المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب "الآداب الشرعية" لابن مفلح المقدسي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ) من بداية: "فصل حكم توبة الكافر..." إلى نهاية: "فصل أهل الحديث هم الطائفة الناجية" تخريجًا ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد الطالبة
أروى بنت عبد الرحمن بن أحمد البشر

إشراف فضيلة الدكتور
صالح بن سلامة أبو صعيليك
الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها

العام الجامعي
١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، حمدًا يليق بجلاله وكماله، أحمده وأشكره على توفيقه وإحسانه، وتوالي نعمه وآلائه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه تسليمًا كثيرًا.. أمَّا بعد:

فإنَّ من نعم الله علينا هدايتنا لدين الحق، ومن تمام نعمته عزَّ وجل إكمال هذا الدين القويم قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [سورة المائدة:٣] قال ابن كثير رحمه الله: "هذه أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة، حيث أكمل لهم دينهم فلا يحتاجون إلى دين غيره"(١).

فالإسلام أفضل الأديان وأكملها، شامل لكل نواحي الحياة، صالح لكل زمان ومكان، فما من خير إلَّا وحث عليه وأوصى به، ورغب به، وما من شرٍّ إلَّا وحذر منه.

وقد اهتم الدين الإسلامي بالجانب الأخلاقي اهتمامًا بالغًا، ورسم له المنهج الأكمل والأقوم، فأرشدنا إلى التحلي بالفضائل، والتخلي عن الرذائل، وجعل لنا في ذلك قدوة حسنة نقتدي بها، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[سورة القلم:٤]، ووصف لنا أنس بن مالك ﷺ خلق النبي ﷺ فقال: «كان النبي ﷺ أحسن الناس خُلقًا»(٢)، وكان من دعائه ﷺ أن يجمله الله بمحاسن الأخلاق، كما جاء عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنَّه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (اللّٰهم حسَّنت خَلقي فحسِّن خُلقي)(٣)، وكان من دعائه أيضًا: (اللّٰهم إنِّي أعوذ بك من منكرات الأخلاق)(٤).

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٢).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجال (٩٩٥/ ح٦٢٠٣).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٣٩/ ح٩٥٩).

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب دعاء أم سلمة (٦٩٠/ ح٣٥٩١)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وصححه ابن حبان (٣/ ٢٤٠/ ح٢٩٥٩٤).

وقد اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم بنقل كل ما جاء عن النبي ﷺ من عباداتٍ ومعاملاتٍ وبينوا دقائق أموره ﷺ فوصفوا لنا حياته مع زوجاته وأصحابه، حياته مع الكبير والصغير، المتعلم والجاهل، المسلم والكافر، وما احتوته حياته من أخلاق حميدة، وآداب عظيمة.

ولأهمية هذه الآداب الإسلامية اعتنى العلماء رحمهم الله قديمًا وحديثًا بذكرها وشرحها، وأفردوا مصنفات خاصة لها، ومن أبرز من اعتنى بذلك الإمام: أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي رحمه الله (ت:٧٦٣) فقد ألف كتابًا في الآداب، وسماه الآداب الشرعية، جمع فيه جملة كبيرة من الأحاديث والآثار الواردة في الآداب الإسلامية، ولمكانة هذا الكتاب رغبت أن يكون عملي في دراسة أحاديثه، وبيان صحيحها من سقيمها.

ومما شدّ عزمي لهذا الكتاب الواقع المرير الذي يعيشه بعض الشباب المسلم من تأثرٍ بالآداب الغربية، والتعايش تحت ضوء التطور والتحضر المزعوم، جاهلًا بالآداب الشرعية التي هي أساس الرقي والحضارة.

فاستعنت بالله عز وجل واخترت لبحثي موضوعًا عنوانه:

الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب "الآداب الشرعية" لابن مفلح المقدسي الحنبلي (ت٧٦٣هـ) من بداية فصل: "حكم توبة الكافر من المعاصي.." إلى نهاية فصل: "أهل الحديث هم الطائفة الناجية" تخريجًا ودراسة

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- أهمية كتاب الآداب لابن مفلح، فقد اشتمل ما سبقه من كتب الآداب.

٢- كثرة الأحاديث النبوية والآثار الموقوفة في كتاب الآداب، مع حاجة هذه الأحاديث إلى دراسة حديثية متخصصة تبين صحيحها من ضعيفها.

٣- الحاجة إلى دراسة حديثية أكاديمية لعامة الناس والمعتنين بالتربية والسلوك؛ للإفادة منها في الجوانب التربوية.

٤- أهمية الحث على التوبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة المسلم.

٥- أهمية معرفة صفات الفرقة الناجية لتحقيقها، والحذر من طرق أهل الأهواء المتفرقة، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة الأنعام:١٥٣].

أهداف الموضوع:

١- جمع واستخراج الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة في كتاب "الآداب الشرعية" لابن مفلح، من بداية: "فصل حكم توبة الكافر.." إلى نهاية: "فصل أهل الحديث هم الطائفة الناجية".

٢- تخريج ودراسة تلك الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة تخريجًا علميًا.

٣- التعريف بالآداب وضابطها، ودراسة نشأة التصنيف فيها.

عدد الأحاديث:

بلغ عدد الأحاديث والآثار الموقوفة التي وردت في الكتاب (٢٩٣٦) حديثًا وأثرًا. (٢٠٥٨) عدد الأحاديث خارج الصحيحين، و(٨٧٨) في الصحيحين أو أحدهما. وكان نصيبي منها حسب القسم المحدد في الرسالة (٢١٣) حديثًا وأثرًا، (١٤٧) عدد الأحاديث والآثار خارج الصحيحين، و(٦٦) في الصحيحين أو أحدهما.

الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات سابقة تخصصت بتخريج أحاديث كتاب الآداب وآثاره، وإنَّما الدراسات الموجودة تحقيق للكتاب، وبيان لمنهجه في بعض الجوانب الحديثية، وهي كما يلي:

١- تحقيق كتاب الآداب الشرعية، في ثلاث رسائل دكتوراه في قسم الكتاب والسنة في جامعة أم القرى في عام (١٤١٤هـ) لكل من: عبد الله بن حامد سمبو كمبيجو، وطلال بن محمد بن سليمان أبو النور، وخالد بن مسلم القرشي، وعند تأمل الرسائل تبيّن ما يأتي:

- أنَّ تخريجهم للأحاديث والآثار وحكمهم على أسانيدها بشكل مختصر.
- في الغالب لم يترجموا لرجال الإسناد، إلَّا إن كان الحديث مسندًا.

٢- منهج ابن مفلح الحنبلي في نقد الأحاديث في كتابه الآداب الشرعية، للطالبة: زينب بنت علي العيدان، إشراف أ.د. إبراهيم بن عبد الله اللاحم، رسالة دكتوراه من جامعة الرياض للبنات، في عام (١٤٢٨هـ)، وهذه الرسالة متعلقة بمنهج المؤلف في نقد الأحاديث في كتاب الآداب، وموضوعي هو جزء من مشروع تخريج ودراسة الأحاديث.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وتخريج الأحاديث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة:

وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وعدد الأحاديث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالآداب وضابطها، وأهمية العناية بها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالآداب وضابطها.

المطلب الثاني: أهمية العناية بالآداب الشرعية.

المبحث الثاني: نشأة التصنيف في الآداب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نشأة التصنيف في الآداب مجملة في كتب الحديث.

المطلب الثاني: نشأة التصنيف في الآداب مفردة.

تخريج الأحاديث: تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب الآداب لابن مفلح من بداية: "فصل حكم توبة الكافر من المعاصي دون الكفر والعكس"، إلى نهاية: "فصل أهل الحديث هم الطائفة الناجية".

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث العلمية.

الفهارس اللازمة.

منهج البحث:

أولاً: نص الأحاديث وترتيبها:

١- أرتب الأحاديث حسب ووردها في الكتاب.

٢- أثبت الأحاديث كما جاءت في المطبوع، فإن اختلف لفظه عن المصدر الذي عزاه إليه أبيِّن ذلك.

٣- أعلق على الحديث بما يحتاج إليه من بيان غريب، أو تعريف بمكان، أو علم، ونحو ذلك.

ثانيًا: تخريج الأحاديث:

١- أبدأ في التخريج بالمصدر الذي توجد الرواية فيه باللفظ الوارد في الكتاب، أو بأقرب لفظ إليه، فإن كانت الرواية مذكورة بالمعنى فأبدأ بالتخريج من المصدر المشتمل على أقرب لفظ يدل على المعنى المذكور.

٢- أراعي في التخريج تقديم المتابعات التامة فالقاصرة.

٣- إذا تساوت الروايات تمامًا أو قصورًا أرتبها بحسب وفيات أصحابها، إلَّا ما جرت به العادة من تأخير ابن ماجه عن الترمذي، والنسائي.

٤- إذا كان الحديث في الكتب التسعة فإني أكتفي بهم، ولا أخرج من غيرهم إلَّا إذا دعت الحاجة لذلك.

ثالثًا: دراسة الأسانيد:

١- إذا كان الحديث مخرجًا في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بالعزو إليهما عن دراسة أسانيدهما.

٢- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما أدرس الإسناد المختار أصلاً في التخريج، وأراعي في دراسته المتابعات والشواهد ما تقدم ذكره في النوع الأول.

رابعاً: تراجم الرواة:

١- أعرِّف بالصحابة غير المشهورين بالصحبة مع مراعاة الإيجاز في تراجمهم.

٢- إذا كان الراوي متفقًا على توثيقه، أو تضعيفه أكتفي بذكر ما يميزه من عناصر ترجمته مع ذكر اثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه عند الحاجة؛ ثم أذكر ما يفيد خلاصة القول في حاله.

٣- إذا كان الراوي مختلفًا فيه أذكر العناصر المميزة له كما سبق، وأعرض الأقوال المختلفة فيه دون تكرار ولا إخلال بما له أثر في حال الراوي، ثم أذكر ما تبين لي من خلاصة حاله في ضوء النظر في الأقوال المختلفة، وقواعد الجرح والتعديل.

٤- إذا كان الراوي من الرواة الذين اشتهر الخلاف فيهم، واستقر على حال مخصوص، فإني أُجمل ذكر أقوال النقاد فيه مع بيان الراجح منها.

٥- في حال تكرر الراوي خلال البحث فإنني أستوفي ترجمته في أول موضع يذكر فيه، ثم أحيل عليه عند تكرره بتحديد الموضع الذي تقدمت ترجمته فيه، وأثبت خلاصة حاله التي تقدمت.

خامسًا: الحكم على الأحاديث:

١- إذا كان الحديث مخرجًا في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بالعزو إليهما عن الحكم عليه.

٢- إذا لم يكن الحديث من أحاديث الصحيحين أو أحدهما فأحكم عليه بعد استيفاء دراسة سنده المختار، مؤيدة الحكم الذي أتوصل إليه بما يلزم من أحكام العلماء عليه.

٣- أدرس المتابعات والشواهد المقوية للأحاديث إن كانت حسنة أو ضعيفة؛ مع الاعتناء في ذلك كله باللفظ الذي هو موضع الشاهد من الحديث.

وفي الختام لا يسعني إلَّا أن أقول: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ﴾[سورة النمل:١٩] أشكر الله جل وعلا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأحمده على تيسيره وتوفيقه لإتمام الرسالة، ولولا معونته لما كان هذا البحث، فله الحمد، وهو المستعان، وبه المستغاث، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلَّا به.

ثم أثني بالشكر والعرفان كل من له فضل علي، بدءًا بمسرة نفسي، وقرة عينها، والديَّ الكريمين، سائلة الله عزَّ وجل أن يجزيهما عني خير ما جزى والدًا عن ولده، وأن يرزقني برهما ورضاهما عني.

وأخص بالشكر والثناء وصالح الدعاء مشرفي وشيخي: د. صالح بن سلامة أبو صعيليك الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها، على ما تفضل به من تعليم ونصح وتوجيه، فقد كان نعم المرشد والمعلم، وأشكره على سمو خلقه، وتواضعه، وصبره، رفع الله قدره، وأعلى منزلته، ونفع بعلمه، وجزاه عني وعن طلابه خير الجزاء وأوفره.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، وعظيم الامتنان لصديقاتي اللاتي كنَّ لي نعم المعين بعد الله عز وجل، ولا أقول لهنَّ إلَّا جزاكن الله عني خير ما جزى محسنًا على إحسانه.

والشكر موصول إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها، على ما تقدمه من خدمة لطلاب العلم، والباحثين، وتيسير الدراسة لهم.

وأختم بدعوات صادقة لكل من أعانني في هذه الرسالة، برأي، أو توجيه، أو معروف، فجزاهم الله عني خيرًا.

هذا وأسأل الله أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعله حجة لي لا علي، وأن يوفقنا لنشر سنة نبيه محمد ﷺ، والذب عنه، والحمد لله الوهاب، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

التمهيد وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالآداب وضابطها، وأهمية العناية بها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالآداب وضابطها.

المطلب الثاني: أهمية العناية بالآداب الشرعية.

المبحث الثاني: نشأة التصنيف في الآداب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نشأة التصنيف في الآداب مجملة في كتب الحديث.

المطلب الثاني: نشأة التصنيف في الآداب مفردة.

المبحث الأول: التعريف بالآداب وضابطها، وأهمية العناية بها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالآداب وضابطها

الآداب في اللغة:

الآداب: جمع أدب، وهو مصدر مشتق من مادة (أَدَبَ)، جاء في مقاييس اللغة: "الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه"[١].

وأصل الأدب **(الدعاء)**، وفي ذلك معنيان:

المعنى الأول: الصنيع الذي يصنعه الرجل ويدعو الناس إليه. ومنه جمع الناس على الطعام، والمأدُبة: دعوة على الطعام. والآدِب: الداعي، والمأدوبة: المرأة التي صنع لها الصنيع[٢].

وفي أثر ابن مسعود ﷺ: «إنَّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته»[٣]. قال أبو عبيد: قوله: مأدبة فيه وجهان، يقال: مأدُبته ومأدَبته، فمن قال: مأدُبته أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه الناس، وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس، لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه، فالمأدُوبة التي قد صنع لها الصنيع. ومن قال مأدَبة فإنه يذهب به إلى الأدب، يجعله مفعلة من ذلك ويحتج بحديثه الآخر: «إنَّ هذا القرآن مأدبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن»[٤]. وكان الأحمر يجعلهما لغتين: مأدبة

---

(١) مقاييس اللغة (١/ ٧٤).

(٢) العين (٨/ ٨٥)، غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٠٧)، تهذيب اللغة (١٤/ ١٤٦)، مقاييس اللغة (١/ ٧٤)، المخصص (١/ ٤١٤)، النهاية (١/ ٣٠)، لسان العرب (١/ ٢٠٦)، تاج العروس (٢/ ١٢).

(٣) أخرجه الدارمي (٤/ ٢٠٨٩/ ح٣٣٥٨).

(٤) أخرجه الدارمي (٤/ ٢٠٩٢/ ح٣٣٦٥).

الله ومأدبة بمعنى واحد. ولم أسمع أحدًا يقول هذا غيره، والتفسير الأول أعجب إلي[١].

المعنى الثاني: الأدب الذي يتأدب به الأديبُ من الناس. وبهذا عرفه الأزهري فقال: "سمي أدبًا؛ لأنَّه يأدِب الناس الذين يتعلمونه إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح، يَأدبهم، أي: يَدعوهم"[٢].

ومنه قولهم: "أدَّبه" أي علَّمه، واستعمله الزجاج في حق الله عز وجل، فقال: "والحق في هذا ما أدب الله عز وجل به نبيه ﷺ". وفلان قد استأدب: بمعنى تأدب. ومنه قيل: أدبته تأديبًا مبالغةً وتكثيرًا، إذا عاقبته على إساءته، لأنَّه سبب يدعو إلى حقيقة الأدب. والأدب: الظرف وحسن التناول. والأدب: هو تعلم رياضة النفس ومحاسن الأخلاق. وقال أبو زيد الأنصاري: الأدب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل[٣].

وقد يطلق الأدب على معان أخرى:

١) العَجَب: فيقال: جاء فلان بأمر (أَدْب)، أي: بأمر عجيب[٤].

٢) الامتلاء: (آدَبَ) البلاد يؤدِب إِيدَابًا: ملأها قسطًا وعدلًا. (وأَدَبُ) البحر: كثرَة مائه[٥].

والمراد فيما يتعلق به موضوع البحث هو المعنى الثاني من الأدب، وهو الذي يتأدب به الأديب من الناس.

---

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٠٧).

(٢) تهذيب اللغة (١٤/ ١٤٦).

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ٧٦)، الصحاح (١/ ٨٦)، لسان العرب (١/ ٢٠٦)، تاج العروس (٢/ ١٢).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ١٤٦)، تاج العروس (٢/ ١٢).

(٥) ينظر: تاج العروس (٢/ ١٢).

الآداب اصطلاحًا:

هو: "ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم، مثل ترك السفه وبذل المجهود وحسن اللقاء" نقله الجواليقي في عن الغنوي[١].

وعرفه ابن القيم فقال:" اجتماع خصال الخير في العبد"[٢]. وقال: "حقيقة الأدب استعمال الخلق الجميل "[٣].

وقال ابن حجر: "الأدب استعمال ما يحمد قولًا وفعلًا"[٤].

وقال المناوي في فيض القدير: "الأدب ما يحصل للنفس من الأخلاق الحسنة والعلوم المكتسبة "[٥].

وعرفه السفاريني بأنَّه: "ما دعا الخلق إلى المحامد ومكارم الأخلاق وتهذيبها"[٦].

وقال: "الأدب رياضة النفس ومحاسن الأخلاق، ويقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل"[٧]. وبنحوه عرفه أبو البقاء النحوي[٨].

وعممه الأقفَهسِي على محاسن الأخلاق والعادات فقال: "اجتماع محاسن الأخلاق ومحاسن العادات "[٩].

---

(١) شرح أدب الكتَّاب (ص١٩).

(٢) مدارج السالكين (٢/ ٣٥٥).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٣٦١).

(٤) فتح الباري (١٣/ ٤٩١).

(٥) فيض القدير (١/ ٢٢٤).

(٦) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب (١/ ٣٥).

(٧) التوقيف على مهمات التعريف (٤٢).

(٨) الكليات (ص٦٥).

(٩) آداب الأكل (ص١١).

وأمَّا الجرجاني فقد اقتصر على التوقي والاحتراس من الوقوع في الخطأ، فقال: "الأدب: عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ"[١].

والناظر في التعاريف السابقة يرى أنَّها متقاربة، وكلها تؤدي إلى مؤدى واحد، ويمكن تحديد الآداب بأنَّها: استعمال ما يحمد قولًا وفعلًا، من الكتاب والسنة، ويدخل فيها الأحكام التكليفية الخمسة.

ضابط الآداب:

يتضح من التعاريف السابقة أنَّ الآداب لها ضوابط تضبطها بحيث تدخل في مسمى الآداب، وهما ضابطان:

الضابط الأول: استناد الأدب إلى الدين والشرع وخصال الخير، كما قال ابن القيم رحمه الله: "الأدب هو الدين كله"[٢]، فالآداب تستند إلى الشريعة، وهي مستمدة منها، وتدخل في جميع أمورها، فمن جاء بالدين على وجهه كما جاء في الكتاب والسنة فقد أخذ حظه من الأدب. وقد قال الرسول ﷺ: (إنَّما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)[٣]، فدل ذلك على أنَّ هناك أفعالاً محمودة عند الناس قبل بعثة النبي ﷺ، ترتبط بكمال العقل والفطرة السليمة، وجاء الشرع وأقرَّها.

الضابط الثاني: ما يحسن ويحمد عند الناس سواءً في الأقوال أو الأفعال -كما تبين من كلام العلماء في التعريف -.

---

(١) التعريفات (ص١٩).

(٢) مدارج السالكين (٢/ ٣٦٣).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٤٣/ ح٢٧٣). وإسناده صحيح.

المطلب الثاني: أهمية العناية بالآداب الشرعية

أرسى الدين الإسلامي الآداب والأخلاق الفاضلة في المجتمعات، وأهم ما جاء به النبي ﷺ بعد عبادة الله وحده: التحلي بالآداب الفاضلة، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: (إنَّما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)[١]، وأثنى الله عز وجل على نبيه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[سورة القلم:٤]، وحين سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ قالت: «خلق نبي الله ﷺ كان القرآن»[٢]، فالإسلام العظيم حرص على تقويم الإنسان، والسير به إلى معالي الأخلاق وسموها، وجاء ذلك في القرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة.

ومن أبرز ما جاء به القرآن في الحث على الآداب قول الله عزَّ وجل: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[سورة الأعراف:١٩٩]، قال قتادة: "أخلاق أمر الله بها نبيه ﷺ، ودله عليها"[٣]، وقال جلَّ وعلا: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾[سورة فصلت:٣٤]، وقال سبحانه: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾[سورة آل عمران:١٥٩].

والإسلام لم يعد الآداب والأخلاق سلوكًا مجردًا، بل عدَّه من كمال الإيمان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم)[٤]، وجعل حسن الخلق من أثقل ما يوضع في ميزان العبد، فقال عليه الصلاة والسلام: (ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن،

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٤٣/ ح٢٧٣)، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنها أو مرض (٢٢٣/ ح٧٤٦).

(٣) تفسير الطبري (١٠/ ٦٤٥).

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (٢٤٤/ ح١١٦٢)، وقال: "حديث حسن صحيح".

وإنَّ الله ليبغض الفاحش البذيء)[١]، وهذا غيض من فيض النصوص الكريمة في الكتاب والسنة التي تدل على عناية الشارع الكريم بالآداب الشرعية.

والنبي ﷺ كان عظيم الخلق، وحسن العشرة، مع زوجاته، وأبنائه، وأصحابه، وحتى مع خادمه، بل حتى أعدائه، وقد أدَّب النبي ﷺ أمته على هذه الآداب والأخلاق الفاضلة وأرشدهم إليها. ومن ذلك ما جاء عن أبي ذر رضي الله عنه لمَّا بلغه مبعث النبي ﷺ، فقال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي، وائتني بخبر النبي ﷺ، فلما عاد إليه أخاه قال له: «رأيته يأمر بمكارم الأخلاق»[٢].

وجاء أيضًا من حديث أبي ذر رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال له: (اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)[٣]، وفي قوله ﷺ: (وخالق الناس بخلق حسن)، علَّق ابن رجب تعليقًا بديعًا فقال: "هذا من خصال التقوى، ولا تتم التقوى إلَّا به؛ وإنَّما أفرده بالذكر للحاجة إلى بيانه، فإنَّ كثيرًا من الناس يظن أنَّ التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده، فنص على الأمر بإحسان العشرة للناس ... والجمع بين القيام بحقوق الله، وحقوق عباده عزيز جدًا، لا يقوى عليه إلا الكمَّل من الأنبياء"[٤].

وقد اعتنى العلماء قديمًا وحديثًا بالآداب وتعليمها، بل قدموا تعلم الآداب على تعلم العلم، قال مالك بن أنس لفتى من قريش: "يا ابن أخي تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم"[٥]. وقال رحمه الله: "كانت أمي تعممني وتقول لي: اذهب إلى ربيعة فتعلم من

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٤٠١/ ح٢٠٠٢)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٢) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٦٢٣/ ح٣٨٦١).

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في معاشرة الناس (٣٩٩/ ح١٩٨٧)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وستأتي دراسته في حديث رقم (٤٩).

(٤) جامع العلوم والحكم (١/ ٤٥٤).

(٥) أخرجه ابن المظفر في غرائب مالك بن أنس (١٠٠ / ح٤٨).

أدبه قبل علمه"[١]. وكذلك إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أوصاه أبوه فقال له: "يا بني، إيت الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم، وخذ من أدبهم وأخلاقهم وهديهم، فإن ذاك أحب إليَّ لك من كثير من الحديث"[٢].

وكان العلماء يوصون طلابهم ويحثونهم على الأدب، فقال الحجاج بن أرطأة: "إنَّ أحدكم إلى أدب حسن أحوج منه إلى خمسين حديثًا"[٣]. وقال ابن المبارك: "قال لي مخلد بن الحسين": "نحن إلى كثير من الأدب أحوج منَّا إلى كثير من الحديث"[٤]. وهذا قولهم وهم من القرون المفضلة الذين قال فيهم النبي ﷺ: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)[٥]، فكيف بزماننا!؟ والله المستعان.

فينبغي لطالب العلم، -وخاصة علم الحديث والسنة- التميز عن غيره بالاقتداء بآداب النبي ﷺ، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[سورة الأحزاب:٢١] وقال إبراهيم الحربي: "ينبغي للرجل إذا سمع شيئًا من آداب النبي ﷺ أن يتمسك به"[٦].

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١/ ١٣٠).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٨٠).

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٠١).

(٤) المصدر السابق (١/ ٨٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم، ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه (٥٩٥/ ح٣٦٥١).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ١٤٢).

المبحث الثاني: نشأة التصنيف في الآداب

المطلب الأول: نشأة التصنيف في الآداب مجملة في كتب الحديث

الناظر في كتب السنة المشهورة، يجد أن لمصنفيها عناية بالآداب، فأفردوا لها في كتبهم كتبًا خاصة في الأدب، وكانت بداية نشأة التصنيف في الآداب مجملة في كتب الحديث في بداية القرن الثالث وأول ما وقفت عليه كتاب مصنف ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، فقد ضمَّن في مصنفه كتابًا خاصًا في الأدب "كتاب الأدب"، واحتوى على: ١٤٢٢ حديث، وهو أوسع كتاب جُمعت فيه أحاديث الآداب مستقلة.

وكذلك اعتنى أصحاب الكتب الستة بالآداب وجعلوا لها نصيبًا، فعقدوا فيها كتبًا مستقلة لأحاديث الآداب، فأوسع من صنف فيها: أبو داود السجستاني (٢٧٥هـ)، فقد حوى كتاب الأدب في سننه نحو: ٥٠٢ حديث. ويليه بذلك البخاري فخرَّج في كتاب الأدب من الصحيح أكثر من: ٢٥٠ حديث. ويليه ابن ماجه (٢٧٣هـ)، فقد حوى سننه على: ١٧٠ حديث في كتاب الأدب. ويليه الترمذي (٢٧٩هـ)، ففي أبواب الترمذي نحو: ١٢٢ حديث. ويليه مسلم في صحيحه في كتاب الآداب احتوى على ٢٠ حديثًا، وأما النسائي (٣٠٣هـ)، فلم يصنف كتابًا في الأدب عامًا، وإنما خصصه في آداب القضاة، واحتوى ٤٩ حديثًا.

وأيضًا صنفوا كتابًا أخرى تدرج ضمن الآداب، ككتاب البر والصلة، واهتم العلماء بعدهم بإدراج الأدب داخل مصنفاتهم، فصحيح ابن حبان (٣٥٤هـ) بترتيب ابن بلبان (٧٣٩هـ) أُدرج فيه كتاب اللباس وآدابه، وكذلك الحاكم في مستدركه صنف كتابًا للأدب، وصنَّف البيهقي(٤٥٨هـ)، في سننه الكبرى كتابًا خاصًا في أدب القاضي، وتبعهم غيرهم ممن بعدهم.

المطلب الثاني: نشأة التصنيف في الآداب مفردة

بدأت نشأة التصنيف في الآداب مفردة في نهاية القرن الثاني، وذلك بتنصيف كتب اختصت بأدب معين، وأمَّا نشأة التصنيف في الآداب عامة فكانت في مطلع القرن الثالث، وهي كما يلي:

أولاً: المصنفات في الآداب عامة:

أول من صنف في كتب الآداب عامة هو: ابن أبي شيبة في كتابه "الأدب"، واحتوى على أكثر من ٤٠٠ حديثٍ، وبعد ذلك صنف البخاري وغيره في الآداب، فالبخاري أفرد مصنفًا في الآداب وسماه "الأدب المفرد"، وهو أوسع من كتاب الأدب لابن أبي شيبة، احتوى على أكثر من: ١٣٠٠ حديثٍ. وكذلك للبيهقي كتاب "الآداب" احتوى على أكثر من: ٨٦٠ حديثٍ.

ثانيًا: المصنفات التي اختصت بأدب معين:

تتجلى عناية العلماء واهتمامهم بالآداب في وفرة التصانيف التي يشهد بها التراث الإسلامي من المصنفات التي اختصت بآداب معينة، ومن ذلك: كتاب أدب النساء لعبد الملك بن حبيب (٢٣٨هـ)، وكتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، وأدب المجالسة وحمد اللسان لابن عبد البر (٤٦٣هـ).

ومن المصنفات الخاصة في أبواب الأدب كتب **الزهد والورع**، ومن ذلك: كتاب الزهد لابن المبارك المروزي (١٨١هـ)، والزهد للمعافى بن عمران الواسطي (١٨٥هـ)،والزهد لوكيع بن الجرَّاح (١٩٧هـ)، والزهد لأسد بن موسى (٢١٢هـ)، والزهد لنعيم بن حماد (٢٢٨هـ)، والزهد لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، والزهد لهنَّاد السري (٢٤٣هـ)، والزهد لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)، والزهد لأبي حاتم الرازي (٢٧٧هـ)، والزهد لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، والزهد لابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، والزهد الكبير للبيهقي (٤٥٨هـ). وصنف الإمام أحمد (٢٤١هـ) في الورع، وأيضًا ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) له كتاب الورع.

وصنف أيضًا في **الأخلاق ومكارمها**: ككتاب مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، ومكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي(٣٢٧هـ)، وكتاب مساوئ الأخلاق ومذمومها للخرائطي أيضًا، ومكارم الأخلاق للطبراني (٣٦٠هـ).

وكذلك في **الكرم والجود**: ككتاب الكرم والجود للبرجلاني (٢٣٨هـ)، وقِرى الضيف لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، وإكرام الضيف لإبراهيم الحربي (٢٨٥هـ).

وأيضًا ما صنف في **عمل اليوم والليلة**، وأبرز من كتب فيها النسائي (٣٠٣هـ)، وابن السُّنِّي (٣٤٦هـ)، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)[١].

وفي في **فضل العلم وآدابه**، ومن ذلك كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب (٢٣٤هـ)، والمجالسة وجواهر العلم للدينوري (٣٣٣هـ)، وفضل العلم لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)[٢]، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٤٦٣هـ)، وكتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).

وكذلك في **الدعاء**، ومن أوائل من صنف فيه الضبي (١٩٥هـ)، في كتابه الدعاء، وصُنِّف في ذلك الدعاء لأبي عبد الله المحاملي (٣٣٠هـ)، والدعوات الكبير للبيهقي (٤٥٨هـ).

ومن الكتب التي صُنِّفت في الآداب: كتاب بر الوالدين للبخاري (٢٥٦هـ)، والبر والصلة للحسين بن حرب عن ابن المبارك (٢٤٦هـ)، وفضل الصلاة على النبي ﷺ لأبي إسحاق الجهضمي (٢٨٢هـ)، وفضيلة الشكر لله على نعمته للخرائطي (٣٢٧هـ)، وفوائد أبي محمد الفاكهي (٣٥٣هـ)، والتوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ).

---

(١) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص٥٧).

(٢) المصدر السابق (ص ٥٦).

ومن العلماء الذين اعتنوا بجانب الآداب واشتهروا في التصنيف فيها ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، فقد صنف أكثر من ثلاثين مصنفًا يتعلق بالآداب، ومن ذلك كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب الإخوان، وكتاب التواضع والخمول، وكتاب الحلم، والتوبة، والشكر، والعزلة، والقناعة والتعفف، وقضاء حوائج الناس، ومداراة الناس، واصطناع المعروف، وغيرها من الكتب النافعة في هذا الباب.

تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الحنبلي من بداية: "فصل حكم توبة الكافر من المعاصي دون الكفر" إلى نهاية: "فصل أهل الحديث هم الطائفة الناجية"

فصل حكم توبة الكافر من المعاصي دون الكفر والعكس

١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال ابن عبَّاس في رواية الوالبي في قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ [سورة إبراهيم:٢٦]: «لا يقبل الله عز وجل مع الشرك عملًا»[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبري في تفسيره (١٣/ ٦٥٦): حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عبَّاس، قال: «﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾[سورة إبراهيم: ٢٦] وهي الشرك، ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾[سورة إبراهيم: ٢٦] يعني الكافر، قال:﴿ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[سورة إبراهيم: ٢٦] يقول: الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر ولا برهان، ولا يقبل الله مع الشرك عملًا».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

المثنى

هو: المثنى بن إبراهيم الآملي.

روى عن: أبي صالح المصري، وسويد بن نصر المروزي، وغيرهما.

وعنه: الطبري.

لم أجد له ترجمة سوى ما جاء في معجم شيوخ الطبري، وكثيرًا ما يروي عنه الطبري. وقد وثقه ابن كثير توثيقًا ضمنيًا، فقال في بعض المواضع: "هذا سند جيد"،

---

(١) (١/ ١٢٣).

وقال: "هذا سند صحيح"، وقال بعد سياق أسانيد منها إسناد فيه المثنى: "فهذه طرق صحيحة".

والذي يظهر والله أعلم أنَّ حاله يقبل مالم يخالف؛ لتوثيق ابن كثير له[1].

أبو صالح

هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني، مولاهم، أبو صالح المِصري كاتب الليث.

روى عن: معاوية بن صالح، وموسى بن علي بن رباح، وغيرهما.

وعنه: علي بن داود، وأبو داود، وغيرهما.

اختلف العلماء فيه اختلافًا واسعًا، فمنهم من وثقه، ومنهم من توسط في حاله، ومنهم من ضعفه بل كذَّبه.

وثقه أبو هارون الخريبي فقال: ما رأيت أثبت من أبي صالح. وقال ابن معين: أبو صالح ثبت كتاب. وقال أبو حاتم: سمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبَّار، وسعيد بن عُفير، يثنيان على كاتب الليث. وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: أبو صالح ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان أبي يحضه على التحديث، وكان يحدِّث بحضرة أبي.

وممن توسط في حاله: البخاري، فقال: عبد الله بن صالح صدوق عندنا. وقال أبو زرعة: حسن الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق أمين. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث؛ إلَّا أنَّه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين. وقال ابن القطان الفاسي: هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه؛ إلَّا أنَّه مختلف فيه، فحديثه حسن.

---

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (١/ ٢٥٤)، (١/ ١٥٧)، (١/ ١٨٦)، معجم شيوخ الطبري (ص٤٢٠).

وممن ضعفه: الإمام أحمد، فقال: كان أول أمره متماسكًا ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أحمد بن صالح: متهم ليس بشيء. وأمَّا ابن المديني فقال: ضربت على حديثه، وما أروي عنه شيئًا. وكذَّبه صالح جزرة فقال: كان ابن معين يوثقه، وعندي أنَّه يكذب في الحديث.

وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أنَّ هذا مما افتعل خالد بن نَجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان أبو صالح سليم الناحية، وكان خالد بن نَجيح يفتعل الكذب ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلًا صالحًا. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا؛ يروي عن الأثبات ما ليس في حديث الثقات، وكان صدوقًا في نفسه، وإنَّما وقعت له مناكير من جار له كان يضع الحديث على شيخه عبد الله بن صالح، ويكتب بخط يشبه خط عبد الله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنَّه خطه فيحدِّث به.

وقال الذهبي في الكاشف: كان صاحب حديث، فيه لين. وقال فيمن تكلم فيه وهو موثق: صالح الحديث، له مناكير. وقال في المغني: مكثر صالح الحديث، له مناكير، والصحيح أنَّ البخاري روى عنه في الصحيح. وقال ابن حجر في الهدي بعدما ساق أقوال الأئمة فيه: ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أنَّ حديثه في الأول كان مستقيمًا، ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك أنَّ ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه. وقال في التقريب: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، روى له البخاري معلقًا، والأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم: أنَّه صدوق في نفسه؛ لكن أُدخل في كتابه ما ليس منه؛ لذا وقعت له مناكير، وبسبب هذا ضعفه العلماء، وأيضًا من كذَّبه فلأجل خالد بن نَجيح،

كان يفتعل الكذب ويضعه في حديث الناس، وبهذا لا يقبل حديث صالح بن عبد الله إذا انفرد إلَّا ما كان من رواية الحذاق، كما قال ابن حجر[١].

معاوية

هو: معاوية بن صالح بن حُدير أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي.

روى عن: علي بن أبي طلحة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن صالح، والثوري، وغيرهما.

وثقه ابن مهدي، وابن معين -في رواية-، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم. وسُئل الإمام مالك فقيل له: كيف رأيت معاوية؟ فقال: ما سألني قط أحد مثل معاوية بن صالح. وقال ابن معين مرة: صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، إلَّا أنَّه يقع في حديثه أفرادات. وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنَّه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. وقال أبو إسحاق الفرازي: ما كان بأهل أن يروى عنه. وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قال الذهبي: صدوق إمام. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومئة، وقيل بعد السبعين، روى له البخاري في جزء القراءة، والباقون.

والذي يظهر أنَّه ثقة له أفراد، وأكثر العلماء على توثيقه، وأمَّا من ضعفه فربما لروايته الأفراد والغرائب، أو لأجل دخوله على السلطان، فقد قال الذهبي بعد ذكر قول أبي

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٢)، (٣/ ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٥/ ٨٦)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٤٢)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٦٧٨)، تهذيب الكمال (١٥/ ٩٨)، الكاشف (١/ ٥٦٢)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٠٩)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٤٢)، هدي الساري (٢/ ١٠٩٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٤)، تقريب التهذيب (ص٥١٥).

إسحاق الفرازي: "أظنه يشير إلى مداخلته للدولة". وهذه الأمور لا تقدح في عدالته والله أعلم[١].

علي

هو: علي بن أبي طلحة سالم المخارق الهاشمي.

روى عن: ابن عبَّاس رضي الله عنهما، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وغيرهما.

وعنه: معاوية بن صالح، والحكم بن عتيبة، وغيرهما.

وثقه العجلي. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو داود: هو إن شاء الله في الحديث مستقيم، ولكن له رأي سوء، وكان يرى السيف. وقال أحمد: له أشياء منكرات. وقال يعقوب بن سفيان: ليس هو بمتروك ولا حجة. وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث، منكر ليس محمود المذهب.

وعلي بن طلحة لم ير ولم يسمع من ابن عبَّاس رضي الله عنهما شيئًا، فروايته عن ابن عبَّاس مرسلة، قال ذلك ابن معين، ودحيم، وأبو حاتم، وابن حبان، وغيرهم.

وقد عُلِمت الواسطة بينه وبين ابن عبَّاس، أخذ أحاديث ابن عبَّاس من مجاهد بن جبر المكي[٢]، وقيل: عكرمة مولى ابن عبَّاس[٣]، وقال الذهبي: أخذ تفسير ابن عبَّاس عن مجاهد، فلم يذكر مجاهدًا، بل أرسله عن ابن عبَّاس. قال ابن حجر في التهذيب: لم يسمع من ابن عبَّاس، بينهما مجاهد. وقال في العجاب: علي صدوق، لم يلق ابن عبَّاس لكنه إنَّما حمل عن ثقات أصحابه، فلذلك كان البخاري، وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٧٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروذي (ص ٢٠٨)، التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٨٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢)، تهذيب الكمال (٢٨/ ١٨٦)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٥٨)، الكاشف (٢/ ٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٠٨)، تقريب التهذيب (ص٩٥٥).

(٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٩٢١): "ثقة إمام في التفسير وفي العلم".

(٣) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٦٨٧): "ثقة ثبت، عالم بالتفسير".

هذه النسخة. فالأحاديث التي أخذها عن مجاهد وغيره إنَّما هي من كتاب. قال الإمام أحمد: بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل فيها رجل إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا. وقال ابن حجر في الفتح: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عبَّاس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه هذا كثيرًا.

وقال في التقريب: أرسل عن ابن عبَّاس ولم يره، صدوق قد يخطئ، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة، روى له الجماعة سوى البخاري والترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وروايته عن ابن عبَّاس تقبل، إذا لم يكن فيها ما يستنكر، والواسطة بينه وبين ابن عبَّاس ثقة، قال النحَّاس بعد أن ذكر إسناد علي بن أبي طلحة عن ابن عبَّاس: "والذي يطعن في إسناده يقول: ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عبَّاس، وإنَّما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعنًا؛ لأنَّه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقة صدوق"[(١)].

ابن عباس رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ رواته صدوقون سوى معاوية فهو ثقة، وأمَّا رواية المثنى فتقبل؛ لتوثيق ابن كثير -كما تقدم-، وأيضًا هذه الأحاديث أخذها من نسخ التفسير

---

(١) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان (ص٨٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص٢٠٥)، الثقات للعجلي (٢/ ١٥٦)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٧)، (٣/ ٦٥)، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٤٠)، إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٧٣)، الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص٧٥)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٩٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٤)، العجاب في بيان الأسباب (١/ ٢٠٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٧١)، تقريب التهذيب (ص٦٩٨)، فتح الباري (١٠/ ٣٦٤).

المسندة، كما قال ابن حجر في الفتح: "وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عبَّاس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه هذا كثيرًا"[1]. وأمَّا إرسال علي بن أبي طلحة، فلا يضر؛ لمعرفة الواسطة فيما بينه وبين ابن عبَّاس رضي الله عنهما، -كما سبق بيانه في ترجمته- والله أعلم.

(١) (١٠/ ٣٦٤).

٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يا عمرو، أما علمت أنَّ الإسلام يهدم ما كان قبله، وأنَّ الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأنَّ الحج يهدم ما كان قبله؟) رواه مسلم وغيره[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما كان قبله وكذا الهجرة والحج (٥٢/ ح١٢١): حدثنا محمد بن المثنى العنزي، وأبو معن الرقاشي، وإسحاق بن منصور، كلهم عن أبي عاصم واللفظ لابن المثنى، حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم، قال: أخبرنا حيوة بن شريح، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شِمَاسة المَهري، قال: حضرنا عمرو بن العاص، وهو في سياقة الموت، يبكي طويلًا، وحوَّل وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: يا أبتاه، أما بشَّرك رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بشَّرك رسول الله ﷺ بكذا؟ قال: فأقبل بوجهه، فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، إني قد كنت على أطباق ثلاث، لقد رأيتني وما أحد أشد بُغضًا لرسول الله ﷺ مني، ولا أحب إليَّ أن أكون قد استمكنت منه، فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النَّار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ، فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك، فبسط يمينه، قال: فقبضت يدي، قال: **(ما لك يا عمرو؟)** قال: قلت: أردت أن أشترط، قال: **(تشترط بماذا؟)** قلت: أن يغفر لي، قال: **(أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟)** وما كان أحد أحب إليَّ من رسول الله ﷺ، ولا أجلَّ في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالًا له، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت؛ لأني لم أكن أملأ عيني منه، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنَّة، ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها، فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة، ولا نار، فإذا دفنتموني فشنوا عليَّ التراب شنًا، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها، حتى أستأنس بكم، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.

---

(١) (١/ ١٢٤).

غريب الحديث:

أطباق: أحوال[1].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

(١) ينظر: العين (٥/ ١٠٨)، الصحاح (٤/ ١٥١٢)، النهاية (٣/ ١١٤).

٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وحديث ابن مسعود وهو في الصحيحين: أنَّ أناسًا قالوا لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: (أمَّا من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها، ومن أساء أُخِذَ بعمله في الجاهلية والإسلام)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية؟ (٥٢/ ح١٢٠): حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال أناس لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: **(أمَّا من أحسن منكم في الإسلام، فلا يؤاخذ بها، ومن أساء، أُخِذَ بعمله في الجاهلية والإسلام)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة (١١٠١/ ح٦٩٢١)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٢٤).

٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهو ما في الصحيحين: عن حكيم بن حزام أنَّه سأل النبي ﷺ عن أمور كان يتَحنَّثُ بها في الجاهلية: هل لي فيها من شيء؟ فقال له: (أسلمت على ما أسلفت من خير)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (٥٣/ ح١٢٣): حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنَّ حكيم بن حزام، أخبره، أنَّه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت أمورًا كنت أتحَنَّثُ بها في الجاهلية؟ هل لي فيها من شيء؟ فقال له رسول الله ﷺ: **(أسلمت على ما أسلفت من خير)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب من تصدق في الشرك ثم أسلم (٢٢٩/ ح١٤٣٦)، وفي كتاب البيوع، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه (٣٤٥/ ح٢٢٢٠)، وفي كتاب العتق، باب عتق المشرك (٤٠٩/ ح٢٥٣٨) بمثله.

---

(١) (١/ ١٢٥).

٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي سعيد مرفوعًا: (إذا أسلم الكافر فحسن إسلامه، كتب الله عز وجل له كل حسنة كان أزلفها، وكان عمله بعد الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عز وجل). ذكره الدارقطني في غريب حديث مالك، ورواه عنه من تسع طرق، وثبت فيها كلها أنَّ الكافر إذا حسن إسلامه يكتب له في الإسلام كل حسنة عملها في الشرك. وذكره البخاري ولم يصل سنده، وليس عنده (كتب الله له كل حسنة كان أزلفها)، ووصله النسائي وغيره[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في كتاب الإيمان وشرائعه، باب حسن إسلام المرء (٦٧٣/ ح٣٩٩٨): أخبرني أحمد بن المعلى بن يزيد، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا أسلم العبد فحسن إسلامه، كتب الله له كل حسنة كان أزلفها، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها، ثم كان بعد ذلك القصاص، الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبع مائة ضعف، والسيئة بمثلها إلَّا أن يتجاوز الله عز وجل عنها).**

غريب الحديث:

أزلفها: أسلفها وقدَّمها[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه زيد بن أسلم، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موصولًا.

---

(١) (١/ ١٢٦).

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيدة (٢/ ٥٣)، لسان العرب (٩/ ١٣٨)، تاج العروس (٣٢/ ٤٠٤).

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلًا.

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **مالك بن أنس [الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين[١]]**

أخرجه النسائي في كتاب الإيمان وشرائعه، باب حسن إسلام المرء (٦٧٣/ ح٣٩٩٨)، من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه عبد الله بن صالح في نسخته (١٤٤/ ح١٦٤٨)، وابن منده في الإيمان (١/ ٤٩٠/ ح٣٧٤)، من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ١٢٣/ ح٢٤)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

ثلاثتهم: (الوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس) عن مالك بن أنس به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

وعلقه البخاري في كتاب الإيمان، باب حسن إسلام المرء (١٨/ح٤١).

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سفيان بن عيينة [حافظ ثقة فقيه، إمام حجة، إلَّا أنَّه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات[٢]]**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ١٢٦/ ح٢٥)، من طريق سعدان بن نصر عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩١٣).

(٢) المصدر السابق (ص٣٩٥).

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الوجهين السابقين يتبين له أنَّ الوجه الأول هو الوجه الراجح؛ فالإمام مالك أوثق من ابن عيينة، خاصة في روايته عن أهل المدينة، قال ابن حجر في تغليق التعليق: "وهذا الإرسال ليس بعلة قادحة؛ لأنَّ مالكًا أحفظ لحديث أهل المدينة من غيره، فقوله أولى، والله أعلم"[(١)]. وقد جزم البخاري في صحيحه في تعليقه عن مالك.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد النسائي):

أحمد بن المعلى بن يزيد

هو: أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي، أبو بكر الدمشقي.

روى عن: صفوان بن صالح، وأبي داود السجستاني، وغيرهما.

وعنه: النسائي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

قال النسائي: لا بأس به.

قال ابن حجر: صدوق. من التاسعة، روى له النسائي، مات سنة ست وثمانين ومئتين[(٢)].

صفوان بن صالح

هو: صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي.

روى عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن المعلى بن يزيد، وأبو داود، وغيرهما.

---

(١) (٢/ ٤٩).

(٢) ينظر: تسمية مشايخ النسائي (٨١)، تهذيب الكمال (١/ ٤٨٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٧). تقريب التهذيب (ص٩٩).

قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث. وقال أبو داود: حجة. وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو زرعة الدمشقي: كان يسوِّي الحديث، يعني يدلِّس تدليس تسوية.

قال الذهبي: الحافظ المحدَّث الثقة. قال ابن حجر: ثقة، وكان يدلِّس تدليس التسوية -قاله أبو زرعة الدمشقي-. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

من العاشرة، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومئتين. وله سبعون سنة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير.

والذي يظهر والله أعلم، أنَّه ثقة مدلِّس[1].

الوليد

هو: الوليد بن مسلم القرشي، أبو العبَّاس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل: مولى العبَّاس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي.

روى عن: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وغيرهما.

وعنه: صفوان بن صالح، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث والعلم. وثقه العجلي ويعقوب بن أبي شيبة، وقال ابن المديني: وما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.

---

(١) ينظر: سنن الترمذي (٦٧٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٥)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٢١)، تهذيب الكمال (١٣/ ١٩١)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧٥)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣٨٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٢)، تقريب التهذيب (ص٤٥٣)، تعريف أهل التقديس (ص١٣٥).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أحمد: كثير الخطأ. وقال مرة: كان صاحب تسهيل. وقال الدارقطني: الوليد بن مسلم يرسل في أحاديث الأوزاعي؛ عند الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعي؛ مثل: نافع، والزهري، وعطاء، فيسقط الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع والزهري وعطاء.

وقال أبو مسهر: كان الوليد بن مسلم يحدِّث حديث الأوزاعي عن الكذَّابين ثم يدلِّسها عنهم.

وقال ابن رجب: ظاهر كلام الإمام أحمد أنَّه إذا حدَّث بغير دمشق ففي حديثه شيء. وتكلم أحمد -أيضًا- فيما حدَّث به الوليد من حفظه بمكة.

قال الذهبي في الكاشف: كان مدلِّسًا فيتقى من حديثه ما قال فيه عن. وقال في المغني: الوليد بن مسلم الدمشقي إمام مشهور صدوق، ولكنه يدلِّس عن ضعفاء لا سيما في الأوزاعي، فإذا قال: "ثنا" الأوزاعي فهو حجة. وقال في تلخيص كتاب الموضوعات: هو مدلِّس جبل عن الضعفاء. وقال سبط ابن العجمي: الوليد بن مسلم يعاني التسوية. وقال ابن حجر: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. وقال في الهدي: متفق على توثيقه في نفسه، وإنَّما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية.

وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلِّسين، وقال: موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق.

من الثامنة، مات آخر سنة أربع وتسعين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم: أنَّه ثقة؛ أكثر الأئمة على توثيقه، خاصة فيما رواه عن أهل بلده، أمَّا عن غيرهم فله بعض الأخطاء، أشار إلى ذلك ابن رجب -كما سبق-. وإنَّما آفته تدليس التسوية، فقد كان يروي عن الأوزاعي، ويدلِّس بإسقاط شيوخ الأوزاعي الضعفاء. قال الهيثم بن خارجة: "قلت للوليد قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن

مرة، وقرة وغيرهما، فما يحملك على هذا؟ قال: أُنبِّل الأوزاعي عن هؤلاء، قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهؤلاء وهم ضعفاء أحاديث مناكير فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي، قال: فلم يلتفت إلى قولي؟ "[١].

مالك

هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة.

روى عن: زيد بن أسلم، وسالم بن أبي النضر، وغيرهما.

وعنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان، وخلق كثير.

وثقه وأثنى عليه جمع من كبار الأئمة، كالشافعي، وأحمد، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن حجر: الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر. من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومئة، روى له الجماعة[٢].

زيد بن أسلم

هو: زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني، الفقيه، مولى عمر.

روى عن: عطاء بن يسار، وأم الدرداء، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٣٢٧)، معرفة الثقات (٢/ ٣٤٣)، الجرح والتعديل (٩/ ١٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص١٤١، ٢٣٣)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣١٨)، تهذيب الكمال (٣١/ ٨٦)، الكاشف (٢/ ٣٥٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٢٥)، تلخيص كتاب الموضوعات (١٨٩)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٧٢)، التبيين لأسماء المدلسين (٦٠)، هدي الساري (٢/ ١٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٥)، تقريب التهذيب (ص١٠٤١)، تعريف أهل التقديس (ص١٧٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٦٩)، العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٤٩)، تقدمة الجرح والتعديل (١/ ١١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦)، تقريب التهذيب (ص٩١٣).

وعنه: مالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كالإمام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم.

وقال ابن عيينة: كان زيد بن أسلم رجلًا صالحًا، وكان في حفظه شيء.

وقال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل. من الثالثة، روى له الجماعة، مات سنة ست وثلاثين ومئة[١].

عطاء بن يسار

هو: عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ.

روى عن: أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وغيرهما.

وعنه: زيد بن أسلم، وعمرو بن دينار، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة كمالك بن أنس، ويحيى بن معين، وأبي زرعة، والنسائي، وغيرهم.

قال الذهبي: من كبار التابعين وعلمائهم. وقال ابن حجر: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. من صغار الثانية، روى له الجماعة، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك[٢].

أبو سعيد الخدري

صحابي مكثر.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤١٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٥)، تاريخ أسماء الثقات (ص٩١)، تهذيب الكمال (١٠/ ١٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٥٨)، تقريب التهذيب (ص٣٥٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٣٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٨)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٢٥)، الكاشف (٢/ ٢٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١٠)، تقريب التهذيب (ص٦٧٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال صفوان بن صالح، وهو ممن يدلِّس تدليس تسوية، ولم يصرح هنا بالتحديث، وأمَّا الوليد بن مسلم فمن المستبعد أن يكون دلس تدليس تسوية في هذا الحديث؛ لأنَّه لا يدلِّس إلا عن الضعفاء، ومالك لا يروي عن الضعفاء، بخلاف الأوزاعي، وأيضًا قد تابع الوليد جماعة من الثقات رووه عن مالك منهم عبد الله بن وهب -كما تقدم-.

ويرتقي الحديث إلى الحسن بالمتابعات السابق تخريجها، وأسانيدها لا تخلو من ضعف، سوى متابعة ابن وهب التي أخرجها عبد الله بن صالح، فإسنادها حسن؛ لحال أحمد بن علي المدائني، قال الدارقطني: "لا بأس به"[(١)]. وأمَّا المتابعة التي ذكرها ابن منده ففيها عمر بن الربيع بن الخشَّاب، وهو ضعيف، ضعفه الدارقطني في غرائب مالك[(٢)]. وأمَّا متابعة إسماعيل بن أويس التي أخرجها البيهقي ففيها الحسن بن علي بن زياد بن السري، ولم أجد فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

ومما يقوي الحديث أيضًا: تعليق البخاري للحديث بصيغة الجزم. والحديث التالي يعضده ويقويه أيضًا.

---

(١) سؤالات حمزة للدارقطني (ص١٣٩).

(٢) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٦٦).

٦) **قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعًا: (إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تُكْتب له بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، وكل سيئة يعملها تُكْتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل)**[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب إذا همَّ العبد بحسنة كتبت، وإذا همَّ بسيئة لم تكتب (٥٥/ ح١٢٩): حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها قال: قال رسول الله ﷺ: **(قال الله عز وجل: إذا تحدَّث عبدي بأن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل، فإذا عملها، فأنا أكتبها بعشر أمثالها، وإذا تحدَّث بأن يعمل سيئة، فأنا أغفرها له ما لم يعملها، فإذا عملها، فأنا أكتبها له بمثلها)**. وقال رسول الله ﷺ: **(قالت الملائكة: رب، ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به، فقال: ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جرَّاي)**. وقال رسول الله ﷺ: **(إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب حسن إسلام المرء (١٨/ ح٤٢)، وأخرجه أيضًا في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الفتح:١٥] (١١٩٦/ ح٧٥٠١) بنحوه.

---

(١) (١/ ١٢٦).

٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: بقوله عليه السلام: (إنَّ الله تجاوز لأمتي ما حدَّثت به أنفسها)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (٥٤/ ح١٢٧): حدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبيد الغُبَري، واللفظ لسعيد، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ الله تجاوز لأمتي ما حدَّثت به أنفسها، ما لم يتكلموا، أو يعملوا به).**

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب الطلاق في الإغلاق والكره، والسكران والمجنون وأمرهما، والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره (٨٧٢/ ح٥٢٦٩)، بمثله، وأخرجه في كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسيًا في الأيمان (١٠٦٠/ ح٦٦٦٤) بنحوه مع زيادة في أوسطه.

---

(١) (١/ ١٢٧).

٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وجاء النهي عن النبي ﷺ التفكر في ذات الله عز وجل[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٢١٩/ ح١٢١١١): حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله)**.

غريب الحديث:

آلاء: الآلاء النعم[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم -كما سبق- عن الحسن بن عرفة. -ومن طريقه أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٥٢٥/ ح٩٢٧) -.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٥٠/ ح٦٣١٩)، من طريق مهدي بن جعفر. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن سالم إلَّا الوازع، تفرد به علي بن ثابت".

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/ ٢١٠/ ح١)، وأبو إسماعيل الهروي في الأربعون في دلائل التوحيد (٩٠/ ح٣٨)، من طريق بشر بن الوليد.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٢٥٢/ ح١١٩)، من طريق عبدوس بن الحسين، وقال: "هذا إسناد فيه نظر".

وأخرجه أيضًا أبو إسماعيل الهروي في الأربعون في دلائل التوحيد (٩٠/ ح٣٨)، من طريق الفريابي.

---

(١) (١/ ١٢٨).

(٢) النهاية (١/ ٦٣).

خمستهم: (الحسن بن عرفة، ومهدي بن جعفر، وبشر بن الوليد، وعبدوس بن الحسين، والفريابي) عن علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، به.

دراسة إسناد الحديث:

الحسن بن عرفة

هو: الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي، البغدادي، المؤدب.

روى عن: علي بن ثابت، وإسماعيل بن عيَّاش، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي حاتم، والترمذي، وغيرهما.

وثقه ابن معين، ومسلمة بن قاسم. وقال أبو حاتم، وابنه: صدوق. وقال النسائي، والدارقطني: لا بأس به.

قال ابن حجر: صدوق. من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومئتين، روى له الترمذي، والنسائي في كتاب عمل اليوم والليلة، وابن ماجه[1].

علي بن ثابت

هو: علي بن ثابت الجَزَري أبو أحمد، ويقال: أبو الحسن، مولى العبَّاس بن محمد الهاشمي.

روى عن: الوازع بن نافع، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: الحسن بن عرفة، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، وغيرهم. وقال ابن معين -في رواية-: ما روى عن الثقات ثقة. وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى عن علي بن ثابت الجزري. فقال: ليس به بأس إذا حدَّث عن الثقات.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣١)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٧٩)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٩٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٠١)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٢)، تقريب التهذيب (ص٢٣٩).

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الساجي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو أحب إليَّ من سويد بن عبد العزيز. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وقال الأزدي: ضعيف.

وقال الذهبي في الديوان: شيخ ابن عرفة، صالح الحديث، لينه الأزدي. وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ، وقد ضعَّفه الأزدي بلا حجة. من التاسعة، روى له أبوداود والترمذي، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٨١- ١٩٠هـ).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وأمَّا قول الأزدي فلا يعتد به؛ لمخالفته أئمة الحديث، ولتضعيفه بلا حجة[١].

الوازع بن نافع

هو: الوازع بن نافع العقيلي الجَزَري.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: علي بن ثابت، وعيسى بن يونس، وغيرهما.

قال الجوزجاني: غير محمود في الحديث. وقال ابن عدي: حدَّث عنه ثقات الناس وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة.

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء. وضعفه أحمد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال مرة: ذاهب الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٨)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٩٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٣)، معرفة الثقات (٢/ ١٥٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٧)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٥٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٣٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ١١٦)، ديوان الضعفاء (ص٢٨١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٢٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٥)، تقريب التهذيب (ص٦٩١).

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٤١ –١٥٠هـ).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف جدًا، اتفق الأئمة على تضعيفه[١].

سالم بن عبد الله بن عمر

هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي، أبو عمر، ويقال أبوعبد الله المدني، الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وغيرهما.

وعنه: الزهري، وموسى بن عقبة، وخلق.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كالإمام مالك، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. قال علي بن الحسن العسقلاني عن ابن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة سبعة، فذكره فيهم. وقال الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد: الزهري، عن سالم، عن أبيه.

قال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا، كان يُشبَّه بأبيه في الهدى والسمت.

من كبار الثالثة، روى له الجماعة، مات في آخر سنة ست ومئة[٢].

---

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٨٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال –رواية طهمان (ص١٠٣)، تاريخ ابن معين –رواية الدوري (٢/ ٣٦١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٣)، التاريخ الكبير (٨/ ١٨٣)، أحوال الرجال (ص١٤٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣٩)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٨١)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧١٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٠٠٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٤٩)، تهذيب الكمال (١٠/ ١٤٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٧٦)، تقريب التهذيب (ص٣٦٠).

عبد الله بن عمر

صحابي مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ فيه الوازع بن نافع، وهو ضعيف جدًا، يروي مناكير، وذكر هذا الحديث ابن عدي في الكامل من مرويات وازع، وقال بعد ذلك: "وللوازع غير ما ذكرت، وقد حدَّث عنه ثقات الناس، وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة"[(١)]. وقال أبو نعيم في الضعفاء، في ترجمة وازع: "روى عن أبي سلمة، وسالم مناكير مدارها على علي بن ثابت الجزري عنه"[(٢)]. وقال البيهقي بعد تخريجه للحديث: "هذا إسناد فيه نظر"[(٣)]. وقال ابن القيسراني: "(تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله): فيه الوزاع بن نافع، يروي الموضوعات عن الثقات"[(٤)]. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، بعد ترجمة الوازع بن نافع: "ومن مناكيره حديثه عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ قال: (تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله)"[(٥)].

ويشهد لمعنى الحديث عدة أحاديث منها:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته). أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة ابليس وجنوده (٥٣٤/ ح ٣٢٧٦)، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٥٥/ ١٣٤)، واللفظ للبخاري.

---

(١) (٨/ ٣٨٣).

(٢) (ص ١٥٨).

(٣) شعب الإيمان (١/ ٢٥٢/ ح١١٩).

(٤) معرفة التذكرة (ص ١٣٨).

(٥) (٣/ ١٠٠٤).

٢- حديث عبد الله بن سلام مرفوعًا بلفظ مطوَّل، وفيه: (فلا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله). أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/ ٢٣٨/ ح ٢١)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٦٦)، وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين شَهْر بن حَوْشَب وعبد الله بن سلام، قال ابن أبي حاتم في كتابه المراسيل: "سمعت أبي يقول شَهْر بن حَوْشَب لم يلق عبد الله بن سلام"[(١)]، وأيضًا لحال شَهْر بن حَوْشَب وهو ضعيف؛ لاضطرابه في الأحاديث، وأكثر النقاد على تضعيفه[(٢)].

٣- حديث يونس بن ميسرة قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال: (ما كنتم تذكرون؟) قالوا: كنا نتفكر في عظمة الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: (ألا حق في الله، فلا تفكروا -ثلاثًا- ألا فتفكروا في عظم ما خلق -ثلاثًا-). أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/ ٢٣٦/ ح ٢٠)، وإسناده ضعيف؛ لإرسال يونس بن ميسرة، وأيضًا فيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف[(٣)].

٤- حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعًا: (تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله فتهلكوا). أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/ ٢١٤/ ح ٤)، وإسناده ضعيف جدًا، فيه سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري وهو كذَّاب، قال الإمام أحمد: "لا يكتب حديث سيف بن محمد الثوري، ليس سيف بشيء، وكان يضع الحديث"[(٤)]. وقال ابن معين: "كان شيخًا ها هنا كذابًا خبيثًا"[(٥)]. وقال الذهبي:

---

(١) (ص٩٠).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٨٢)، تقريب التهذيب (ص٤٤١).

(٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٩٥٧): "ضعيف، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدَّث بالرَّي".

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٤٥).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ١١٨).

"كذَّاب، والعجب من الترمذي يحسن له"[١]. وقال ابن حجر: "كذَّبوه"[٢].

والحديث لا يقوى بالشواهد السابقة فهي ضعيفة، وبعضها واهية -كما تقدم- سوى ما جاء عند البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) الكاشف (١/ ٤٧٦).

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٢٨).

٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لقوله ﷺ: (عفي[١] لأمتي عن الخطأ والنسيان)[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه في كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي (٣١٠/ ح٢٠٤٣): حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا أيوب بن سويد، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ الله قد تجاوز عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه)**.

---

(١) الحديث بهذا اللفظ ذكره ابن حزم في المحلى معلقًا (٧/ ٢١٠)، من طريق الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: (عفي لأمتي عن الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه). وبمثل هذا الطريق رواه أربعة من الرواة عن الربيع بن سليمان، وهم: وَصِيف بن عبد الله، أخرج حديثه ابن حبان (١٦/ ٢٠٢/ ح٧٢١٩). وكُنَيز الخادم مولى أحمد بن طولون، أخرج حديثه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٥٢/ ح٧٦٥)، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري، أخرج حديثه الدارقطني في سننه (٥/ ٣٠٠/ ح٤٣٥١)، وأبو العبَّاس محمد بن يعقوب، أخرج حديثه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٥٨٤/ ح١٥٠٩٤). وتابع الربيع بن سليمان نصر بن سابق الخولاني أخرج حديثه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٠٤/ ح٢٠٠١٣). إلَّا أنَّهم خالفوا ما رواه ابن حزم من وجهين:

الوجه الأول: أنَّهم جعلوا بين عطاء بن أبي رباح وابن عبَّاس رضي الله عنهما عبيد بن عمير، وأمَّا حديث الأوزاعي عن عطاء عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما دون ذكر عبيد، وهذه رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وقد أنكرها الإمام أحمد وأبو حاتم -كما سيأتي في الحكم على الحديث- فربما هناك سقط في المحلى، أو أن الراوي الذي أخذ منه ابن حزم ذكر الحديث دون "عبيد".

الوجه الثاني: أنَّهم رووا الحديث بلفظة: (تجاوز). ولعل ابن حزم رحمه الله ذكر الحديث بمعناه، خاصة أنَّ أهل الفقه اشتهرت عندهم لفظة (عُفي) بخلاف أهل الحديث، فالمشهور في كتب الحديث بلفظ (تجاوز) و (وضع).

وقد جاءت لفظة (عُفي) عند ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٩٤)، من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا: (عفي لي عن أمتي الخطأ والنسيان والاستكراه). والحديث أنكره ابن عدي، فقد تفرد فيه عبد الرحيم وهو متروك، قال البخاري عنه في التاريخ الكبير (٦/ ١٠٤): "تركوه".

(٢) (١/ ١٢٩).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي

هو: إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج، أبو إسحاق الفريابي، ليس بابن الفريابي صاحب الثوري.

روى عن: أيوب بن سويد، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الأزدي: ساقط. وقال الذهبي في الميزان بعد ذكره لقول الأزدي: لا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقًا.

قال الذهبي وابن حجر: صدوق. من العاشرة، روى له ابن ماجه[1].

أيوب بن سويد

هو: أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحِميري السَّيباني.

روى عن: أبي بكر الهذلي، الأوزاعي، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن محمد الفريابي، والشافعي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان رديء الحفظ، يخطئ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأنَّ أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة. وقال الذهبي: والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيدًا. وضعفه

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٣١)، الثقات لابن حبان (٨/ ٧٧)، تهذيب الكمال (٢/ ١٩١)، الكاشف (١/ ٢٢٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٨٥)، تقريب التهذيب (ص١١٥).

أحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. وقال ابن معين: ليس بشيء يسرق الأحاديث. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال ابن عدي: له حديث صالح عن شيوخ معروفين، ويقع في حديثه ما لا يوافق الثقات عليه، ومالا يوافقونه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء. وقال الدارقطني: متروك.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ. من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة، روى له الأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف؛ ضعفه كبار الأئمة والنقاد[1].

أبو بكر الهذلي

هو: أبو بكر الهذلي البصري، واسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، وقيل: اسمه روح، وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري.

روى عن: شَهْر بن حَوْشَب، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: أيوب بن سويد، وإسماعيل بن عيَّاش، وغيرهما.

اتفق العلماء على تضعيفه، كابن معين، والجوزجاني، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وغيرهم. قال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال ابن المديني: ضعيف جدًا. وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث. وقال غندر: كان أبو بكر الهذلي إمامنا، وكان يكذب!

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٣٤٧)، سؤالات ابن الجنيد (ص٤٠٧)، التاريخ الكبير (١/ ٤١٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٨)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٧٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٠٤)، تقريب التهذيب (ص١٥٩).

قال الذهبي في الميزان: لين الحديث. وقال في الكاشف: واه. وقال ابن حجر: أخباري متروك الحديث. من السادسة، مات سنة سبع وستين ومئة، روى له ابن ماجه[1].

شَهْر بن حَوْشَب

هو: شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعري، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد الشَّاميُّ، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية.

روى عن: أبي ذر الغفاري، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر الهذلي، وثابت البناني، وغيرهما.

اختلف فيه اختلافًا واسعًا، فمنهم من وثقه، ومنهم من توسط فيه، ومنهم من ضعفه. فممن وثقه: ابن معين، وأحمد -في رواية-، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، والفسوي. قال ابن معين: ثبت. وقال حرب بن إسماعيل عن أحمد: ما أحسن حديثه ووثقه، وقال: روى عن أسماء أحاديث حسَّانا.

وتوسط في حاله البخاري، وأبو زرعة، وأحمد -في رواية-، قال الترمذي عن البخاري: شَهْر حسن الحديث. وقوَّى أمره. وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وضعفه جماعة من النقاد، كالجوزجاني، وأبي حاتم، والنسائي، وابن حبان، والساجي، والبيهقي، وغيرهم. قال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا يحتج به. قال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه شهر

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٦٩)، التاريخ الكبير (٤/ ١٩٨)، أحوال الرجال (ص ٢٠٨)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١١٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٣١٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٣٩)، سنن الدارقطني (١/ ٧٠)، تهذيب الكمال (٣٣/ ١٥٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٩٧)، الكاشف (٢/ ٤١٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٩٨)، تقريب التهذيب (ص١١٢٠).

وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، و شَهْر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به.

قال ابن رجب: وممن يضطرب في حديثه أيضًا شَهْر بن حَوْشَب، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة. وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال والأوهام. من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومئة، روى له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف؛ لاضطرابه في الأحاديث، وأكثر النقاد على تضعيفه(١).

أبو ذر الغفاري

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ تفرد به أبو بكر الهذلي، وهو متروك. وللحديث عدة شواهد منها:

١- حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا: (إنَّ الله وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه). أخرجه ابن ماجه في كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي (٣١٠/ ح ٢٠٤٥)، وإسناده ضعيف جدًا. أنكره الإمام أحمد وقال: "ليس يروى فيه إلَّا الحسن عن النبي ﷺ"(٢). وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث وغيره، فقال: "هذه أحاديث منكرة، كأنَّها

---

(١) ينظر: أحوال الرجال (ص ١٥٦)، الثقات للعجلي (١/ ٤٦١)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٢٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٣٤)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٧)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٧٨)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٧٢)، شرح علل الترمذي (١/ ٤٢٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٨٢)، تقريب التهذيب (ص٤٤١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٦١)

موضوعة"[١].

٢- حديث ثوبان ﷺ مرفوعًا: (إنَّ الله تجاوز عن أمتي ثلاثة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٩٧/ ح ١٤٣٠)، وإسناده ضعيف جدًا؛ تفرد به يزيد بن ربيعة، قال أبو حاتم عنه: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير"[٢].

٣- حديث الحسن البصري مرسلًا: قال رسول الله ﷺ: (تجوز عن هذه الأمة عن الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه). أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٤٠٩/ ح ١١٤١٦)، وإسناده ضعيف؛ لإرساله، وجاء من رواية هشام بن حسَّان عن الحسن البصري، قال أبو داود: "تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنَّه كان يرسل، وكانوا يرون أنَّه أخذ كتب حوشب"[٣].

وبهذا فالحديث لا يصح بهذا اللفظ؛ أسانيده واهية ولا تقوى باعتضادها، وأصحها حديث الحسن البصري، قال أحمد: "ليس يروى فيه إلَّا الحسن عن النبي ﷺ"[٤]. وقال محمد بن نصر المروزي: "ليس لهذا الحديث إسناد يحتج به"[٥].

والصحيح الثابت عن النبي ﷺ حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (إنَّ الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم يتكلموا، أو يعملوا به). أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب الطلاق في الإغلاق والكره، والسكران والمجنون وأمرهما، والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره (٨٧٢/ ح٥٢٦٩)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن

---

(١) علل ابن أبي حاتم (٤/ ١١٦).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦١).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١/ ٣٩٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٦١)

(٥) جامع العلوم والحكم (٢/ ٣٦٥).

حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (٥٤/ ح١٢٧)، واللفظ له، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٧).

١٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به) متفق عليه[١].

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٧).

---

(١) (١/ ١٢٩).

١١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فإن تركها خشية لله عز وجل كتبت له حسنة كما في الحديث: (إنما تركها من جرَّائي)[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٦).

---

(١) (١/ ١٣٠).

١٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ: (وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنه)[١].

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٦).

---

(١) (١/ ١٣١).

١٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الحديث: (ثلاث لا ينجو منهن أحد: الحسد والظن والطيرة، وسأحدثكم بالمخرج من ذلك: إذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فامض)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٧/ ح١٩٦٢): حدثني بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن زيد بن أبي زيد العثماني، نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، نا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال، عن أبيه، عن جده حارثة بن النعمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(ثلاث لازمات لأمتي الطيرة، والحسد، وسوء الظن)** فقال رجل: فما يذهبهن يا رسول الله ممن كن فيه؟ قال: **(إذا حسدت فاستغفر، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فأمضه)**.

غريب الحديث:

الطيرة: التشاؤم بالشيء، وكانت العرب تزجر الطير فإذا مرت من الشمال تطيرت فأبطل رسول ﷺ ذلك[٢].

الظن: من الظنة وهي التهمة، وقولهم يظن: أي يتهم[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم -كما سبق-، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٥٨/ ح٣٢٢٧)، من طريق بكر بن عبد الوهاب.

وأخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن يحيى البيع (٣٢١/ ح٣٤٣)، من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك.

---

(١) (١٣٢/ ١).

(٢) ينظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٣٧١) غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٤٨) النهاية (٣/ ١٥٢).

(٣) ينظر: العين (٨/ ١٥١)، غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٤٦٥)، جمهرة اللغة (١/ ١٥٤)، النهاية (٣/ ١٦٣).

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (١٨٤/ ح١٥٤)، من طريق عبد الملك الحازمي.

ثلاثتهم: (بكر بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن عبد الملك، وعبد الملك الحازمي)، عن إسماعيل بن قيس الأنصاري، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال، عن أبيه، عن جده حارثه بن النعمان، عن النبي ﷺ، بلفظه مع تقديم وتأخير.

دراسة إسناد الحديث:

بكر بن عبد الوهاب[١]

هو: بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن نَجيح المدني، ابن أخت الواقدي.

روى عن: اسماعيل بن قيس، وأخيه يحيى بن عبد الوهاب، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي عاصم، وابن ماجه، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق، سمعت أحمد بن صالح أثنى عليه خيرًا.

قال ابن حجر: صدوق. من الحادية عشرة، روى له ابن ماجه، مات سنة مئتين وبضع وخمسين[٢].

إسماعيل بن قيس الأنصاري

هو: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، المكنى بأبي مصعب.

---

(١) الذي روى عنه ابن أبي عاصم هو بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن زيد بن أبي زيد العثماني، ولم أجد للعثماني أي ترجمة، والطبراني روى من طريق بكر بن عبد الوهاب المدني، وهو الذي ترجم له هنا.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٢٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٥)، تقريب التهذيب (ص١٧٦).

ضعَّفه النسائي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر. وقال البخاري: منكر الحديث. قال يحيى بن سعيد: في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته. وذكره ابن حبان في المجروحين.

قال الذهبي في الديوان: ضعَّفه غير واحد. وذكره في تاريخ الإسلام فيمن مات بين سنة (١٧١ – ١٨٠هـ).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف جدًا، وحديثه منكر، وذلك لفحش غلطه كما أشار يحيى بن سعيد[1].

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري

هو: عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة النُعمان بن نفيع بن النَّجار الأنصاري المدني. كان ينزل بعض ثغور الشام.

روى عن: أبيه محمد بن أبي الرجال، ويحيى بن سعيد الانصاري، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن قيس الأنصاري، وقتيبة بن سعيد، وغيرهما.

وثقه أحمد وابن معين، وقال ابن معين في سؤالات ابن الجنيد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن عدي: أرجو أنَّه لا بأس به. وقال أبو زرعة: عبد الرحمن يرفع أشياء لا يرفعها غيره. وقال أبو داود: أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. من الثامنة، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين (١٨١ – ١٩٠هـ)، روى له الأربعة.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠)، الضعفاء والمتروكين (ص٥١)، المجروحين (١/ ١٢٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٨٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٤٥)، ديوان الضعفاء (٣٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٨٢).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق يخطئ، يرفع الموقوف، ويخلط بعض الشيء في بعض الرواة[١].

أبوه

هو: محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان، ويقال: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة الأنصاري النَّجاري، أبو الرجال، وهو لقب له، وكنيته أبو عبد الرحمن، وكان جده حارثة من أهل بدر.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وسالم بن عمر، وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبي داود، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة. من الخامسة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين (١٢١-١٣٠هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي، وأبي داود[٢].

حارثة بن النعمان

هو: حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن مالك بن النجَّار، الأنصاري، البدري. يكنى أبا عبد الله.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (٤١٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٨١)، الثقات لابن حبان (٧/ ٩١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٦٤)، تهذيب الكمال (١٧/ ٨٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٠٧) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٠٣)، تقريب التهذيب (ص٥٧٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٠٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٦)، الجرح والتعديل (٧/ ٣١٧)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٠٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٩٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٢٤)، تقريب التهذيب (ص٨٦٩).

سكن المدينة، كان من فضلاء الصحابة. شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف جدًا يروي مناكير. وللحديث شواهد ضعيفة لا يقوى بها، منها:

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: (في الإنسان ثلاثة: الطيرة، والظن، والحسد، فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع، ومخرجه من الظن ألا يحقق، ومخرجه من الحسد أن لا يبغي). وهذا الحديث رواه محمد بن إسحاق، واختلف عليه من ثلاثة أوجه، فالوجه الأول: رواه شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٠٠/ ح ١١٣٠)، والوجه الثاني: رواه شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٠١/ ح ١١٣١)، والوجه الثالث: رواه حمَّاد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن علقمة بن أبي علقمة، عن النبي ﷺ مرسلًا. والحديث أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ح ١١٤)، وقال: "مرسل ويظهر والله أعلم أنَّ كل الأوجه ثابتة عن محمد بن إسحاق[٢]، وقد اضطرب فيها.

٢- حديث إسماعيل بن أمية مرفوعًا: (ثلاثة لا يعجزهن ابن آدم: الطيرة، وسوء الظن، والحسد)، قال: (فينجيك من الطيرة، أن لا تعمل بها، وينجيك من

---

(١) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٩٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٣٠٦)، أسد الغابة (١/ ٦٤١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٧٠٧).

(٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٨٢٥): "صدوق يدلِّس ورمي بالتشيُّع". وقال في الفتح (٥/ ٩٥): "حسن الحديث إلَّا أنَّه لا يحتج به إذا خولف".

سوء الظن أن لا تتكلم، وينجيك من الحسد أن لا تبغي أخًا سوءًا). أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، (٢/ ٤٠٠/ ح ١١٢٩)، وقال البغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٤): "منقطع".

فصل هل الحدود كفارة مطلقًا أم بشرط التوبة؟

١٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كما جاء في الحديث عن النبي ﷺ: (ومن لقيه مصرًا غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله، إن شاء عذَّبه وإن شاء غفر له، ومن لقيه كافرًا عذّبه ولم يغفر له).ونقل عن محمد بن عوف الحمصي عن أحمد نحو هذا، إلا أنه قال: (فأمره إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، إذا توفي على الإسلام والسنة)[1].

ما ذُكر ليس بحديث عن النبي ﷺ؛ فقد أخطأ فيه المحقق، وفهِم أنَّه من كلام النبي ﷺ، والصواب أنَّه من كلام الإمام أحمد رحمه الله، كما جاء في كتابه أصول السنة (ص٨٤) فقال: "من لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ. ومن لقيه مصرًا غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة، فأمره إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له. ومن لقيه من كافرًا عذَّبه، ولم يغفر له". وقد أسند قول الإمام أحمد اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، باب سياق ذكر من وسم بالإمامة في السنة، فصل اعتقاد أحمد بن حنبل رضي الله عنه (١/ ١٦٢) من طريق عبدوس بن مالك العطار، عن أحمد بن حنبل.

وسبب وهم المحقق ظنُّه بأنَّ جملة: "ومن لقيه مصرًا غير تائب من الذنوب.." تابعة لقول الإمام أحمد: "كما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ"، والصواب أنَّ كلام الإمام أحمد انتهى إلى هنا، وما بعده جملة جديدة، ويظهر والله أعلم أنَّ الإمام أحمد أراد في قوله: "كما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ" هو حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وهو الحديث التالي، والشاهد فيه: (ومن أصاب شيئًا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له).

---

(١) (١/ ١٣٤).

١٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت أنه عليه السلام قال لأصحابه: (تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب منكم شيئًا من ذلك فعوقب به فهو كفارته، ومن أصاب شيئًا من ذلك فستره الله عز وجل عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له) قال: فبايعناه على ذلك[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (٥٦١/ ح١٧٠٩): حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن نمير، كلهم عن ابن عيينة، واللفظ لعمرو، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في مجلس، فقال: **(تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئًا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له، ومن أصاب شيئًا من ذلك فستره الله عليه، فأمره إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب (١٤/ ح١٨)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة (٦٢٩/ ح٣٨٩٢)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٣٤).

١٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حديث ابن عمر في النجوى وقول الله عز وجل: (سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) فهذا لمن شاء الله أن يغفر له من المؤمنين[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب المظالم، باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٣٩٣/ ح٢٤٤١): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، قال: أخبرني قتادة، عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينما أنا أمشي، مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذ بيده، إذ عرض رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إنَّ الله يُدني المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأمَّا الكافر والمنافقون، فيقول الأشهاد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة هود: ١٨])**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وأيضًا في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٧٥٨/ ح٤٦٨٥)، وفي كتاب الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه (٩٧٨/ ح٦٠٧٠)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله (٨٨٠/ ح٢٧٦٨)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٣٥).

١٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد عن علي ﷺ مرفوعًا: (من أذنب ذنبًا في الدنيا فعوقب به، فالله أعدل من أن يُثنِّي عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبًا فستره الله عليه وعفا الله عنه، فالله تعالى أكرم من يعود في شيء عفا عنه)، ورواه ابن ماجه والدارقطني والترمذي وقال: غريب ولم أجد عندهم (وعفا الله عنه)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٢/ ١٦٥/ ح٧٧٥): حدثنا حجاج، قال: يونس بن أبي إسحاق، أخبرني عن أبي إسحاق، عن أبي جُحيفة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من أذنب في الدنيا ذنبًا، فعوقب به، فالله أعدل من أن يُثنِّي عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبًا في الدنيا، فستر الله عليه، وعفا عنه، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه).**

غريب الحديث:

يُثنِّي: ثنيت الشيء أي جعلته اثنين، ومعناه يكرر. وقد فسَّر الحديث معنى يثنِّي في قوله: (فالله أكرم أن يعود في شيء قد عفا عنه)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق- وفي (٢/ ٤٦٢/ ح١٣٦٥).

وأخرجه الترمذي في كتاب الإيمان، باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن (٥١٥/ ح٢٦٢٦)، عن أبي عبيدة بن أبي السَّفَر. وقال: "هذا حديث حسن غريب".

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود، باب الحد كفارة (٣٩٦/ ح٢٦٠٣)، عن هارون بن عبد الله.

---

(١) (١/ ١٣٥).

(٢) العين (٨/ ٢٤٢)، تحفة الأحوذي (٧/ ٣١٦).

وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ١٢٦/ ح٤٨٢)، عن محمد بن عبد الله المخرمي. وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جُحيفة، عن علي، إلَّا الحجاج".

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٥٠/ ح٤٦)، عن أحمد بن زياد الحذاء.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٤٨/ ح١٣)، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني. وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ستتهم: (أحمد، وأبو عبيدة بن أبي السَّفَر، وهارون بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأحمد بن زياد، ومحمد بن إسحاق) عن حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٥٨/ ح٨٧)، من طريق ثابت الثُّمَالي[1].

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٠٣/ ح٦٢٠١)، من طريق الحكم النَّصري.

ثلاثتهم: (يونس بن أبي إسحاق، وثابت الثُّمَالي، والحكم النَّصري) عن أبي إسحاق به بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٧٨/ ح٦٤٩)، من طريق أبي سُخَيلَة عن علي ﷺ مرفوعًا.

---

(١) اختلف على ثابت الثُّمَالي من وجهين، فرواه عبد ربه بن نافع أبو شهاب الكوفي، عن ثابت الثُّمَالي، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحيفة، عن علي ﷺ مرفوعًا، أخرج حديثه عبد بن حميد (٥٨/ ح٨٧)، ورواه عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحيفة، عن علي ﷺ موقوفًا، أخرج حدثه البزار في مسنده (٢/ ١٢٦/ ح٤٨٣)، والصحيح هو الوجه المرفوع، قال الدارقطني في العلل (٣/ ١٢٩)، بعدما ذكر الاختلاف: "ورفعه صحيح".

دراسة إسناد الحديث:

حجاج

هو: حجاج بن محمد المِصِّيصِي الأعور، أبو محمد مولى سليمان بن مُجالد، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحوَّل إلى المصيصة.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهما.

وثقه ابن المديني، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وغيرهم. وقال أبو حاتم: صدوق. واختلط رحمه الله في آخره عمره كما قال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقًا إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد.

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: أخبرني صديق لي قال: لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلط، فرأيت يحيى بن معين عنده فرآه يحيى خلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحدًا، قال: فلما كان بالعشي دخل الناس، فأعطوه كتاب شعبة، فقال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عيسى بن مريم، عن خيثمة، عن عبد الله، فقال له رجل: يا أبا زكريا علي بن عاصم حدَّث عن ابن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله عبتم عليه، وهذا حدَّث عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عيسى ابن مريم عن خيثمة، فلم تعيبوا عليه؟ قال: فقال لابنه: قد قلت لك.

قال ابن حجر: ثقة لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. من التاسعة، روى له الجماعة، مات ببغداد سنة ست ومئتين[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٠)، الثقات للعجلي (١/ ٢٨٥)، الجرح والتعديل (٣/ ١٦٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٥١)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٠)، تقريب التهذيب (٢٢٤)، الكواكب النيرات (ص٤٥٦).

يونس بن أبي إسحاق

هو: يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي.

روى عن: أبيه أبي إسحاق السبيعي، وهلال بن خباب، وغيرهما.

وعنه: حجاج بن محمد المصيصي، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين. وقال ابن مهدي، والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن خراش: في حديثه لين. وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال يحيى بن القطان: كانت فيه غفلة وكانت فيه سجية. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا إلا أنَّه لا يحتج بحديثه. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن يونس ابن أبي إسحاق، فقال: حديثه مضطرب. وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: يونس بن أبي إسحاق حديثه فيه زيادة على حديث الناس. قلت: يقولون إنَّه سمع في الكتب فهي أتم. قال: إسرائيل ابنه قد سمع من أبي إسحاق وكتب، فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس.

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر يونس بن أبي إسحاق فضعف حديثه عن أبيه.

وقال الذهبي: صدوق. وقال في الميزان: صدوق ما به بأس، ما هو في قوة مسعر، ولا شعبة. وقال في الديوان: صدوق يُغرِب. ونقل ابن رجب عن الغلابي في تاريخه قال: كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق، مضطرب في حديث أبيه.

وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلًا. من الخامسة، روى له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، والأربعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق يهم، يضطرب في حديثه عن أبيه، وقد كان يزيد في حديث أبيه ما لا يزيده غيره. كما قال الإمام أحمد[١].

أبو إسحاق السبيعي

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

روى عن: أبي جُحيفة وهب بن عبد الله، وأنس بن مالك، رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: ابنه يونس، وابن ابنه إسرائيل بن يونس، وغيرهما.

قال ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. ووصفه بعض الأئمة بالتدليس، قال الدارقطني: ربما دلس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مدلسًا.

وقال المغيرة: ما أفسد أحد حديث الكوفة إلَّا أبو إسحاق -يعني السبيعي-، وسليمان الأعمش. وقال الفسوي: قال ابن عيينة: حدثنا أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث. وقال الفسوي: فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه.

قال الذهبي: أحد الأعلام، هو كالزهري في الكثرة، غزا مرات، وكان صوامًا قوامًا. وقال في المغني: ثقة نبيل شاخ ونسي، لم يضعفه أحد، وسمع منه ابن عيينة وقد تغير شيئًا. قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره. وقال في الهدي: أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه، ...احتج به الجماعة. وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس. من الثالثة، روى له الجماعة، مات سنة تسع وعشرين ومئة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٤)، سؤالات ابن الجنيد (ص٣٧٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١٩)، التاريخ الكبير (٨/ ٤٠٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٣)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨٨)، الكاشف (٢/ ٤٠٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٢)، ديوان الضعفاء (ص ٤٥٠)، شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٦٥)، تقريب التهذيب (ص١٠٩٧).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، تغيَّر في آخر عمره، وحديثه قبل التغيُّر أصح من حديثه بعدما تغيَّر، وأمَّا عنعنته فلا تضر؛ وإن كان ابن حجر عدَّه من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس وهي لمن أكثر من التدليس كما قال رحمه الله: "الثالثة: من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلَّا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم". وذلك لأنَّه رحمه الله كان مكثرًا من رواية الحديث، كما قال الذهبي: "وهو كالزهري في الكثرة"، وتدليسه يعد قليلًا بالنسبة لكثرة روايته للحديث، وكذلك ابن حجر لم يذكر تدليسه في التقريب، وقد احتج له الشيخان في الأصول بأسانيد عنعن فيها، وبهذا لا تعتبر عنعنته إلَّا بما نص العلماء على ذلك[1].

أبو جُحيفة

هو: وهب بن عبد الله، ويقال: وهب بن وهب، أبو جُحيفة السوائي.

من صغار الصحابة، توفي النبي ﷺ وأبو جُحيفة لم يبلغ الحلم، وقد سمع من النبي ﷺ وروى عنه، نزل الكوفة وابتنى بها دارًا. وجعله علي رضي الله عنه على بيت المال بالكوفة، وشهد معه مشاهده كلها. وكان يحبه ويثق فيه، ويسميه وهب الخير. مات في إمارة بشر بن مروان سنة اثنتين وسبعين[2].

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

صحابي جليل.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٤٤)، (٢/ ٣٦٣)، الثقات للعجلي (٢/ ١٧٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٢)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٧٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٨٦)، تهذيب الكمال (٢٢/ ١٠٢)، هدي الساري (٢/ ١١٥١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٤)، تقريب التهذيب (ص٧٣٩)، تعريف أهل التقديس (ص١٤٦).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٦١٩)، أسد الغابة (٦/ ٤٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٩٠).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لرواية يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، وروايته عن أبيه ضعيفة.

ويرتقي إلى الحسن لغيره بمتابعة الحكم النَّصري، وثابت الثُّمالي، فأمَّا متابعة ثابت الثُّمالي التي أخرجها عبد بن حميد في مسنده فهي ضعيفة؛ لحال ثابت الثُّمالي، قال ابن حجر عنه: "ضعيف رافضي"(١)، وأمَّا متابعة الحكم النَّصري التي أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط، فهي ضعيفة أيضًا لحال الحكم النَّصري، فهو مجهول الحال، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، سوى ذكر ابن حبان في كتابه الثقات(٢). وقال عنه الذهبي: "مجهول"(٣). وأيضًا فيه محمد بن موسى الباسيري لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وأمَّا متابعة أحمد من طريق أبي سُخَيلَة، فهي ضعيفة جدًا؛ فيها الأزهر بن راشد، قال عنه ابن معين: "ضعيف الإسناد"(٤)، وقال ابن حبان: "كان فاحش الوهم"(٥)، وأيضًا فيه الخَضِر بن القوَّاس، وأبي سُخَيلَة، وهم مجاهيل.

ومما يقوي الحديث حديث عبادة بن الصامت ﷺ مرفوعًا وفيه: (ومن أتى منكم حدًا، فأقيم عليه، فهو كفارته، ومن ستره الله عليه، فأمره إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب (١٤/ ح١٨)، ومسلم في كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (٥٦١/ ح١٧٠٩)، واللفظ له، وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (١٥).

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٨٥).

(٢) (٦/ ١٨٦).

(٣) ديوان الضعفاء (ص٩٧).

(٤) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٩).

(٥) المصدر السابق.

١٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لحديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (لا أدري الحدود كفارة) كذا قال: وحديث أبي هريرة ﷺ إن صحَّ فما سبق أصح منه، وفي هذا زيادة علم فيتعين القول بها[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البزار في مسنده (١٥/ ١٦٦/ ح٨٥١٩): حدثنا سلمة بن شبيب، وأحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما أدري الحدود كفارات أم لا؟! وما أدري تبع كان لعينًا أم لا؟! وما أدري عزير نبيًا أم لا!)**، وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن أبي ذئب إلَّا معمر.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي ذئب، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ موصولًا.

الوجه الثاني: ابن أبي ذئب، عن الزهري مرسلًا.

الوجه الأول: ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ موصولاً.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- معمر بن راشد -في رواية- [ثقة ثبت فاضل، إلَّا أنَّ في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة[٢]]

أخرجه البزار (١٥/ ١٦٦/ ح٨٥١٩)، من طريق أحمد بن منصور.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ١٧/ ح٢١٧٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى.

---

(١) (١/ ١٣٥).

(٢) تقريب التهذيب (ص٩٦١).

وأخرجه أيضًا (١/ ٩٢/ ح١٠٤)، من طريق أحمد بن حنبل، -ومن طريقه البيهقي في سننه الكبرى، (٨/ ٥٧٠/ ح١٧٥٩٥) -.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٢٨/ ح١٥٥٣)، من طريق خشيش بن أصرم.

ستتهم: (أحمد بن منصور، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وخشيش بن أصرم) عن عبد الرزاق، عن معمر بنحوه.

٢- آدم بن أبي إياس [ثقة عابد[١]]

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٨٨/ ح٣٦٨٢)، من طريق إبراهيم بن الحسين، عنه.

كلاهما: (معمر، وآدم بن أبي إيَّاس)، عن ابن أبي ذئب، بنحوه.

وتابع ابن أبي ذئب على هذا الوجه:

عبد الله بن سعيد المقبري: أخرجه البزار في مسنده (١٥/ ١٧٦/ ح٨٥٤١)، من طريق سعد بن سعيد، عنه.

الوجه الثاني: ابن أبي ذئب، عن الزهري مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **معمر بن راشد -في رواية- [ثقة ثبت فاضل، إلَّا أنَّ في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة[٢]]**

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٥٢)، من طريق هشام الصنعاني، عنه به بنحوه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٢).

(٢) المصدر السابق (ص٩٦١).

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الوجهين السابقين يتبين له قوة كلا الوجهين، ولعل معمر بن راشد حفظ كلا الوجهين عن ابن أبي ذئب، فرواية عبد الرزاق، وهشام الصنعاني عنه تدل على حفظه لهما، وهم من أحفظ الناس لحديثه، إلا أنَّ البخاري أعلَّ الوجه الموصول بالوجه المرسل، فقال بعد ذكره للوجهين: "والأول أصح -يعني به المرسل-، ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ؛ لأن النبي ﷺ قال: (الحدود كفارة)[١]"[٢].

وأمَّا متابعة عبد الله بن سعيد لابن أبي ذئب، فهي ضعيفة جدًا؛ لحال عبد الله بن سعيد المقبري، قال أحمد، والفلاس عنه: "منكر الحديث، متروك الحديث"[٣].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد البخاري):

هشام

هو: هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن الأبناوي، القاضي.

روى عن: معمر بن راشد، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن محمد، وابن المديني، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كابن معين، والعجلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والحاكم، وغيرهم.

وقال ابن حجر: ثقة. من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومئة روى له الجماعة سوى مسلم[٤].

---

(١) لعله يشير إلى حديث عبادة بن الصامت ﷺ، تقدم تخريجه في الحديث (١٥).

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١٥٣).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٧١).

(٤) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٣)، الجرح والتعديل (٩/ ٧٠)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٩)، تقريب التهذيب (ص١٠٢٣).

معمر

هو: معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري.

روى عن: ابن أبي ذئب، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، وعبد الرحمن بن بوذويه، وخلق كثير.

وثقة وأثنى عليه الأئمة، كابن معين، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، وأبي حاتم، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: لا تضم معمرًا إلى أحد إلَّا وجدت معمرًا أطلب للعلم منه، وهو أول من رحل إلى اليمن.

وضعَّف بعض العلماء روايته عن بعض الرواة، وكذلك روايته في البصرة. قال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس، ومعمر... ومعمر عن ثابت ضعيف. وقال أبو حاتم: ما حدَّث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

نعته الذهبي بعالم اليمن. وقال في الميزان: أحد الاعلام الثقات، له أوهام معروفة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلَّا أنَّ في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة. من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومئة، روى له الجماعة[1].

ابن أبي ذئب

هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب، القرشي العامري.

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن سمعان، وغيرهما.

وعنه: معمر بن راشد -وهو من أقرانه-، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٠٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٩٠) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٨٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣١٣)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣)، الكاشف (٢/ ٢٨٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٥٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٢٥)، تقريب التهذيب (ص٩٦١).

وثقة وأثنى عليه الأئمة كالشافعي، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن المديني، والنسائي، وغيرهم. وقال ابن معين: سمعت عليًا يقول ليس أحد أثبت في سعيد بن أبي سعيد المقبري من ابن أبي ذئب، وليث بن سعد، ومحمد بن اسحاق.

وكل من روى عنه ثقة إلَّا البياضي، قال أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ابن أبى ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن أبى ذئب ثقة إلَّا أبا جابر البياضي. وبنحوه قال أحمد بن صالح.

وتُكلِم في روايته عن الزهري، قال عبد الله بن رومي لابن معين: أي شيء بلغني عن يحيى القطان أنَّه كان يتكلم في حديث ابن جريح، وابن أبي ذئب عن الزهري، فقال يحيى بن معين: نعم كان لا يوثقهما في الزهري. فقال له عبد الله: مم ذاك؟ قال: كانوا يقولون إنَّ حديثهما إنَّما هو مناولة. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: ابن أبي ذئب ثقة صدوق، غير أنَّ روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أنَّ سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح.

وقال أبو بكر المروذي: وسألته -يعني أحمد بن حنبل - عن ابن أبى ذئب كيف هو؟ قال: ثقة، قلت: في الزهري؟ قال: كذا وكذا. حدَّث بأحاديث كأنه أراد خولف. بينما قال الفلاس: هو أحب إليَّ في الزهري من كل أحد. وقال الدارمي لابن معين: ابن أبي ذئب ما حاله في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة.

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل. من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومئة، وقيل تسع وخمسين، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة إمام من أئمة الحديث، وكل من يروي عنه ثقة عدا الأباضي، وتكلم في روايته عن الزهري، وقيل سبب ذلك أنَّ أحاديثه عن الزهري عرض، لكن العرض مقبول عند أئمة الحديث، وقال ابن معين: لأنَّ روايته عن الزهري مناولة. وقال ابن حجر: "وإنَّما تكلموا في سماعه من الزهري؛ لأنَّه كان وقع بينه وبين الزهري

شيء، فحلف الزهري أن لا يحدِّثه، ثم ندم، فسأله ابن أبي ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها له، فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة لغيره...وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات"[١].

المقبري

هو: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

روى عن: الزهري، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي ذئب، والليث بن سعد وغيرهما.

وثقه جماعة من العلماء كابن المديني، والعجلي، وأبي زرعة، والنسائي، وابن خراش، وغيرهم. قال أحمد: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال يعقوب بن شيبة: قد كان كبر وتغيَّر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله، فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر.

قال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسلة. من الثالثة، مات في حدود العشرين ومئة، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٢٦)، (٢/ ٢٠٧)، تاريخ ابن معين -رواية الدارمي (ص٤٨)، العلل ومعرفة الرجال -رواية المروذي (ص٦٣)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢١٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٣١٣)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٣٠)، هدي الساري (٢/ ١١٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٢٨)، تقريب التهذيب (ص٨٧١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣/ ٢٨٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٧)، الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٨٧٣)، الثقات للعجلي (١/ ٣٩٩)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٤)، تاريخ دمشق (٢١/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢)، تقريب التهذيب (ص٣٧٩).

الزهري

هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، الفقيه أبو بكر الحافظ المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وابن عمر، رضي الله عنهما.

وعنه: ابن أبي ذئب، ومالك، وخلق كثير.

وثقة وأثنى عليه الأئمة كعمر بن عبد العزيز، ومالك، والليث بن سعد، ومعمر بن راشد، وأبي بكر الهذلي، وابن سعد، وأبي داود، وغيرهم. قال مالك: بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير.

وقال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد، وبكير بن عبد الله بن الأشج.

وهو ثقة ثبت؛ إلَّا أنَّ مراسيله ضعيفة، قال أحمد بن سنان كان يحيى بن سعيد: لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئًا، وقال هو بمنزلة الريح. وقال أيضًا: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكل ما يقدر أن يسمى سمي، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه. وقال ابن معين: مراسيل الزهري ليس بشيء.

قال ابن حجر: متفق على جلالته وإتقانه، وثبته. من الرابعة، روى له الجماعة، مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

والذي يظهر والله أعلم: أنَّ الزهري لا يستحق المرتبة الثالثة من مراتب المدَّلسين؛ فهو من مكثر من رواية الحديث، وعليه تدور الأسانيد، فتدليسه يعد قليل في بحر ما يروي! قال الذهبي: "كان يدلِّس في النادر"، وذكره العلائي في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وخرَّجوا له في الصحيح، وإن لم يصرِّح

بالسماع؛ وذلك إمَّا لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى"، ومما يدل على ذلك قبول العلماء عنعنته، قال سبط ابن العجمي: "قبل الأئمة قوله عن"[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لإرساله، وخاصة أنَّه جاء من مراسيل الزهري، وشر المراسيل مراسيل الزهري -كما بُين ذلك في ترجمته-. والثابت عن النبي ﷺ أنَّ الحدود كفارة لأهلها، كما جاء ذلك في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه[٢]، وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٥). وقال ابن عبد البر: "حديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ فيه أنَّ الحدود كفارة وهو أثبت وأصح إسنادًا من حديث أبي هريرة هذا"[٣].

وللحديث شاهد من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا: (...وأمَّا التي أشك فيهن فلا أدري ألعن تبع أم لا ولا أدري أكان عزير نبيًا أم لا). أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٣١٧/ ح٤٦٩٦)، عن ابن عبَّاس، بنحوه مطولًا، وسنده ضعيف؛ لضعف محمد بن كريب، قال البخاري: "فيه نظر"[٤]. وقال أبو حاتم: "هو شيخ لا يحتج بحديثه، يكتب حديثه"[٥].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٧١)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠)، جامع التحصيل (ص١١٣)، شرح علل الترمذي (١/ ٥٣٥)، التبيين لأسماء المدلسين (ص٥٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٩٦)، تقريب التهذيب (ص٨٩٦)، تعريف أهل التقديس (ص١٥٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب (١٤/ ح١٨)، ومسلم في كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (٥٦١/ ح١٧٠٩).

(٣) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٢٨/ ١٥٥٣)

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٢١٧).

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٦٨).

فصل في صحة توبة العاجز عما حرَّم عليه من قول وفعل

١٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وإنَّ منه قول أبي هريرة ﷺ عن الذي خرج من المسجد بعد الأذان: «أما هذا فقد عصى أبا القاسم»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب المساجد، باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن (١٩٥/ ح٦٥٥): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبي الشعثاء، قال: كنا قعودًا في المسجد مع أبي هريرة، فأذَّن المؤذن، فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: **«أما هذا، فقد عصى أبا القاسم ﷺ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٣٦).

٢٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقوله عليه السلام: (ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١١/ ٥٢٩/ ح٦٩٣٧): حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال رسول الله ﷺ: **(ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، وفي (١١/ ٥٢٧/ ح٦٩٣٥)، عن يزيد بن هارون.

وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان (٣٩٠/ ح١٩٢٠)، من طريق محمد بن فضيل.

وأخرجه الترمذي أيضًا -في الموضع السابق-، من طريق عبده بن سليمان.

ثلاثتهم: (يزيد بن هارون، ومحمد بن فضيل، وعبده بن سليمان) عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٣٤٥/ ح٦٧٣٣)، من طريق عبد الرحمن بن الحارث.

كلاهما: (محمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الحارث) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه.

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الرحمة (٦١٥/ ح٤٩٤٣)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن السرح.

وأخرجه أحمد مسنده (١١/ ٦٤٤/ ح٧٠٧٣)، عن ابن المديني.

---

(١) (١/ ١٣٧).

ثلاثتهم: (أبو بكر بن أبي شيبة، وابن السرح، وابن المديني) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن ابن عامر.

كلاهما: (شعيب بن محمد، وابن عامر) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعًا بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

يزيد

هو: يزيد بن هارون بن زاذاي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

روى عن: محمد بن إسحاق، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وخلق.

وثقه وأثنى عليه عدد من الأئمة كابن معين، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، وأبي حاتم، وابن أبي شيبة، وغيرهم. قال ابن المديني: هو من الثقات، وقال مرة: ما رأيت أحفظ منه.

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد. من التاسعة، روى له الجماعة، مات سنة ست ومئتين[1].

محمد بن إسحاق

هو: محمد بن إسحاق بن يَسار بن خيار، ويقال: كوثان، المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق.

روى عن: عمرو بن شعيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وخلق كثير.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٠٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٣١)، تقريب التهذيب (ص١٠٨٤).

وعنه: يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجماعة.

اختلف العلماء فيه اختلافًا واسعًا، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعَّفه، ومنهم من فصَّل في حاله.

وثقه شعبة، وابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وغيرهم. وسئل الزهري عن مغازيه فقال: هذا أعلم الناس بها. وقال ابن معين: كان ثقة، وكان حسن الحديث. وقال مرة: ثقة وليس بحجة. وقال: ليس به بأس.

ووصفه ابن المبارك، وأبو زرعة بالصدق. وقال أحمد: حسن الحديث. وقال ابن عدي: وقد فتشت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، ورُبما أخطأ، أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به.

وضعفه ابن معين، وأحمد في حديث الزهري خاصة. وقال أحمد مرة: ليس بحجة. وقال: كان رجلًا يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه. ووصفه بالتدليس فقال: كان ابن إسحاق يدلِّس، إلَّا أنَّ كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال: حدثني، وإذا لم يكن قال: قال. وقال ابن معين -في رواية- والنسائي: ليس بالقوي. وقال ابن معين أيضًا: ليس بذاك، ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال الدارقطني: لا يحتج به، إنما يعتبر به.

وكذَّبه مالك، وسليمان التيمي، وهشام بن عروة. قال مالك: دجَّال من الدجاجلة.

وقال الذهبي: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة. وقال ابن حجر: صدوق يدلِّس، ورمي بالتشيع والقدر. وقال في الفتح: حسن الحديث إلَّا أنَّه لا يحتج به إذا خولف. وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وقال: صدوق لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم.

من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومئة، روى له البخاري تعليقًا، وروى له مسلم، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق مدلس، يقبل حديثه إذا حدَّث به عن شيوخه المعروفين، وصرح بالسماع، ولا يقبل إن تفرد وخالف الثقات، وفي حديثه عن نافع بعض الشيء.

وقد ذكر فيه أمور، كالتهمة بالكذب، والقدر، وغيرها.

فأمَّا تكذيب هشام له؛ فذلك لأنَّ إسحاق روى عن امرأته، وأنكر دخوله عليها، وأجيب عليه: بأنَّه لا يلزم من السماع الرؤية. وتبعه على ذلك ابن القطان، وسليمان التيمي. وأمَّا تكذيب مالك له، فقيل فيه عدة أسباب، قيل: لاتهامه بالقدر. وقيل: لروايته عن أهل الكتاب.

وأمَّا من ضعفه، فربما لتدليسه عن الضعفاء، أو لأنَّه رُمي بالقدر، وقد قال ابن نمير: "كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر وكان من أبعد الناس منه"[1].

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

اختلف العلماء في هذه السلسلة اختلافًا واسعًا، ولعلي أبيِّن بمعونة الله ما ترجَّح منها بشكل موجز.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٥١)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ١٦٦)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٨٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٢)، الجرح والتعديل (٧/ ١٩١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٢٦-٤٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢١)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٥٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٤١)، الكاشف (٢/ ١٥٦)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣)، فتح الباري (٥/ ٩٥)، تقريب التهذيب (ص٨٢٥)، تعريف أهل التقديس (ص١٦٨).

أولًا: ترجمة عمرو بن شعيب ،عن أبيه، عن جده

عمرو بن شعيب

هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله، المدني، ويقال: الطائفي.

روى عن: أبيه شعيب، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق، والزهري، وغيرهما.

اختلف العلماء فيه اختلافًا واسعًا فمنهم من وثقه مطلقًا، ومنهم من ضعفه مطلقًا، ومنهم من فصَّل في حاله.

وثقه يحيى القطان، وابن معين، وأحمد، وابن المديني –في رواية لهم –، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن سعيد الدارمي، والعجلي والنسائي –في رواية–، والحاكم، وغيرهم.

وقال إسحاق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ثقة، فهو: كأيوب عن نافع، عن ابن عمر. وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وابن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين. وقال: من الناس بعدهم؟!

وقال النسائي –في رواية–: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: والصواب أن يحول عمرو إلى كتاب "الثقات".

وضعفه يحيى القطان، وابن معين، وأحمد –في رواية لهم–، وأبو داود، وأبو حاتم.

وفصَّل في حاله ابن المديني، وابن معين –في رواية– وابن عدي، وغيرهم. وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سألت علي بن المديني عن عمرو بن شعيب. فقال: ما روى عنه أيوب، وابن جريج فذاك له صحيح، وما روى عن أبيه، عن جده فهو كتاب وجدَه، فهو ضعيف.

قال الذهبي في الميزان: كان أحد علماء زمانه. وقال في المغني: مختلف فيه وحديثه حسن، وفوق الحسن. وقال ابن حجر: صدوق. من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، روى له الأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق؛ وذلك لتوثيق كبار الأئمة له وروايتهم عنه واحتجاهم به، وأمَّا من ضعفه، فقد ضعفه لروايته عن أبيه عن جده، بسبب أنَّ بعضهم يرى أنَّ الرواية منقطعة؛ وذلك أنَّ شعيب لم يسمع من جده، أومن قال بأنَّ الرواية مرسلة؛ وذلك لأنَّهم يرون أنَّ الضمير في (جده) يعود إلى جد عمرو، فيكون محمد، ومحمد لم يلق النبي ﷺ، وكل هذا سيتم بيانه في المسائل القادمة بمعونة الله[1].

شعيب

هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي، السهمي، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: جده عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عبَّاس رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: ابناه عمرو، وعمر، وغيرهما.

وثقه الحاكم في مستدركه توثيقًا ضمنيًا بإخراجه له. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق. وزاد ابن حجر: ثَبَتَ سماعه من جده. وقال الذهبي في السير: ما علمت به بأسًا. من الثالثة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن

---

(١) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٤٨)، سؤالات ابن الجنيد (ص٤٣١)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٣٥٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروذي (ص٩٤)، سؤالات الاثرم لأحمد بن حنبل (ص٣٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٣٠)، التاريخ الكبير (٦/ ٣٤٢)، الثقات للعجلي (٢/ ١٧٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨)، المجروحين (٢/ ٧١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٠١)، المستدرك على الصحيحين (٢/ ٥٣)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٣)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٧٣)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٨٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٧)، تقريب التهذيب (ص٧٣٨).

توفي بين سنة (٨١- ٩٠هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وفي جزء القراءة في الصلاة، والأربعة[١].

جده

هو: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، صحابي جليل.

ثانيًا: مسائل تتعلق بهذه السلسلة:

المسألة الأولى: سماع عمرو من أبيه شعيب:

اختلف العلماء في سماعه من أبيه، والراجح إثبات السماع، وذهب إلى هذا: ابن معين، وأحمد بن حنبل، والذهبي، وابن حجر، وجماعة من الأئمة، وقد صرَّح بالسماع في عدة مواضع فقال: "حدثني".

المسألة الثانية: تعين الضمير في "جده":

اختلف العلماء في تعيين الضمير، فمنهم من يرى أنَّ الجد هو: "محمد" جد عمرو، وممن ذهب إلى هذا القول: ابن حبان، وابن عدي، ويرون أنَّ الرواية مرسلة؛ لأنَّ محمدًا تابعي، ولم يلق النبي ﷺ.

وذهب أحمد، وابن المديني، والبخاري، والدارمي، وأبو داود، والدارقطني، والحاكم، وغيرهم. أنَّ الجد هو: "عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه" جد شعيب.

وتبعهم الذهبي، فقال بعد ما ذكر أحاديث تدل على أنَّ جده هو عبد الله: "وعندي عدة أحاديث سوى ما مر يقول: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فالمطلق محمول على

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٧)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٧٤/ ٢٣٧٥)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ٩٤٢)، الكاشف (١/ ٤٨٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٨١)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٥)، تقريب التهذيب (ص٤٣٨).

المقيد المفسر بعبد الله والله أعلم". وقول الذهبي يدل على رجحان القول الثاني والله أعلم.

المسألة الثالثة: سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ:

اختلف في سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ على قولين:

القول الأول: نفي السماع، وممن ذهب إلى ذلك ابن حبان، وابن معين، وابن المديني، ورواية عن أحمد. ومن قال بهذا القول يرى أنَّ الرواية منقطعة؛ لأن شعيبًا لم يسمع من جده عبد الله.

القول الثاني: إثبات السماع وهو قول جماهير العلماء، كابن سعد، وأحمد، وابن المديني، والبخاري، والدارمي، وأبي داود، والدارقطني، والحاكم، وغيرهم، وهذا القول هو الراجح، ومما يدل على رجحانه مجيء عدد من الروايات صرَّح شعيب بسماعه من جده عبد الله.

وأيضًا مما يدل على ذلك ما أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٧٤/ ح٢٣٧٥) من طريق عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: «أنَّ رجلًا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن مُحرِم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر فقال: اذهب إلى ذاك، فسله. قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه فسأل ابن عمر ....». وقال الحاكم عقِب تخريجه: "هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالآخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد، عن جده عبد الله بن عمرو".

وقال المزي بعد أن ذكر هذا الحديث: "وهذا إسناد صحيح، وفيه التصريح بأنَّ شعيبًا سمع من جده عبد الله بن عمرو... وهكذا قال غير واحد أنَّ شعيبًا يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد منهم أنَّه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أنَّ حديث عمرو بن

شعيب عن أبيه، عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه والله أعلم".

وقال بعضهم أنَّه سمع منه بعض الأحاديث وبعضها أخذها من صحيفة "وجادة" كما قال أبو زرعة: "روى عنه الثقات وإنَّما أنكرو عليه كثرة روايته عن أبيه، عن جده، وقالوا: إنَّما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده، فرواها وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنَّما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء وهو ثقة في نفسه إنَّما تكلم فيه بسبب كتاب عنده".

قال ابن حجر: "سمع بعضها والباقي صحيفة...وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه". وقال: "فإذا شهد له ابن معين أنَّ أحاديثه صحاح غير أنَّه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل، والله أعلم".

وبعد هذا يتبين أنَّ رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، هي مما يحتج به الأئمة وهي سلسلة حسنة، وقد قال الذهبي في الموقظة أنَّها من أعلى مراتب الحسن[1].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال ابن إسحاق، وعمرو بن شعيب، وأبيه، وهم صدوقون.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٨٧)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص:٤٨)، سؤالات ابن الجنيد (ص:٤٣١)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٣٥٥)، التاريخ الكبير (٤/ ٢١٨)، (٦/ ٣٤٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٠)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٧)، المجروحين (٢/ ٧١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٠١)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢١٥)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص١٦٦)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٣١١)، (٢/ ٧٤/ ح٢٣٧٥)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٤)،(٢٢/ ٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٣)، الموقظة (٣٢).، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٧٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٥)،(٣/ ٢٧٧).

ويرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره للمتابعة التي أخرجها الإمام أحمد، وأبو داود –وقد سبق تخريجهما–.

قال الترمذي: "حديث محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، حديث حسن صحيح"(١).

وللحديث عدة شواهد منها:

١– حديث عبادة بن الصامت ﷺ مرفوعًا: (ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا). أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٤١٦/ ح ٢٢٧٥٥) وهو ضعيف للانقطاع؛ فأبو قبيل المعارفي لم يلق عبادة بن الصامت ﷺ(٢).

٢– حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر). أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان (٣٩٠/ ح ١٩٢١)، وقال: "هذا حديث حسن غريب، وحديث محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح". وهو ضعيف؛ لحال الليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، قال الذهبي: "فيه ضعف يسير من سوء حفظه، بعضهم احتج به"(٣). وقال ابن حجر: "صدوق، اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك"(٤).

٣– حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا). أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان (٣٩٠/ ح ١٩١٩)، وقال: "هذا حديث غريب، وزَرْبِي له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره". والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال زَرْبِي بن عبد الله الأزدي، وهو

---

(١) (٣٩٠/ ح١٩٢١).

(٢) أسد الغابة (٣/ ١٥٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٩٠).

(٣) الكاشف (٢/ ١٥١).

(٤) تقريب التهذيب (ص٨١٨).

منكر الحديث، قال البخاري: "فيه نظر"[١]. وقال الذهبي: "واه"[٢].

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٤٤٥).

(٢) الكاشف (١/ ٤٠٤).

٢١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قول عمَّار: «من صام اليوم الذي يُشك فيه فقد عصى أبا القاسم»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في كتاب الصيام، صيام يوم الشك (٣٠٢/ ح٢١٨٨): أخبرنا عبد الله بن سعيد الأشج، عن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن صلة، قال: كنا عند عمَّار فأتي بشاة مصلية، فقال: كلوا، فتنحى بعض القوم، قال: إني صائم، فقال عمَّار: **«من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي -كما سبق-، والترمذي في كتاب الصوم، باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك (١٥٩/ ح٦٨٦)، عن عبد الله بن سعيد الأشج.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصيام، باب كراهية صوم يوم الشك (٣٠١/ ح٢٣٣٤)، وابن ماجه في كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام يوم الشك (٢٥٠/ ح١٦٤٥) عن محمد بن عبد الله بن نمير.

كلاهما: (عبد الله بن سعيد، ومحمد بن عبد الله) عن أبي خالد الأحمر به بمثله.

وأخرجه البخاري معلقًا في كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: (إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا)، (ص٣٠١)، عن صلة عن عمَّار.

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله بن سعيد الأشج

هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي.

وعنه: النسائي، والبخاري، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٣٧).

روى عن: أبو خالد الأحمر، وأبو معاوية الضرير، وغيرهما.

قال أبو حاتم: الأشج إمام أهل زمانه. وقال مرة: ثقة، صدوق. وقال يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس. زاد ابن معين: ولكنه يروي عن قوم ضعفاء. وقال النسائي في موضع آخر: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة. من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومئتين، روى له الجماعة[١].

أبو خالد

هو: سليمان بن حَيَّان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجَعفَري، نزل فيهم.

روى عن: عمرو بن قيس الملائي، وسليمان الأعمش، وغيرهما.

وعنه: أبو سعيد الأشج، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وغيرهم. وقال ابن معين -في رواية- والنسائي: ليس به بأس. وزاد ابن معين: لم يكن بذاك المتقن.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ويحتاج فيه إلى بيان، وإنَّما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة.

قال الذهبي: صدوق إمام. وقال في المغني في الضعفاء: ثقة مشهور. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. من الثامنة، مات سنة تسعين ومئة أو قبلها، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق[٢].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٧٣)، مشيخة النسائي (ص٧٢)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٤٥)، تقريب التهذيب (ص٥١١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٣)، تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز- (١/ ٩٦)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان (ص١١١)، الثقات للعجلي (١/ ٤٢٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٧٨)،

عمرو بن قيس

هو: عمرو بن قيس المُلائي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: أبو خالد الأحمر، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وثقه عدد من الأئمة كسفيان الثوري، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم. قال إسحاق، عن عبد الرزاق: كان سفيان إذا ذكر عمرو بن قيس، قال: حسبك به شيخًا.

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد. من السادسة، مات سنة ست وأربعين ومئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة[1].

أبو إسحاق

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، وهو ثقة، تغيَّر في آخر عمره.

صلة

هو: صلة بن زُفَر العبسي، أبو العلاء، ويقال: أبو الكوفي.

روى عن: عمَّار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وغيرهما.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

أثنى عليه حذيفة بن اليمان ﷺ فقال: قلب صلة من ذهب. ووثقه ابن معين، والعجلي، وابن خراش، والخطيب البغدادي، وغيرهم.

تهذيب الكمال (١١/ ٣٩٤)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٧٨)، الكاشف (١/ ٤٥٨) تهذيب التهذيب (٢/ ٨٩)، تقريب التهذيب (ص٤٠٦).

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣٦٣)، الثقات للعجلي (٢/ ١٨٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٢١)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٠٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٩٩)، تقريب التهذيب (ص٧٤٣).

قال الذهبي: وثق. قال ابن حجر: ثقة جليل. من الثانية، مات سنة سبعين، روى له الجماعة[١].

عمَّار

هو عمَّار بن ياسر ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال أبي خالد الأحمر، فهو صدوق. وقد صحح الترمذي الحديث فقال: "حسن صحيح"[٢]. وقال الدارقطني: "هذا إسناد حسن صحيح ورواته كلهم ثقات"[٣]. وقال البيهقي: "هذا إسناد صحيح"[٤]. وقد جزم البخاري في تعليقه عن صلة بن زُفَر.

وللحديث شواهد ضعيفة جدًا لا يقوى بها، منها ما أخرجه البزار في مسنده (١٥/ ١٣٥/ ح٨٤٤٦)، عن أبي هريرة ﷺ: «أن النبي ﷺ نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الأضحى، ويوم الفطر، وأيام التشريق، ويوم الذي يشك فيه من رمضان». وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك. قال أحمد، والفلاس: "منكر الحديث، متروك الحديث"[٥]. وقال البيهقي: "وهذا مما ينفرد به أبو عبَّاد، وهو غير محتج به"[٦].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٦٩)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٦)، الكاشف (١/ ٥٠٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٣٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٨)، تقريب التهذيب (ص٤٥٥).

(٢) (١٥٩/ ح٦٨٦).

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ٩٩).

(٤) معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٣٩).

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٧١).

(٦) معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٣٩).

فصل في التوبة من البدعة المفَسِّقة والمكفِّرة وما اشترط فيها

٢٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: واحتج لاختياره بقوله عليه السلام: (من سنَّ سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٨٥٥/ ح١٠١٧): حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، وأبي الضحى، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبد الله، قال: جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة، فحث الناس على الصدقة، فأبطئوا عنه حتى رئي ذلك في وجهه. قال: ثم إن رجلًا من الأنصار جاء بصرة من ورق، ثم جاء آخر، ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: **(من سنَّ في الإسلام سنَّة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنَّة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٣٧).

٢٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أبو حفص العكبري بإسناده عن أنس مرفوعًا: (إنَّ الله عز وجل احتجب التوبة عن كل صاحب بدعة)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢٨١/ ح٤٢٠٢): حدثنا علي بن عبد الله الفرغاني، قال: نا هارون بن موسى الفروي، قال: نا أبو ضَمْرة أنس بن عياض، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة)**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط -في الموضع السابق-.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ٥٥/ ح٩٠١١)، من طريق هارون بن موسى، عن أنس بن عياض.

وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢١/ ح٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ٥٤/ ح٩٠١٠)، من طريق بقية بن الوليد، عن محمد بن عبد الرحمن الكوفي.

كلاهما (أنس بن عياض، ومحمد الكوفي) عن حُميد الطويل به، بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

علي بن عبد الله الفرغاني

هو: علي بن عبد الله بن عبد البر، أبو الحسن الوراق الفرغاني التركي.

روى عن: هارون بن موسى الفروي، وأبي حاتم الرازي، وغيرهما.

وعنه: الطبراني، ومحمد بن المظفر، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٣٨).

قال الذهبي: ثقة. مات سنة اثنين وعشرين وثلاثمئة[١].

هارون بن موسى الفروي

هو: هارون بن موسى بن أبي علقمة، عبد الله بن محمد بن أبي فروة الفروي، أبو موسى المدني.

روى عن: أبي ضَمْرة أنس بن عياض الليثي، وإسحاق بن محمد الفروي، وغيرهما.

وعنه: علي بن عبد الله الفرغاني، والنسائي، وغيرهما.

قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: لا بأس به. من صغار العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين، روى له الترمذي، والنسائي[٢].

أبو ضَمْرة أنس بن عياض

هو: أنس بن عياض بن ضَمْرة وقيل: جُعدُبة، وقيل: عبد الرحمن، أبو ضَمْرة الليثي المدني.

روى عن: حُميد الطويل، صالح بن كيسان، وغيرهما.

وعنه: هارون بن موسى، علي بن المديني، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وقال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به. وقال إسحاق بن منصور: صويلح. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الثامنة، مات سنة مئتين، روى له الجماعة[٣].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٥)، تاريخ الإسلام (٧/ ٤٦٢)، نزهة الألباب في الألقاب (١/ ٤٤٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٩٥)، مشيخة النسائي (ص١٠٢)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٤١)، تهذيب الكمال (٣٠/ ١١٣)، الكاشف (٢/ ٣٣١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٧)، التقريب (ص١٠١٥).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ١١٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٤٩)، الكاشف (١/ ٢٥٦)، تهذيب التهذيب (١/ ١٩٠)، التقريب (ص١٥٤).

حُميد الطويل

هو: حُميد بن أبي حُميد الطويل، أبو عبيدة، الخزاعي مولاهم، البصري.

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: أنس بن عياض، وابن أخته حمَّاد بن سلمة، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

اختلف في عدد الأحاديث التي سمعها حُميد من أنس ﷺ، فقيل: سمع منه ثمانية عشر حديثًا، وقيل: أربع وعشرين حديثًا، وقيل: غير ذلك. ولذلك وصفه جماعة من العلماء بالتدليس، كابن سعد، والنسائي، وابن عدي، وابن حبان والعلائي وغيرهم. قال حمَّاد بن سلمة: عامة ما يروي حُميد عن أنس سمعه من ثابت. وقال ابن حبان: لم يسمع حُميد من أنس إلَّا أربعة وعشرين حديثًا والباقي سمعها أو أثبته فيها ثابت.

قال البرديجي: وأمَّا حديث حُميد فلا يحتج منه إلَّا بما قال: حدثنا أنس. وأمَّا العلائي فقال: فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به.

وقال المحاربي: طَرح زائدة حديث حُميد الطويل. وأجاب ابن حجر عن سبب ذلك فقال: وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. وقال عنه الذهبي في الميزان: ثقة جليل يدلِّس، أجمعوا على الاحتجاج به إذا قال: سمعت. وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: صاحب أنس... كثير التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه بواسطة ثابت، وقتادة. وقال في التقريب: ثقة مدلس. من الخامسة، مات سنة اثنتين وأربعين ومئة، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٢٤٦)، الثقات للعجلي (١/ ٣٢٥)، الجرح والتعديل (١/ ٢١٩)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٤٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٦٥)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٦١٠)، جامع التحصيل (ص١٦٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٣)، تقريب التهذيب (ص٢٧٤)، تعريف أهل التقديس (ص١٣٣).

أنس بن مالك ﷺ

صحابي مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث منكر سـندًا ومتنًا، فأمَّا نكارة المتن، فقد دلت الآيات والأحاديث الصـحيحة على قبول توبة المبتدع، فمن الكتاب: قول الله جل وعلا: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [سـورة الزمر:٥٣]، وقوله جل وعلا: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [سـورة الرعد:٦].

ومن السنة: ما رواه مسلم، من حديث أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه)[١]. وغير ذلك من الأدلة الدالة على قبول توبة المبتدع، وقد رجَّح ذلك ابن تيمية رحمه الله، وقال: "هو الصواب عند جماهير أهل العلم، وإن كان من الناس من يستثني بعض الذنوب، كقول بعضهم: أنَّ توبة الداعية إلى البدع لا تقبل باطنًا ... وهذا غلط؛ فإنَّ الله قد بين في كتابه وسنة رسوله أنَّه يتوب على أئمة الكفر الذين هم أعظم من أئمة البدع"[٢].

وأمَّا نكارة السند: فقد تفرد به هارون بن موسى، عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض، وقد أنكر إسناده الذهبي في ترجمة هارون بن موسى فقال: "روى الساجي، وابن ناجية عنه، عن أبي ضَمْرة، عن حُميد، عن أنس، عن النبي ﷺ: (إنَّ الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة) هذا منكر"[٣].

---

(١) أخرجه في كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه (٨٦٢/ ح٢٧٠٣).

(٢) مجموع الفتاوى (١٨/ ١٨٦).

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨٧).

وأمَّا متابعة محمد بن عبد الرحمن القُشَيري الكوفي، فلا تصح؛ قال ابن عدي عنه: "روى عنه بقية وغيره، منكر الحديث" وقال بعد ما ذكر له عدة أحاديث منها هذا الحديث: "وهذه الأحاديث لمحمد بن عبد الرحمن القُشَيري بأسانيدها كلها مناكير بهذا الإسناد، ومنها ما متنه منكر"(١). وقال العقيلي عنه: "حديثه منكر، ليس له أصل، لا يتابع عليه، وهو مجهول بالنقل"(٢).

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٣٨) بعد ذكره لحديث محمد القُشَيري: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ".

وقد جاء الحديث في مسند إسحاق بن راهويه (١/ ٣٧٧/ ح٣٩٨)، عن بقية بن الوليد، عن محمد القُشَيري، عن حُميد بن العلاء، عن أنس مرفوعًا:(إنَّ الله حجب التوبة، عن صاحب كل بدعة).

وقال الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٤/ ١٩٠) بعد ذكره لحديث هارون بن موسى القزويني، عن أنس بن عياض عن حُميد الطويل: "قال أبو إسماعيل الترمذي قلت للقزويني: ليس هذا حُميد الطويل. فقال: كذا حدثنا أنس بن عياض. قلت: فألْق الطويل عنه قل حُميد، فأبى أن يطرح الطويل. فذاكرت أصحابنا فوجدت عنهم عن إسحاق بن راهويه، عن بقية، عن حُميد بن العلاء، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ".

---

(١) الكامل في الضعفاء (٧/ ٥٠٤).

(٢) الضعفاء الكبير (٤/ ١٠٢).

فصل في التوبة ما لم ير التائب ملك الموت أو يغرغر

٢٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى ابن ماجه من رواية نصر بن حمَّاد ولا يحتج به بالإجماع، عن موسى بن كردم، وهو مجهول، عن محمد بن قيس، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: سألت رسول الله ﷺ متى تنقطع معرفة العبد من الناس؟ قال: (إذا عاين)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع (٢١٩/ ح١٤٥٣): حدثنا روح بن الفرج، حدثنا نصر بن حمَّاد، حدثنا موسى بن كردم، عن محمد بن قيس، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: سألت رسول الله ﷺ: متى تنقطع معرفة العبد من الناس؟ قال: **(إذا عاين)**.

غريب الحديث:

عاين: العين والمعاينة النظر، أي شاهد ملائكة الموت وأمور البرزخ[2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه -في الموضع السابق-.

دراسة إسناد الحديث:

روح بن الفرج

هو: روح بن الفرج البزاز، أبو الحسن البغدادي.

روى عن: نصر بن حمَّاد، ومحمد بن سابق، وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٣٨).

(٢) ينظر: لسان العرب (١٣/ ٣٠٢)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٤٤٤).

قال الخطيب: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق. من الحادية عشرة، توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين، روى له ابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة[١].

نصر بن حمَّاد

هو: نصر بن حمَّاد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الحافظ الوراق البصري.

روى عن: موسى بن كردم، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وعنه: روح بن الفرج، وابنه محمد، وغيرهما.

ضعفه جمع من الأئمة، كمسلم، والنسائي، والدارقطني وغيرهما، قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان يخطئ كثيرًا، ويهم في الإسناد، حتى يأتي بالأشياء كأنها مقلوبة فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به إذا انفرد. وكذَّبه ابن معين، وأحمد.

قال الذهبي: حافظ متهم. قال ابن حجر: ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنَّه يضع. من صغار التاسعة، روى له ابن ماجه، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين (٢٠١ – ٢١٠هـ).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه متروك، لا يكتب حديثه[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٠٧)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٤٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٦١٦)، تقريب التهذيب (ص٣٣٠).

(٢) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨٣١)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص١١٨)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٣٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٠٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٠)، المجروحين (٣/ ٥٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٨)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٤٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٠٧)، الكاشف (٢/ ٣١٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٧)، تقريب التهذيب (ص٩٩٩).

موسى بن كردم

هو: موسى بن كردم الكوفي.

روى عن: محمد بن قيس.

وعنه: نصر بن حمَّاد الوراق.

قال الذهبي: جهل. وقال ابن حجر: مجهول. من السابعة، روى له ابن ماجه[١].

محمد بن قيس المدني

هو: محمد بن قيس المدني، قاص عمر بن عبد العزيز.

روى عن: أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهما.

وعنه: موسى بن كردم، والليث بن سعد، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرًا. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. وزاد ابن حجر: وحديثه عن الصحابة مرسل.

من السادسة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي ما بين (١٢١- ١٣٠هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري والترمذي[٢].

أبو بردة

هو: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث وقيل عامر بن عبد الله بن قيس.

روى عن: أبيه أبي موسى، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٣٩)، لسان الميزان (٩/ ٤٣٣)، الكاشف (٢/ ٣٠٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٧)، تقريب التهذيب (ص٩٨٥).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية عبد الله (٢/ ٥٠٥/ ٣٣٢٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٢٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٩٨)، الكاشف (٢/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٨١)، تقريب التهذيب (ص٨٩٠).

وعنه: محمد بن قيس، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: كان من نبلاء العلماء. وقال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، روى له الجماعة، مات سنة أربع ومئة[١].

أبو موسى

هو أبو موسى الأشعري، صحابي جليل مشهور.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر، وغير محفوظ، وقد اختلف فيه على محمد بن قيس، فرواه على هذا الوجه المرفوع موسى بن كردم -كما تقدم- وهو مجهول، وخالفه سفيان الثوري وهو ثقة[٢]، فرواه موقوفًا، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٩٤/ ح٦٠٦٨)، عنه بمعناه. وهو الراجح والله أعلم، فالثوري ثقة بخلاف موسى بن كردم لا يعرف حاله، خاصة وقد روى عنه نصر بن حماد، قال عنه أبو حاتم: " متروك الحديث"[٣]، قال ابن رجب بعدما ذكر حديث الرفع: "في إسناده مقال، والموقوف أشبه"[٤]. وقال البوصيري عن المرفوع: "هذا إسناد ضعيف، نصر بن حمَّاد كذَّبه ابن معين وغيره، واتهم بالوضع"[٥].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (ص٤٩١)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٨٧)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٦٦)، الكاشف (٢/ ٤٠٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٨٤)، تقريب التهذيب (ص١١١٢).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب (ص٣٩٤).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٠).

(٤) لطائف المعارف لابن رجب (ص٣٣٧).

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٢٣).

٢٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روى أحمد والترمذي وقال: حسن غريب، وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعًا: (إنَّ الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)[١].[٢]

٢٦) وعن أبي ذر مرفوعًا: (إنَّ الله يقبل توبة عبده، -أو قال- يغفر لعبده، ما لم يقع الحجاب) قيل: وما وقوع الحجاب؟ قال: (تخرج النفس، وهي مشركة). رواه أحمد والبخاري في "تاريخه" من رواية عمر بن نعيم، تفرد عن مكحول. قال بعضهم: لا يدري من هو؟ قال البخاري: وروى عنه مكحول في الشاميين[٣].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٠/ ٣٠٠/ ح٦١٦٠): حدثنا علي بن عيَّاش، وعصام بن خالد قالا: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **(إنَّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)**.

وقال أيضًا في مسنده (٣٥/ ٤١٠/ ح٢١٥٢٢): حدثنا سليمان بن داود أبو داود، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثني أبي، عن مكحول، عن ابن نعيم، حدثه، أنَّ أبا ذر، حدثهم، أنَّ رسول الله ﷺ يقول: **(إنَّ الله يقبل توبة عبده، أو يغفر لعبده، ما لم يقع الحجاب)** قيل: وما وقوع الحجاب؟ قال: **(تخرج النفس، وهي مشركة)**.

غريب الحديث:

يغرغر: أي مالم تبلغ روحه حلقومه، والغرغرة: تردد الروح في الحلق[٤].

---

(١) (١/ ١٣٩).

(٢) بين حديث ابن عمر، وأبي ذر ﷺ، حديث أبي هريرة ﷺفي الصحيحين، وهو الحديث التالي، وقدَّمت حديث أبي ذر على حديث أبي هريرة ﷺ، لتعلقه بعلَّة حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) (١/ ١٤١).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٧٦٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٥٢)، النهاية (٣/ ٣٦٠).

الحجاب: فسرت في الحديث فقال النبي ﷺ: (تخرج النفس وهي مشركة). كأنها حجبت بالموت عن الإيمان[١].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن ثوبان، واختلف عليه من خمسة أوجه:

الوجه الأول: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: ابن ثوبان، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثالث: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الرابع: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الخامس: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الأول: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- علي بن عيَّاش -في رواية- [ثقة ثبت[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (١٠/ ٣٠٠/ ح٦١٦٠).

---

(١) ينظر: النهاية (١/ ٣٤٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص٧٠٢).

وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٨١/ ح٣٥٣٧)، عن إبراهيم بن يعقوب، وقال: "هذا حديث حسن غريب".

كلاهما: (أحمد، وإبراهيم بن يعقوب) عن علي بن عيَّاش.

٢- أبو عامر العقدي [ثقة[١]]

أخرجه الترمذي أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٨١/ ح٣٥٣٧)، عن محمد بن بشار عنه.

٣- سليمان بن داود -في رواية- [ثقة حافظ غلط في أحاديث[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (١٠/ ٤٦١/ ح٦٤٠٨)، عنه.

٤- الوليد بن مسلم -في رواية- [ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية[٣]]

أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر التوبة (٦٥٩/ ح٤٢٥٣)، عن راشد الرملي عنه[٤].

٥- عصام بن خالد -في رواية- [صدوق[٥]]

أخرجه أحمد في مسنده (١٠/ ٣٠٠/ ح٦١٦٠)، عنه.

٦- موسى بن داود -في رواية- [صدوق فقيه زاهد له أوهام[٦]]

أخرجه عبد بن حُميد في مسنده (٢٦٧/ ح٨٤٧)، عنه.

ستتهم: (علي بن عيَّاش، وأبو عامر العقدي، وسليمان بن داود، والوليد بن مسلم، وعصام بن خالد، وموسى بن داود) عن ابن ثوبان به بنحوه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٦٢٥).

(٢) المصدر السابق (ص٤٠٦).

(٣) المصدر السابق (ص١٠٤١).

(٤) ابن ماجه جعل الحديث من مسند عبد الله بن عمرو، وهو وهم بيَّن ذلك المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٣٢٨).

(٥) تقريب التهذيب (ص٦٧٦).

(٦) المصدر السابق (ص٩٧٩).

الوجه الثاني: ابن ثوبان، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **موسى بن داود -في رواية- [صدوق فقيه زاهد له أوهام[١]]**

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/ ٣٤٠)، من طريق محمد بن الوليد عنهن عن ابن ثوبان به.

الوجه الثالث: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أبي ذر ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سليمان بن داود -في رواية- [ثقة حافظ غلط في أحاديث[٢]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤١٠/ ح٢١٥٢٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٦١)، عنه، عن ابن ثوبان به.

الوجه الرابع: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان عن أبي ذر ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- علي بن عيَّاش -في رواية- [ثقة ثبت[٣]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤١٢/ ح١٥٢٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٦١)، عنه.

٢- عصام بن خالد -في رواية- [صدوق[٤]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤١٢/ ح١٥٢٤)، عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩٧٩).

(٢) المصدر السابق (ص٤٠٦).

(٣) المصدر السابق (ص٧٠٢).

(٤) المصدر السابق (ص٦٧٦).

٣- عثمان بن سعيد [ثقة عابد[١]]

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ٣٩٣/ ح٦٢٧)، من طريق عمرو بن عثمان، عنه.

٤- زيد بن الحباب [صدوق يخطئ في حديث الثوري[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤١٢/ ح١٥٢٣)، عنه.

٥- عاصم بن علي [صدوق ربما وهم[٣]]

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢١)، عنه.

خمستهم: (علي بن عيَّاش، وعصام بن خالد، وعثمان بن سعيد، وزيد بن الحباب، وعاصم بن علي) عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول به بنحوه.

تابع مكحول على هذا الوجه:

شريح بن عبيد: أخرج حديثه الطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٦٣٨/ ح٩٥٣)، من طريق ضَمضم بن زرعة، عنه، عن عمر بن نعيم به.

الوجه الخامس: ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- الوليد بن مسلم -في رواية- [ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية[٤]]

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ٣٩٣/ ح٦٢٦)، من طريق الوليد بن عتبة، عنه، عن ابن ثوبان به.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٦٦٣).

(٢) المصدر السابق (ص٣٥١).

(٣) المصدر السابق (ص٤٧٢).

(٤) المصدر السابق (ص١٠٤١).

الترجيح بين الأوجه:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ المحفوظ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، هو الوجه الأول: "ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر رضي الله عنهما"، قال الدارقطني حين سئل عن هذا الحديث: "يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عنه؛ فرواه موسى بن داود، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه[١]، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر. والصحيح: عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول"[٢]. وذلك لأنَّ رواته أكثر، وأحفظ.

دراسة إسناد الوجه الراجح حديث ابن عمر (إسناد الإمام أحمد):

علي بن عيَّاش

هو: علي بن عيَّاش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء.

روى عن: عبد الرحمن بن ثابت، والليث بن سعد، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما.

وثقه العجلي، والنسائي، والدارقطني.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من التاسعة، مات سنة تسع عشرة ومئتين، روى له البخاري، والأربعة[٣].

عصام بن خالد

هو: عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي.

---

(١) زيادة "أبيه" هنا خطأ ولعلها من النساخ، أو من الطباعة؛ وذلك لأن الضياء المقدسي ذكر قول الدارقطني في المستخرج من الأحاديث المختارة (١٣/ ١٥٢). دون زيادة "أبيه"، وبهذا يتضح كلام الدارقطني رحمه الله.

(٢) علل الدارقطني (١٣/ ١٥٠).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٥٧)، تهذيب الكمال (٢١/ ٨١)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٨٥)، تقريب التهذيب (ص٧٠٢).

روى عن: عبد الرحمن بن ثابت، واسماعيل بن عيَّاش، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن حجر: صدوق. من التاسعة، مات سنة أربع عشرة ومئتين، روى له البخاري[١].

ابن ثوبان

هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي الزاهد.

روى عن: أبيه، وحسَّان بن عطية، وغيرهما.

وعنه: علي بن عيَّاش، وعاصم بن خالد الحضرمي، وغيرهما.

اختلف في حال عبد الرحمن بن ثابت، فوثقه: أبو حاتم، وعثمان الدارمي، وابن حبان، وغيرهم، قال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن حبان: من صالحي أهل الشام... وكان ثبتًا. وقال الفلَّاس: حديث الشاميين كله ضعيف وذكره فيمن استثناهم.

وتوسَّط في حاله جماعة من العلماء، منهم: ابن معين -في رواية-، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، وغيرهم. قال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الخطيب: رجل صدق، لا بأس به.

وذهب آخرون إلى تضعيفه، كابن معين -في رواية-، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وابن خراش. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وكان رجلًا صالحًا، ويكتب حديثه على ضعفه.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال صالح جزرة: وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه، عن مكحول.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩٩)، تقريب التهذيب (ص٦٧٦).

قال الذهبي في المغني: صدوق رمي بالقدر. وقال في السير: وقد تتبع الطبراني أحاديثه، فجاءت في كراس تام، ولم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث. وقد ذكره في من تكلم فيه وهو موثق. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخره. من السابعة مات سنة خمس وستين ومئة، روى له البخاري في الأدب، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق له بعض الأخطاء، ويقبل حديثه ما لم يخالف؛ وذلك لتوثيق كبار الأئمة له؛ كأبي حاتم، والفلاس، وتوسط آخرون في حاله، وأمَّا من ضعفه فربما لأنه قدري؛ وهذا لا يقدح في قبول الرواية، أو لأجل بعض المنكرات التي رواها كما قال الإمام أحمد(١).

أبوه

هو: ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي.

روى عن: مكحول، والزهري وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، والأوزاعي وغيرهما.

وثقه أبو حاتم، وابن عدي. وقال عبد الله عن أبيه: شامي ليس به بأس. وقال العجلي: لا بأس به. ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة. من السادسة. روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة سوى النسائي(٢).

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٧٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٢١٩)، الضعفاء والمتروكين (ص١٥٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٢٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٩٢)، مشاهير علماء الأمصار (ص٢٨٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٦٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢١)، ذخيرة الحفاظ (٢/ ٦١٢)، تهذيب الكمال (١٧/ ١٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٣٧٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٩٤)، تقريب التهذيب (ص٥٧٢)، الكواكب النيرات (ص ٤٧٦).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٩٧)، الثقات للعجلي (١/ ٢٥٩)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٢٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٦٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٦)،

مكحول

هو: مَكحول الشامي، أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم الفقيه الدِّمشقي.

روى عن: جبير بن نفير، وطاووس بن كيسان، وغيرهما.

وعنه: ثابت بن ثوبان، وحُميد الطويل، وجماعة.

قال الزهري: العلماء أربعة منهم مكحول بالشام. وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال الجوزجاني: يتوهم عليه وهو ينتقي. وقال ابن سعد: قال بعض أهل العلم: كان مكحول من أهل كابل، وكانت فيه لُكنَة، وكان يقول بالقدر، وكان ضعيفًا في حديثه ورأيه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما دلس.

قال الذهبي: فقيه الشام. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. وقال: ووصفه بذلك ابن حبان وأطلق الذهبي أنه كان يدلِّس ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان.

من الخامسة، مات سنة بضع عشر ومئة، روى له البخاري في جزء القراءة، ومسلم والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، كثير الإرسال، ولم يصفه بالتدليس من المتقدمين سوى ابن حبان كما قال ابن حجر. ولعل ابن حبان يعني به الإرسال الخفي، والمتقدمون كما هو معلوم لديهم توسع بالاصطلاحات، فالحاكم عد الإرسال الخفي من أنواع التدليس، فقال: "والجنس السادس من التدليس قوم رووا، عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنَّما قالوا: قال فلان: فحمل ذلك عنهم على السماع، وليس عندهم عنهم سماع عال، ولا نازل". وإن أراد ابن حبان بقوله "ربما دلس" التدليس المعروف، فقوله

تقريب التهذيب (ص١٨٥).

"ربما" يدل على قلة تدليسه. وعلى هذا فمكحول لا يستحق المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم ممن أكثروا من التدليس، والله أعلم[١].

جبير بن نفير

هو: جبير بن نفير بن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي.

روى عن: ابن عمر، وأبي ذر رضي الله عنهم، وغيرهما.

وعنه: مكحول، وخالد بن معدان، وغيرهما.

وثقه العجلي وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال أبو حاتم: من كبار تابعي أهل الشام من القدماء. وقال النسائي: ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة، وذكر منهم جبير.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الثانية مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها، روى له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة[٢].

ابن عمر رضي الله عنهما

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٩٥)، أحوال الرجال (ص٣٢٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٧)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٤٦)، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص١٠٩) تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٦٤)، الكاشف (٢/ ٢٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٨)، تقريب التهذيب (ص٩٦٩)، تعريف أهل التقديس (ص١٥٦).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٦٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٥١٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٠٩)، الكاشف (١/ ٢٩٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٩٢)، تقريب التهذيب (ص١٩٥).

دراسة حديث أبي ذر (إسناد الإمام أحمد):

سليمان بن داود أبو داود

هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ، فارسي الأصل.

روى عن: عبد الرحمن بن ثابت، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار النقاد، قال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس. وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه. وقال أبو حاتم: أبو داود محدِّث صدوق، كان كثير الخطأ.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، غلط في أحاديث. من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين روى له البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة[1].

ابن ثوبان

تقدمت ترجمته في الإسناد السابق.

أبوه

تقدمت ترجمته في الإسناد السابق.

مكحول

تقدمت ترجمته في الإسناد السابق.

ابن نعيم

هو: عمر بن نعيم العنسي.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١١١)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٠١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩٠)، تقريب التهذيب (ص٤٠٦).

روى عن: معاوية، وأسامة بن سلمان النخعي. وعنه: مكحول.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: لا يدرى من هو. وقال: مجهول[١].

أبو ذر ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

حديث ابن عمر، وأبي ذر ﷺ ضعيفان؛ اضطرب فيهما ابن ثوبان -كما تقدم-، قال الترمذي عن حديث ابن عمر: "حسن غريب"[٢]. وأخرجه ابن عدي في مناكير ابن ثوبان عبد الرحمن بن ثابت[٣]، وضعَّفه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ[٤]، وقد صححه الضياء المقدسي في المختارة (١٣/ ١٥٠)، وابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٤١٣)، ورد عليه الذهبي فقال: "بل هو منكر"[٥]، وساق بعض أقوال النقاد الذين ضعفوا ابن ثوبان.

وللحديث عدة شواهد لا يقوى بها والله أعلم منها:

١- حديث عبد الرحمن بن البيلماني قال: اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، ... قال الرابع: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنَّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه). أخرجه أحمد في مسنده (٢٤/ ٢٥٦/ ح ١٥٤٩٩)، وإسناده ضعيف؛ لحال

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ١٧٩)، تاريخ دمشق (٤٥/ ٣٥١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٢٨).

(٢) (٦٨١/ ٣٥٣٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٦٠).

(٤) (٢/ ٦١٢).

(٥) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام (ص ٥٨).

عبد الرحمن البيلماني قال عنه أبو حاتم: "لين"[١].

٢- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (لا يزال الله تبارك وتعالى يقبل التوبة عن عبده حتى يغرغر بنفسه) أخرجه البزار في مسنده (١٥/ ٢٨١/ ح ٨٧٧٣)، وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال يزيد بن عبد الملك النوفلي، ضعفه ابن معين وأحمد، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "منكر الحديث"[٢].

٣- حديث بشير بن كعب مرفوعًا: (إنَّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)، أخرجه الطبري في تفسيره (٦/ ٥١٥)، وهو ضعيف؛ لإرساله.

٤- حديث عبادة بن الصامت ﷺ مرفوعًا: بمثل حديث بشير بن كعب - السابق- أخرجه الطبري في تفسيره (٦/ ٥١٥)، وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه. رواه قتادة عن عبادة بن الصامت، وقتادة لم يدرك عبادة بن الصامت ﷺ، قال أبو حاتم عن قتادة: "وسمعته يقول لم يلق من أصحاب النبي ﷺ إلَّا أنسًا وعبد الله بن سرجس"[٣].

والصحيح والله أعلم أنَّ الحديث من مراسيل الحسن البصري، قال رحمه الله: بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال: (إنَّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر). أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ١٧٣/ ح٣٠٥٠٧٧)[٤]، والطبري في تفسيره (٦/ ٥١٥)، واللفظ له،

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٢١٦).

(٢) ينظر: المصدر السابق (٩/ ٢٧٨).

(٣) المصدر السابق (٧/ ١٣٣).

(٤) جاء في طبعة دار التاج (٧/ ١٧٣/ ح٣٠٥٠٧٧)، عن خالد الأحمر عن عون -وهو ابن أبي جُحيفة- عن الحسن البصري، وفي طبعة مكتبة الرشد (١٢/ ٣٣٣/ ح٣٦٠٨٥)، عن عوف -وهو ابن أبي جميلة-، ويظهر والله أعلم أنَّ الصحيح هو عن عوف، فلم أجد رواية لخالد الأحمر عن عون، ومما يؤيد ذلك رواية ابن جرير الطبري من طريق عوف عن الحسن.

بإسناد صحيح إلى الحسن البصري. وقال ابن كثير في تفسيره: "هذا مرسل حسن عن الحسن البصري رحمه الله"[١].

(١) (٢/ ٢٠٨).

٢٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله عليه السلام في الصدقة: (ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم) الخبر المشهور[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الزكاة، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح (٢٢٦/ ح١٤١٩): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عمارة بن القعقاع، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم أجرًا؟ قال: **(أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت لفلان كذا، ولفلان كذا وقد كان لفلان).**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وأخرجه في كتاب الوصايا، باب الصدقة عند الموت، (٤٥٢/ ح٢٧٤٨)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح، (٣٠٨/ ح١٠٣٢)، بمثله.

---

(١) (١/ ١٤٠).

٢٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والخبر الذي رواه البخاري، ومسلم أنَّه لما حضرت أبا طالب الوفاة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله (٢١٥/ ح١٣٦٠): حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه أنه أخبره: أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: **(يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله)** فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: **(أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنْه عنك)** فأنزل الله تعالى فيه: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ [سورة التوبة: ١١٣] الآية.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وأخرجه في كتاب مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب (٦٢٧/ ح٣٨٨٤)، بلفظه.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت مالم يشرع في النزع وهو الغرغرة، ونسخ جواز الاستغفار للمشركين والدليل على أن من مات على الشرك فهو في أصحاب الجحيم، ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل (٢٩/ ح٢٤)، بلفظه.

---

(١) (١/ ١٤٠).

٢٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد عن أبي سعيد مرفوعًا: (إنَّ الشيطان قال: وعزَّتك يا رب لا أبرحُ أُغْوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب عز وجل: لا أزال أغفر لهم ما استغفروني)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٧/ ٢٤٤/ ح١١٢٤٤): حدثنا أبو سلمة، أخبرنا ليث، عن يزيد بن الهَاد، عن عمرو، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إنَّ إبليس قال لربه: بعزَّتك وجلالك لا أبرح أُغْوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال له الله: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني)**.

غريب الحديث:

أغوي: أي أضل، والغي: الضلال والخيبة. ويقال: أغواه الشيطان أي أضله[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، عن أبي سلمة الخزاعي.

وأخرجه أيضًا (١٧/ ٤٦٠/ ح١١٣٦٧)، عن يونس بن محمد المؤدب، بلفظه.

كلاهما: (أبو سلمة الخزاعي، ويونس بن محمد)، عن الليث بن سعد به.

وأخرجه أحمد أيضًا (١٧/ ٣٣٧/ ح١١٢٣٧)، من طريق أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٤١).

(٢) ينظر: العين (٤/ ٤٥٦)، لسان العرب (١٥/ ١٤٠).

دراسة إسناد الحديث:

أبو سلمة

هو: منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح، أبو سلمة الخُزاعي، الحافظ البغدادي.

روى عن: الليث بن سعد، وحمَّاد بن سلمة، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد البزار، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وقال الدارقطني: أبو سلمة الخزاعي أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال، ويؤخذ بقوله فيهم، أخذ عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهما، عِلْم ذلك. وقال ابن عدي: لا بأس به.

قال الذهبي: حافظ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ. من كبار العاشرة، مات سنة عشر ومئتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود في المراسيل، والنسائي[1].

ليث

هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث الإمام المصري.

روى عن: يزيد بن الهاد، والزهري، وغيرهما

وعنه: منصور بن سلمة، وابن وهب، وخلق.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كمالك، وابن وهب، وابن بكير، والشافعي، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وغيرهم. قال ابن بكير: الليث أفقه من مالك، ولكن كانت الحظوة لمالك. قال ابن وهب: لولا الليث ومالك لضللنا.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ٧١)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٣٠)، الكاشف (٢/ ٢٩٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥٧)، تقريب التهذيب (ص٩٧٢).

قال الذهبي: الإمام، ثبت من نظراء مالك. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. من السابعة، مات سنة خمس وسبعين ومئة، روى له الجماعة[١].

يزيد بن الهاد

هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: عمرو بن أبي عمر، والزهري، وغيرهما.

وعنه: الليث بن سعد، ومالك، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: لا أعلم به بأسًا.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة مكثر. من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومئة، روى له الجماعة [٢].

عمرو

هو: عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة مولى المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومي، أبو عثمان المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وعكرمة، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن الهاد، ومالك بن أنس، وغيرهما.

قال أبو زرعة: مدني ثقة. وقال أحمد: ليس به بأس روى عنه مالك. قال ابن عدي: هو عندي لا بأس به لأنَّ مالكًا لا يروي إلَّا عن ثقة أو صدوق. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال النسائي ليس بالقوي. وقال أبو داود: ليس بذاك. قال ابن معين: ليس بالقوي

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٨)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٩٧)، الجرح والتعديل (٧/ ١٧٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥٥)، الكاشف (٢/ ١٥١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٨١)، تقريب التهذيب (ص٨١٧).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٦٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥)، الكاشف (٢/ ٣٨٥)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٦٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٨)، تقريب التهذيب (ص١٠٧٧).

وليس به بأس. وقال مرة: كان مالك يروي عن عمرو بن أبي عمرو وكان يستضعفه. وقال في موضع آخر: في حديثه ضعف. وقال أيضًا: ليس بحجة. قال الجوزجاني: مضطرب الحديث.

قال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر: ثقة ربما وهم. وقال في التهذيب: كان كثير الحديث صاحب مراسيل. من الخامسة، مات بعد الخمسين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدق، وهو القول الأوسط من أقوال العلماء[١].

أبو سعيد الخدري

صحابي مكثر من الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين عمرو بن أبي عمرو وأبي سعيد الخدري، وأمَّا متابعة أبي الهيثم فهي ضعيفة جدًا؛ لعلتين:

العلة الأولى: لحال ابن لهيعة فهو ضعيف[٢].

العلة الثانية: جاءت المتابعة من رواية دراج عن الهيثم ضعيفة، قال أحمد: "أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف"[٣]. وقال ابن حجر: "في حديثه عن أبي الهيثم ضعف"[٤]. والله أعلم.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٠٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري- (١/ ١٤٥)، أحوال الرجال (ص٢١٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٠٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٧١٤)، الكاشف (٢/ ٨٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٩٤)، تقريب التهذيب (ص٧٤٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧)، الكاشف (١/ ٥٩٠).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٠).

(٤) تقريب التهذيب (ص٣١٠).

٣٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال غير واحد من المفسرين في قوله: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ [سورة النساء:١٧] إنَّ المراد بالتوبة في الصحة. ولا يصح هذا عن ابن عبَّاس، لأنه من رواية أبي صالح وإسمه باذام، ولم يرو عنه[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبري في تفسيره (٦/ ٥١٢): حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن أبي النضر، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ [سورة النساء: ١٧] قال: **«في الحياة والصحة»** وقال آخرون: بل معنى ذلك: ثم يتوبون من قبل معاينة ملك الموت.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

القاسم

هو: القاسم بن الحسن.

ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكثيرًا ما روى عنه الطبري في تفسيره عن الحسين بن داود، فأحيانًا ينسبه إلى الحسن وأحيانًا يذكره مفردًا[٢].

الحسين

هو: الحسين بن داود أبو علي المصيصي المحتسب، يلقب بسُنيد.

روى عن: محمد بن فضيل، وحجاج بن محمد، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٤١).

(٢) ينظر: معجم شيوخ الطبري (ص٤٠٧).

وعنه: الحسن بن علي الخلال، وأبو حاتم الرزاي، وغيرهما.

قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: ضعيف. وذكره في جملة شيوخه الذين روى عنهم، وقال: بغدادي صدوق. وقال أحمد: قد كان سُنيد يلزم حجاجًا -أي حجاج بن محمد المصيصي- وربما رأيت حجاجًا يملي عليه من كتابه، وأرجو ألا يكون حدَّث إلا بصدق. قال أبو بكر الخلال: أحاديث الناس عن حجاج صحاح، إلَّا ما روى سُنيد.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان قد صنف في التفسير، وعنه ابنه والنَّاس، ربما خالف.

قال الخطيب البغدادي: لا أعلم أي شيء غمصوا على سُنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير. وقد كان سُنيد له معرفة بالحديث، وضبط له، فالله أعلم.

قال الذهبي في المغني: صدوق. وقال في تذكرة الحفاظ: كان أحد أوعية العلم. وقال في الميزان: حافظ له تفسير، وله ما ينكر. قال ابن حجر: ضُعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يُلقن حجاج بن محمد شيخه. من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومئتين، روى له البخاري، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وأمَّا روايته عن حجاج فلعل قدح بعض العلماء فيها بسبب تلقينه للحجاج في آخر عمره حين تغيَّر، وإلا فالأصل قبولها كما نص أحمد بذلك[1].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٢٦)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٠٩)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٢)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٦١)، المغني في الضعفاء (١/ ١٧١)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٣٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٢٠)، تقريب التهذيب (ص٤١٨).

محمد بن فضيل

هو: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: محمد الكلبي، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: الحسين بن داود، والثوري، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، والفسوي، والدارقطني، وغيرهم. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال أحمد: كان حسن الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ. وقد وصفه العلماء بالتشيع، كأبي داود، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم.

قال الذهبي: ثقة شيعي. وقال ابن حجر: صدوق عارف، رمي بالتشيع. من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، أكثر العلماء على توثيقه[1].

أبو النضر

هو: محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر الكلبي الكوفي المفسر.

روى عن: أبي صالح باذام، والشعبي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن فضيل، وحمَّاد بن سلمة. وغيرهما.

ضعَّفه كبار الحفاظ، فقال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي. وقال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه، وهو ذاهب الحديث، لا يشتغل به. قال الثوري: عجبًا لمن يروي عن الكلبي، وقال ابن أبي حاتم لأبيه: إنَّ الثوري يروي عنه! فقال: كان لا يقصد الرواية عنه، ويحكي حكايته تعجبًا فيعلقه من حضره ويجعلونه رواية.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٥٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٠)، المعرفة والتاريخ (٣/ ١١٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٥٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٨٣)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣)، الكاشف (٢/ ٢١١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٧٦)، تقريب التهذيب (ص٨٨٩).

وقد وصف بالكذب، قال ليث بن أبي سليم: كان بالكوفة كذَّابان: أحدهما الكلبي. وقال الثوري: قال الكلبي: ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عبَّاس فهو كذب، فلا تروه. وقال قرة بن خالد: كانوا يرون أنَّ الكلبي يزرف، يعني يكذِّب. وقال أبو عبد الله الحاكم: روى عن أبي صالح أحاديث موضوعة. وقال الجوزجاني: كذَّاب ساقط.

قال الذهبي في الميزان: لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به. قال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض. من السادسة، مات سنة ست وأربعين ومئة، روى له الترمذي، وابن ماجه في التفسير[1].

أبو صالح

هو: باذام أبو صالح، مولى أم هانئ الهاشمي، الكوفي، ويقال: باذان.

روى عن: ابن عبَّاس رضي الله عنهما، وعكرمة مولى ابن عبَّاس، وغيرهما.

وعنه: الكلبي، وإسماعيل بن خالد، وغيرهما.

وثقه العجلي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. وضعفه جماعة من العلماء، قال عمرو بن قيس الملائي، قال: كان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وضعفه ابن المديني، والبخاري، والنسائي. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير، وما أقل ما له من المسند، وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليه أهل التفسير، ولم أعلم أحدًا من المتقدمين رضيه. وقال أحمد: ابن مهدي ترك حديث أبي صالح. وأمَّا يحيى القطان فقال: لم أر أحدًا من أصحابنا ترك أبا صالح، مولى أم هانئ، وما سمعت أحدًا من الناس يقول فيه شيئًا.

وكان يحدَّث عن ابن عبَّاس ولم يسمع منه، قاله ابن حبان في كتابه المجروحين.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (١/ ١٠١)، أحوال الرجال (ص٦٦)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٠)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٤٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٦٩)، تقريب التهذيب (ص٨٤٧).

قال الذهبي في الديوان: ضعيف الحديث. قال ابن حجر: ضعيف مدلِّس يرسل. من الثالثة، روى له الأربعة[١].

ابن عباس رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال الكلبي، وهو متهم بالكذب. وخاصة فيما يرويه عن أبي صالح عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٠٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٢)، التاريخ الكبير (٢/ ١٤٤)، الثقات للعجلي (١/ ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣١)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٨٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٦)، ديوان الضعفاء (ص٤٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٢١)، تقريب التهذيب (ص١٦٣).

٣١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ويروى عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [سورة النساء:١٨] أنه السَّوق، وقيل: معاينة الملائكة لقبض الروح[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٤٤٠/ ح٥٣٠): حدثنا الثوري، عن يعلى بن نعمان، قال: أخبرني من سمع ابن عمر، يقول: «**التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق**» ثم قرأ ابن عمر: «**﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ﴾ [سورة النساء: ١٨] وهل حضوره إلا السَّوق؟**».

غريب الحديث:

السَّوق: السَّوق هو النزع، وهو نزع الروح، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق -كما سبق-. -ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، قوله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾(٣/ ٩٠٠/ ح٥٠١٧)، بمثله-.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٢٨٩/ ح٦٦٧٠)، من طريق الحسين بن حفص بمثله.

كلاهما: (عبد الرزاق، والحسين بن حفص) عن سفيان الثوري، به.

دراسة إسناد الحديث:

الثوري

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

---

(١) (١/ ١٤١).

(٢) ينظر: العين (٥/ ١٩٠)، تهذيب اللغة (٩/ ١٨٣)، النهاية (٢/ ٤٢٤)، لسان العرب (١٠/ ١٦٧).

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، وجماعة.

وعنه: عبد الرزاق، وعبد الله بن وهب، وخلق كثير.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كشعبة، وابن عيينة، وابن المبارك، وابن مهدي، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبي داود، وغيرهم. قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وابن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام علمًا وزهدًا. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس. من السابعة، مات سنة واحد وستين ومئة، روى له الجماعة[١].

يعلى بن نعمان

هو: يعلى بن النعمان الكوفي.

روى عن: عكرمة، وابن عمر، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، والعلاء بن المسيب، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

ابن عمر رضي الله عنهما

صحابي جليل.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ٩٢)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٢)، الكاشف (١/ ٤٤٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٦)، تقريب التهذيب (ص٣٩٤).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٢٢٧)، التاريخ الكبير (٨/ ٤١٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٤)، تعجيل المنفعة (٢/ ٣٨٧).

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ للانقطاع بين يعلى بن النعمان وابن عمر رضي الله عنهما.

٣٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ويروى عن عبد الله بن عمر[١]:«من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه»[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الإمام أحمد في مسنده (١١/ ٥١٧/ ح٦٩٢٠): حدثنا عفَّان، حدثنا شعبة، قال: إبراهيم بن ميمون، أخبرني، قال: سمعت رجلًا، من بني الحارث، قال: سمعت رجلًا منَّا يقال له: أيوب، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: **«من تاب قبل موته عامًا تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه»**، حتى قال: **«يومًا»**، حتى قال: **«ساعة»**، حتى قال: **«فواقًا»**، قال: قال الرجل: أرأيت إن كان مشركًا أسلم؟ قال: إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ يقول.

غريب الحديث:

فواقًا: أي قدر فواق ناقة، والفواق: بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين من وقت، أي حلب الناقة، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب. وقال السندي: هي ما بين جر الضرع إلى جره مرة أخرى[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -في الموضع السابق-.

---

(١) هكذا في النسخة عن ابن عمر، وأيضًا في مخطوطة الآداب (لوحة ٦٧/ ب)، ولم أجده من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، والصواب والله أعلم أنَّه من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢) (١/ ١٤١).

(٣) ينظر: الصحاح (٤/ ١٥٤٦)، النهاية (٣/ ٤٧٩)، لسان العرب (١٠/ ٣١٨)، حاشية السندي على سنن النسائي (٦/ ٢٦).

دراسة إسناد الحديث:

عفَّان

هو: عفَّان بن مسلم بن عبد الله الصفَّار، أبو عثمان البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري.

روى عن: شعبة، وداود بن أبي الفرات، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، البخاري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبي داود، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة متقن متين.

قال الذهبي: الحافظ، وكان ثبت في أحكام الجرح والتعديل. قال ابن حجر: ثقة ثبت، وربما وهم. من العاشرة، مات بعد سنة تسع عشرة ومئتين، روى له الجماعة(١).

شعبة

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

روى عن: إبراهيم بن ميمون، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: علي بن الجعد، وابن مهدي، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كالثوري، ويحيى القطان، وأحمد، وأبي حاتم، وغيرهم. قال ابن القطان: ما رأيت أحدًا قط أحسن حديثًا من شعبة.

قال الذهبي: أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلًا. وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن. من السابعة، مات سنة ستين ومئة، روى له الجماعة(٢).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٣٠)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠)، الكاشف (٢/ ٢٧) تهذيب التهذيب (٣/ ١١٧)، تقريب التهذيب (ص٦٨١).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٩/ ٣٥٥٧)، تهذيب

إبراهيم بن ميمون

هو: إبراهيم بن ميمون الكوفي.

روى عن: أبي الأحوص الجشمي

وعنه: شعبة بن الحجاج، يزيد بن خالد الواسطي، وغيرهما.

قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ. ذكره ابن حبان في كتابه الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق. من السادسة، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة[١].

رجل من بني الحارث

رجل مبهم.

رجل منا يقال له أيوب

هو: أيوب الحارثي.

روى عن: عبد الله بن عمرو

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: أحسبه أيوب بن فرقد[٢].

عبد الله بن عمرو

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة "رجل بني الحارث"، وجهالة أيوب الحارثي.

الكمال (١٢/ ٤٧٩)، الكاشف (١/ ٤٨٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٦)، تقريب التهذيب (ص٤٣٦).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٣٤)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٩١)، تقريب التهذيب (ص١١٧).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٢٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٩).

٣٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروي عن ابن عبَّاس وغيره: أي لم تكن قرية آمنت[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٩٢): حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبَّاس، قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ [سورة يونس: ٩٨] يقول: **«لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بها بأس الله، إلَّا قرية يونس»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري -في الموضع السابق-.

دراسة إسناد الحديث:

القاسم

هو: القاسم بن الحسن.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠)، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

الحسين

هو: الحسين بن داود أبو علي المصيصي المحتسب، يلقب بسُنيد.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠)، وهو صدوق.

حجاج

هو: حجاج بن محمد المِصِّيصِيّ الأعور.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، وهو ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره.

---

(١) (١/ ١٤٢).

ابن جريج

هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي مولاهم، أبو الوليد وأبو خالد المكي.

روى عن: عطاء الخرساني، عطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

وعنه: حجاج المصيصي، حمَّاد بن زيد، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي. وسئل عنه أبو زرعة فقال: بخ، من الأئمة.

قال ابن معين: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب. وقال ابن القطان: كنا نسمى كتب ابن جريج كتب الأمانة وإن لم يحدِّثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به. وقال أيضًا: كان ابن جريج صدوقًا، فإذا قال: "حدثني" فهو سماع. وإذا قال: "أخبرني" فهو قراءة. وإذا قال: "قال" فهو شبه الريح.

وقال مالك بن أنس: كان ابن جريج حاطب ليل.

قال أحمد: إذا قال ابن جريج "قال" فاحذره، وقال مرة: جاء بمناكير. وإذا قال: سمعت أو سألت، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء.

قال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، قلت ليحيى: إنَّه يقول: أخبرني! قال: لا شيء، كله ضعيف، إنَّما هو كتاب دفعه إليه.

وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج فإنَّه قبيح التدليس، لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح.

قال الذهبي: أحد الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلِّس ويرسل. وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة مدلِّس، ولعل تضعيف العلماء بسبب تدليسه عن الضعفاء، أو أنَّ روايته من حفظه تكون فيها أوهام بخلاف كتابه، كما قال القطان، وابن معين[١].

عطاء الخراساني

هو: عطاء بن أبي مسلم الخرساني، أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال أبو صالح، البلخي نزيل الشام، مولى المُهلب بن أبي صُفرة الأزدي، اسم أبيه عبد الله، ويقال: ميسرة.

روى عن: ابن عبَّاس، وعمرو بن شعيب، وغيرهما.

وعنه: عبد الملك بن جريج، والأوزاعي، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والترمذي، وابن أبي شيبة، والدارقطني، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة صدوق. قُلت: يحتج به؟ قال: نعم. وفي رواية لا بأس به صدوق.

قال الترمذي: وعطاء الخراساني رجل ثقة، وعنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر وغيرهما، ولم أسمع أنَّ أحدًا من المتقدمين تكلم فيه بشيء.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنَّه لا بأس به. وقال البخاري: ما أعرف لمالك بن أنس رجلًا يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني. قال أبو عيسى: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة. وقال ابن حبان: رديء

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٠٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٣٨)، الكاشف (١/ ٦٦٦)، تعريف أهل التقديس (١٤١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٦١٦)، تقريب التهذيب (ص٦٢٤).

الحفظ، كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

وقال أبو داود: لم يدرك ابن عبَّاس ولم يره. وقال الطبراني: لم يسمع من أحد من الصحابة إلَّا من أنس. وقال الخطيب البغدادي: عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عبَّاس ولا لقيه، وإنَّما كان يرسل الرواية عنه، والله أعلم.

قال الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق: صدوق ضعيف، وأكثرهم وثقه. وقال ابن حجر: صدوق، يهم كثيرًا ويرسل ويدلِّس. من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومئة، روى له الجماعة سوى البخاري.

والذي يظهر والله أعلم: أنَّه صدوق يهم، كثير الإرسال، قيل لابن معين: "عطاء الخراساني لقي أحدًا من أصحاب النبي ﷺ قال: لا أعلمه". وأمَّا تضعيف البخاري له فقد قال ابن رجب: "عطاء الخراساني، بالرغم من أنَّ البخاري جعل عامة أحاديثه مقلوبة ونعته بالضعف، إلا أنَّ بقية العلماء احتجوا بحديثة الخالي من الوهم والخطأ، روى عنه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة". وقال بعد ما ذكر عدد ممن وثقه: "وتوثيق هذا العدد الغفير له يدفع رأي البخاري فيه، ومع هذا الدفع تبقى لعطاء أوهامه وعلله". وأمَّا ما قاله ابن حبان فقد قال عنه الذهبي في السيَّر: "فيه نظر"[1].

ابن عبَّاس رضي الله عنهما

صحابي جليل.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ١٤٦)، تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (١/ ١٣٢)، المراسيل لأبي داود (٢٥٧)، العلل الكبير (٢٧١،٢٧٣)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٠٥)، المجروحين (٢/ ١٣١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٦٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٤٠) من تكلم فيه وهو موثق (ص١٣٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٣)، شرح علل الترمذي (١/ ١٠١)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٨)، تقريب التهذيب (ص٦٧٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ وذلك لجهالة القاسم بن الحسن، وعنعنة ابن جريج وهو مدلِّس، وللانقطاع بين عطاء الخرساني وابن عبَّاس رضي الله عنهما.

فصل قبول التوبة إلى طلوع الشمس

٣٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: روى أحمد، ومسلم، وغيرهما، من حديث أبي موسى: (إنَّ الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة (٨٧٧/ ح٢٧٥٩): حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا عبيدة، يحدِّث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: **(إنَّ الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٤٢).

٣٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن صفوان بن عسّال مرفوعًا: (باب من قبل المغرب مسيرة أربعون أو سبعون سنة، خلقه الله عز وجل يوم خلق السماوات والأرض مفتوحًا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه). رواه أحمد، والترمذي، وقال: حسن صحيح. والنسائي، وابن ماجه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٠/ ١٩/ ح١٨٠٩٥): حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عاصم، سمع زِر بن حُبَيش، قال: قال صفوان بن عسَّال المرادي: **(إنَّ من قبل المغرب لبابًا مسيرة عرضه سبعون، أو أربعون عامًا، فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السماوات والأرض، ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -في الموضع السابق-، والترمذي في كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (٦٨٠/ ح٣٥٣٥)، من طريق سفيان بن عيينة، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرجه أحمد (٣٠/ ٢٤/ ح١٨١٠٠)، والترمذي -في الموضع السابق-(٦٨٠/ ح٣٥٣٦)، والنسائي في الكبرى (١٠/ ٩٧/ ح١١١١٤)، من طريق حمَّاد بن زيد. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠/ ١٦/ ح١٨٠٩٣)، من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها (٦٢٨/ ح٤٠٧٠)، من طريق إسرائيل بن يونس.

---

(١) (١/ ١٤٢).

أربعتهم: (سفيان بن عيينة، وحمَّاد بن زيد، ومعمر، وإسرائيل) عن عاصم بن بهدلة به بنحوه، عدا ابن ماجه مختصرًا.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٤)، من طريق عبد الرحمن بن مرزوق. وقال البخاري: "لا يعرف سماع عبد الرحمن من زر".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٥٤/ ح٧٣٨٤)، من طريق زُبيد اليامي. وأيضًا (٨/ ٦٩/ ح٧٣٩٥)، من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ثلاثتهم: (عبد الرحمن بن مرزوق، وزُبيد اليامي، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) عن زر بن حبيش به.

دراسة إسناد الوجه الراجح:

سفيان بن عيينة

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي.

روى عن: عاصم بن بهدله، والزهري، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلق كثير.

وثقه عدد من الأئمة كيحيى القطان، وابن مهدي، والشافعي، وابن المديني، وأحمد، وغيرهم. قال ابن مهدي: كان أعلم الناس بحديث الحجاز.

قال ابن حجر: حافظ ثقة فقيه، إمام حجة، إلَّا أنَّه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات. من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ثمان وتسعين ومئة، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤١٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٥)، تهذيب الكمال (١١/ ١٧٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٩)، تقريب التهذيب (ص٣٩٥).

عاصم

هو: عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم، الكوفي، المقرئ.

روى عن: زر بن حبيش، أبي صالح السمّان، وغيرهما.

وعنه: سفيان بن عيينة، سفيان الثوري، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة. وقال ابن سعد: كان ثقة، إلَّا أنَّه كان كثير الخطأ في حديثه.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح. وقال عبد الرحمن قال ذكرت قول أبو زرعة لأبي فقال: ليس محله هذا أن يقال هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية فقال: كأنَّ كل من كان اسمه عاصمًا سيئ الحفظ. وقال عبد الرحمن: وذكر أبي عاصم بن أبي النجود فقال محله عندي محل الصدق صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ.

وقال النسائي: ليس بحافظ. وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء. وقال يحيى القطان: ما وجدت رجلًا اسمه عاصم إلَّا وجدته رديء الحفظ. وقال ابن خراش: في حديثه نكرة. وقال حمَّاد بن سلمة: كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل. وقال العجلي: يختلف عليه في حديث زر، وأبي وائل.

قال ابن رجب: كان حفظه سيئًا، وحديثه خاصة عن زر، وأبي وائل، مضطرب. كان يحدَّث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل.

قال الذهبي في الميزان: في الحديث دون الثبت صدوق يهم. وقال في السير: صدوق الحديث.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق له أوهام، وروايته عن زر وأبي وائل مضطربة، وذلك لقول ابن القطان، والنسائي، والدارقطني وغيرهم[١].

زر بن حبيش

هو: زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال، وقيل هلال، الأسدي، أبو مريم، الكوفي، مخضرم.

روى عن: عمر بن الخطاب، وصفوان بن عسّال، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم النخعي، وعاصم بن بهدلة، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن معين: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة جليل، مخضرم. من الثانية، مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين، روى له الجماعة[٢].

صفوان بن عسَّال المرادي

هو: صفوان بن عسَّال المرادي، من بني الربض زاهر بن عامر عوبثان بن مراد.

صحابي جليل، غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة. وسكن الكوفة[٣].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣١٦)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٨٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٧)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٧٣)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٨٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٠)، تقريب التهذيب (ص٤٧١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٦١)، الجرح والتعديل (٣/ ٦٢٢)، تهذيب الكمال (٩/ ٣٣٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٢٧)، تقريب التهذيب (ص٣٣٦).

(٣) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٣٤٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٧٢٤)، أسد الغابة (٣/ ٢٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٣٥٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عاصم بن بهدلة فهو صدوق، وروايته عن زر مضطربة ولكن المتابعات لهذه الرواية تدل على ضبط عاصم لها، فقد تابع عاصم -كما تقدم في التخريج-: عبد الرحمن بن مرزوق، وزُبيد اليامي، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

فأمَّا متابعة عبد الرحمن بن مرزوق، أخرجها البخاري بإسناد فيه انقطاع بين عبد الرحمن وزِر، قال البخاري: "لا يعرف سماع عبد الرحمن من زر"[١].

وأمَّا متابعة زُبيد اليامي أخرجها الطبراني، وإسنادها حسن؛ لحال أشعث بن عبد الرحمن بن زُبيد اليامي، ولحال أبيه، أمَّا أشعث، فقد قال عنه أبو زرعة: "ليس بالقوي"[٢]، وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق"[٣]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[٤]. وأمَّا أبوه عبد الرحمن بن زُبيد، فقد ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "أفاضل أهل الكوفة"[٦]. وأمَّا ما نسبه الذهبي في المغني في الضعفاء بأنَّ البخاري قال عنه: "منكر الحديث"[٧]؛ فالبخاري يعني به تلميذه الذي روى عنه: يحيى بن عقبه، قال البخاري في التاريخ: "يحيى منكر الحديث"[٨]. ويحيى هذا ضعيف جدًا، وسكت البخاري عن عبد الرحمن.

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٤).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٤).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تقريب التهذيب (ص١٤٩).

(٥) (٧/ ٦٧).

(٦) (ص٢٦١).

(٧) (٢/ ٣٨٠).

(٨) (٣/ ٢٨٦).

وأمَّا متابعة عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخرجها الطبراني بإسناد ضعيف جدًا؛ لحال إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك الحديث، قال البخاري: "تركوه". وقال: "نهى ابن حنبل عن حديثه"(١). وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "متروك الحديث". وزاد أبو زرعة: "ذاهب الحديث"(٢).

والخلاصة: أنَّ الحديث يتقوى بمتابعة الطبراني التي من طريق زُبيد اليامي، فيرتقي الإسناد من الحسن إلى الصحيح لغيره والله أعلم، وقد صححه الترمذي فقال: "حديث حسن صحيح"(٣).

(١) التاريخ الكبير (١/ ٣٩٦).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ٢٢٧).

(٣) (٦٨٠/ ٣٥٣٥).

٣٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولمسلم وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعًا: (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الاستغفار والاستكثار منه (٨٦٢/ ح٢٧٠٣): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، ح وحدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص يعني ابن غياث، كلهم عن هشام، ح وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب -واللفظ له- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٤٢).

٣٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن أبي هريرة مرفوعًا: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا). متفق عليه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب التفسير، باب لا ينفع نفس إيمانها (٧٤٨/ ح٤٦٣٦): حدثني إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها)**، ثم قرأ الآية.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وأخرجه في كتاب التفسير، باب لا ينفع نفس إيمانها (٧٤٨/ ح٤٦٣٥)، بنحوه. وفي كتاب الرقاق، باب طلوع الشمس من مغربها (١٠٣٩/ ح٦٥٠٦)، بلفظه مع زيادة في آخره.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (٦٢/ ح١٥٧)، بنحوه. وفي (٦٣/ ح١٥٨)، بمعناه مع زيادة في أوله وآخره.

---

(١) (١/ ١٤٣).

٣٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي سعيد مرفوعًا: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾[سورة الأنعام:١٥٨] قال: (طلوع الشمس من مغربها). رواه أحمد والترمذي وقال: "حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه"[(١)].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الإمام أحمد في مسنده (١٧/ ٣٦٨/ ح١١٢٦٦)، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾[سورة الأنعام: ١٥٨] قال: **(طلوع الشمس من مغربها)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي ليلى، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفًا.

الوجه الأول: ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- وكيع بن الجراح -في رواية- [ثقة حافظ عابد[(٢)]]

أخرجه أحمد في مسنده (١٧/ ٣٦٨/ ح١١٢٦٦)، والترمذي في كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنعام (٥٩٣/ ح٣٠٧١)، والطبري في تفسيره (١٠/ ١٤)، من طريق وكيع. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه".

---

(١) (١/ ١٤٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٠٣٧).

٢- حُميد بن عبد الرحمن بن حُميد الرؤاسي [ثقة[١]]

أخرجه الطبراني في الدعاء (٦١٦/ ح٢٢٤٧)، من طريق علي بن بحر، عنه.

٣- يحيى بن عيسى التميمي [صدوق يخطيء[٢]]

أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/ ١٤)، عن عيسى بن عثمان، عنه.

ثلاثتهم: (وكيع بن الجراح، وحميد بن عبد الرحمن، ويحيى بن عيسى) عن ابن أبي ليلى، به بلفظه.

الوجه الثاني: ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، موقوفًا.

رواه عن على هذا الوجه:

- **وكيع بن الجراح -في رواية- [ثقة حافظ عابد[٣]]**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥٠٦/ ح٣٧٥٩٧)، عنه، عن ابن أبي ليلى به بلفظه.

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الوجهين يرى أنَّهما ثابتان عن ابن أبي ليلى، ولعل اختلاف الأوجه من ابن أبي ليلى، أو من عطية العوفي، وكلاهما ضعيفان -كما سيأتي- في ترجمتهما، خاصة وأنَّ وكيع روى الحديث على الوجهين.

دراسة إسناد الحديث:

وكيع

هو: وكيع بن الجَرّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي الحافظ.

روى عن: ابن أبي ليلى، ومالك بن أنس، وخلق كثير.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٧٥).

(٢) المصدر السابق (ص١٠٦٣).

(٣) المصدر السابق (ص١٠٣٧).

وعنه: الإمام أحمد، وابن مهدي، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كابن معين، والإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبي حاتم، وغيرهم. قال الإمام أحمد: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه.

قال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومئة، روى له الجماعة[١].

ابن أبي ليلى

هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة.

روى عن: عطية العوفي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: وكيع، وشعبة، وغيرهما.

قال العجلي: كان فقيهًا، صاحب سنة، صدوقًا جائز الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيِّئ الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنَّما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين: ليس بذاك. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: كان سيِّئ الحفظ، مضطرب الحديث. وقال مرة: ضعيف. وقال: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وقال ابن المديني: كان سيِّئ الحفظ، واهي الحديث. وقال شعبة: ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى. وقال مرة: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٥٢)، تقدمة الجرح والتعديل (١/ ٢١٩)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣١١)، تقريب التهذيب (ص١٠٣٧).

قال الذهبي في المغني: صدوق إمام، سيِّئ الحفظ، وقد وثق. قال ابن حجر: صدوق، سيِّئ الحفظ جدًا. من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين ومئة، روى له البخاري معلقًا والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف؛ لسوء حفظه، وقد ضعفه أغلب العلماء[1].

عطية العوفي

هو: عطية بن سعد بن جنادة العَوفِي الجدَلي القيسي الكوفي أبو الحسن.

روى عن: أبي سعيد، وأبي هريرة، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي ليلى، وعمرو بن قيس الملائي، وغيرهما.

قال ابن معين: صالح. وقال مرة: ليس به بأس، قيل: يحتج به؟ قال: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله وله أحاديث صالحة. ومن الناس من لا يحتج به.

وضعَّفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والجوزجاني، وابن عدي، والدارقطني. قال الإمام أحمد: ضعيف الحديث، بلغني أنَّ عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية.

وذكره ابن حبان في المجروحين، ووصفه بالتدليس، وقال: سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي قال رسول الله بكذا فيحفظه وكنَّاه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدَّثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنَّه يريد أبا سعيد الخدري، وإنَّما أراد به الكلبي فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلَّا على جهة التعجب.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية عبد الله- (١/ ٤١١)، التاريخ الكبير (١/ ١٦٢)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٤٣)، الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٢)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٢٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٢٧)، تقريب التهذيب (ص٨٧١).

قال ابن رجب: وكان من جلة الفقهاء المعتبرين، وله حديث كثير، وهو صدوق لا يُتهم بتعمد الكذب، ولكنه كان سيئ الحفظ جدًا.

وقال الذهبي في الكاشف: ضعَّفوه. وقال في المغني: تابعي مشهور مجمع على ضعفه. وقال ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا. وذكره في المرتبة الرابع من مراتب المدلسين وقال: تابعي معروف، ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح. من الثالثة، توفي سنة إحدى عشر ومئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار؛ وذلك لتضعيف أغلب الأئمة له، حيث لم يعدله فيما أعلم سوى ابن سعد، وابن معين، وتبعهما ابن حجر، وأمَّا قول ابن حبان لا يحل الاحتجاج به فهذا لتعنته في جرح الرجال رحمه الله[1].

أبو سعيد الخدري ﷺ

صحابي جليل مشهور.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال ابن أبي ليلى، وعطية العوفي. وقد اضطرب فيه، قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه"[2].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٠٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٣٦٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٨٤)، أحوال الرجال (ص٧٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٩٣)، المجروحين (٢/ ١٧٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٨٤)، سنن الدارقطني (٥/ ٧٠)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٨٠)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥)، شرح علل الترمذي (١/ ٤١٦)، الكاشف (٢/ ٢٧)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٣٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١٤)، تقريب التهذيب (ص٦٨٠).

(٢) (٥٩٣/ ٣٠٧١).

ويشهد لمعنى الحديث أحاديث كثيرة جاءت عن كثير من الصحابة، بعضها مرفوع، وبعضها موقوف، ومن أصح هذه الشواهد:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها) ثم قرأ الآية. أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ (٧٤٨/ ح ٤٦٣٥)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (٦٢/ ح ١٥٧)، واللفظ للبخاري.

٢- حديث عبد الله بن عمرو ﷺ مرفوعًا: (إنَّ أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها...) الحديث. أخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٤٦٩/ ح ٦٨٨١)، وإسناده صحيح والله أعلم.

٣٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روى مسلم، والترمذي، عن أبي هريرة مرفوعًا: (ثلاثة إذا خرجن لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (٦٣/ ح١٥٨): وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع، ح، وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعا عن فضيل بن غزوان، ح، وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء - واللفظ له - حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرًا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض)**.

تخريج الحديث

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٣٧).

---

(١) (١/ ١٤٣).

٤٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وأمَّا ما روى أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان، وعصا موسى، فتجلو وجه المؤمن، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى إنَّ أهل الخِوَان ليجتمعون، فيقول: هذا يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر، ويقول هذا: يا كافر، ويقول هذا: يا مؤمن) رواه أحمد، والترمذي وحسنه، وابن ماجه وعنده: (فتجلو وجه المؤمن بالعصا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الإمام أحمد في مسنده (١٦/ ٢٣٧/ ح١٠٣٦١)، قال: حدثنا بَهز، قال: حدثنا حمَّاد، قال: حدثنا علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **(تخرج الدابة معها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخِوَان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر)**.

غريب الحديث:

فتجلو وجه المؤمن: تنوره، فيصير بين عينيه نكتة يبيض بها وجهه [2].

الخِوان: بضم الخاء وكسرها، هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل، وقال الفراهيدي: هي المائدة. ونقل ابن سيده عن أبي علي الفارسي قال: لا تسمى المائدة مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خوان[3].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق- عن بَهز بن أسد.

وأخرجه أيضًا (١٣/ ٣٢١/ ح٧٩٣٧)، عن يزيد بن هارون.

---

(١) (١/ ١٤٣).

(٢) ينظر: لسان العرب (١٤/ ١٥١)، فيض القدير (٣/ ٢٣٦)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/ ٥٠٤).

(٣) ينظر: العين (٤/ ٣٠٩)، غريب الحديث للخطابي (١/ ٣٧٤)، المخصص (١/ ٤٣٨)، لسان العرب (١٣/ ١٤٦).

وأخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم (٦١٧/ ح٣١٨٧)، من طريق روح بن عبادة. وقال: "هذا حديث حسن غريب".

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب دابة الأرض (٦٢٨/ ح٤٠٦٦)، من طريق يونس بن محمد.

أربعتهم: (بَهز بن أسد، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، ويونس بن محمد) عن حمَّاد بن سلمة به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

دراسة إسناد الحديث:

بَهز

هو: بَهز بن أسد العمِّي، أبو الأسود البصري.

روى عن: حمَّاد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويعقوب الدورقي، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم. قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. من التاسعة، مات بعد المئتين وقيل قبلها، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٨)، الثقات للعجلي (١/ ٢٥٥)، سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (٣٤/ ٢٨)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣١)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٥١)، تقريب التهذيب (ص١٧٨).

حمَّاد

هو: حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، مولى تميم، وقيل مولى قريش وقيل غير ذلك.

روى عن: ثابت البناني، وعلي بن زيد، وغيرهما.

وعنه: بَهز بن أسد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره. من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين، روى له البخاري في التاريخ، ومسلم، والأربعة[١].

علي بن زيد

هو: علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، أبو الحسن البصري، أصله من مكة.

روى عن: أوس بن خالد، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: حمَّاد بن سلمة، وحمَّاد بن زيد، وغيرهما.

ضعَّفه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، وفيه ميل عن القصد ولا يحتج بحديثه.

وقال الذهبي: صويلح الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف. من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠٨)، الثقات العجلي (١/ ٣١٩)، الجرح والتعديل (٣/ ١٤٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٨١)، تقريب التهذيب (ص٢٦٨).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٤١)، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٢/ ٢٦٣)، أحوال الرجال (ص١٩٤)، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٣٤)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٤٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦٢)، تقريب التهذيب (ص٦٩٦).

أوس بن خالد

هو: أوس بن أبي أوس خالد، أبو خالد، حجازي.

روى عن: أبي هريرة، وسمرة بن جندب، رضي الله عنهما.

وعنه: علي بن زيد بن جدعان.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال ابن القطان الفاسي: أوس مجهول الحال، له ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة منكرة.

وقال ابن حجر: مجهول. روى له الترمذي، وابن ماجه[١].

أبو هريرة ﷺ

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، ولجهالة أوس بن خالد، وروايته أحاديث مناكير عن أبي هريرة ﷺ كما قال ابن القطان. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"[٢]. وللحديث شوهد لا يقوى بها:

١- حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعًا: (تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول: ممن اشتريته؟ فيقول: اشتريته من أحد المخطمين). أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٦٤٦/ ح ٢٢٣٠٨)، والحديث صحيح رجاله ثقات.

٢- حديث حذيفة بن اليمان ﷺ مرفوعًا: قال رسول الله ﷺ: وذكر الدابة، قلت يا رسول الله، من أين تخرج؟ قال: (من أعظم المساجد حرمة على الله، بينما عيسى يطوف

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٤٤)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٨٨)، تهذيب التهذيب (١/ ١٩٣)، تقريب التهذيب (ص١٥٥).

(٢)(٦١٧/ ٣١٨٧).

بالبيت ومعه المسلمون، إذ تضطرب الأرض تحتهم، تحرك القنديل، وينشق الصفا مما يلي المسعى، وتخرج الدابة من الصفا أول ما يبدو رأسها ملمعة ذات وبر وريش، لم يدركها طالب، ولن يفوتها هارب، تسم الناس مؤمن وكافر، أمَّا المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري، وتكتب بين عينيه مؤمن، وأمَّا الكفار فتنكت بين عينيه نكتة سوداء كافر). أخرجه الطبري في تفسيره (١٨/ ١٢٥)، وإسناده ضعيف؛ فيه روَّاد بن الجرَّاح وهو ضعيف الحديث عن سفيان الثوري، وروايته هنا عن الثوري، قال ابن حجر: "صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد"[(١)].

٣- حديث عبد الله بن عمرو ﷺ موقوفًا: «تخرج دابة الأرض ومعها خاتم سليمان وعصا موسى، فأمَّا الكافر فتختم بين عينيه بخاتم سليمان، وأمَّا المؤمن فتمسح وجهه بعصا موسى فيبيض». أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/ ٤٩٩)، وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال يزيد بن عياض، كذَّبه مالك، وابن معين، وقال البخاري: "منكر الحديث"[(٢)].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٣٢٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٥٠/ ٢٦٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٠٤)، سؤالات البرقاني للدار قطني (٣٠/ ١٤٩)، تقريب التهذيب (ص٣٢٩).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٥١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٦)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٢١).

٤١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن عبد الله بن السعدي مرفوعًا: (لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو). رواه أحمد، عن الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن ضَمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن مالك بن يخامر عن ابن السعدي. وفي آخره فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ: إن النبي ﷺ قال: (إنَّ الهجرة خصلتان: إحداهما تهجر السيئات، والأخرى تهاجر إلى الله عز وجل وإلى رسول الله ﷺ، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت طبع الله على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل). إسماعيل بن عيَّاش حمصي حديثه عن أهل بلده جيد عند أكثر المحدثين، وضَمضم حمصي[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسند عبد الرحمن بن عوف الزهري (٣/ ٢٠٦/ ح١٦٧١): حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن ضَمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، يرده إلى مالك بن يخامر، عن ابن السعدي، أن النبي ﷺ، قال: **(لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل)**، فقال معاوية، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي ﷺ، قال: **(إنَّ الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد، -كما سبق- من طريق مالك بن يخامر.

وأخرجه أيضًا (٣٧/ ١٠/ ح٢٢٣٢٤)، من طريق عبد الله بن محيريز.

---

(١) (١/ ١٤٤).

وأخرجه النسائي في كتاب البيعة، باب ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة (٥٦٩/ ح٤١٧٢)، من طريق أبي إدريس الخولاني.

وأخرجه أيضًا (٥٦٩/ ح٤١٧٣)، من طريق حسَّان بن عبد الله.

أربعتهم: (مالك بن يخامر، وعبد الله بن محيريز، وأبو إدريس الخولاني، وحسَّان بن عبد الله) عن ابن سعدي مرفوعًا، بنحوه عدا رواية عبد الله بن محيريز بلفظه مع زيادة في أوله[١].

دراسة إسناد الحديث:

الحكم بن نافع

هو: الحكم بن نافع البهراني مولاهم، أبو اليمان الحمصي.

روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، وحزير بن عثمان، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما.

قال أبو حاتم: نبيل ثقة صدوق. وقال ابن عمَّار: ثقة. وقال العجلي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، روى له الجماعة[٢].

---

(١) جاء الحديث عن ابن سعدي عن محمد بن حبيب المصري مرفوعًا، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب انقطاع الهجرة (٨/ ٦٧/ ح٨٦٥٧)، من طريق الوليد بن سليمان قال: حدثني بسر بن عبيد الله، عن عبد الله بن محيريز، عن عبد الله بن السعدي، عن محمد بن حبيب المصري مرفوعًا بنحوه. وهو خطأ، أخطأ فيه الوليد بن سليمان، فانفرد بذكر محمد بن حبيب المصري وهو لا يعرف من الصحابة، ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة (٦/ ٨)، نقلًا عن ابن منده. وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٣٠٣)، بعد ما ذكر الحديث من طريق الوليد بن سليمان: "وأخطأ فيه – يعني الوليد بن سليمان– ولم يتابعه أحد على ذكر محمد بن حبيب"، وكذا قال المزي في تحفة الأشراف (٦/ ٤٠٣): "ولم يذكر محمد بن حبيب غير الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وهو وهم".

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣١١)، الجرح والتعديل (٣/ ١٢٩)، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٠)، تقريب التهذيب (ص٢٦٤).

إسماعيل بن عيَّاش

هو: إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

روى عن: ضَمضم بن زرعة، وصالح بن كيسان، وغيرهما.

وعنه: الحكم بن نافع، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما.

قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ منه. وقال ابن معين: ثقة.

صحح بعض العلماء روايته عن الشاميين وضعفوا روايته عن غيرهم، كدحيم، وابن معين، وابن المديني، أحمد، والبخاري، وعثمان بن أبي شيبة، والنسائي، والعقيلي.

وقال يعقوب بن سفيان: تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام، وأكثر ما قالوا: يُغرِب عن ثقات المدنيين والمكيين.

وضعفه النسائي، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به. وقال الفرازي: ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه. وذكره ابن حبان في المجروحين.

قال الذهبي في المغني: عالم أهل حمص، صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جدًا في حديث أهل الحجاز. وقال فيمن تكلم فيه وهو موثق: شيخ الشاميين ليس بالقوي وحديثه عن الحجازيين منكر، ضعيف بخلاف الشاميين... ومع هذا فما أحتج به والله أعلم. وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنين وثمانين ومئة، روى له البخاري في جزء القراءة، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة إذا حدَّث عن أهل بلده، ضعيف إذا حدَّث عن غيرهم، وأمَّا تضعيف النسائي، وابن خزيمة فلعلهم أرادوا روايته عن غير أهل بلده[1].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٨٠)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٦١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٤١)، التاريخ الكبير (١/ ٣٦٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٤٩)، الجرح والتعديل (٢/ ١٩١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٨)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٢٤)، تاريخ دمشق (٩/ ٣٥)، تاريخ بغداد (٦/ ٢١٩)، تهذيب الكمال (٣/ ١٦٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٤٠)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٤٨)، من تكلم فيه وهو موثق (ص٤٧٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣١٢)، تهذيب التهذيب

ضَمضم بن زرعة

هو: ضَمضم بن زرعة بن ثُوَّب الحضرمي الحمصي.

روى عن: شريح بن عبيد.

وعنه: إسماعيل بن عيَّاش، ويحيى بن حمزة الحضرمي.

وثقه ابن معين، وابن نمير. وقال أحمد بن محمد بن عيسى: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه أبو حاتم.

قال الذهبي: مختلف فيه. قال ابن حجر: صدوق يهم. من السادسة، روى له أبو داود، وابن ماجه في التفسير[١].

شريح بن عبيد

هو: شُرَيح بن عُبيد بن شُريح بن عبد بن عَرِيب الحضرمي المَقْرَائي، أبو الطَّيب وأبو الصَّواب الحمصي.

روى عن: مالك بن يخمر، الزبير بن الوليد، وغيرهما.

وعنه: ضَمضم بن زرعة، وضَمْرة بن ربيعة، وغيرهما.

قال العجلي والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيرًا. من الثالثة، مات بعد المئة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٢].

(١/ ١٦٢)، تقريب التهذيب (ص١٤٢).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٣٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ٣٢٧)، الكاشف (١/ ٥١٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٠)، تقريب التهذيب (ص٤٦٠).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٥٢)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٦١)، تقريب التهذيب (ص٤٣٤).

مالك بن يخامر

هو: مالك بن يَخامِر، ويقال ابن أخَامِر السَّكْسَكي الألهاني الحمصي. يقال: له صحبة.

روى عن: عبد الله بن سعدي، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: شريح بن عبيد، ومكحول الشامي، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. قال أبو نعيم: مالك بن يخامر ذكر في الصحابة، ولا يثبت.

قال ابن حجر: مخضرم. من الثانية، مات سنة سبعين وقيل بعدها، روى له الجماعة سوى مسلم(١).

ابن السعدي

هو: عبد الله بن السعدي، واسم السعدي عمرو بن وقدان، بن عبد شمس القرشي العامري. وقيل لأبيه: السعدي؛ لأنه استرضع في بني سعد.

صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، وسكن المدينة، ثم نزل الأردن. مات سنة سبع وخمسين(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال ضَمضم بن زرعة، وأمَّا إسماعيل بن عيَّاش فروى عن ضَمضم بن زرعة وهو حمصي وروايته عن أهل بلده مقبولة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٦٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤٦٩)، تهذيب الكمال (٢٧/ ١٦٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٦)، تقريب التهذيب (ص٩١٧).

(٢) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٥٤٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٢٠)، أسد الغابة (٣/ ٢٦٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٩٨).

قال ابن مفلح: "إسماعيل بن عيَّاش حمصي حديثه عن أهل بلده جيد عند أكثر المحدثين، وضَمضم حمصي "[١].

ويرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره بالمتابعات التي تم تخريجها، وبالشواهد التالية، قال أبو زرعة الدمشقي: "هذا الحديث عن عبد الله بن السعدي حديث صحيح متقن، رواه الأثبات عنه"[٢]. وقال الهيثمي: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح "[٣].

ومن شواهد الحديث:

١- حديث جنادة بن أمية ﷺ مرفوعًا: قال قلت: يا رسول الله، إنَّ أناسًا يقولون: إنَّ الهجرة قد انقطعت، فقال رسول الله ﷺ: (إنَّ الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد) أخرجه أحمد (٢٧/ ١٤٢/ ح ١٦٥٩٧)، وإسناده صحيح، صححه ابن حجر [٤]، إلَّا أنَّه اختلف في صحبة جنادة بن أبي أمية، والراجح ثبوت صحبته كما نص على هذا ابن حجر في الإصابة، واستدل على ذلك بدليلين، هذا الحديث الذي معنا حيث قال "فانطلقت إلى رسول الله ﷺ"، وأيضًا ما أخرجه النسائي في الكبرى عن صيام يوم الجمعة[٥].

٢- حديث حيوة الكندي مرفوعًا: (لا تنقطع ما جُوهِد العدو). أخرجه أحمد (٣٨/ ١٧٣/ ح ٢٣٠٧٨)، وإسناده ضعيف؛ لجهالة حيوة. قال الهيثمي: "حيوة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات "[٦].

٣- حديث ثوبان ﷺ مولى رسول الله ﷺ مرفوعًا: (لن تنقطع الهجرة ما جوهد

---

(١) (١/ ١٤٤).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٩٨).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٢٥١).

(٤) الإصابة في تميز الصحابة (١/ ٦٠٨).

(٥) كتاب الصيام، باب الرخصة في صيام يوم السبت (٣/ ٢١٣/ ح٢٧٨٦).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٢٥١).

الكفار). أخرجه البزار في مسنده (١٠/ ١٠٠/ ح ٤١٦٤)، وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال يزيد بن ربيعة قال أبو حاتم عنه: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث"[١].

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦١).

فصل في أن قبول التوبة فضل من الله تعالى

٤٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال النبي ﷺ لمعاذ: (أتدري ما حق العباد على الله عز وجل إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك (١٠٠٥/ ح٦٢٦٧): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ، قال: أنا رديف النبي ﷺ فقال: **(يا معاذ)**، قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثًا: **(هل تدري ما حق الله على العباد)**، قلت: لا، قال: **(حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا)**، ثم سار ساعة، فقال: **(يا معاذ)**، قلت: لبيك وسعديك، قال: **(هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك: أن لا يعذبهم)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وأخرجه في كتاب الجهاد والسير، باب اسم الفرس والحمار (٤٧٠/ ح٢٨٥٦)، بنحوه مع زيادة في آخره. وفي كتاب اللباس، باب إرداف الرجل خلف الرجل (٩٦٤/ ح٥٩٦٧)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أنَّ من مات على التوحيد دخل الجنَّة قطعًا (٣١/ ح٣٠)، بنحوه مع زيادة في آخره.

---

(١) (١/ ١٤٦).

٤٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وحديث معاذ في الصحيحين عن أنس عن معاذ قال: كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل فقال: (يا معاذ) قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: (هل تدري ما حق الله على العباد؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا) ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ بن جبل) قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: (هل تدري ما حق العباد إذا فعلوا ذلك؟) قلت: الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم)[1].

تقدم تخريجه في الحديث السابق.

---

(١) (١/ ١٤٦).

٤٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين: عن عمرو بن ميمون، عن معاذ قال: (كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عُفير فقال: (يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله عز وجل؟) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (فإنَّ حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وإنَّ حق العباد على الله عز وجل أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا). فقلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: (لا تبشرهم فيتكلوا) وإنِّما أخبر معاذ بذلك والله أعلم خوفًا من إثم كتمان العلم[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤٢).

---

(١) (١/ ١٤٧).

٤٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كما في الصحيحين عنه: أنَّه كان رديف النبي ﷺ على الرحل، فناداه ثلاثًا، كل مرة يجيبه: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: (ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، إلَّا حرمه الله على النَّار). قال: يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشرون؟ قال: (إذا يتكلوا) وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب العلم، باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا (٣٥/ ح١٢٨): حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك أنَّ النبي ﷺ، ومعاذ رديفه على الرحل، قال: **(يا معاذ بن جبل)**، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: **(يا معاذ)**، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثًا، قال: **(ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، صدقًا من قلبه، إلا حرمه الله على النَّار)**، قال يا رسول الله: أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: **(إذًا يتكلوا)** وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي (ح١٢٩)، بمعناه مختصرًا.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أنَّ من مات على التوحيد دخل الجنَّة قطعًا (٣٢/ ح٣٢)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٤٧).

فصل في تبديل السيئات حسنات بالتوبة

٤٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولحديث أبي ذر ﷺ في (الرجل الذي تعرض عليه صغار ذنوبه وتبدَّل) رواه أحمد، ومسلم، والترمذي[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنَّة منزلة فيها (٧٧/ ح١٩٠): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سُويد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إني لأعلم آخر أهل الجنَّة دخولًا الجنَّة، وآخر أهل النَّار خروجًا منها، رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإنَّ لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: رب، قد عملت أشياء لا أراها ها هنا)**، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٤٨).

فصل في تخليد الكفار في النَّار بوعيد الله تعالى

٤٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال ﷺ في حديث عبادة في تارك الصلاة: (إن شاء عذَّبه، وإن شاء غفر له)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها (٢١١/ ح١٤٠١): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيريز، عن المخدجي، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(خمس صلوات افترضهن الله على عباده، فمن جاء بهن لم ينتقص منهن شيئًا، استخفافًا بحقهن، فإنَّ الله جاعل له يوم القيامة عهدًا أن يدخله الجنَّة، ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئًا، استخفافًا بحقهن، لم يكن له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له)**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه -كما سبق-، من طريق عبد ربه بن سعيد.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٣٦٦/ ح٢٢٦٩٣)، (٣٧/ ٣٩٣/ ح٢٢٧٢٠)، والدارمي في سننه (٣٩٢/ ح١٧٢٣)، ومالك في الموطأ (٢/ ١٦٩/ ح٤٠٠)، -ومن طريقه النسائي في كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات الخمس (٦٩/ ح٤٦١)، وأبو داود في كتاب الوتر، باب فيمن لم يوتر (١٨٥/ ح١٤٢٠) -، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٤١٤/ ح٢٢٧٥٢)، من طريق محمد بن إسحاق المطلبي.

---

(١) (١/ ١٤٩).

ثلاثتهم: (عبد ربه بن سعيد، ويحيى بن سعيد، وابن اسحاق) عن محمد بن يحيى به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات (٦١/ ح٤٢٥)، وأحمد في مسنده (٣٧/ ٣٧٧/ ح٢٢٧٠٤)، من طريق محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن بشار

هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر الحافظ البصري، بُندَار.

روى عن: ابن أبي عدي، وابن مهدي، وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن خزيمة: إمام أهل زمانه. قال العجلي: بصري، ثقة، كثير الحديث. وقال النسائي: صالح لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: وثقه غير واحد. وقال في الميزان: كان من أوعية العلم. وقال ابن حجر: ثقة. من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين، روى له الجماعة[1].

ابن أبي عدي

هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ويقال: إنَّ كنية إبراهيم أبو عدي السلمي مولاهم، القسملي، نزل فيهم، أبو عمرو البصري.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٤)، تسمية مشايخ النسائي (٥٥/ ٤٨)، التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٥١٢)، الثقات لابن حبان (٩/ ١١١)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥١١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥١٩)، تقريب التهذيب (ص٨٢٨).

روى عن: شعبة، وحُميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشار، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

قال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذُكر ابن أبي عدي فأحسن الثناء عليه، وسمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء عليه. وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من التاسعة مات سنة أربع وتسعين ومئة، روى له الجماعة[١].

شعبة

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة حافظ متقن.

عبد ربه بن سعيد

هو: عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري المدني.

روى عن: محمد بن يحيى بن حبان، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: شعبة، وحمَّاد بن سلمة، وغيرهما.

وثقه الأئمة كابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم. قال يحيى القطان: كان وقادًا حي الفؤاد. وقال أحمد: شيخ ثقة، مديني.

قال الذهبي: حجة. وقال ابن حجر: ثقة. من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومئة، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١٨٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤٠)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢١)، الكاشف (٢/ ١٥٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٩٢)، تقريب التهذيب (ص٨٢٠).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٧١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٧)، الجرح والتعديل (٦/ ٤١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٦)، الكاشف (٢/ ١٥٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٨٢)، تقريب التهذيب (ص٥٦٨).

محمد بن يحيى بن حبان

هو: محمد بن يحيى بن حَبَّان بن مُنقذ بن عمرو بن النجار الأنصاري المازني، أبو عبد الله. المدني الفقيه.

روى عن: عبد الله بن مُحَيريز، وأنس بن مالك ﷺ، وغيرهما.

وعنه: عبدربه بن سعيد، ومالك بن أنس، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: ثقة صاحب حلقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه. من الرابعة، مات سنة إحدى وعشرين ومئة، روى له الجماعة[١].

ابن مُحَيريز

هو: عبد الله بن مُحَيريز بن جنادة بن وهب بن لوذان بن سعد بن جُمَح الجُحمي، أبو مُحَيريز المكي. من رهط أبي محذورة ﷺ.

روى عن: عبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: محمد بن يحيى بن حبان، ومكحول الشامي، وغيرهما.

وثقه العجلي، وابن خراش، والنسائي.

قال ابن حجر: ثقة عابد. من الثالثة مات سنة تسع وتسعين، روى له الجماعة[٢].

المخدجي

هو: أبو رفيع المخدجي، الكناني الفلسطيني.

روى عن: عبادة بن الصامت.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٨/ ١٢٢)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٣٨)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٦٠٥)، الكاشف (٢/ ٢٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٢٦)، تقريب التهذيب (ص٩٠٦).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٥٨)، تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٩)، التقريب (ص٥٤٤).

وعنه: عبد الله بن مُحَيريز.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول. من الثالثة. روى له الأربعة سوى الترمذي.

ويظهر والله أعلم أنَّه مجهول[١].

عبادة بن الصامت

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال المخدجي، وهو إن لم يعرف حاله إلا أنَّه من الطبقة العليا من كبار التابعين، وهم ممن يحتمل حديثهم ويتلقى بحسن الظن إذا لم يخالف، قال الذهبي: "أمَّا المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم، احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ"[٢].

ومما يقويه متابعة عبادة بن الوليد، عن أبيه الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت ﷺ مرفوعًا، أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٨/ ٣٥٤/ ح٤٣٢)، وفي إسناده ضعف؛ لجهالة النعمان بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا. وبها يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صحح الحديث أبو القاسم البغوي[٣]، والضياء المقدسي في المختارة[٤].

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٥٧٠)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٣١٥)، الكاشف (٢/ ٤٢٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٢٢)، تقريب التهذيب (ص١١٤٦).

(٢) ديوان الضعفاء (ص٤٧٨).

(٣) معجم الصحابة (٥/ ٤١٩).

(٤) (٨/ ٣٥٤/ ح٤٣٢).

وأمَّا متابعة أبي داود، وأحمد، السابق تخريجها، فلا تصح؛ أخطأ فيها محمد بن مطرف، فقد سأل ابن أبي حاتم أبيه عنها فقال: " سمعت هذا الحديث عن عبادة منذ حين، وكنت أنكره، ولم أفهم عورته حتى رأيته الآن: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو صالح، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيريز، عن عبادة، سمعت رسول الله ﷺ يقول... فعلمت أنَّ الصحيح هذا، وأنَّ محمد بن مطرف لم يضبط هذا الحديث، وكان محمد بن مطرف ثقة"(١).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (كتب الله على العباد خمس صلوات، فمن أتى بهن وقد أدى حقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنَّة، ومن أتى بهن وقد ضيَّع حقهن استخفافًا لم يكن له عهد، إن شاء عذَّبه، وإن شاء رحمه). أخرجه المروزي في مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص٢٧١)، عن أحمد السلمي، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. والحديث لا يصح؛ قال ابن عدي: "قال لنا الشرقي سألت صالح جزرة عن هذا الحديث، فقال: هذا ليس له أصل عن سهيل، وأخاف أنَّه دخل لحمدان السلمي إسناد في إسناده"(٢).

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٩٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٦٥).

فصل في حبوط المعاصي بالتوبة، والكفر بالإسلام

٤٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال في نهاية المبتدي[١]: وقالت عائشة لأم ولد زيد بن أرقم: أخبري زيدَ بن أرقم أنَّه قد أبطلَ جهاده مع رسول الله ﷺ إلا أن يتوب[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ١٨٥/ ح١٤٨١٢): أخبرنا معمر، والثوري، عن أبي إسحاق، عن امرأته، أنَّها دخلت على عائشة في نسوة فسألتها امرأة فقالت: يا أم المؤمنين، كانت لي جارية، فبعتها من زيد بن أرقم بثمان مائة إلى أجل، ثم اشتريتها منه بست مائة، فنقدته الستمائة، وكتبت عليه ثمان مائة، فقالت عائشة: «**بئس والله ما اشتريت، وبئس والله ما اشتري، أخبري زيد بن أرقم: أنَّه قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ إلَّا أن يتوب**»، فقالت المرأة لعائشة: أرأيت إن أخذت رأس مالي ورددت عليه الفضل؟ قالت: «﴿**فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ**﴾ **الآية، أو قالت:** ﴿**وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ**﴾ **الآية**».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق -كما سبق-.

وأخرجه أيضًا (٨/ ١٥٨/ ح١٤٨١٣)، عن الثوري به.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٨٠/ ح٤٥١)، عن شعبة بنحوه مختصرًا.

كلاهما: (الثوري، وشعبة) عن أبي إسحاق السبيعي به.

---

(١) كتاب نهاية المبتدئين في أصول الدين، لابن حمدان الحرَّاني الحنبلي (ت:٦٩٥هـ) وهو مطبوع. نقل عنه ابن مفلح أكثر من مرة في كتابه الآداب الشرعية، وفي كتاب الفروع، ومرة يسميه ابن مفلح "نهاية المبتدئين"، ومرة يقول: "نهاية المبتدي".

(٢) (١/ ١٥٠).

دراسة إسناد الحديث:

معمر

هو: معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو ثقة ثبت فاضل.

الثوري

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

أبو إسحاق

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، وهو ثقة، تغيَّر في آخر عمره.

امرأته

هي: العالية بنت أيفع بن شراحيل ذي كبار.

روت عن: عائشة رضي الله عنها، وامرأة أبي السفر.

روى عنها: ابنها يونس، وزجها أبي إسحاق السبيعي.

لم أجد فيها جرحًا ولا تعديلًا[1].

عائشة رضي الله عنها

صحابية جليلة، مكثرة من رواية الحديث.

---

(١) ينظر: مصنف عبد الرزاق (٨/ ١٨٥)، الطبقات الكبرى (٨/ ٣٥٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٣١٢)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٨٩).

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح؛ وإن كان أبو إسحاق رواه عن امرأته وهي مجهولة الحال؛ إلَّا أنَّ جهالتها لا تضر؛ وذلك لأنها تابعية، وجهالة كبار التابعين وأوساطهم محتملة -كما هو معلوم-، قال الذهبي: "أمَّا المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم، احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ"(١). وأيضًا زوجها أبو إسحاق، وهو من كبار المحدثين، وهو من أعلم الناس بها، وروايته عنها تدل على تقويته لحالها، وروايتها للقصة تدل على ضبطها وإتقانها، قال ابن القيم عنها: "فهذه امرأة أبي إسحاق، وهو أحد أئمة الإسلام الكبار، وهو أعلم بامرأته وبعدالتها، فلم يكن ليروي عنها سنة يحرم بها على الأمة، وهي عنده غير ثقة ولا يتكلم فيها بكلمة، بل يحابيها في دين الله، هذا لا يظن بمن هو دون أبي إسحاق، وأيضًا فإنَّ هذه امرأة من التابعين قد دخلت على عائشة، وسمعت منها وروت عنها، ولا يعرف أحد قدح فيها بكلمة، وأيضًا فإنَّ الكذب والفسق لم يكن ظاهرًا في التابعين بحيث ترد به روايتهم. وأيضًا فإنَّ هذه المرأة معروفة، واسمها العالية، وهي جدة إسرائيل، كما رواه حرب من حديث إسرائيل: حدثني أبو إسحاق عن جدته العالية يعني جدة إسرائيل؛ فإنَّه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، والعالية امرأة أبي إسحاق وجدة يونس، وقد حملا عنها هذه السنة، وإسرائيل أعلم بجدته، وأبو إسحاق أعلم بامرأته. وأيضًا فلم يعرف أحد قط من التابعين أنكر على العالية هذا الحديث ولا قدح فيها من أجله، ويستحيل في العادة أن تروي حديثًا باطلًا ويشتهر في الأمة، ولا ينكره عليها منكر، وأيضًا فلو لم يأت في هذه المسألة أثر لكان محض القياس ومصالح العباد وحكمة الشريعة تحريمها أعظم من تحريم الربا؛ فإنَّها ربا مستحل بأدنى الحيل"(٢).

---

(١) ديوان الضعفاء (ص٤٧٨).

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٣/ ١٣٢).

وقد تابع الثوري شعبة، قال ابن القيم بعد ذكره للحديث من طريق شعبة: "رواه الإمام أحمد وعمل به، وهذا حديث فيه شعبة، وإذا كان شعبة في حديث فاشدد يديك به، فمن جعل شعبة بينه وبين الله فقد استوثق لدينه"(١).

وذهب بعض العلماء إلى تضعيف الحديث، فقال الدارقطني: "أم محبة والعالية مجهولتان لا يحتج بهما"(٢). وقال ابن عبد البر: "هو خبر لا يثبته أهل العلم بالحديث، ولا هو مما يحتج به عندهم، وامرأة أبي إسحاق وامرأة أبي السَّفَر وأم ولد زيد بن أرقم كلهن غير معروفات بحمل العلم...والحديث منكر اللفظ لا أصل له؛ لأنَّ الأعمال الصالحة لا يحبطها الاجتهاد، وإنَّما يحبطها الارتداد، ومحال أن تلزم عائشة زيدًا التوبة برأيها ويكفره اجتهادها، فهذا ما لا ينبغي أن يظن بها ولا يقبل عليها"(٣). وذهب البيهقي إلى تضعيفه أيضًا فقال: "وفي ثبوت الخبر نظر؛ لأنَّه لا يستحق زيدًا ﷺ الوعيد المذكور في الخبر بما يراه جائزًا، وامرأة أبي إسحاق لم تثبت عدالتها"(٤).

ويجاب على من ضعَّفه بما تقدم، وفي المقابل قد أثبت الحديث جماعة من العلماء، كابن تيمية، وابن عبد الهادي، وابن القيم -كما تقدم-، والشوكاني، وغيرهم، وأجابوا عن نكارة المتن فقالوا: إنَّ عائشة رضي الله عنها لو لم يكن عندها علم من رسول الله ﷺ على تحريم هذا البيع، لم تستجز أن تقول مثل هذا الكلام بالاجتهاد، وتريد بذلك أنَّ العمل يحبط بالردة، واستحلال الربا كفر، ولكن زيد بن أرقم معذور؛ لأنَّه لم يعلم أنَّ هذا محرم، ولذلك قالت: «أبلغي زيد»، أو أنَّ المراد من ذلك أنَّ فعله من الكبائر الذي يقاوم إثمها إثم الجهاد، فيصير كأنَّه عمل حسنة وسيئة بقدرها فكأنَّه لم يعمل شيئًا(٥).

---

(١) المصدر السابق (٣/ ١٣٢).

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ٤٧٧).

(٣) الاستذكار (٦/ ٢٧٢).

(٤) السنن الصغير (٢/ ٢٦٥).

(٥) ينظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٦/ ٤٧)، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤/ ٦٩)، عون المعبود وحاشية

وذكر ابن بطَّال ملمحًا لطيفًا، وهو: أنَّ الجزاء من جنس العمل فقال: "وتوعد تعالى من لم يتب منه بمحاربة الله ورسوله، وليس في جميع المعاصي ما عقوبتها محاربة الله ورسوله غير الربا، فحق على كل مؤمن أن يجتنبه، ولا يتعرض لما لا طاقة له به من محاربة الله ورسوله، ألا ترى فهم عائشة هذا المعنى، حيث قالت للمرأة التي قالت لها: بعت من زيد من أرقم جارية إلى العطاء بثمانمائة درهم، ثم ابتعتها منه بستمائة درهم نقدًا، فقالت لها عائشة: «بئس ما شريت، أبلغي زيدًا أنَّه قد أبطل جهاده مع رسول الله إن لم يتب». ولم تقل لها: إنَّه أبطل صلاته، ولا صيامه، ولا حجه، فمعنى ذلك والله أعلم أنَّ من جاهد في سبيل الله فقد حارب عن الله، ومن فعل ذلك ثم استباح الربا، فقد استحق محاربة الله، ومن أربى فقد أبطل حربه عن الله، فكانت عقوبته من جنس ذنبه"[1].

ابن القيم (٩/ ٢٤٠،٢٤٦)، نيل الأوطار للشوكاني (٥/ ٢٤٤).

(١) شرح صحيح البخاري (٦/ ٢١٩).

٤٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقول النبي ﷺ: (أتبع السيئة الحسنة تمحها) رواه الترمذي وحسنه[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في معاشرة الناس (٣٩٩/ ح١٩٨٧): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: **(اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)**. قال: وفي الباب عن أبي هريرة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، وأبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب، بهذا الإسناد نحوه، قال محمود: وحدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، نحوه، قال محمود: والصحيح حديث أبي ذر.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن أبي ذر رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الثاني: حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن النبي ﷺ مرسلًا.

---

(١) (١/ ١٥٠).

الوجه الأول: حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن أبي ذر ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سفيان الثوري -في رواية- [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[1]]**

أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في معاشرة الناس (٣٩٩/ ح١٩٨٧)، والبزار في مسنده (٩/ ٤١٦/ ح٤٠٢٢) من طريق ابن مهدي، وأبو أحمد الأسدي.

وأخرجه الترمذي أيضًا -في الموضع السابق-، والدارمي في سننه (٣/ ١٨٣٨/ ح٢٨٣٣)، عن أبي نعيم الفضل بن دُكين.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٨٤/ ح٢١٣٥٤)، عن وكيع. وفي (٣٥/ ٣١٩/ ح٢١٤٠٣)، عن ابن مهدي، ووكيع قرنهما.

وأخرجه أيضًا (٣٥/ ٤٢٥/ ح٢١٥٣٦)، عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ١٢١/ ح١٧٨) -ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٣٨٢/ ح٧٦٦٣) - من طريق محمد بن كثير.

ستتهم: (ابن مهدي، وأبو أحمد الأسدي، وأبو نعيم، ووكيع، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن كثير) عن سفيان بلفظه، سوى رواية أحمد (ح٢١٥٣٦)، والبيهقي بنحوه مع تقديم وتأخير.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٤٩).

الوجه الثاني: حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن معاذ بن جبل ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- سفيان الثوري -في رواية- [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلَّس(١)]

أخرجه وكيع في الزهد (٣١٩/ ح٩٤)، -ومن طريقه الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في معاشرة الناس (٣٩٩/ ح١٩٨٧)، وأحمد في مسنده (٣٦/ ٣١٤/ ح٢١٩٨٨) -، عنه بلفظه.

٢- الأعمش [ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع لكنه يدلِّس(٢)]

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٢٦/ ح٣٧٧٩)، وفي المعجم الصغير (١/ ٣٢٠/ ح٥٣٠)، من طريق علي بن صالح، عنه بلفظه.

٣- أبو سنان سعيد بن سنان -في رواية- [صدوق له أوهام(٣)]

أخرجه هنَّاد في الزهد (٢/ ص٥٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٣٨١/ ح٧٦٦٢)، من طريق إسحاق الرازي، عنه بلفظه.

٤- ليث بن أبي سليم [فيه ضعف يسير من سوء حفظه(٤)]

أخرجه الشاشي في مسنده (٣/ ٢٦٦/ ح١٣٦٧)، من طريق أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٤٥/ ح٢٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٣٨٠/ ح٧٦٦١)، من طريق جرير بن عبد الحُميد.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٤٩).

(٢) المصدر السابق (ص٤١٤).

(٣) المصدر السابق (ص٣٨١).

(٤) الكاشف (٢/ ١٥١).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٤٥/ ح٢٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٣٨٠/ ح٧٦٦٠)، من طريق الفضيل بن عياض.

ثلاثتهم: (أبو معاوية، وجرير، والفضيل بن عياض) عن ليث بنحوه.

٥- أبو مريم عبد الغفار بن القاسم [متروك[١]]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٤٤/ ح٢٩٦)، من طريق إسماعيل بن عمرو، عنه بنحوه.

خمستهم: (سفيان الثوري، والأعمش، وأبو سنان، وليث بن أبي سليم، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم) عن حبيب بن أبي ثابت به.

وتابع حبيب على هذا الوجه:

الحكم بن عتيبة: ذكره الدارقطني في علله (٦/ ٧٢)، عن أبي مريم بن عبد الغفار، عن الحكم بن عتيبة، عن ميمون به.

وتابع ميمون بن أبي شَبيب على هذا الوجه:

مجاهد بن جبر: أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٣٤٧/ ح٣٥٦)، من طريق مسلم بن كيسان، عن مجاهد بن جبر، عن معاذ ﷺ مرفوعًا بمعناه.

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب مرسلًا.

١- سفيان الثوري -في رواية- [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[٢]]

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢١١/ ح٢٥٣٢٤)، عن وكيع عنه بنحوه مختصرًا.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٥٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص٣٤٩).

٢- أبو سنان سعيد بن سنان -في رواية- [صدوق له أوهام[١]]

ذكره الدارقطني في علله (٦/ ٧٢)، عنه.

كلاهما: (سفيان الثوري، وسعيد بن سنان) عن حبيب بن أبي ثابت به.

وتابع حبيب على هذا الوجه:

الحكم بن عتيبة: ذكره الدارقطني في علله (٦/ ٧٢).

الترجيح بين الأوجه:

اختلف العلماء رحمهم الله في الترجيح بين الأوجه، فذهب محمود بن غيلان إلى رجحان حديث أبي ذر ﷺ فقال: "والصحيح حديث أبي ذر"[٢]، ويظهر من حكم الترمذي على الحديث: "حسن صحيح"، موافقته لمحمود بن غيلان؛ لكن في جامع العلوم والحكم قال ابن رجب: "وقد حسَّن الترمذي هذا الحديث، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه فبعيد"[٣]. وكذا قال ابن حجر في ترجمة ميمون بن أبي شَبيب: "صحح له الترمذي روايته عن أبي ذر، لكن في بعض النسخ وفي أكثرها قال: حسن فقط"[٤].

وأمَّا الدارقطني مال إلى ترجيح الوجه المرسل فقال: "وكأنَّ المرسل أشبه بالصواب"[٥]. وهذا هو الراجح والله أعلم.

---

(١) المصدر السابق (ص٣٨١).

(٢) سنن الترمذي (٣٩٩/ ح١٩٨٧).

(٣) (١/ ٣٩٥).

(٤) تهذيب التهذيب (٤/ ١٩٧).

(٥) علل الدارقطني (٦/ ٧٢).

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد ابن أبي شيبة):

وكيع

هو: وكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ثقة حافظ.

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

حبيب بن أبي ثابت

هو: حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار، أبو يحيى الأسدي مولاهم، الكوفي. اختلف في اسم أبيه فقيل: قيس بن هند، وقيل إنَّ اسم أبي ثابت هند.

روى عن: ميمون بن أبي شَبيب، وأنس بن مالك ﷺ، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وابن مهدي، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة، كالثوري، وابن معين، وأبي حاتم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم.

وصفه ابن خزيمة، وابن حبان بالتدليس، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: كان ثقة مجتهدًا فقيهًا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومئة، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٨١)، صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٩)، الجرح والتعديل (٣/ ١٠٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٣٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٨)، الكاشف (١/ ٣٠٧)، تعريف أهل التقديس (ص١٣٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٧)، تقريب التهذيب (ص٢١٨).

ميمون بن أبي شَبيب

هو: ميمون بن أبي شَبيب الرَّبعي، أبو نصر الكوفي، ويقال الرَّقَيُّ.

روى عن: أبي ذر، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: حبيب بن أبي ثابت، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال: روى عن أبي ذر مرسلًا، وعن معاذ بن جبل مرسلًا. وسئل ابن أبي حاتم فقيل له: ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل؟ قال: لا. وقال علي بن عمرو الفلاس: ولم أخبر أنَّ أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن المديني: خفي علينا أمره. وضعَّفه ابن معين.

قال الذهبي: صدوق تاجر. قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال. من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في المقدمة، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق كثير الإرسال، وقد سمع من بعض الصحابة والله أعلم، ومما يدل على ذلك أنَّ الترمذي خرَّج له في سننه أربعة أحاديث سوى هذا الحديث، وصححها كلها إلا حديثًا واحدًا ضعَّفه، وهو من رواية ميمون عن علي رضي الله عنه، وميمون لم يدرك عليًا رضي الله عنه -كما تقدم-، وتصحيح الترمذي لبقية الأحاديث يدل على علمه بسماع ميمون بن أبي شَبيب عن بعض أصحاب النبي ﷺ، خاصة وأنَّ ميمون قد عاصرهم، وسماعه منهم ممكن، وممن روى عنه ميمون المغيرة بن شعبة، والمغيرة كان واليًا على الكوفة، وميمون كوفي، فسماعه منه ممكن والله أعلم[1].

---

(١) ينظر: سنن أبي داود (٣٤١/ ح٢٦٩٦)، سنن الترمذي (٢٦٩/ ح١٢٨٤)، (٥٢١/ ح٢٦٦٢)، (٥٤٥/ ح٢٨١٠)، (٦٨٨/ ح٣٥٨١)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٤)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤١٦)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٠٦)، الكاشف (٢/ ٣١١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٥٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٩٧)، تقريب التهذيب (ص٩٨٩).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف مرسل. وقد جاء أنَّ النبي ﷺ أوصى معاذًا، وأبا ذر، من وجوه أخرى ضعيفة، وباعتضادها يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، منها:

١- ما أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤٥٢/ ح ٢١٥٧٣)، من طريق أبي الهيثم عن أبي ذر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال له: (أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألن أحدًا شيئًا وإن سقط سوطك، ولا تقبض أمانة، ولا تقض بين اثنين). وإسناده ضعيف؛ لحال ابن لهيعة[١]، ودراج بن سمعان[٢]، فهما ضعيفان.

٢- ما أخرجه أحمد أيضًا في (٣٥/ ٣٨٦/ ح ٢١٤٨٧)، من طريق شمر بن عطية، عن أشياخه عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: (إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها). قال: قلت: يا رسول الله، أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: (هي أفضل الحسنات). وإسناده ضعيف؛ لجهالة أشياخ شمر بن عطية.

٣- ما أخرجه البزار في مسنده (٧/ ٨٩/ ح ٢٦٤٢)، من طريق أبي الطفيل، عن معاذ رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ بعثه إلى قوم فقال: يا رسول الله، أوصني، قال: (أفش السلام، وابذل الطعام، واستح الله استحياء رجل ذي هيبة من أهلك، وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت). وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن معاذ". وإسناده ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، فهو ضعيف -كما تقدم قبل قليل-.

٤- وجاء أيضًا في المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٣٩/ ح ٥٨)، من طريق أبي سعيد

---

(١) قال الذهبي في الكاشف (١/ ٥٩٠): "العمل على تضعيف حديثه".

(٢) ضعفه أبو حاتم وغيره. ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٤١).

المهري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل، أراد سفرًا فقال: يا رسول الله أوصني، قال: (اعبد الله ولا تشرك به شيئًا) قال: يا رسول الله زدني، قال: (وإذا أسأت فأحسن) قال: يا رسول الله زدني، قال: (استقم ولتحسن خلقك). وإسناده ضعيف؛ لجهالة سعيد بن أبي سعيد المهري، قال ابن حجر: "مقبول"[1].

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنَّة؟ فقال: (تقوى الله، وحسن الخلق)، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: (الفم والفرج). أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٤٠١/ ح٢٠٠٤)، وقال: "هذا حديث صحيح غريب".

(١) تقريب التهذيب (ص١١٥٤).

٥٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حديث حذيفة: (فتنة الرجل في أهله، وماله، ونفسه، وولده، وجاره، يكفرها الصيام، والصلاة، والصدقة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر). متفق عليه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر (٩١٨/ ح١٤٤): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن العلاء أبو كريب، جميعًا عن أبي معاوية، قال ابن العلاء: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال؟ قال: فقلت: أنا، قال: إنك لجريء، وكيف قال؟ قال: قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(فتنة الرجل في أهله، وماله، ونفسه، وولده، وجاره، يكفرها الصيام، والصلاة، والصدقة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر)** فقال عمر: ليس هذا أريد، إنَّما أريد التي تموج كموج البحر، قال: فقلت: ما لك ولها، يا أمير المؤمنين؟ إنَّ بينك وبينها بابًا مغلقًا، قال: أفيكسر الباب أم يفتح؟ قال: قلت: لا، بل يكسر، قال: ذلك أحرى أن لا يغلق أبدًا، قال: فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أنَّ دون غد الليلة، إني حدثته حديثًا ليس بالأغاليط، قال: فهبنا أن نسأل حذيفة: من الباب؟ فقلنا لمسروق: سله فسأله، فقال: عمر.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة (٩٣/ ح٥٢٥)، وفي كتاب الزكاة، باب الصدقة تكفر الخطيئة (٢٢٩/ ح١٤٣٥)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٥١).

٥١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في قوله عليه السلام: (إنَّهما ليعذَّبان وما يعذَّبان في كبير، أمَّا أحدهما فكان لا يتنزَّه من البول، وأمَّا الآخر فكان يمشي بالنميمة)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الوضوء، باب (٤٨/ ح٢١٨): حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عبَّاس قال: مر النبي ﷺ بقبرين، فقال: **(إنَّهما ليعذَّبان، وما يعذَّبان في كبير، أمَّا أحدهما فكان لا يستتر من البول، وأمَّا الآخر فكان يمشي بالنميمة)** ثم أخذ جريدة رطبة، فشقها نصفين، فغرز في كل قبر واحدة، قالوا: يا رسول الله، لم فعلت هذا؟ قال: **(لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)** وقال محمد بن المثنى، وحدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، قال: سمعت مجاهدًا مثله: **(يستتر من بوله)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله (٤٧/ ح٢١٦)، وفي كتاب الجنائز، باب الجريد على القبر (٢١٥/ ح١٣٦١)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه (١٠٤/ ح٢٩٢)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٥١).

٥٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما رواه مسلم، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (الجمعة إلى الجمعة، والصلوات الخمس، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن، ما اجتنبت الكبائر (٩١/ ح٢٣٣): حدثني نصر بن علي الجَهْضَمي، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **(الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

(١) (١/ ١٥٢).

٥٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى مسلم أيضًا عن عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها، إلَّا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر كله)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (٩٠/ ح٢٢٨): حدثنا عبد بن حميد، وحجاج بن الشاعر، كلاهما عن أبي الوليد، قال: عبد، حدثني أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، حدثني أبي، عن أبيه، قال: كنت عند عثمان فدعا بطهور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها، إلَّا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يؤت كبيرة، وذلك الدهر كله)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٥٢).

٥٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن أبي أيُّوب الأنصاري ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: (من جاء يعبد الله عز وجل لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويتقي الكبائر، فإنَّ له الجنَّة) إسناده جيد، وفيه بقية بن الوليد، وحديثه جيد، رواه أحمد، والنسائي، وليس عنده صوم[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٨/ ٤٨٨/ ح٢٣٥٠٢): حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثني بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدثنا أبو رُهْم السمعي، أنَّ أبا أيُّوب حدثه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر، فإن له الجنَّة)**، وسألوه: ما الكبائر؟ قال: **(الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف)**.

غريب الحديث:

فرار يوم الزحف: الفرار من الجهاد ولقاء العدو. والزحف: المشي. فيقال: الجيش يزحفون إلى العدو. أي: يمشون نحوه[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، عن حيوة بن شريح.

وأيضًا (٣٨/ ٤٩٢/ ح٢٣٥٠٦)، عن زكريا بن عدي بنحوه.

وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم، باب ذكر الكبائر (٥٤٨/ ٤٠٠٩)، عن إسحاق بن إبراهيم بمثله.

ثلاثتهم: (حيوة بن شريح، وزكريا بن عدي، وإسحاق بن إبراهيم) عن بقية به.

---

(١) (١/ ١٥٢).

(٢) ينظر: الصحاح (٤/ ١٣٦٧)، النهاية (٢/ ٢٩٧)، لسان العرب (٩/ ١٢٩).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٥٠٥/ ح٢٣٥٢٣)، من طريق يزيد بن معاوية.

وأخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (٢٢٣/ ح١٣٩٦)، وفي كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم (٩٦٨/ ح٥٩٨٣)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإيمان يدخل به الجنَّة وأنَّ من تمسك بما أمر به دخل الجنَّة (٢٥/ ح١٣)، من طريق موسى بن طلحة.

كلاهما: (يزيد بن معاوية، وموسى بن طلحة) عن أبي أيُّوب به بمعناه.

دراسة إسناد الحديث:

المقرئ

هو: عبد الله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر، أبو عبد الرحمن المقرئ.

روى عن: حيوة بن شريح، والليث بن سعد، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والنسائي، والخليلي. وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي: ثقة، لَقَّن سبعين عامًا. قال ابن حجر: ثقة فاضل، وهو من كبار شيوخ البخاري. من التاسعة، مات سنة ثلاث عشر ومئتين، روى له الجماعة[1].

حيوة بن شريح

هو: حيوة بن شريح بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري، الفقيه، الزاهد.

روى عن: بقية بن الوليد، وحميد بن هانئ، وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الرحمن المقرئ، والليث بن سعد، وغيرهما.

وثقه ابن المبارك، وأحمد، وابن معين، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٤٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٠١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٢٠)، الكاشف (١/ ٦٠٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٦٠)، تقريب التهذيب (ص٥٥٨).

قال الذهبي: فقيه مصر، وزاهدها، ومحدثها. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد. من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومئة، روى له الجماعة[١].

بقية

هو: بقيَّة بن الوليد بن صائِد بن كعب الكَلَاعي المِيتَمي، أبو يُحمد الحمصي.

روى عن: بَحِير بن سعد، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: حيوة بن شريح، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

اختلف العلماء في روايته اختلافًا واسعًا، وأكثرهم على قبول روايته بشروط، فمنهم من ذهب إلى توثيق روايته إذا حدَّث عن الرواة المعروفين، وممن قال بهذا القول: ابن سعد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، وأحمد، وأبو زرعة، وغيرهم. قال ابن معين: إذا حدَّث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، فأمَّا إذا حدَّث عن أولئك المجهولين فلا. وقال أبو زرعة: ما لبقية عيب إلَّا كثرة روايته عن المجهولين، فأمَّا الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدَّث عن الثقات فهو ثقة.

وذهب ابن المديني، وابن عدي، إلى قبول روايته إذا حدَّث عن أهل بلده، قال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وأمَّا عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدًا. وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خَلَّط.

وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان، فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدرى عمن أخذه.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٦)، الثقات للعجلي (١/ ٣٢٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٧٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٨)، تقريب التهذيب (ص٢٨٢).

واشتهر بقية بالتدليس، وممن وصفه بذلك يعقوب بن أبي شيبة، وابن حبان، وغيرهم، ووصفه بعضهم بتدليس التسوية -وهو شر أنواع التدليس-، أشار إلى ذلك أبو حاتم في العلل.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية.

وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات. وقال في الميزان: أحد الائمة الحفاظ يروى عمن دب ودرج، وله غرائب تستنكر أيضًا عن الثقات لكثرة حديثه. وقال ابن رجب: وهو مع كثرة روايته عن المجهولين الغرائب والمناكير فإنَّه إذا حدَّث عن الثقات المعروفين ولم يدلِّس فإنما يكون حديثه جيدًا عن أهل الشام، كبَحِير بن سعد، ومحمد بن زياد، وغيرهما. وأمَّا رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات، كذا وذكره ابن عدي وغيره. وقال أبو زرعة العراقي: مشهور بالتدليس، مكثر له عن الضعفاء، يعاني تدليس التسوية، وهو أفحش أنواع التدليس. وقال الهيثمي: ثقة مدلِّس.

قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقال: كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجاهيل.

من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين ومئة، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّ بقية بن الوليد ثقة في نفسه، وإنَّما المأخذ عليه في روايته، وروايته حجة إذا حدَّث بها عن أهل بلده، وإذا حدَّث بها عن الثقات المعروفين، وإذا صرَّح بالسماع عن شيخه وشيخ شيخه، لأنَّه رحمه الله كان يدلِّس تدليس تسوية[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٨)، الثقات للعجلي (١/ ٢٥٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٢٥٠)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٥٩) تهذيب الكمال (٤/ ١٩٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٣١)، المغني في الضعفاء (١/ ١٠٩)، شرح علل الترمذي (٢/ ٧٧٤)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٩٠)، المدلسين لأبي

بَحِير بن سعد

هو: بَحِير بن سعد السَّحولي، أبو خالد الحمصي.

روى عن: خالد بن معدان، ومكحول، وغيرهما.

وعنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عيَّاش، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وقال أحمد: ليس بالشام أثبت من حَرِيز، إلا أن يكون بَحِير. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: حجة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة[١].

خالد بن معدان

هو: خالد بن معدان بن أبي كرب، الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

روى عن: أبي رُهْم السمعي، وثوبان، وغيرهما.

وعنه: بَحِير بن سعد، وحزير بن عثمان، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، ويعقوب بن أبي شيبة، والعجلي، والنسائي. وقال بَحِير بن سعد: ما رأيت أحدًا كان أكرم للعلم من خالد بن معدان، كان علمه في مصحف.

قال الذهبي: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص. وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرًا. من الثالثة، مات سنة ثلاث ومئة وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة[٢].

زرعة العراقي (٣٧/ ٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٩)، تقريب التهذيب (ص١٧٤)، تعريف أهل التقديس (ص١٦٣).

(١) ينظر: سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (٤٦/ ٧١)، الثقات للعجلي (١/ ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٤١٢)، الثقات لابن حبان (٦/ ١١٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٢١٣)، تقريب التهذيب (ص١٦٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٣٩)، الثقات للعجلي (١/ ٣٣١)، تهذيب الكمال (٨/ ١٦٧)، تهذيب التهذيب (٥٣٢/ ١)، تقريب التهذيب (ص٢٩١).

أبو رُهْم السمعي

هو: أحزاب بن أسيد بفتح الهمزة، وقيل: بضمها، أبو رُهْم، وقيل: ابن راشد وهو أصح، السمَعي بالسين المهملة وفتح الميم ويقال السماعي، الظَهري. مختلف في صحبته.

روى عن: أبي أيُّوب الأنصاري، والعرباض بن سارية رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: خالد بن معدان، والحارث بن زياد، وغيرهما.

قال العجلي: تابعي شامي ثقة.

اختلف في صحبته، والذي يظهر والله أعلم أنَّه من التابعين، وقد ذكره البخاري، وابن حبان في التابعين، وقال البخاري: هو تابعي. وقال أبو حاتم: ليست له صحبة، وهو من أهل الشام.

وقال ابن حجر في التهذيب: قال ابن يونس: هو جاهلي عداده في التابعين، وذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وذكره ابن سعد في من نزل الشام من الصحابة ولكنهما لم يسمياه بل قالوا أبو رُهْم حسب، فيحتمل أن يكون غيره. قال ابن حجر: مختلف في صحبته، والصحيح أنَّه مخضرم، ثقة. ذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة (٦١- ٧٠هـ)، روى له الأربعة سوى الترمذي[1].

أبو أيُّوب الأنصاري

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد، ولم يصرِّح بالسماع بين شيخه بَحِير، وشيخ شيخه خالد بن معدان، ويقوى الحديث فيرتقي إلى الحسن بمتابعة

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٤٠١)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥)، الثقات لابن حبان (٤/ ٦٠)، معرفة الصحابة لابن منده (ص٨٦٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٦٥)، الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٤٥٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٨٠)، تاريخ الإسلام (٢/ ٧٤١)، تهذيب التهذيب (٩٩/ ١)، تقريب التهذيب (ص١٢١).

البخاري، ومسلم، والشواهد الآتية، قال ابن مفلح: "إسناده جيد، فيه بقية بن الوليد، وحديثه جيِّد"[١].

وللحديث عدة شواهد منها:

١- حديث معاذ بن جبل ﷺ مرفوعًا: قال أنس بن مالك: ذكر لي أنَّ النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: (من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنَّة)، قال: ألا أبشر الناس؟ قال: (لا إني أخاف أن يتكلوا). أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من خص بالعلم قومًا دون قوم، كراهية أن لا يفهموا (٣٥/ ح ١٢٩).

٢- حديث جابر ﷺ مرفوعًا: (من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنَّة، ومن لقيه يشرك به دخل النَّار). أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنَّة، ومن مات مشركًا دخل النَّار (٤٥/ ح ٩٣).

---

(١) (١/ ١٥٢).

٥٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روى ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا﴾ [سورة النساء:٣١]. حدثنا المثنى، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير: أن رجلًا قال لابن عبَّاس: كم الكبائر، أسبع هي؟ قال: «هي إلى سبع مئة أقرب منها إلى سبع، غير أنَّه لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار». وكذا رواه ابن أبي حاتم، عن شبل، وهو إسناد صحيح[(١)].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبري في تفسيره، تفسير سورة النساء (٦/ ٦٥١): حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير أنَّ رجلًا قال لابن عبَّاس: كم الكبائر أسبع هي؟ قال: **«إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبع، غير أنَّه لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري -كما سبق-، من طريق أبي حذيفة النهدي.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٢/ ٦١٧/ ح١٦٧٠)، من طريق عبد الله بن الحارث.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٣٤/ ح٥٢١٧)، من طريق زيد بن أبي الزرقاء.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/ ١٠٣٩/ ح١٩١٩)، من طريق القاسم بن يزيد.

أربعتهم: (أبو حذيفة النهدي، عبد الله بن الحارث، وزيد بن أبي الزرقاء، والقاسم بن يزيد) عن شبل بن عباد المكي بنحوه.

---

(١) (١/ ١٥٣).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٤٠٦/ ح٦٨٨٢)، من طريق سعيد بن أبي صدقة بنحوه مختصرًا.

كلاهما: (شبل بن عباد، وسعيد بن أبي صدقة) عن قيس بن سعد، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٤٤٧/ ح٥٥٥) -ومن طريقه ابن المنذر في تفسيره (٢/ ٦٧١/ ح١٦٦٩)-، من طريق عبد الله بن طاوس.

وأخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٣٤/ ح٥٢١٦)، من طريق ليث بن أبي سليم.

كلاهما: (عبد الله بن طاوس، وليث بن أبي سليم) عن طاوس عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما بنحوه مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (١٣٢/ ح١٧٣)، -ومن طريقه أخرج القضاعي في مسنده (٢/ ٤٤/ ح٨٥٣) -، من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا مختصرًا.

دراسة إسناد الحديث:

المثنى

هو: المثنى بن إبراهيم الآملي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١)، ولا بأس به.

أبو حذيفة

هو: موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري.

روى عن: شبل بن عباد، وعكرمة بن عمَّار، وغيرهما.

وعنه: أبو موسى بن المثنى، والبخاري، وغيرهما.

قال العجلي: صدوق ثقة. وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين وسئل عن أبي حذيفة البصري موسى بن مسعود الذي يحدِّث عن سفيان الثوري فقال: لم يكن من أهل الكذب. قلت: ليحيى بن معين أنَّ بندار يقع فيه، قال يحيى بن معين: هو خير من بندار ومن ملء الأرض مثله. وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري ولكن كان يُصَّحف. وقال الأثرم: قلت لأحمد: أليس هو من أهل الصدق؟ قال: أمَّا من أهل الصدق فنعم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

وقال الدارقطني: كثير الوهم، وقال مرة: تكلم فيه. وقال الحاكم: وإن كان البخاري يحتج به فإنَّه كثير الوهم.

وضعَّفه الترمذي، وابن قانع، وقال بندار: موسى بن مسعود ضعيف في الحديث، كتبت عنه كثيرًا ثم تركته. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.

قال الذهبي: صدوق إن شاء الله يهم. وقال ابن حجر: صدوق سيِّئ الحفظ، وكان يصحف. من صغار التاسعة، روى له البخاري، والأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق يهم؛ لتوثيق يحيى بن معين، وأبي حاتم، وأمَّا إخراج البخاري له فلم يخرج له سوى ثلاثة أحاديث متابعة كما قال ابن حجر[1].

شبل

هو: شبل بن عبَّاد المكي القارئ.

روى عن: قيس بن سعد، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وعنه: أبو حذيفة موسى بن مسعود، وابن عيينة، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٧٨)، سنن الترمذي (٥٣٤/ ٢٧٣٥)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٠)، سؤالات الحاكم للدار قطني (٢٧٤/ ٤٨٥)، سؤالات السلمي للدار قطني (٢٩٨/ ٣٦٣)، المستدرك على الصحيحين (١/ ٨٧)، تهذيب الكمال (٢٩/ ١٤٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٨٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٨)، تقريب التهذيب (ص٩٨٥).

قال ابن معين، وأحمد، وأبو داود، والدارقطني: ثقة. زاد أبو داود: إلَّا أنَّه يرى القدر.

قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر. من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين ومئة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير(١).

قيس بن سعد

هو: قيس بن سعد المكي، أبو عبد الملك، ويقال: أبو عبد الله الحبشي.

روى عن: سعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، وغيرهما.

وعنه: شبل بن عباد، وحمَّاد بن دينار، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، والعجلي، وأبو داود.

قال ابن حجر: ثقة. من السادسة، مات سنة سبع عشر ومئة، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

سعيد بن جبير

هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد ويقال: أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: ابن عبَّاس، وابن عمر ﷺ، وغيرهما.

وعنه: قيس بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي، وخلق.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٥١)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٠)، الثقات (٨/ ٣١٢)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣٥٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٠)، تقريب التهذيب (ص٤٣٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣١)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٣٠/ ٢١٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٢٠)، الجرح والتعديل (٧/ ٩٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٤٩)، تقريب التهذيب (ص٨٠٤).

قال مالك: أحد الأئمة الأعلام. قال عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلَّا وهو محتاج إلى علمه. وقال الطبري: هو ثقة، إمام حجة على المسلمين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة. من الثالثة، توفي سنة خمس وتسعين، روى له الجماعة[١].

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال المثنى بن إبراهيم، ولحال أبي حذيفة موسى بن مسعود وهو وإن كان صدوقًا كثير الأوهام. إلا أنَّ المتابعات السابق تخريجها تقوي حديثه. والأثر صححه ابن مفلح فقال: "وهو إسناد صحيح"[٢].

وأمَّا الوجه المرفوع الذي أخرجه ابن أبي الدنيا، فهو منكر، ولا يصح عن النبي ﷺ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة أبي شيبة الخراساني: "أتى بخبر منكر رواه عنه سعدويه، حدثنا أبو شيبة الخراساني، عن ابن أبن مليكة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: (لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار)"[٣].

---

(١) ينظر: موطأ مالك (٦/ ٥٢)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩)، تقريب التهذيب (ص٣٧٤).

(٢) (١/ ١٥٣).

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٣٧).

٥٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال وهو على المنبر: (ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون). رواه أحمد: حدثنا يزيد، حدثنا حَرِيز، حدثنا حبان، عن عبد الله فذكره[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١١/ ٩٩/ ح٦٥٤١): حدثنا يزيد، أخبرنا حَرِيز، حدثنا حِبَّان الشَّرعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال وهو على المنبر: **(ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون)**.

غريب الحديث:

أَقماع: الأقماع هي الآذان والأسماع. والمراد هنا: الذين يسمعون القول ولا يعملون ولا ينتفعون به. فشَّبه أسماعهم بالأقماع التي لا تعي شيئًا مما يفرغ فيها. والقمع هو: الأداة التي تفرغ فيها الأشربة ولا يبقى فيها شيء منها[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد-كما سبق-، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٣١/ ح٣٢٠)، عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أحمد (١١/ ٩٩/ ح٥٦٤٢)، عن هاشم بن القاسم، قال أحمد: "فذكر معناه".

وأخرجه أيضًا (١١/ ٦١٩/ ح٧٠٤١)، عن حسن بن موسى.

---

(١) (١/ ١٥٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٦٨)، النهاية (٤/ ١٠٩)، لسان العرب (٨/ ٢٩٥).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩٧/ ح٣٨٠)، من طريق محمد بن عثمان القرشي.

أربعتهم: (يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، وحسن بن موسى، ومحمد القرشي) عن حَرِيز به، بلفظه.

دراسة إسناد الحديث:

يزيد

هو: يزيد بن هارون بن زاذاي ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠)، وهو ثقة متقن.

حَرِيز

هو: حَرِيز بن عثمان بن جبر أبو عثمان الرحبي المشرقي، ويقال أبو عون الحمصي.

روى عن: حبان بن زيد، وخالد بن معدان، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، ويحيى القطان، وغيرهما.

وثقه عدد من الأئمة كابن معين، وأحمد، والعجلي وأبي حاتم، وغيرهم. وقال أبو حاتم: حسن الحديث ولم يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أثبت منه، وهو ثقة متقن. قال ابن عدي: وحَزِير من الأثبات في الشاميين يحدِّث عنه الثقات من أهل الشام، وإنَّما وضع منه ببغضه لعلي. وقال ابن معين: سمعت علي بن عيَّاش يقول: سمعت حَرِيز بن عثمان يقول لرجل: ويحك تزعم أني أشتم علي بن أبي طالب والله ما شتمت عليًا قط.

قال الذهبي: ثقة له نحو مائتي حديث وهو ناصبي. وقال ابن حجر: ثقة ثبت رُمي بالنصب. من الخامسة مات سنة ثلاث وستين ومئة، روى له البخاري، والأربعة[1].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٩)، الثقات للعجلي (١/ ٢٩١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٩٠)، تاريخ

حِبَّان

هو: حِبَّان بن زيد الشرعبي، أبو خداش، الحمصي.

روى عن: عبد الله بن عمر، ورجل من المهاجرين رضي الله عنهما.

وعنه: حَرِيز بن عثمان.

قال أبو داود: شيوخ حَرِيز كلهم ثقات. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، أخطأ من زعم أنَّ له صحبة[١].

عبد الله بن عمرو بن العاص

صحابي مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات، قال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح غير حِبَّان بن يزيد الشرعي، ووثقه ابن حبان"[٢].

ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٣٢٣)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٨)، الكاشف (١/ ٣١٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٥)، تقريب التهذيب (ص٢٣١).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ١٨١)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٣٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٤)، تقريب التهذيب (ص٢١٧).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٩١).

٥٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث: (أول من يساق إلى النَّار الأقماع، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا، وإذا جمعوا لم يستغنوا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

جاء في الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (١/ ٢٥)، عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(أول من يقرع باب الجنَّة من أمتي فقراؤهم، وأكثر أهل الجنَّة ضعفاؤهم، وأول من يساق إلى النَّار من أمتي يوم القيامة الأقماع، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا وإذا جمعوا استغنوا إنَّما همتهم الدنيا).**

تخريج الحديث:

لم يذكره أحد غير الديلمي.

الحكم على الحديث:

ليس له أصل.

---

(١) (١/ ١٥٤).

٥٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وذكر حديث: (فثقلت البطاقة وطاشت السجلات)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (٥١٧/ ح٢٦٣٩): حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله، عن ليث بن سعد قال: حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحُبُلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ الله سيخلص رجلًا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلًا كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئًا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات، فقال: إنك لا تظلم)**، قال: **(فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء)**. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. والبطاقة: القطعة.

غريب الحديث:

البطاقة: قيل: هي الورقة. وقيل: قطعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه، إن كان عينًا فوزنه أو عدده، وإن كان متاعًا فثمنه. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر[٢].

طاشت: الطيش هو الخفة[٣].

---

(١) (١/ ١٥٦).

(٢) ينظر: غريب الحديث للحربي (٢/ ٨٦٧)، النهاية (١/ ١٣٥)، لسان العرب (١٠/ ٢١).

(٣) ينظر: الصحاح (٣/ ١٠٠٩)، النهاية (٣/ ١٥٣)، لسان العرب (٦/ ٣١٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، وأحمد في مسنده (١١/ ٥٧١/ ح٦٩٩٤)، من طريق ابن المبارك.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٦٦٦/ ح٤٣٠٠)، من طريق ابن أبي مريم.

كلاهما: (ابن المبارك، وابن أبي مريم) عن الليث بن سعد.

وأخرجه الترمذي -في الموضع السابق-، من طريق ابن لهيعة.

كلاهما: (الليث بن سعد، وابن لهيعة) عن عامر بن يحيى به بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

سويد بن نصر

هو: سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، ويعرف بالشاه.

روى عن: ابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وغيرهما.

وثقه النسائي، ومسلَمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنًا.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين، روى له الترمذي، والنسائي[1].

عبد الله

هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ١٤٨)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧٢)، الكاشف (١/ ٤٧٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٣٦)، تقريب التهذيب (ص٤٢٥).

روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وخلق كثير.

وعنه: سويد بن نصر، وسفيان الثوري، وخلق كثير.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة كابن عيينة، وابن مهدي، وشعبة، وابن معين، وأحمد، وغيرهم. قال ابن مهدي: الأئمة أربعة: الثوري، ومالك، وحمَّاد بن زيد، وابن المبارك.

نعته الذهبي بالإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته. قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومئة، روى له الجماعة[1].

ليث بن سعد

هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي، أبو الحارث الإمام المصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)، وهو ثقة ثبت.

عامر بن يحيى

هو: عامر بن يحيى بن جَشيب بن مالك المعافري الشَّرعبي، أبو خنيس المصري.

روى عن: أبو عبد الرحمن الحُبُلي، وحَنَش الصنعاني، وغيرهما.

وعنه: الليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهما.

وثقه أبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة. من السادسة، مات سنة عشرين ومئة، روى له الترمذي، وابن ماجه[2].

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٦٨)، الجرح والتعديل (٥/ ١٧٩)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤١٥)، تقريب التهذيب (ص٥٤٠).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٩)، تهذيب الكمال (١٤/ ٨٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧٢)، تقريب التهذيب (ص٤٧٨).

أبو عبد الرحمن المعافري ثم الحُبُلي

هو: عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المعافري، الحُبُلي، المصري.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر ﷺ، وغيرهما.

وروى عنه: عامر بن يحيى، وشرحبيل بن شريك، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة مئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة[١].

عبد الله بن عمرو بن العاص

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. قال الحاكم في مستدركه (١/ ٤٦/ ح٩): "هذا حديث صحيح لم يخرَّج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث بن سعد إمام، ويونس المؤدب ثقة، متفق على إخراجه في الصحيحين". وقال الذهبي في التلخيص: "هذا على شرط مسلم". وقال حمزة الكناني: "ولا نعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد، وهو من أحسن الحديث، وبالله التوفيق"[٢]. قال الترمذي، والبغوي: "هذا حديث حسن غريب"[٣].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٤٢)، الثقات للعجلي (٢/ ٦٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٨)، تقريب التهذيب (ص٥٥٨).

(٢) الأربعون البلدانية لأبي طاهر (ص٨٢).

(٣) ينظر: سنن الترمذي (٥١٧/ ح٢٦٣٩)، شرح السنة للبغوي (١٥/ ١٣٥).

٥٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وحديث: البغي التي سقت الكلب فشكر الله لها ذلك فغفر الله لها[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب (٥٦٨/ ح٣٤٦٧): حدثنا سعيد بن تَلِيد، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيُّوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: **(بينما كلب يطيف بِرَكِيَّة، كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل، فنزعت مُوقَها فسقته فغفر لها به)**.

غريب الحديث:

رَكِيَّة: بئر[٢].

مُوقَها: المُوق كلمة فارسية معربة، وتعني الخف، وقيل: الذي يلبس فوق الخف[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء (٥٣٩/ ح٣٣٢١)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب السلام، باب فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها (٧٣٤/ ح٢٢٤٥)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٥٦).

(٢) ينظر: الصحاح (٦/ ٢٣٦١)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤١٣)، النهاية (٢/ ٢٦١).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة (٢/ ٩٧٨)، غريب الحديث للخطابي (٢/ ٦١)، الصحاح (٤/ ١٥٥٧)، النهاية (٤/ ٣٧٢).

٦٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وحديث الذي نحَّى غصن شوك عن الطريق، فشكر الله له ذلك، فغفر له. رواه البخاري، ومسلم من حديث أبي هريرة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الآذان، باب فضل التهجير إلى الظهر (١١٠/ ح٦٥٢): حدثنا قتيبة، عن مالك، عن سُمَّي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخَّره، فشكر الله له، فغفر له)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب المظالم، باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق، فرمى به (٣٩٨/ ح٢٤٧٢)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء (٦٣٠/ ح١٩١٤)، بلفظه.

---

(١) (١/ ١٥٦).

فصل في سرور الإنسان بمعرفة طاعته، والعجب والرياء والغرور بها

٦١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حديث أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، الرجل يعمل العمل فيسره، فإذا اطلع عليه أعجبه؟ فقال: (له أجران: أجر السر، وأجر العلانية). فالجواب أنَّه حديث ضعيف، رواه الترمذي[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الزهد، باب عمل السر (٤٧٠/ ح٢٣٤٨): حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو سنان الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك؟ قال رسول الله ﷺ: **(له أجران، أجر السر، وأجر العلانية)**. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وقد روى الأعمش، وغيره عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ مرسلًا، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه من خمسة أوجه:

الوجه الأول: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الثاني: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي ذر رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الرابع: حبيب بن أبي ثابت، عن أناس من أصحاب النبي ﷺ موصولًا.

الوجه الخامس: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح مرسلًا.

---

(١) (١/ ١٥٧)

الوجه الأول: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سعيد بن سنان [صدوق له أوهام[١]]**

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/ ١٧٧/ ح٢٥٥٢)، -ومن طريقه الترمذي في كتاب الزهد، باب عمل السر (٤٧٠/ ح٢٣٤٨)، وابن ماجه في كتاب الزهد، باب الثناء الحسن (٦٥٥/ ح٤٢٢٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٧)، والبزار في مسنده (١٥/ ٣٥٠/ ح٨٩٢١)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٩٩/ ح٣٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٢٣٨/ ح٦٦٠٦)-، عنه، عن حبيب بن أبي ثابت به بنحوه.

وتابع حبيب بن أبي ثابت على هذا الوجه:

الأعمش: أخرجه حديثه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٧)، من طريق أبي وكيع، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٧١/ ح٤٧٠٢)، من طريق سعيد بن بشير.

كلاهما: (أبو وكيع، وسعيد بن بشير) عن الأعمش، عن أبي صالح به بمثله.

الوجه الثاني: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سفيان الثوري -في رواية- [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[٢]]**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٦٣/ ح٣٥٧٠٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٢٣٩/ ح٦٦٠٧)، من طريق يحيى بن اليمان، عنه به بنحوه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٨١).

(٢) المصدر السابق (ص٣٤٩).

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي ذر ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سفيان الثوري -في رواية- [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[١]]**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٨/ ٢٥٠) من طريق يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن حبيب به بنحوه.

وقال أبو نعيم: "لم يقل أحد عن أبي صالح، عن أبي ذر، غير يوسف عن الثوري، واختلف فيه على الثوري فرواه يحيى بن ناجية، فقال عن أبي مسعود الأنصاري، ورواه قبيصة عنه فقال: عن المغيرة بن شعبة، ورواه أبو سنان عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، والمحفوظ، عن الثوري عن حبيب، عن أبي صالح، مرسلًا".

الوجه الرابع: حبيب بن أبي ثابت، عن أناس من أصحاب النبي ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **إسماعيل بن سالم الأسدي -في رواية- [ثقة ثبت[٢]]**

أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٤٣/ ح٣٥٧٠٩)، عن هُشيم بن بشير، عن إسماعيل، عن حبيب به بنحوه.

الوجه الخامس: حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- سفيان الثوري -في رواية- [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[٣]]

أخرجه وكيع في الزهد (٥١١/ ح٢٤٥). والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٧)، من طريق سفيان.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٤٩).

(٢) المصدر السابق (ص١٣٩).

(٣) المصدر السابق (ص٣٤٩).

٢- الأعمش [ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس[١]]

أخرجه هنَّاد في الزهد (٢/ ٤٤٤)، عن أبي معاوية الضرير، عنه.

٣- الفضل بن دكين [ثقة ثبت[٢]]

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٨)، عنه.

٤- إسماعيل بن سالم الأسدي -في رواية- [ثقة ثبت[٣]]

ذكره الدارقطني في علله (٨/ ١٨٣).

أربعتهم: (سفيان الثوري، والأعمش، والفضل بن دكين، وإسماعيل بن سالم) عن حبيب به بنحوه.

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في الأوجه السابقة، يتبين له رجحان الوجه الأخير وهو الإرسال؛ وذلك لأنَّ أصحاب الوجه المرسل أوثق، وأكثر من أصحاب الأوجه الأخرى، أمَّا بقية الأوجه إمَّا يكون راويها له أوهام، أو أن يتفرد بها أحد الرواة، وبهذا يترجح الوجه المرسل، وهذا ما اختاره أبو حاتم، والدارقطني، وغيرهما. قال أبو حاتم: "الصحيح عندي مرسل"[٤]، وقال الدارقطني: "والمرسل هو الصحيح"[٥].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد وكيع):

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤١٤).

(٢) المصدر السابق (ص٧٨٢).

(٣) المصدر السابق (ص١٣٩).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٧).

(٥) علل الدارقطني (٦/ ١٩٩).

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ..

حبيب بن أبي ثابت

هو: حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار، أبو يحيى الأسدي مولاهم، الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩)، وهو ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس.

ذكوان

هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني.

روى عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله ﷺ، وغيرهما.

وعنه: حبيب بن أبي ثابت، وعبد الله بن دينار، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة ونقادهم، كابن معين، وأحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وغيرهم. قال أحمد: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم.

قال الذهبي: من الائمة الثقات عند الاعمش عنه ألف حديث. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من الثالثة، مات سنة إحدى ومئة، روى له الجماعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لإرساله، واستغربه الترمذي[٢]، وضعَّفه ابن مفلح[٣].

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٦١)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (٨/ ٥١٣)، الكاشف (١/ ٣٨٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٧٩)، تقريب التهذيب (ص٣١٣).

(٢) (٤٧٠/ ح٢٣٤٨).

(٣) (١/ ١٥٧).

٦٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد فسره بعض العلماء بأن معناه بأن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقوله عليه السلام: (أنتم شهداء الله في الأرض)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت (٢١٦/ ح١٣٦٧): حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ، يقول: مروا بجنازة، فأثنوا عليها خيرًا، فقال النبي ﷺ: **(وجبت)** ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرًا، فقال: **(وجبت)** فقال عمر بن الخطاب ﷺ: ما وجبت؟ قال: **(هذا أثنيتم عليه خيرًا، فوجبت له الجنَّة، وهذا أثنيتم عليه شرًا، فوجبت له النَّار، أنتم شهداء الله في الأرض)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الشهادات، باب تعديل كم يجوز (٤٢٦/ ح٢٦٤٢)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى (٢٨٤/ ح٩٤٩)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٥٧).

٦٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى مسلم عن أبي ذر قال قيل: يا رسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير فيحمده الناس عليه؟ قال (تلك عاجل بشرى المؤمن)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب البر والصلة، باب إذا أُثنِي على الصالح فهي بشرى ولا تضره (٨٤٤/ ح٢٦٤٢): حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو الرَّبيع، وأبو كامل فضيل بن حسين - واللفظ ليحيى، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا - حمَّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال: **(تلك عاجل بشرى المؤمن)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٥٧).

٦٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد، والبخاري، ومسلم، وغيرهم من حديث جندب: (من يرائي يرائي الله به، ومن يسمِّع يسمِّع الله به)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الرقاق، باب الرياء والسمعة (١٠٣٨/ ح٦٤٩٩): حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سلمة بن كهيل، ح وحدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن سلمة، قال: سمعت جندبًا، يقول: - قال النبي ﷺ، ولم أسمع أحدًا يقول قال ﷺ غيره، فدنوت منه، فسمعته يقول: - قال النبي ﷺ: **(من سمَّع سمَّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الأحكام، باب من شاق شق الله عليه (١١٤٠/ ح٧١٥٢)، بمعناه.

وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله (٩٤٥/ ح٢٩٨٧)، بمثله.

---

(١) (١/ ١٥٩).

٦٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي سعيد مرفوعًا: (لو أنَّ أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة، لخرج عمله للناس كائنًا ما كان). رواه الإمام أحمد من رواية ابن لهيعة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٧/ ٣٣٠/ ح١١٢٢٩): حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: **(لو أنَّ أحدكم يعمل في صخرة صمَّاء ليس لها باب، ولا كُوَّة لخرج عمله للناس كائنا ما كان)**.

غريب الحديث:

صماء: الصمم هو الانسداد. والصخرة الصماء التي ليس فيها صدع ولا خرق[٢].

كوَّة: خرق في الحائط، وثقب في البيت ونحوه[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، من طريق ابن لهيعة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/ ٤٩١/ ح٥٦٧٨)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٣٤٩/ ح٧٨٧٧)، من طريق عمرو بن الحارث. بلفظه، إلا أنَّ ابن حبان مطولًا. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

كلاهما: (ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث) عن دَرَّاج به.

---

(١) (١/ ١٦٠).

(٢) ينظر: النهاية (٣/ ٥٤)، لسان العرب (١٢/ ٣٤٢)، تاج العروس (٣٢/ ٥١٤).

(٣) ينظر: الصحاح (٦/ ٢٤٧٨)، لسان العرب (١٥/ ٢٣٦)، تاج العروس (٣٩/ ٤٢٤).

دراسة إسناد الحديث:

حسن بن موسى

هو: الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي. قاضي طبرستان، والموصل، وحمص.

روى عن: ابن لهيعة، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: أحمد، وهارون الحمال، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد. وقال أبو حاتم، وابن خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عبد الله ابن المديني عن أبيه: كان ببغداد كأنه ضعَّفه. وقال الخطيب: لا أعلم علَّة تضعيفه إياه، وقد وثقه يحيى بن معين، وغيره.

قال الذهبي في الميزان: الأول أثبت. -يعني به توثيق ابن المديني للحسن-، وقال في المغني: ثقة مشهور، أشار ابن المديني إلى لين فيه. وقال ابن حجر في الهدي عن قول عبد الله المديني عن أبيه: وهذا ظن لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي: سمعت علي بن المديني يقول: الحسن بن موسى الأشيب ثقة. فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن. وقال قبل ذلك: أحد الأثبات اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به. وقال في تقريب التهذيب: ثقة. من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومئتين، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٩٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٧)، الثقات (٨/ ١٧٠)، تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٢٨)، المغني في الضعفاء (١/ ١٦٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٤)، هدي الساري (٢/ ١٠٤٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٤١٥)، تقريب التهذيب (ص٢٤٣).

ابن لَهيعة

هو: عبد الله بن لَهيعة بن عُقبة بن فُرعان بن رَبيعة بن ثوبان الحضرمي الأُعدوليُّ، ويقال: الغافقي، أبو عبد الرحمن المِصري. الفقيه القاضي.

روى عن: دَرَّاج بن سمعان القرشي، ومحمد بن المنكدر، وغيرهما.

وعنه: الحسن بن موسى، وسفيان الثوري، وغيرهما.

اختلف العلماء فيه على أقسام، فقسم وثقه مطلقًا، وقسم ضعَّفه مطلقًا، وقسم فصَّل في حاله:

فوثقه بعض أهل العلم، كابن وهب، وأحمد -في رواية-، وأحمد بن صالح، وغيرهم. قال أبو داود عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثيرة حديثه وضبطه.

وأمَّا من ضعفه مطلقًا: فقد ضعفه جمع من أهل العلم كابن سعد، وابن معين، وأحمد -في رواية-، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والنسائي، وغيرهم. قال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرًا مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار.

وشدَّد بعض العلماء في تضعيفه كبشر ابن السري، ويحيى بن سعيد، وغيرهم. قال الجوزجاني: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته. وقال الحميدي، عن يحيى بن سعيد: كان لا يراه شيئًا.

وأمَّا من فصَّل في حاله قالوا إن كان قبل الاختلاط فيقبل حديثه، وإن كان بعد الاختلاط فلا يقبل، كابن حبان، وغيره، واختلف العلماء هل ثبت اختلاطه أم لا؟

فأمَّا من أثبت اختلاطه فقد اختلفوا أيضًا بسبب الاختلاط، فقيل: بسبب احتراق كتبه، وقيل احترقت بعضها، وقيل: اختلط بسبب الفالج، قال عثمان بن صالح: ما احترق كتبه، ما كتبت من كتاب عمَّارة بن غزية إلا من أصل ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أنَّ بعض ما كان يقرأ منه احترق، ولا أعلم أحدًا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد الجمعة، فوافينا ابن لهيعة أمامنا على حمار، فأفلج وسقط، فبدر ابن

عتيق إليه فأجلسه، وصرنا به إلى منزله، وكان ذلك أول سبب علته. وقال: ونفى والد محمد بن يحيى بن حسَّان الاحتراق بالكلية، قال محمد: قلت لأبي: إنَّ الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب. وقيل: اختلط عقله لكبره، قال الطبري: اختلط عقله في آخر عمره.

وأمَّا من نفى اختلاطه فقد جعل ضعف أحاديثه بسبب التلقين، كما نقل ابن سعد عن أهل مصر، فقال: أمَّا أهل مصر فيذكرون أنَّه لم يختلط، ولم يزل أول أمره وآخره واحدًا، ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه. فقيل له في ذلك فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنَّه ليس من حديثي.

وأثبت أحمد بن صالح قبول ابن لهيعة التلقين، فقال: كان ابن لهيعة من الثقات، إلا أنَّه إذا لُقن شيئًا حدث به.

ومما ينبغي التنبه له أنَّ رواية العبادلة عنه أصح من غيرها مع ضعفها، والعبادلة هم: عبد لله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله المقرئ.

سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره واوله سواء إلا أنَّ ابن المبارك وابن و-هب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه. وقال عمرو بن علي: من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقري أصَّح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث.

ووصفه ابن حبان بالتدليس، فقال: كان يدلِّس عن أقوام ضعفاء، عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به. وذكره في المجروحين وقال: كان شيخًا صالح ولكنه كان يدلِّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه.

قال الذهبي في الكاشف: العمل على تضعيف حديثه. وقال في الديوان: ضعَّفوه، ولكن حديث ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ عنه أحسَّن وأجوَّد، وبعض الأئمة صحح رواية هؤلاء عنه واحتج بها. وقال سبط ابن العجمي: العمل على تضعيف حديثه

والله أعلم. وقال ابن حجر في الفتح: ابن لهيعة ضعيف. وقال في تقريب التهذيب: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. وذكره في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين وقال: كثر عنه المناكير في رواياته.

من السابعة، مات سنة أربع وسبعين ومئة، روى له مسلم مقرونًا، والأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف يعتبر بحديثه، ورواية العبادلة عنه أصح من غيرهم مع ضعفها، قال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، وابن وهب يحتج به؟ قال: لا". وقال الذهبي: "حديث ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ عنه أحسن وأجود". وأمَّا تدليسه فلم يصفه بذلك من المتقدمين سوى ابن حبان، ولعله لم يدلِّس وإنَّما كان يخطئ في الرواية[1].

دَرَّاج

هو: دَرَّاج بن سمعان يقال: اسمه عبد الرحمن ودَرَّاج لقب، أبو السمح القرشي، السهمي مولاهم البصري.

روى عن: أبي الهيثم، وعيسى بن هلال الصدفي، وغيرهم.

وعنه: ابن لهيعة، وحيوة بن شريح، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٨)، التاريخ الكبير (٥/ ١٨٢)، الضعفاء الصغير (ص٧٠)، أحوال الرجال (ص٢٦٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥٣)، الجرح والتعديل (٥/ ١٤٥)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١١)، الكامل في الضعفاء (٥/ ٢٣٧)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص١١٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٣٦)، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧)، الكاشف (١/ ٥٩٠)، ديوان الضعفاء (ص٢٢٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥)، المختلطين (٦٥/ ٢٦)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص١٩٠)، فتح الباري (١/ ٥٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤١١)، تقريب التهذيب (ص٥٣٨)، تعريف أهل التقديس (ص١٧٧)، الكواكب النيرات (ص٤٨١).

وثقه ابن معين، وقال عثمان الدارمي: دَرَّاج ومِشْرَح بن هَاعَان ليسا بكل ذاك وهما صدوقان.

وقال ابن عدي: ...وسائر أخبار دَرَّاج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو أن أخرجت دَرَّاج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إن سائر أحاديثه لا بأس بها، ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: منكر الحديث. وقال أحمد: حديثه منكر. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: متروك.

قال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار؛ وذلك لتضعيف أغلب الأئمة له، خاصة في روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري[1].

أبو الهيثم

هو: سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: عبيد، الليثي العتواري، أبو الهيثم البصري.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: دَرَّاج أبو السمح، وكعب بن علقمة.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٠٧)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٤٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١١٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٤١)، الثقات (٥/ ١١٤)، سؤالات الحاكم للدار قطني (١٧٠)، سؤالات البرقاني للدار قطني (٢٩/ ١٤٢)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٧٤)، تقريب التهذيب (ص٣١٠).

وقال ابن حجر: ثقة. من الرابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة[١].

أبو سعيد الخدري ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، ودَرَّاج، فهما ضعيفان لا يحتج بهما، وخاصة أحاديث دَرَّاج عن أبي الهيثم قال أحمد بن حنبل: "أحاديث دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف"[٢]. والمتابعات مدارها على دَرَّاج بن سمعان، وهو ضعيف لا يحتج به.

والحديث صححه الحاكم[٣]، وحسنه الهيثمي[٤]، ويرَّد عليهما بضعف ابن لهيعة، ودَرَّاج بن سمعان.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٢٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٣٦)، الثقات (٤/ ٣١٦)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٤)، تقريب التهذيب (ص٤١١).

(٢) الكامل (٤/ ١٠).

(٣) مستدرك الحاكم (٤/ ٣٤٩/ ح٧٨٧٧).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٢٥).

٦٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي هريرة مرفوعًا: (إنَّ العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقًا) رواه ابن ماجه[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه في كتاب الزهد، باب التوقي على العمل (٦٥١/ ح٤٢٠٠): حدثنا كثير بن عُبيد الحمصي قال: حدثنا بقية، عن وَرْقَاء بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقًا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

كثير بن عُبيد الحمصي

هو: كثير بن نمير أبو الحسن المذحجي الحمصي. الحَذّاء المقرئ، إمام جامع حمص.

روى عن: بقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، والنسائي، وغيرهما.

قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة. من العاشرة، مات سنة خمسين ومئتين، روى له الأربعة سوى الترمذي[٢].

---

(١) (١/ ١٦٠).

(٢) ينظر: مشيخة النسائي (٧٣)، الجرح والتعديل (٧/ ١٥٥) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٧)، تهذيب الكمال (٢٤/ ١٤٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٣)، تقريب التهذيب (ص٨٠٨).

بقية

هو: بقيَّة بن الوليد بن صائِد بن كعب الكَلَاعي، أبو يُحمد الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث في حديث رقم (٥٤)، وهو ثقة في نفسه، وإنَّما المأخذ عليه في روايته، وروايته حجة إذا حدَّث بها عن أهل بلده، وإذا حدَّث بها عن الثقات المعروفين، وإذا صرَّح بالسماع عن شيخه وشيخ شيخه، لأنه رحمه الله كان يدلِّس تدليس تسوية.

وَرْقَاء بن عمر

هو: ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر الكوفي. نزيل المدائن يقال: أصله من مرو.

روى عن: عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وعنه: بقية بن الوليد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وثقه وكيع، وابن معين، وأحمد. وقال أبو حاتم: شعبة يثني عليه، وكان صالح الحديث. وقال شبابة: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد. وقال ابن عدي: جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال حنبل بن إسحاق عن أحمد: كان يصَّحِف في غير حرف. وقال: وكأنَّه ضعَّفه في التفسير. وقال يحيى القطان: لا يساوي شيئًا. وقد وصف بالإرجاء، فقال عنه أبو داود: ورقاء صاحب سنة إلَّا أنَّ فيه إرجاء.

قال الذهبي في المغني: ثقة ثبت. وقال في الديوان: ثقة. وقال في الميزان: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق في حديثه عن منصور لين. توفي: من السابعة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وحديثه عن منصور فيه ضعف، وأمَّا قول حنبل بن إسحاق عن أحمد: "كأنَّه ضعَّفه في التفسير"، فلا أدري هل يعني به أنَّ الإمام أحمد قال

عن بعض أحاديث ورقاء أنها عرض؟ وإن كان هذا مراده فقد قبل العلماء العرض، وإن كان غير ذلك فسؤال حرب بن إسماعيل لأحمد دال على توثيق أحمد لورقاء حتى في التفسير، قال حرب لأحمد: "ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شبل؟ قال: كلاهما ثقة، وورقاء أوثقهما إلا أنَّهم يقولون: لم يسمع التفسير كله، يقولون: بعضه عرض". أمَّا قول ابن القطان فربما أراد أنَّه لا يساوي شيئًا في روايته عن منصور بن معتمر؛ وذلك لأنَّ معاذ بن معاذ قال لابن القطان: "سمعت حديث منصور فقال يحيى: ممن؟ قال: من ورقاء. قال: لا يساوي شيئًا"(١).

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد

هو: عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، مولى رملة، وقيل: عائشة بنت شيبة بن ربيعة، -وقيل غير ذلك-.

روى عن: الأعرج، وسعيد بن المسيب، وغيرهما.

وعنه: وَرْقَاء بن عمر اليشكري، سفيان بن عيينة، وغيرهما.

وثقه عدد من الأئمة كسفيان الثوري، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم. قال ابن المديني: ولم يكن بالمدينة بعد هؤلاء -أي كبار التابعين- أعلم بهم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد، وبكير بن عبد الله الأشج.

قال ابن حجر: ثقة فقيه. من الخامسة، مات سنة ثلاثين ومئة، روى له الجماعة(٢).

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١/ ٨٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٥٠)، الثقات (٧/ ٥٦٥)، الكامل (٨/ ٣٧٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٨٢)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٣٣)، ديوان الضعفاء (ص٤٢٤)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧١٩)، التكميل في الجرح والتعديل (٢/ ٧٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٦)، تقريب التهذيب (ص١٠٣٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤١٤)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٠٧)، العلل لابن المديني (٤٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص٢٤٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٤٩)، تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٩)، تقريب التهذيب (ص٥٠٤).

الأعرج

هو: عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: أبو الزناد، وصالح بن كيسان، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة وابن خراش، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم. من الثالثة، توفي سنة سبعة عشر ومئة، روى له الجماعة[١].

أبو هريرة ﷺ

صحابي مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر، تفرد به بقية بن الوليد، وبقية حاله هنا ضعيف، فهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع، إضافة إلى ذلك أنَّه لم يرو عن أهل بلده، وورقاء ليس من أهل بلده -كما تقدم في ترجمته-، فلذلك تضعَّف روايته. وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه بقية، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، ثم صلى في السر؛ قال الله عز وجل: هذا عبدي حقًا؟) قال أبي: هذا حديث منكر؛ يشبه أن يكون من حديث عبَّاد بن كثير"[٢]. قال ابن رجب: "لعل بقية دلَّسه عن ضعيف"[٣].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢١٦)، الثقات للعجلي (٢/ ٨٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٧)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٦٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٦٢)، تقريب التهذيب (ص٦٠٣).

(٢) العلل (٢/ ٤٩٤).

(٣) فتح الباري لابن رجب (٣/ ١٤٩).

فصل في إصلاح السريرة والإخلاص، وعلامات فساد القلب

٦٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال: (ألا إنَّ في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح لها سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (٢٠/ ح٥٢): حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكرياء، عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات: كراع يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه، ألا وإنَّ لكل ملك حمى، ألا إنَّ حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإنَّ في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-.

وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٥١٠/ ح١٥٩٩)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٦٠).

٦٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال عثمان ﷺ: «ما أسرَّ أحد سريرة إلَّا أظهرها الله عز وجل على صفحات وجه، وفلتات لسانه»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

لم أجد لهذا الأثر إسنادًا؛ وقد أورده ابن كثير في تفسير سورة محمد (٧/ ٢٩٧)، قال عثمان بن عفان ﷺ: **«ما أسرَّ أحد سريرة إلَّا أبداها الله على صفحات وجهه، وفلتات لسانه»**.

غريب الحديث:

صفحات: الصفح هو الجنب، والمراد به جوانب وجهه[٢].

فلتات: زلات[٣].

الحكم على الحديث:

لا أصل له. وله شاهدان:

١- حديث عثمان بن عفان ﷺ مرفوعًا: قال الحسن بن أبي الحسن: رأيت عثمان بن عفان على منبر رسول الله ﷺ عليه قميص قوهي محلول الزر، وسمعته يأمر بقتل الكلاب وينهى عن اللعب بالحمام، ثم قال: يا أيها الناس، اتقوا الله في هذه السرائر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (والذي نفس محمد بيده ما عمل أحد قط سرًا إلا ألبسه الله رداءه علانية، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر)، ثم تلا هذه الآية: (ورياشًا) ولم يقرأها: ﴿وَرِيشًا﴾ [سورة الأعراف: ٢٦]، ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الأعراف: ٢٦] قال: السمت الحسن.

---

(١) (١/ ١٦١).

(٢) ينظر: النهاية (٣/ ٣٤)، لسان العرب (٢/ ٥١٢)، تاج العروس (٦/ ٥٣٩).

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٢٦٠)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٤٦٨)، لسان العرب (٢/ ٦٨).

أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/ ١٢٧)، وإسناده منكر؛ لحال سليمان بن أرقم، قال البخاري عنه: "تركوه"[١]. وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"[٢].

٢- حديث جندب بن سفيان البجلي مرفوعًا: (ما أسرَّ عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٤٣/ ح ٧٩٠٦)، وإسناده منكر أيضًا؛ فيه حامد بن آدم التِّلياني المروزي، قال الجوزجاني: "كان يكذب ويحمق في كذبه"[٣]. وقال النسائي: "ليس بشيء"[٤].

فالأثر لا يصح موقوفًا، ولا مرفوعًا.

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٢).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠).

(٣) أحوال الرجال (ص٣٥٠).

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩١).

٦٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [سورة الحجر:٧٥] أي: المتفرسين. وروى الترمذي في تفسيرها الخبر المشهور عن النبي ﷺ: (اتقوا فراسة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله عز وجل)[(١)].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم (٦٠٤/ ح٣١٢٧): قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب قال: حدثنا مصعب بن سلَّام، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **(اتقوا فراسة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله)**، ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [سورة الحجر:٧٥]. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، إنَّما نعرفه من هذا الوجه وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [سورة الحجر: ٧٥] قال: للمتفرسين.

غريب الحديث:

فِراسة: قال ابن الأثير: " يقال بمعنيين، أحدهما: ما دل ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس. والثاني: نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق، فتعرف به أحوال الناس، وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة "[(٢)]. وقال ابن الجوزي: " اتقوا فراسة المؤمن أي: نظرة في البواطن "[(٣)]. والفِراسة هي التثبت والنظر[(٤)].

---

(١) (١/ ١٦٢).

(٢) النهاية (٣/ ٤٢٨).

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٨٤).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ٩٥٨)، لسان العرب (٦/ ١٦٠).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، من طريق مصعب بن سلَّام.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٢٩/ ح١٦٦٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (٧٨/ ح١٢٧)، من طريق محمد بن كثير، بنحوه.

كلاهما: (مصعب بن سلَّام، ومحمد بن كثير) عن عمرو بن قيس به.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن إسماعيل

هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَذْدِزبة وقيل: بَرْدِزبه وقيل: ابن الأحنف الجعفي مولاهم، أبو عبد الله البخاري.

روى عن: أحمد بن أبي الطيب، وابن المديني، وخلق كثير.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وخلق كثير.

إمام المحدثين، وصاحب الصحيح، أجمع العلماء على ثقته، وأثنوا عليه ثناءً بالغًا.

قال المزي: الحافظ، صاحب الصحيح، إمام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين أهل الإسلام. وقال ابن حجر: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث. من العاشرة، مات سنة ست وخمسين ومئتين، روى له الترمذي والنسائي[1].

أحمد بن أبي الطيب

هو: أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي، أبو سليمان المعروف بالمَروَزِي.

روى عن: مصعب بن سلَّام، وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: البخاري، وأبو زرعة، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٩١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٠٨)، تقريب التهذيب (ص٨٢٥).

وثقه أبو عوانة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: كتبنا عنه وكان حافظًا، قلت: هو صدوق؟ قال: على هذا يوضع. وقال أيضًا سمعت أبي يقول: أدركته ولم أكتب عنه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال الذهبي: وثق، وضعَّفه أبو حاتم وحده. قال ابن حجر: صدوق حافظ، له أغلاط ضعَّفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة. من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومئتين، روى له البخاري، والترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق[1].

مصعب بن سلاَّم

هو: مصعب بن سلاَّم -بتشديد اللام- التميمي الكوفي نزيل بغداد.

روى عن: عمرو بن قيس، وعبد الملك بن جريج، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن أبي الطيب المروزي، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

قال العجلي: ثقة. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال في سؤالات ابن الجنيد: صدوق. وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق. وقال أبو داود: ضعفوه بأحاديث، انقلبت عليه أحاديث ابن شبرمة.

وضعَّفه ابن المديني، وابن معين -في رواية-، والساجي. وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب، وأرجو أنَّه لا بأس به، وما انقلبت عليه فإنَّه غلط منه لا تعمد. وقال أحمد: انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب فجعلها عن الزبرقان السَّراج، وقدم ابن أبي شيبة مرة فجعل يذاكره أحاديث عن شعبة هي أحاديث الحسن بن عمَّارة انقلبت عليه أيضًا.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٢)، المغني في الضعفاء (١/ ٤٠)، تهذيب الكمال (١/ ٣٥٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٩)، تقريب التهذيب (ص٩١/ ٥١).

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: انقلبت عليه صحائفه فكان يحدِّث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم، وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم، فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة، إنَّما هو ما سمع من الحسن بن عمَّارة.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. من الثامنة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي ما بين سنة (١٨١ -١٩٠هـ)، روى له الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق كثير الأوهام، وضعيف في حديثه عن شعبة والزبرقان السَّراج؛ وذلك لانقلابه عليه[1].

عمرو بن قيس

هو: عمرو بن قيس المُلائي، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١)، وهو ثقة متقن.

عطية

هو: عطية بن سعد بن جُنادة العَوفي الجدَلي القَيسي الكوفي أبو الحسن.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ضعيف.

أبو سعيد الخدري

صحابي جليل.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٢٣٢)، سؤالات ابن الجنيد (٣٣٥/ ٢٥٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٩٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٨٠)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (١/ ٣٦٩)، المجروحين (٣/ ٢٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٨٦)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٩)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٨٤)، تقريب التهذيب (ص٩٤٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا والله أعلم، وذلك لحال عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع، وفيه أيضًا مصعب بن سلَّام وهو كثير الخطأ. وقال الترمذي: " هذا حديث غريب، إنَّما نعرفه من هذا الوجه"(١).

وقد جاء عن يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان يقال: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل". أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٢٩)، وقال بعد ذلك: "وهذا أولى". والأثر بهذا الإسناد حسن؛ فيه يحيى بن عثمان بن صالح، قال ابن حجر عنه: "صدوق، رمي بالتشيع، وليَّنه بعضهم لكونه حدَّث من غير أصله"(٢).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٩) بعد أن ذكر حديث أبي سعيد الخدري من طريق محمد بن كثير: "وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير، عن عمرو، وهو وهم، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن- وساق الحديث كذلك".

وللحديث عدة شواهد لا يقوى بها:

١- حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعًا: (اتقوا فراسة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله). أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٦٧٧/ ح ١١٩٧)، وإسناده حسن؛ رجاله ثقات، إلا أنَّ عبد الله بن صالح قال عنه ابن حجر: "صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة"(٣). وروايته هذه من صحيح حديثه والله

---

(١) (٦٠٤/ ح٣١٢٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٠٦٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص٥١٥).

أعلم، لأمرين:

الأمر الأول: أنَّ روايته هذه حدَّث بها من كتابه، قال ابن عدي في الكامل (٨/ ١٤٥) بعد أن ساق الحديث: "وهذا عن راشد بن سعد بهذا الإسناد لا يرويه عنه غير معاوية بن صالح. وعند أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة".

الأمر الثاني: أنَّ روايته هذه من طريق ابن معين، قال ابن حجر في الهدي بعد أن ساق أقوال الأئمة في عبد الله بن صالح: "ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أنَّ حديثه في الأول كان مستقيمًا، ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك أنَّ ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه"[١].

٢- حديث ابن عمر مرفوعًا: (اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنَّه ينظر بنور الله). أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ٩٤)، وقال: "غريب من حديث ميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه". والحديث بهذا الإسناد متروك؛ لثلاثة علل:

العلة الأولى: حال فرات بن السائب فهو ضعيف جدًا. قال البخاري: "تركوه منكر الحديث"[٢].

العلة الثانية: جهالة حال عمَّارة بن عقبة الحنفي، قال الذهبي: "عمَّارة بن عقبة الحنفي، شيخ لسليمان بن شعبة، كلاهما لا يدرى من هو"[٣].

العلة الثالثة: حال أحمد بن محمد بن عمر اليمامي، قال ابن عدي: "حدَّث

---

(١) (٢/ ١٠٩٦).

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ١٣٠).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٧).

بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدَّث بنسخ عن الثقات بعجائب". وقال: "تكثر عجائب اليماني هذا، وهو مقارب الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"[١]. وقال الذهبي: "كذَّاب"[٢].

وذكر هذا الحديث السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وقال: "لا يصح الفرات متروك وكذا اليماني"[٣].

٣- حديث ثوبان ﷺ مرفوعًا: (احذروا دعوة المؤمن وفراسته، فإنه ينظر بنور الله عز وجل وبتوفيق الله عز وجل). أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (٧٨/ ١٢٨)، وإسناده منكر؛ فيه أبو أيُّوب الخبائري وهو متروك، قال ابن أبي حاتم: "وسمع منه أبي ولم يحدِّث عنه، وسألته عنه فقال: متروك الحديث، لا يشتغل به، فذكرت ذلك لابن الجنيد فقال: صدق، كان يكذب، ولا أحدُّث عنه بعد هذا"[٤]. وقال أبو نعيم الأصبهاني بعد أن أخرجه في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: "غريب من حديث وهب تفرد به مؤمل عن أسد"[٥].

٤- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (اتقوا فراسة المؤمن). أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (٧٧/ ١٢٦)، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه سليمان بن أرقم، وهو متروك، قال البخاري: "تركوه"[٦]، وقال أبو حاتم "متروك الحديث"[٧].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٩٣).

(٢) تلخيص الموضوعات (٣٠٥/ ٨٣٩).

(٣) (٢/ ٢٧٨).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ١٢١).

(٥) (٤/ ٨١).

(٦) التاريخ الكبير (٤/ ٢).

(٧) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠).

٥- حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: (إنَّ لله عبادًا يعرفون الناس بالتوسم).

أخرجه الطبري في جامع البيان (١٤/ ٩٧)، وإسناده حسن؛ فيه أبو بشر المزلق، قال ابن حجر: "صدوق فيه لين"[١].

(١) تقريب التهذيب (ص١٧٥).

٧٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى الترمذي عن أنس مرفوعًا: (من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلَّا ما قدر له، ولا يمسي إلَّا فقيرًا ولا يصبح إلا فقيرًا. وما أقبل عبد إلى الله عز وجل بقلبه، إلَّا جعل الله تعالى قلوب المؤمنين تنقاد إليه بالود والرحمة، وكان الله بكل خير أسرع)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق، باب (٤٨٥/ ح٢٤٦٥)، قال: حدثنا هنَّاد قال: حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان وهو الرَّقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرَّق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلَّا ما قدر له)**.

غريب الحديث:

شمله: الشمل هو الاجتماع، وقول النبي ﷺ: (فرَّق الله شمله) أي ما اجتمع من أمره[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، من طريق يزيد بن أبان الرَّقاشي.

وأخرجه البزار في مسنده (١٣/ ٢٢١/ ح٦٧٠٤)، من طريق الحسن البصري، بنحوه. وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلَّا إسماعيل بن مسلم تفرد به أنس".

---

(١) (١/ ١٦٢).

(٢) الصحاح (٥/ ١٧٣٩)، النهاية (٢/ ٥٠١).

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ١٢٣/ ح٥٩٩٠)، من طريق قتادة، بمعناه. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن همام إلا داود بن المُحَبَّر، تفرد به محمد بن يحيى الأزدي".

ثلاثتهم: (يزيد بن أبان، والحسن البصري، وقتادة) عن أنس ﷺ مرفوعًا.

ولم أقف على اللفظ الزائد الذي ذكره المؤلف رحمه الله.

دراسة إسناد الحديث:

هنَّاد

هو: هنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر التَّميمي الدّارمي، أبو السَّري الكوفي.

روى عن: وكيع، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والبخاري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كوكيع، وأحمد، والنسائي، وغيرهم. قال قتيبة: ما رأيت وكيعًا يعظم أحدًا تعظيمه لهنَّاد.

قال الذهبي: الحافظ الزاهد. وقال ابن حجر: ثقة. من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم، والأربعة[1].

وكيع

هو: وكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ثقة حافظ.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١١٩)، تسمية مشايخ النسائي (ص٦٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٥)، تقريب التهذيب (ص١٠٢٥).

الرَّبيع بن صبيح

هو: الرَّبيع بن صَبيح السَّعدي، أبو بكر ويقال أبو حفص البصري، مولى بني سعد بن زيد مَناة.

روى عن: يزيد الرَّقاشي، وحُميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: وكيع، وابن مهدي، وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وقال أحمد، والعجلي: لا بأس به، وزاد أحمد: رجل صالح. وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي. وقال أبو حاتم: رجل صالح. وقال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثًا منكرًا جدًا، وأرجو أنَّه لا بأس به، ولا برواياته. وقال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عنه فقال: ليس به بأس، كأنه لم يُطْرِه. وقال عبد الله: سألت يحيى بن معين عن المبارك بن فضالة، فقال: ضعيف الحديث، مثل الرَّبيع بن صَبيح في الضعف.

وضعَّفه ابن سعد، والنسائي، والساجي، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح صدوق ثقة، ضعيف جدًا. وقال عثمان بن مُسلم: أحاديثه كلها مقلوبة. وقال ابن عمَّار: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد، إلَّا أنَّ الحديث لم يكن من صناعته فكان يهم فيما يروي كثيرًا، حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد وفيما يوافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسًا.

وقال الذهبي: كان صدوقًا غزاء عابدًا. وقال ابن حجر: صدوق سيِّئ الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا. من السابعة، مات سنة ستين ومئة، روى له البخاري معلقًا، والترمذي، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صالح في دينه، صدوق سيِّئ الحفظ؛ وذلك لتفسير بعض الأئمة سبب جرحهم فيه -كما تقدم-[١].

يزيد بن أبان وهو الرَّقاشي

هو: يزيد بن أبان الرَّقاشي، أبو عمرو البصري القاس الزاهد.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: الرَّبيع بن صَبيح، وصفوان بن سُلَيم، وغيرهما.

قال أبو عبيد: سألت أبا داود عن يزيد الرَّقاشي فقال: رجل صالح، سمعت يحيى بن معين ذكره فقال: رجل صدق. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن أنس وغيره وأرجو أنَّه لا بأس به لرواية الثقات عنه.

وضعَّفه ابن سعد، وابن معين، والفلاس، وأحمد، وشدد النسائي فيه فقال: متروك. وقال مرة: ليس بثقة. وقال البخاري: تكلم فيه شعبة. وقد قال شعبة: لأن أقطع الطريق أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد. وقال مرة: لأن أزني أحب إليَّ من أن أحدث عن يزيد الرَّقاشي.

وقال الذهبي، وابن حجر: ضعيف. من الخامسة، مات قبل سنة عشرين ومئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي وابن ماجه[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠٤)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٧٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٦٦)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٥٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٤)، المجروحين (١/ ٢٩٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٨١)، تهذيب الكمال (٩/ ٨٩)، الكاشف (١/ ٣٩٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٩٣)، تقريب التهذيب (ص٣٢٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٢)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٧١)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٣٦)، سؤالات ابن الجنيد (ص٤٣٥)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٤٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروذي وغيره (ص٧٥)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٠)، سؤالات أبي عبيد الآجري

أنس بن مالك ﷺ

صحابي مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال يزيد بن أبان الرَّقاشي وهو ضعيف.

ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره بالشواهد الآتية، وأمَّا المتابعة التي أخرجها البزار فإسنادها ضعيف؛ لحال إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ليس بمتروك، يكتب حديثه"(١). وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث"(٢). وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح"(٣).

وأمَّا متابعة الطبراني، فضعيفة جدًا، لحال داود بن المُحَبَّر، قال عنه أبو حاتم: "غير ثقة، ذاهب الحديث، منكر الحديث"(٤).

وللحديث شاهدان:

١- حديث زيد بن ثابت مرفوعًا: (من كان همه الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا، فرق الله عليه ضيعَتَه، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له)، أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤٦٧/ ح ٢١٥٩٠)، وإسناده صحيح رجاله ثقات، والله أعلم.

٢- حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا: (من كانت الآخرة همه، جمع الله له

أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١/ ٤١٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٥١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٥٣)، المجروحين (٣/ ٩٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠٦)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٤)، الكاشف (٢/ ٣٨٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٣)، تقريب التهذيب (ص١٠٧١).

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٩٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٤٤).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٣١١).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٤).

شمله، وجعل غناه بين عينيه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، فرق الله شمله، وجعل فقره بين عينيه، ولم يؤته من الدنيا إلَّا ما كتب)، أخرجه الطبراني المعجم الكبير (١١/ ٢٦٦/ ح ١١٦٩٠)، وإسناده ضعيف؛ فيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف، قال أبو حاتم: "لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[١]. وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي "[٢].

(١) المصدر السابق (٢/ ٤٥٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٨٥).

٧١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد، وابن ماجه، والترمذي وحسَّنه، عن شداد مرفوعًا: (الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله عزّ وجل). دان نفسه: حاسبها في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق، باب (٤٨٤/ ح٢٤٥٩): حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عمرو بن عون قال: أخبرنا ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شدَّاد بن أوس، عن النبي ﷺ، قال: **(الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله)** وقال: هذا حديث حسن. ومعنى قوله: من دان نفسه يقول حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة.

غريب الحديث:

الكَيِّس: العاقل[٢].

دان نفسه: أذلَّها واستعبدها، وقيل: حاسبها[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، وأحمد في مسنده (٢٨/ ٣٥٠/ ح١٧١٢٣)، من طريق ابن المبارك.

---

(١) (١/ ١٦٣).

(٢) ينظر: النهاية (٤/ ٢١٧) لسان العرب (٦/ ٢٠١).

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ١٣٥)، الفائق في غريب الحديث (١/ ٤٥٠)، النهاية (٢/ ١٤٨)، لسان العرب (١٣/ ١٦٩).

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (٦٦٠/ ح٤٢٦٠)، من طريق بقية بن الوليد.

كلاهما: (ابن المبارك، وبقية بن الوليد) عن أبي بكر بن أبي مريم به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٨١/ ح٧١٤١)، وفي المعجم الصغير (٢/ ١٠٧/ ح٨٦٣)، من طريق عبد الرحمن بن غَنْم، عن شداد بن أوس مرفوعًا بلفظه. وقال: "لم يروه عن مكحول إلَّا ثور بن يزيد، وغالب بن عبد الله الجزري، تفرد به عن ثور عمرو بن بكر".

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله بن عبد الرحمن

هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضل بن بَهْرام بن عبد الصمت التَّميمي الدَّارِمي، أبو محمد السَّمَرقَنديُّ. الحافظ، صاحب المسند.

روى عن: عمرو بن عون، ويزيد بن هارون، وخلائق.

وعنه: الترمذي، ومسلم، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كبُندار، وأحمد، وعثمان بن أبي شيبة، وأبي حاتم، وغيرهم.

قال محمد بن بشار بُندار: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

قال ابن حجر: الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن. من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين ومئتين، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي[1].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٩٩) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢١٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٣)، تقريب التهذيب (ص٥٢٢).

عمرو بن عون

هو: عمرو بن عَون بن أوس بن الجعد، أبو عثمان الواسطي البَزار الحافظ. مولى أبي العَجْفاء السلمي، سكن البصرة.

روى عن: عبد الله بن المبارك، وحمَّاد بن سلمة، وغيرهما.

وعنه: عبد الله الدّارِمي، والبخاري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كابن معين، والعجلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وغيرهم.

قال إبراهيم بن الجُنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا عَمرو بن عَون، وأطنب في الثناء.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ومئة، روى له الجماعة[1].

ابن المبارك

هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨)، وهو ثقة ثبت.

أبو بكر بن أبي مريم

هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بُكير، وقيل: عبد السلام.

روى عن: أبيه، وضمرة بن حبيب، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن المبارك، وبقية بن الوليد، وغيرهما.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (٣٢٤)، الثقات للعجلي (٢/ ١٨١)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٢)، تهذيب الكمال (٢٢/ ١٧٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٩)، تقريب التهذيب (ص٧٤٢).

قال ابن معين: صدوق. وقال مرة: زعموا أنَّه ليس بذاك. وقال دحيم: حمصي من كبار شيوخهم، في حديثه بعض ما فيه. وقال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث وهو متماسك.

وضعَّفه ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، والدارقطني.

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان أبو بكر بن أبي مريم من خير أهل الشام، ولكنه كان رديء الحفظ، يحدث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال الذهبي: ضعَّفه أحمد وغيره لكثرة ما يغلط. وكان أحد أوعية العلم. وقال ابن حجر: ضعيف، وكان قد سُرق بيته فاختلط. من السابعة، روى له أصحاب السنن الأربعة سوى النسائي[1].

ضمرة بن حبيب

هو: ضَمرة بن حَبيب بن صُهيب الزُّبيدي، أبو عُتبة الحمصي.

روى عن: شدَّاد بن أوس، وأبي أمامة الباهلي، رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي مريم، وابنه عتبة، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: ثقة. زاد ابن سعد: إن شاء الله. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٦٨)، أحوال الرجال (ص٢٩٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٦٢)، المجروحين (٣/ ١٤٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٠٧)، تهذيب الكمال (٣٣/ ١٠٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٩٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٩٠)، تقريب التهذيب (ص١١١٦).

وقال ابن حجر: ثقة. من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومئة، روى له الأربعة[١].

شداد بن أوس

هو: شدَّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام، الأنصَّاري الخزرجي، أبو يعلى، ويقال: أبو عبد الرحمن. عمه حسَّان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ.

قال عبادة بن الصامت: كان شداد ممن أوتي العلم والحلم، روى عنه أهل الشام. مات بفلسطين، سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قال الحاكم في المستدرك بعد إخراجه للحديث: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". وتعقبه الذهبي وقال: "لا والله يعني ليس على شرط البخاري كما قال الحاكم، أبو بكر واه"[٣].

وأمَّا متابعة الطبراني فضعيفة جدًا؛ لحال إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، وأبيه، فهما ضعيفان جدًا، قال الدارقطني عن عمرو: "متروك"[٤]. وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تعرف من حديث أبيه، وأبوه أيضًا لا شيء في الحديث، فلست أدري أهو الجاني على أبيه، أو أبوه الذي كان يخصه بهذه الموضوعات"[٥].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٣٥)، الثقات للعجلي (١/ ٤٧٣)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٧)، تهذيب الكمال (١٣/ ٣١٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٩)، تقريب التهذيب (ص٤٦٠).

(٢) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٢٨٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٦٩٤)، أسد الغابة (٢/ ٦١٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٥٨).

(٣) (١/ ١٢٥/ ح١٩١).

(٤) الضعفاء والمتروكون (ص١٠٦).

(٥) المجروحين (١/ ١١٢).

وأمَّا أبوه فقد قال ابن حبان: "يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة، وابن جريج، وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة، أو مقلوبة لا يحل الاحتجاج به"[١]. وقال ابن عدي: "ولعمرو بن بكر هذا أحاديث مناكير عن الثقات"[٢]. وقال الذهبي: "واه"[٣].

(١) المصدر السابق (٢/ ٧٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٥٠).

(٣) الكاشف (٢/ ٧٢).

٧٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وللترمذي مرفوعًا بإسناد ضعيف، وموقوفًا بإسناد جيد: أنَّ معاوية كتب إلى عائشة رضي الله عنها: اكتبي لي كتابًا توصيني فيه ولا تكثري عليّ، فكتبت إليه سلام عليك: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله عز وجل إلى الناس»، والسلام عليك[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الزهد، باب (٤٧٥/ ح٢٤١٤): حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن رجل، من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين أن اكتبي إلَيَّ كتابًا توصيني فيه، ولا تكثري علي، فكتبت عائشة إلى معاوية: سلام عليك أمَّا بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس)** والسلام عليك.

حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّها كتبت إلى معاوية، فذكر الحديث بمعناه، ولم يرفعه.

غريب الحديث:

بسخط: السخط هو نقيض الرضا، وهو الكراهية للشيء[٢].

وكله الله إلى الناس: أي صرف أمره إليهم[٣].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه من أربعة أوجه:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

---

(١) (١/ ١٦٣).

(٢) العين (٤/ ١٩٢)، النهاية (٢/ ٣٥٠).

(٣) ينظر: النهاية (٥/ ٢٢١)، لسان العرب (١١/ ٧٣٦).

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

سفيان الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس(١)]

أخرجه الترمذي في أبواب الزهد، باب (٤٧٥/ ح٢٤١٤)، من طريق محمد بن يوسف، عنه.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- ابن المبارك -في رواية- [ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير(٢)]

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٨/ ١٨٨)، من طريق سهل بن عبد ربه، عنه. وقال: "غريب من حديث هشام بهذا اللفظ".

٢- العلاء بن منهال [ثقة(٣)]

ذكره معلقًا ابن أبي حاتم في العلل (٥/ ٩٠)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٣٤٣) من طريق قطبة بن العلاء، عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٤٩).

(٢) المصدر السابق (ص٥٤٠).

(٣) قول أبي زرعة في الجرح والتعديل (٣/ ٣٦١).

كلاهما: (ابن المبارك، والعلاء بن منهال) عن هشام بنحوه به.

وتابع عروة بن الزبير:

رجل من أهل المدينة: أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب (٤٧٥/ ح٢٤١٤)، من طريق عبد الوهاب بن الورد، عن رجل، من أهل المدينة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **ابن المبارك -في رواية- [ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير[١]]**

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١/ ٦٣/ ح١٩١)، - ومن طريقه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٤٠٥/ ح١١٨٥٣) - عن هشام بن عروة قال: كتبت عائشة إلى معاوية رضوان الله عليهما، أمَّا بعد: «فاتق الله؛ فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا».

الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **يحيى بن أيُّوب [صدوق ربما أخطأ[٢]]**

أخرجه أبو داود في الزهد (٢٨٢/ ح٣٣٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٥٠)، من طريق ابن وهب، عنه. ولفظه: أنَّ عائشة رضي الله عنها كتبت إلى معاوية بن

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٤٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٠٤٩).

أبي سفيان: (إنَّك إن اتقيت الله كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا، فاتق الله).

- **وروى الحديث واقد بن محمد العمري، واختلف عليه من ستة أوجه، أشهرها وجهان:**

الوجه الأول: واقد بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.

فأمَّا الوجه الأول: واقد بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

فرواه عنه عثمان بن واقد، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: الرفع

أخرجه الشهاب في مسنده (١/ ٣٠٠/ ح٤٩٩)، (١/ ٣٠١/ ح٥٠٠)، وابن حبان في صحيحه (١/ ٥١٠/ ح٢٧٦)، من طريق عبد الرحمن المحاربي عنه مرفوعًا بمعناه.

الوجه الثاني: الوقف

ذكره البخاري معلقًا، كما في العلل الكبير للترمذي (٣٣٢/ ح٦١٦).

وأمَّا: الوجه الثاني: واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.

فرواه عنه شعبة بن الحجاج، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: الرفع

أخرجه عبد بن حُميد في مسنده (٤٤٠/ ح١٥٢٤).

وأخرجه الشهاب في مسنده (١/ ٣٠١/ ح٥٠١)، وابن حبان في صحيحه (١/ ٥١١/ ح٢٧٧)، من طريق إبراهيم بن يعقوب.

كلاهما: (عبد بن حُميد، وإبراهيم بن يعقوب) عن عثمان بن عمر -في رواية- عن شعبة به مرفوعًا بنحوه.

الوجه الثاني: الوقف

أخرجه أبو داود في الزهد (٢٧٧/ ح٣١٥)، من طريق محمد بن جعفر.

وذكره الدارقطني في العلل (١٤/ ١٨٢/ ح٣٥٢٤)، عن أبي داود الطيالسي.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٧٤/ ح١٠٥٩)، من طريق محمد بن إسحاق عن عثمان بن عمر -في رواية- وقال: "هذا موقوف".

ثلاثتهم: (محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، وعثمان بن عمر) عن شعبة به موقوفًا بمعناه.

الترجيح بين الأوجه:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الراجح والمحفوظ من رواية هشام بن عروة جميع الأوجه سوى الوجه الثاني -الوجه المرفوع-: " هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا". وقد رواه عنه ابن المبارك والعلاء بن منهال، ورواية ابن المبارك هذه لعلها غير محفوظة؛ وذلك لأنَّ ابن المبارك روى هذا الحديث في الزهد من طريقين ولم يخرج هذا الطريق، والراوي عنه سهل السندي، قال عنه أبو حاتم: "شيخ"(١)، وقال ابن قطلوبغا: "يُغرب"(٢). فربما الخطأ يكون منه، وأمَّا الراوي عن العلاء ابنه قطبة، وهو ضعيف، قال أبو حاتم عنه: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"(٣). وقد أعلَّ أبو حاتم هذا الوجه(٤).

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٢٠١).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ١٤٩).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٤١).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٩٠).

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير وقال: "ولا يصح في الباب مسندًا، وهو موقوف من قول عائشة"[١].

ولعل الاختلاف هنا من هشام، فتارة يرسل الحديث، وتارة يذكر الواسطة، وتارة يبهمها.

فالوجه الأول رواه عنه سفيان الثوري، وهو من أثبت أصحاب هشام بن عروة كما نقل ذلك ابن رجب عن الدارقطني[٢].

وأمَّا الوجه الثالث فقد رجحه أبو حاتم فقال بعد ذكره: "وهذا هو الصحيح"[٣].

وأصحها هو: الوجه الرابع؛ وذلك لأنَّ فيه ذكر قصة، ويدل على أنَّ هشام حفظها، وقد ذكر فيها الواسطة، ورجح هذا الوجه الدارقطني، فبعد ذكره لرواية هشام عن رجل عن عروة عن عائشة، أورد رواية يحيى بن أيُّوب[٤] وقال: "وهو أصح"[٥].

---

(١) (٣/ ٣٤٣).

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٨٠).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٩٠).

(٤) رواية يحيى بن أيُّوب التي أوردها الدارقطني هي: "يحيى بن أيُّوب عن هشام، عن عون بن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عروة، عن عائشة". ولم أجد إسنادًا بهذا اللفظ، ولعله من خطأ النسَّاخ، فالمراد بعون بن عبد الله بن عنبسة، هو عون بن عبد الله بن عتبة، كما جاء ذلك في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٣).

وأيضًا هنا جعل الحديث من طريق: عون عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عروة، عن عائشة. والصحيح هو: عون، عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها. ومما يدل على صحة هذا السند، هو ما أخرجه أبو داود في كتاب الزهد (٢٨٢/ ح٣٣٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٥٠): من طريق يحيى بن أيُّوب عن هشام بن عروة: أن عون بن عبد الله قال: حدثني عن أبيك؟ قال: فذهبت أحدثه عن السنن. فقال لا غرائب حديثه، فإن عبد الله بن عروة حدثني عن عروة عن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان: «إنك إن اتقيت الله عز وجل كفاك، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله عز وجل شيئًا فاتق الله». واللفظ للفسوي.

(٥) علل الدارقطني (١٤/ ١٨١).

وأمَّا بالنسبة لرواية عثمان بن واقد، عن أبيه فالراجح منها الوقف، ذكر ذلك البخاري في العلل الكبير للترمذي[١].

وكذلك رواية شعبة عن واقد بن محمد فالراجح منها الوقف، وقد خالف عثمان بن عمر أبو داود الطيالسي، وغندر، فجعل الحديث مرفوعًا، وهما أكثر وأوثق منه في شعبة[٢]. وذهب أبو حاتم إلى ترجيح الوجه الموقوف[٣].

وبهذا يكون الراجح والله أعلم، وقف الحديث على عائشة رضي الله عنها.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد أبي داود في الزهد):

سليمان بن داود المهري

هو: سليمان بن داود بن حماد المهري أبو الربيع البصري.

روى عن: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن نافع، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما.

وثقه النسائي، وذكر لأبي داود فقال: قل من رأيت في فضله.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة. زاد الذهبي: فقيه. من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين روى له أبو داود، والنسائي[٤].

ابن وهب

هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري.

روى عن: يحيى بن أيُّوب، والسفيانين، وغيرهم.

---

(١) (ص٣٣٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١١١)، (٧/ ٢٢١).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٥/ ٥٨).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٤٠٩)، الكاشف (١/ ٤٥٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩٢)، تقريب التهذيب (ص٤٠٦).

وعنه: سليمان بن داود المهري، وابن المديني، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه جماعة من الأئمة، كابن عيينة، وابن معين، وأحمد، وأبي زرعة، وغيرهم. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومئة، روى له الجماعة[١].

يحيى بن أيُّوب

هو: يحيى بن أيُّوب الغافقي، أبو العباس المصري.

روى عن: هشام بن عروة، ويزيد بن أبي حبيبس، وغيرهما.

وعنه: ابن وهب، وابن المبارك، وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، والبخاري، وإبراهيم الحربي، والفسوي. وقال ابن معين مرة: صالح. وقال النسائي مرة: ليس به بأس. وقال في أخرى: ليس بالقوي.

قال عنه أحمد: سيِّئ الحفظ. وقال أبو حاتم: محل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الساجي: صدوق يهم. وفصل ابن عدي فقال: لا أرى في حديثه إذا روى عن الثقات حديثًا منكرًا، وهو عندي صدوق لا بأس به. وفصَّل أبو أحمد الحاكم فيه، فقال: إذا حدَّث من حفظه يخطئ، وما حدَّث من كتاب فليس به بأس. وشدَّد ابن سعد فقال عنه: منكر الحديث.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث. وقال في التذكرة: حديثه في الكتب الستة، وحديثه فيه مناكير. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومئة، روى له الجماعة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٨٩)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٣)، تقريب التهذيب (ص٥٥٦).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق يأتي بالمناكير، خاصة إذا حدَّث من حفظه[١].

هشام بن عروة

هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبيه، وعمه عبد الله، وجماعة.

وعنه: أيُّوب السختياني، ووكيع بن الجراح، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، ويعقوب بن أبي شيبة، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم. وقال يعقوب: ثقة، ثبت لم ينكر عليه شيء إلَّا بعد ما صار إلى العراق فإنَّه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر عليه أهل بلده، والذي نرى أنَّ هشامًا تسهل لأهل العراق أنَّه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنَّه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه.

قال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلَّس. من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومئة، روى له الجماعة[٢].

عون بن عبد الله

هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: أبيه، وأخيه عبيد الله، وغيرهما.

وعنه: الزهري، وقتادة، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٥٢)، الجرح والتعديل (٩/ ١٢٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٥٤)، تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٤٢)، تقريب التهذيب (ص١٠٤٩)، هدي الساري (٢/ ١٢١٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٧٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٣)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٣٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٥)، تقريب التهذيب (ص١٠٢٢).

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة عابد. من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومئة، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

عبد الله بن عروة

هو: عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو بكر المدني.

روى عن: أبيه، وعمه عبد الله، وغيرهما.

وعنه: هشام بن عروة، وابنه عمر، وجماعة.

وثقه العلماء كأبي حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. من الثالثة، روى له الجماعة سوى أبي داود[٢].

أبوه

هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسدي أبو عبد الله المدني.

روى عن: خالته عائشة، وأمه أسماء بنت أبي بكر ﵄، وخلق كثير.

وعنه: ابنه عبد الله وهشام، وجماعة.

متفق على توثيقه، كان من أعلام الناس بحديث عائشة رضي الله عنها، وعدَّه أبو الزناد من فقهاء المدينة السبعة.

قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور. من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، روى له الجماعة[٣].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٩٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٤)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٨)، تقريب التهذيب (ص٧٥٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٣٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٤١)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٩٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٥)، تقريب التهذيب (ص٥٢٧).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٥)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩٢)، تقريب التهذيب

عائشة رضي الله عنها

صحابية جليلة، مكثرة من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن موقوفًا؛ لحال يحيى بن أيُّوب الغافقي، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات السابق ذكرها.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: (من أسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه، وأسخط عليه من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه، وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه، ويزين قوله وعمله في عينه). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٦٨/ ح١١٦٩٦)، وإسناده ضعيف؛ لحال جبرون بن عيسى المصري، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، سوى توثيق ابن حبان له عرضًا في ترجمة سعيد بن محمد بن أبي موسى[1]، وقال ابن حجر في الإصابة: "واهي الحديث"[2].

فالراجح والله أعلم أنَّ الحديث ثابت وقفًا دون الرفع.

(ص٦٧٤).

(١) المجروحين (١/ ٣٢٦).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٠٢).

فصل أسباب موانع العقاب وثمرات التوحيد والدعاء والمأثور المرفوع منه

٧٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال النبي ﷺ فيما رواه عنه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رواه الترمذي، والنسائي في اليوم والليلة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد: (فإنها لم يدع بها رجل مسلم قط إلَّا استجاب الله له)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٧٥/ ح٣٥٠٥): حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يوسف، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: **(دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنَّه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له)**.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، عن محمد بن يحيى الذهلي.

وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر دعوة ذي النون (٩/ ٢٤٣/ ح١٠٤١٧)، والطبراني في الدعاء (٥٦/ ح١٢٤)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٦٥/ ح١٤٦٢)، عن إسماعيل بن عمر مطولًا.

وأخرجه البزار في مسنده (٤/ ٢٥/ ح١١٨٦)، من طريق أبي أحمد الزبيري مطولًا.

أربعتهم: (محمد بن يحيى الذهلي، محمد بن يوسف الفريابي، وإسماعيل بن عمر، أبو أحمد الزبيري) عن يونس بن أبي إسحاق به.

---

(١) (١/ ١٦٦).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٩/ ٢٤٣/ ح١٠٤١٦)، والحاكم في مستدركه (١/ ٦٨٥/ ح١٨٦٤)، من طريق عبيد بن محمد، عن محمد بن مهاجر بنحوه.

كلاهما: (يونس بن إسحاق، ومحمد بن مهاجر) عن إبراهيم بن محمد عن أبيه.

وأخرجه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١١٨/ ح٦٣)، والبزار في مسنده (٣/ ٣٦٣/ ح١١٦٣)، من طريق مصعب بن سعد بمثله مختصرًا.

كلاهما: (محمد بن سعد، ومصعب بن سعد) عن أبيهما سعد بن أبي وقاص ﷺ مرفوعًا.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن يحيى

هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذُؤَيب الذُّهلي الحافظ، أبو عبد الله النَّيسابوري الإمام.

روى عن: محمد بن يوسف الفريابي، وابن مهدي، وخلق كثير.

وعنه: الترمذي، والبخاري، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، وصالح جزرة، والنسائي، وغيرهم. قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه.

قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل. من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين، روى له البخاري والأربعة[1].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٥)، تسمية مشايخ النسائي (ص ٤٩)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٦١٧)، تهذيب تقريب التهذيب (٣/ ٧٢٨)، تقريب التهذيب (ص٩٠٧).

محمد بن يوسف

هو: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبي مولاهم، أبو عبد الله الفِريابي، نزيل قَيْسارِيّة من ساحل الشّام.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، والثوري، وغيرهما.

وعنه: محمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كأحمد، والبخاري، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه.

قال ابن حجر: ثقة فاضل. من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين، روى له الجماعة[1].

يونس بن أبي إسحاق

هو: يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، وهو صدوق يهم.

إبراهيم بن محمد بن سعد

هو: إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص، الزهري.

روى عن: أبيه.

وعنه: يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، وغيرهما.

قال النسائي: ثقة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١١٩)، الكامل (٧/ ٤٦٩)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٣٩)، تقريب التهذيب (ص٩١١).

وثقه الذهبي، وابن حجر. من السادسة، روى له الترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة[١].

أبوه

هو: محمد بن سعد بن أبي وقّاص القرشي، الزهري، أبو القاسم المدني. قيل: إنه كان يُلقب ظل الشيطان.

روى عن: أبيه، وأبي الدرداء رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. زاد ابن سعد: وله أحاديث ليست بالكثيرة.

قال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (٨١-٩٠هـ)، روى له الجماعة سوى أبي داود روى له في المراسيل[٢].

سعد

هو: سعد بن أبي وقاص، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال يونس بن أبي إسحاق، ويتقوى الحديث بمتابعة مصعب بن سعد، فيرتقي إلى الصحيح لغيره والله أعلم.

قال الحاكم في مستدركه: "هذا حديث صحيح الإسناد"، وصححه الذهبي في التلخيص[٣].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٧١)، الكاشف (١/ ٢٢١)، تهذيب التهذيب (١/ ٨١)، تقريب التهذيب (ص١١٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٤٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٨)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٨)، تاريخ الإسلام (٢/ ٩٩٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٧١)، تقريب التهذيب (ص٨٤٧).

(٣) (١/ ٦٨٤/ ح١٨٦٢).

٧٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع والأرض رب العرش الكريم)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب (١٠١٦/ ح٦٣٤٦): حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاس: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: **(لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي (١٠١٦/ ح٦٣٤٥)، بنحوه مختصرًا. وفي كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[سورة هود:٧] ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [سورة التوبة:١٢٩]، (١١٨٤/ ح٧٤٢٦) بلفظه.

وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب دعاء الكرب (٨٦٩/ ح٢٧٣٠)، بلفظه.

---

(١) (١/ ١٦٦).

٧٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أنس، أنَّ النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قال: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٧٩/ ح٣٥٢٤)، قال: حدثنا محمد بن حاتم المكتب، أخبرنا أبو بدر شُجاع بن الوليد، عن الرُّحيل بن معاوية أخي زهير بن معاوية، عن الرَّقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا كربه أمر قال: **(يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث)**. وقال الترمذي: هذا حديث غريب وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن حاتم المُكْتب

هو: محمد بن حاتم بن سليمان الزَّمِّي، أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله المُؤدب المُكْتب الخُراساني ثم البغدادي.

روى عن: شُجاع بن الوليد، والقاسم بن مالك المُزني، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وغيرهما.

قال صالح بن محمد الأسدي، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.

---

(١) (١/ ١٦٦).

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومئتين، روى له الترمذي، والنسائي[١].

أبو بدر شُجاع بن الوليد

هو: شُجاع بن الوليد بن قَيس السَّكُّوني، أبو بدر الكُوفي.

روى عن: الرُّحيل بن معاوية، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: محمد بن حاتم، وعلي بن المديني، وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-. وقال المروذي: فقلت لأحمد: ثقة هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقًا. وقال حنبل عن الإمام أحمد: كان أبو بدر شيخًا صالحًا صدوقًا كتبنا عنه قديمًا. وقال العجلي: كوفي ليس به بأس. وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: هو شيخ ليس بالمتين لا يُحتج بحديثه. وقال مرة: شجاع لين الحديث إلا أنَّه عن عمرو بن محمد بن علقمة روى أحاديث صحاحًا.

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: لقيه ابن معين يومًا فقال له: يا كذَّاب. فقال له الشيخ: إن كنت كذَّابًا وإلا فهتكك الله. قال أبو عبد الله: فأظن دعوة الشيخ أدركته[٢].

وقال الذهبي في الميزان: صدوق مشهور. وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام. من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق له أوهام، إلَّا في حديثه عن عمرو بن محمد بن علقمة؛ وذلك لأنَّه يروي بعض المناكير، قال ابن أبي حاتم قلت لأبي: "شجاع أحب إليك أو عبد الله بن بكر السهمي؟ قال: عبد الله لأن شجاعًا روى حديث قابوس في العرب

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٨)، تسمية مشايخ النسائي (٩٦/ ١٧٠)، تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٥)، تهذيب الكمال (٢٥/ ١٧)، الكاشف (٢/ ١٦٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٣٣)، تقريب التهذيب (ص٨٣٣).

(٢) قال د. بشار عواد محقق تهذيب الكمال (١٢/ ٣٨٦): "لعله يشير إلى إجابة يحيى بن معين في المحنة مضطرًا، وما كان الإمام أحمد راضيًا عن فعل يحيى. ومعلوم أنَّ يحيى رجع عن ذلك".

وهو منكر". وأمَّا قول ابن معين يا كذَّاب فقد قال ابن حجر في الهدي: "فكأنَّه كان مازحه فما احتمل المزاح"[١].

الرُّحيل بن معاوية أخي زهير بن معاوية

هو: رُحَيْل -مصغر- بن معاوية بن حُديج -بضم المهملة- الجُعفْي، الكوفي.

روى عن: يزيد الرَّقاشي، وحُميد الطَّويل، وغيرهما.

وعنه: شجاع بن الوليد، وأخوه زهير بن مُعاوية، وغيرهما.

قال ابن معين: ليس به بأس ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن زهير، ورُحيل، وحديج، فقال: كانوا ثلاثة أخوة أوثقهم زهير، ثم رُحيل. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: صدوق. من السابعة، روى له الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، لعدم ورود ما يدل على تضعيفه[٢].

الرَّقاشي

هو: يزيد بن أبان الرَّقاشي، أبو عمرو البصري القاس الزاهد.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠)، وهو ضعيف.

أنس بن مالك ﷺ

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ١٩٩)، الثقات للعجلي (١/ ٤٥٠)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٧٨)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣٨٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٤)، هدي الساري (٢/ ١٠٨٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٣)، تقريب التهذيب (ص٤٣٢).

(٢) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٧٨)، الجرح والتعديل (٣/ ٥١٥)، تهذيب الكمال (٩/ ١٧٢)، الكاشف (١/ ٣٩٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٠٤)، تقريب التهذيب (ص٣٢٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال يزيد بن أبان الرَّقاشي والله أعلم، وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه"(١).

وللحديث ثلاثة شواهد:

١- حديث عبد الله بن مسعود مرفوعًا: كان رسول الله ﷺ يقول إذا نزل به هم أو غم: (يا حي، يا قيوم، برحمتك أستغيث)، أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٥٦/ ٤٧)، والحاكم في مستدركه (١/ ٦٨٩/ ح ١٨٧٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٨/ ح ٢١٥)، وإسناده ضعيف جدًا لعلتين:

الأولى: الإرسال، قال البيهقي عقب تخريجه للمرفوع: "وقد قيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا مع إرساله أصح". وقال ابن المديني: "لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة"(٢).

الثانية: لحال عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي الكوفي؛ وهو ضعيف جدًا، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"(٣). وقال البخاري: "فيه نظر"(٤).

٢- عن رجل من بني زريق عن أبيه عن جده: أكثر دعاء النبي ﷺ يوم أحد: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، اكفني كل شيء ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)، أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٤٩/ ح ٢٩٢٥)، وإسناده ضعيف؛ مسلسل بالمجاهيل.

---

(١) (٦٧٩/ ح٣٥٢٤).

(٢) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٧٥)، والأسماء والصفات (١/ ٢٨٨/ ٢١٥).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٢١٣).

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٩).

٣- عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: قال النبي ﷺ لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين). أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢١٢/ ح ١٠٣٣٠)، وإسناده حسن؛ فيه عثمان بن موهب، قال عنه أبو حاتم: "صالح الحديث"[١]، ومما يقوي حاله إخراج النسائي له.

ويظهر والله أعلم أنَّ الحديث الثابت عن أنس عن النبي ﷺ هو وصيته لفاطمة رضي الله عنها، ولذا قال الترمذي -كما سبق-: "هذا حديث غريب وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه".

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٦٩).

٧٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر رفع طرفه إلى السماء فقال: (سبحان الله العظيم)، وإذا اجتهد في الدعاء قال: (يا حي يا قيُّوم)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء ما يقول عند الكرب (٦٦٥/ ح٣٤٣٦): حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي المديني، وغير واحد، قالوا: حدثنا ابن أبي فُديك، عن إبراهيم بن الفضل، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء، فقال: **(سبحان الله العظيم)**، وإذا اجتهد في الدعاء قال: **(يا حي، يا قيُّوم)**. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١١/ ٤٢٣/ ح٦٥٤٥)، (١١/ ٤٢٤/ ح٦٥٤٦) - وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١/ ٢٩٩/ ح٢٠٨)-، عن إسحاق بن موسى الأنصاري.

والبيهقي في الدعوات (١/ ٣٢٠/ ح٢٢٩)، من طريق أبي الأزهر.

ثلاثتهم: (يحيى بن المغيرة، وإسحاق بن موسى، وأبو الأزهر) عن ابن أبي فُديك به. إلَّا أنَّ أبا يعلى فصل بين "سبحان الله العظيم"، وبين "يا حي يا قيوم"، والسني اقتصر على "سبحان الله العظيم"، والبيهقي على "يا حي يا قيُّوم".

دراسة إسناد الحديث:

أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي المديني

هو: يحيى بن المُغيرة بن إسماعيل المخزومي القُرَشي، أبو سَلَمة المَدني.

---

(١) (١/ ١٦٦).

روى عن: محمد بن إسماعيل ابن أبي فُديك، وأبي ضَمْرة، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حبان: يُغرب.

قال مسلمة: ليس بالقوي له مناكير أخبرنا عنه أبو زيد المخزومي.

وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين، روى له الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة(١).

ابن أبي فُديك

هو: محمد بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُديك، واسمه دينار الدِّيلي، مولاهم، أبو إسماعيل المدني.

روى عن: إبراهيم بن الفضل، وهشام بن سعد، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن المغيرة المخزومي، والإمام أحمد، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة.

وقال الذهبي في الكاشف: صدوق. وزاد في الميزان: مشهور يحتج به في الكتب الستة. وقال في المغني: ثقة مشهور، قال ابن سعد وحده: ليس بحجة. وقال ابن حجر: صدوق. وابن أبي فُديك من صغار الثامنة، مات سنة مئتين، روى له الجماعة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٩١)، تهذيب الكمال (٣١/ ٥٦٨)، الكاشف (٢/ ٣٧٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٢)، تقريب التهذيب (ص١٠٦٧).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق وهو إلى التوثيق أقرب، وأمَّا قول ابن سعد: "ليس بحجة" فقد انفرد به، وخالف من هو أعلم منه بالرجال ابن معين، والنسائي رحمهما الله[١].

إبراهيم بن الفضل

هو: إبراهيم بن الفَضل، المخزومي المدني، أبو إسحاق.

روى عن: سعيد المقبري، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي فُديك، ووكيع بن الجراح، وغيرهما.

ضعفه الأئمة، كابن معين، والإمام أحمد، وأبي زرعة، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم. وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه. وقال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي: منكر الحديث. وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال الذهبي في الكاشف: ضعَّفوه. وقال في المغني: ضعيف تركه غير واحد. وقال ابن حجر: متروك. من الثامنة، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٦١-١٧٠هـ)، روى له الترمذي، وابن ماجه[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٨٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١٨٨)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٥)، الكاشف (٢/ ١٥٨)، المغني (٢/ ٥٥٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥١٤)، تقريب التهذيب (ص٨٢٦).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٠٠)، التاريخ الكبير (١/ ٣١١)، الجرح والتعديل (٢/ ١٢٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٤٠)، المجروحين (١/ ١٠٤)، الكامل (١/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال (٢/ ١٦٥)، الكاشف (١/ ٢٢٠/ ١٨٥)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٢)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٦٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٧٩)، تقريب التهذيب (ص١١٣).

المقبري

هو: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو ثقة، تغيَّر قبل موته بأربع سنين.

أبو هريرة ﷺ

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف جدًا.

قال الترمذي: "حديث غريب"(١). وقال ابن عدي -بعد أن ساق هذا الحديث ضمن مرويات إبراهيم بن الفضل-: "فكل ذلك غير محفوظ، ولم أر في أحاديثه أوحش منها"(٢).

---

(١) (٦٦٥/ ح٣٤٣٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٧).

٧٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن علي ﷺ قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ أنظر ما صنع، فجئت، فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيُّوم، يا حي يا قيُّوم) ثم رجعتُ إلى القتال، ثم جئت فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيُّوم) لا يزيد على ذلك، ثم ذهبتُ إلى القتال، ثم جئت فإذا هو ساجد يقول ذلك، ففتح الله عليه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٢٦/ ح١٠٣٧٢): أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه محمد بن عمر بن علي، عن علي ﷺ، قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ أنظر ما صنع، فجئت، فإذا هو ساجد يقول: **(يا حي يا قيُّوم، يا حي يا قيُّوم)** ثم رجعت إلى القتال، ثم جئت، فإذا هو ساجد لا يزيد على ذلك، ثم ذهبت إلى القتال، ثم جئت، فإذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي -كما سبق-، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١/ ٤٠٤/ ح٥٣٠) - ومن طريقه الضياء االمقدسي في المختارة (٢/ ٣٥٥/ ح٧٣٨)- عن محمد بن بشار.

وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ٢٥٥/ ح٦٦٢) عن محمد بن المثنى، ومحمد بن معمر. وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي ﷺ إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٢٣٢/ ح٢١٤) عن عبد الله بن عبد الرحمن

---

(١) (١/ ١٦٦).

وأخرجه الحاكم (١/ ٣٤٤/ ح٨٠٩)، -وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٤٩)- ، من طريق محمد بن سنان، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس في إسناده مذكور بجرح".

خمستهم: (محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن معمر، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومحمد بن سنان) عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي به مرفوعًا.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن بشار

هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر الحافظ البصري، بُنْدَار.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧)، وهو ثقة.

عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي

هو: عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي البصري.

روى عن: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ومالك بن أنس، وغيرهم.

وعنه: محمد بن بشار، وعلي بن المديني، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. وزاد ابن سعد: إن شاء الله. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: ليس به بأس. وزاد أبو حاتم: صالح. وقال الدارقطني بعد أن ذكر إخوانه: لا يعتمد منهم إلَّا على أبي بكر، وأبي علي. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر في الهدي: من نبلاء المحدثين. وقال في تقريب التهذيب: صدوق، لم يثبت أنَّ يحيى بن معين ضعَّفه. من التاسعة، روى له الجماعة، مات سنة تسع ومئتين.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وأمَّا من ضعفه فلم يفسر سبب جرحه[١].

عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب

هو: عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهَب التّيمي القرشي المدني، ويقال: عبد الله.

روى عن: إسماعيل بن عون، وشهر بن حوشب، وغيرهما.

وعنه: عبيد الله بن عبد المجيد، والثوري، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال ابن عدي: حسن الحديث، يُكتب حديثه. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: ليس بذاك القوي. وقال البخاري: كان ابن عيينة يضعفه. وقال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف. وقال الدوري عن يحيى: ضعيف.

وقال الذهبي في المغني: صالح الحديث. وقال ابن حجر: ليس بالقوي.

من السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومئة، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار؛ لتضعيف أغلب الأئمة له[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص ١٧٨)، الثقات للعجلي (٢/ ١١١)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٤)، الضعفاء الكبير (٣/ ١٢٣)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٠٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٧)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٠٤)، الكاشف (١/ ٦٨٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٠)، تقريب التهذيب (ص٦٤٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٦٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ١٢٥)، الثقات للعجلي (٢/ ١١١)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ١٤٧)، الكامل (٥/ ٥٢٩)، تهذيب الكمال (١٩/ ٨٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤١٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٧)، تقريب التهذيب (ص٦٤١).

إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع

هو: إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، الهاشمي مولاهم.

روى عن: عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

وعنه: عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب.

قال المزي: ينسب عون إلى جده، وهو عزيز الحديث. وقال الذهبي: فيه جهالة. قال ابن حجر: مقبول. من السابعة، روى له النسائي في اليوم والليلة هذا الحديث الواحد.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه مجهول(١).

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

هو: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العَلَوي المدني، وأمه خديجة بنت علي بن الحُسين، ولقبه: دافن.

روى عن: أبيه، وإسحاق بن سالم، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عون، وابن المبارك، وغيرهما.

وقال ابن المديني: هو وسط. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. قال ابن حبان: يخطئ ويخالف.

وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول. من السادسة، روى له أبو داود والنسائي، مات في خلافة المنصور.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه لا بأس به(٢).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٦٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٦٢)، تقريب التهذيب (ص١٤٢)، مستدرك الحاكم (١/ ٣٤٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٤٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٩٣)، الكاشف (١/ ٥٩٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٧)، تقريب التهذيب (ص٥٤٣).

أبوه محمد بن عمر بن علي

هو: محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أمه أسماء بن عَقيل.

روى عن: جده مُرسلًا، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: أولاده: عبد الله، وعبيد الله، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد: قد رُوي عنه وكان قليل الحديث، وكان قد أدرك أول خلافة بني العبَّاس.

وقال ابن القطان الفاسي: حاله مجهول. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن جده مرسلة. من السادسة، روى له الأربعة، مات بعد الثلاثين.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق[١].

علي

هو علي بن أبي طالب ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

هذا حديث غريب؛ تفرد به عبيد الله بن عبد المجيد، وإسناده ضعيف جدًا لما يلي:

العلة الأولى: فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب، وهو ضعيف.

العلة الثانية: جهالة إسماعيل بن عون.

العلة الثالثة: الانقطاع بين محمد بن عمر بن علي وجده علي بن أبي طالب ﷺ، قال ابن حجر: "روايته عن جده مرسلة"[٢]. وقال أبو زرعة العراقي: "محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب روى عن جده علي مرسلًا، روايته عنه في عمل اليوم والليلة للنسائي"[٣].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٨٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٣)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٢)، الكاشف (٢/ ٢٠٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٥)، تقريب التهذيب (ص٨٨١).

(٢) تقريب التهذيب (ص٨٨١).

(٣) تحفة التحصيل (ص٢٨٤).

وقال الذهبي بعد ما ذكر الحديث: "غريب"[١].

(١) تاريخ الإسلام (١/ ٥٠).

٧٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعنه قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين). رواهما النسائي، والحاكم[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في السنن الكبرى (٧/ ١٢٩/ ح٧٦٢٦): أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، لقاني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربة أو شدة أن أقولها: **(لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين)**.

غريب الحديث:

كربة: الكرب هو: الحزن والغم الذي يأخذ بالنفْس[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي ﷺ، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي ﷺ موقوفًا.

---

(١) (١/ ١٦٧).

(٢) ينظر: الصحاح (١/ ٢١١)، لسان العرب (١/ ٧١١).

الوجه الأول: عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **محمد بن كعب [ثقة عالم[1]]**

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ١٢٩/ ح٧٦٢٦)، (٩/ ٢٣٤/ ح١٠٣٩١)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن المديني.

وأخرجه أيضًا (٩/ ٢٣٥/ ح١٠٣٩٢) من طريق عبد الوهاب بن بُخت، بمعناه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٣٠/ ح٧٢٦)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٤٧/ ح٨٦٥)، من طريق الليث بن سعد، بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ١١٥/ ح٤٦٩) من طريق أنس بن عياض. وقال: "وهذا الحديث يروى عن عبد الله بن جعفر، عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسنادًا يروى في ذلك. بنحوه".

أربعتهم: (يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب بن بخت، والليث بن سعد، وأنس بن عياض) عن محمد عجلان.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٤/ ح١٠٣٩٠) من طريق أبان بن صالح، بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٠٩/ ح٧٠١) من طريق أسامة بن زيد، بلفظه.

ثلاثتهم (محمد بن عجلان، وأبان بن صالح، وأسامة بن زيد) عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، به.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٨٩١).

تابع عبد الله بن شداد على هذا الوجه:

علي بن الحسين: أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٣/ ح١٠٣٨٨)، من طريق القعقاع بن حكيم، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر [١].

وتابع عبد الله بن جعفر على هذا الوجه:

عبد الرحمن بن أبي ليلى: أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤١٩/ ح٨٣٥٩)، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عنه.

الوجه الثاني: عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي ﷺ موقوفًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **ربعي بن حراش [ثقة عابد[٢]]**

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٥/ ح١٠٣٩٤)، من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه أيضًا (٩/ ٢٣٦/ ح١٠٣٩٥)، من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أيضًا (٩/ ٢٣٦/ ح١٠٣٩٦)، من طريق شعبة بن الحجاج.

ثلاثتهم: (جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج) عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش به، بنحوه مع تقديم وتأخير، وقال: بدل الكرب أنَّ عبد الله بن جعفر ﷺ قال له علي ﷺ: "إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسنًا ولا حسينًا، إذا سألت الله مسألة وأنت تحب أن تنجح فقل: ...".

وخالفهم مسعر بن كدام، فرواه عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله بن جعفر عن علي ﷺ، موقوفًا. أخرج حديثه الطبراني في الدعاء (٣١٠/

---

(١) وجاء عن علي بن الحسين عن بنت جعفر عن علي بن جعفر، أخرجه النسائي (٩/ ٢٣٣/ ح١٠٣٨٩).

(٢) تقريب التهذيب (ص٣١٨).

ح١٠١٥)، وقال: "أسقط مسعر من الإسناد عبد الله بن شداد، ولم يرفع منصور هذا الحديث".

وتابع عبد الله بن جعفر على هذا الوجه:

عبد الرحمن بن أبي ليلى: أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤١٨/ ح٨٣٥٨)، (٩/ ٢٣٦/ ح١٠٣٩٧)، من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عنه.

الترجيح بين الأوجه:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الراجح هو الوجه المرفوع، وقد ذهب النسائي، والبزَّار إلى ترجيح الوجه المرفوع، فقال النسائي "والصواب حديث يعقوب"[١]، وقال البزَّار: "وهذا الحديث يروى عن عبد الله بن جعفر، عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسنادًا يروى في ذلك"[٢].

وقد جاء الحديث عند النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٥/ ح١٠٣٩٣)، من طريق محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر، عن بعض أهله، عن جعفر بن أبي طالب ﷺ مرفوعًا، ولا يصح، قال النسائي عقب تخريجه: "هذا خطأ، وابن ثوبان ضعيف لا يقوم بمثله حجة".

وقد جاء الحديث بلفظ مختلف عن علي ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنَّه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين). وهذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه من وجوه منها:

---

(١) (٩/ ٢٣٥/ ح١٠٣٩٣).

(٢) (٢/ ١١٥/ ح٤٦٩).

الوجه الأول: إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه[١].

الوجه الثاني: يوسف بن إسحاق[٢]، وعلي بن صالح[٣]، ونصير بن الأشعث[٤]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه.

الوجه الثالث: الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث بن الأعور، عن علي رضي الله عنه[٥].

والذي يظهر منها والله أعلم أنَّ الوجه الأول والثاني ثابتان عن أبي إسحاق السبيعي، قال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف: "وأشبهها بالصواب قول من قال: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي. ولا يدفع قول إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن علي"؛ وذلك لأنَّ الوجه الأول رواه إسرائيل، وقد قال عنه أبو حاتم: "ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق"[٦]. والوجه الثاني رواته ثقات، وفيهم يوسف بن أبي إسحاق، وقد قال عنه ابن عيينة: "لم يكن من ولد أبي إسحاق أحد أحفظ عندي من يوسف بن أبي إسحاق"[٧].

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ١٣١/ ح٧٦٣٠)، (٧/ ٤١٩/ ح٨٣٦٠)، (٩/ ٢٣٧/ ح١٠٣٩٨)، وأحمد في مسنده (٢/ ٤٦١/ ح١٣٦٣).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٧/ ح ١٠٤٠٠).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٧/ ١٣١/ ح٧٦٣١)، (٧/ ٤١٨/ ح٨٣٥٦، ٨٣٥٧)، (٩/ ٢٣٧/ ح١٠٣٩٩)، وأحمد في مسنده (٢/ ١١٩/ ح٧١٢).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٧/ ح١٣١٧).

(٥) أخرجه الترمذي، في كتاب الدعوات، باب (٦٧٥/ ح٣٥٠٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤١٩/ ح٨٣٦١)، (٩/ ٢٣٨/ ح١٠٤٠١).

(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣١).

(٧) المصدر السابق (٩/ ٢١٨).

وأمَّا الوجه الأخير فهو من رواية الحسين بن واقد، وهو: "ثقة له أوهام"[١]، ولعل هذا الحديث مما وهم فيه، قال النسائي في السنن الكبرى بعد تخريجه: "أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلَّا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنَّما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل، ولعلي بن صالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، وعاصم بن ضمرة أصلح منه"[٢]. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي"[٣].

وأمَّا اختلاف الألفاظ في الحديث فلعل كلا اللفظين جاءا عن علي ﷺ، وثبتا عنه، والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد النسائي):

قتيبة بن سعيد

هو: قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طَريف الثقفي، مولاهم، أبو رجاء البغلاني، وبغلان من قرى بلخ.

روى عن: خلف بن خليفة، ومالك، وآخرون.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وغيرهم.

وثقه الأئمة كابن معين، وأحمد، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. من العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين، روى له الجماعة[٤].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٥١).

(٢) (٧/ ٤١٩/ ح٨٣٦١).

(٣) (٦٧٥/ ح٣٥٠٤).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٠)، تسمية مشايخ النسائي (٦٢)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣١)، تقريب التهذيب (٧٩٩).

يعقوب

هو: يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري المدني.

روى عن: محمد بن عجلان، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وابن وهب، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد.

قال ابن حجر: ثقة. من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومئة. روى له الجماعة سوى ابن ماجه[1].

ابن عجلان

هو: محمد بن عجلان المدني القرشي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، أبو عبد الله أحد العلماء العاملين.

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك ﷺ، وخلق كثير.

وعنه: صالح بن كيسان، ومالك، وآخرون.

وثقه ابن عيينة، وأحمد، وابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط.

قال ابن القطان عن ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدِّث عن أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة.

ابن معين: اختلطت على ابن عجلان أحاديث سعيد المقبري. العقيلي: كان مضطربًا في حديث نافع.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢١٠)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٤٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٤٤)، تقريب التهذيب (ص١٠٨٨).

قال ابن حجر: صدوق، إلَّا أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين ومئة، روى له البخاري معلقًا، ومسلم في المتابعات، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة مدلس، وثقه كبار النقاد، إلَّا أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، وكان يضطرب في حديث نافع[1].

محمد بن كعب القرظي

هو: محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القُرظي المدني.

روى عن: عبد الله بن الهاد، وعبد الله بن جعفر ﷺ، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عجلان، والحَكم بن عُتيبة، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة.

قال الذهبي: ثقة حجة. وقال ابن حجر: ثقة عالم. من الثالثة، مات سنة عشرين ومئة، روى له الجماعة[2].

عبد الله بن الهاد

هو: عبد الله بن شدَّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني.

روى عن: عبد الله بن جعفر، وأسماء بنت عميس ﷺ، وغيرهما.

وعنه: محمد بن كعب، وطاووس بن كيسان، وغيرهما.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، والخطيب، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٩)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٠١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٤)، جامع التحصيل (ص ١٠٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٤٦)، تقريب التهذيب (ص٨٧٧)، تعريف أهل التقديس (ص١٤٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٠)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٥١)، الجرح والتعديل (٨/ ٦٧)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤٠)، الكاشف (٢/ ٢١٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٨٤)، تقريب التهذيب (ص٨٩١).

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء. مات سنة إحدى وثمانين. روى له الجماعة[1].

عبد الله بن جعفر رضي الله عنه

صحابي جليل.

علي رضي الله عنه

هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات، ولا تضر عنعنة ابن عجلان، فقد تابعه أبان بن صالح، وأسامة بن زيد، ومن لطائف إسناده رواية تابعي عن تابعي، وصحابي عن صحابي. وللحديث عدَّة شواهد منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم). أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب (١٠١٦/ ح٦٣٤٦)، وسبق تخريجه في الحديث رقم (٧٤).

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٨٠)، تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٠)، تهذيب الكمال (١٥/ ٨١)، الكاشف (١/ ٥٦١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٢)، تقريب التهذيب (ص٥١٤).

٧٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ما كربني أمر إلَّا تَمَثَّلَ لي جبريل، فقال: يا محمد قل: توكلتُ على الحي الذي لا يموت ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾). رواه الحاكم[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الحاكم في مستدركه (١/ ٦٨٩/ ح١٨٧٦): أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما كربني أمر إلَّا تمثل لي جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبِّره تكبيرًا)** وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

غريب الحديث:

كربني: الكرب هو الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس[2].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: محمد بن إسماعيل، عن سعد بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ موصولًا.

الوجه الثاني: محمد بن إسماعيل، عن سعد بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي فُديك مرسلًا.

---

(١) (١/ ١٦٧).

(٢) ينظر: الصحاح (١/ ٢١١)، لسان العرب (١/ ٧١١).

الوجه الأول: محمد بن إسماعيل، عن سعد بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو ثابت محمد بن عبيد الله [ثقة[١]]**

أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٦٨٩/ ح١٨٧٦) -وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٧٠/ ح١٨٥)-، من طريق الفضل بن محمد الشعراني، عنه به بلفظه.

الوجه الثاني: محمد بن إسماعيل، عن سعد بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي فُديك مرسلًا.

رواه عن على هذا الوجه:

- **الخطاب بن عثمان [ثقة عابد[٢]]**

أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٦٥/ ح٦١) -ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٩/ ح٢١٦) -، عن القاسم بن هاشم، عنه به مختصرًا. وقال: "هكذا جاء منقطعًا".

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الوجهين يرى أنَّ كلا الوجهين محفوظ عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، ولعل اختلاف الأوجه من سعد بن سعيد المقبري، فهو ضعيف، وقد اضطرب فيه، قال ابن حجر عنه: "لين الحديث"[٣].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٨٧٤).

(٢) المصدر السابق (ص٢٩٨).

(٣) المصدر السابق (ص٣٦٩).

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن المؤمل بن الحسن

هو: محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو بكر، النيسابوري، الماسرجسي.

روى عن: الفضل بن محمد الشعراني، والحسن بن فضيل، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهما.

قال الحاكم: أحد رؤساء خراسان وأفصحهم، وأحسنهم بيانًا. لم يكن يتكلم بالفارسية إلَّا مع من لا يحسن. وكنت معه في الحج سنة إحدى وأربعين، فكانوا يتعجبون من فصاحته.

وقال الذهبي: بنى دارًا للمحدثين، وأدرَّ عليهم الأرزاق. مات سنة خمسين وثلاثمئة[1].

الفضل بن محمد الشعراني

هو: الفضل بن محمد بن المسيب، الحافظ أبو محمد البيهقي الشعراني. كان يرسل شعره، فلقب: بالشعراني.

روى عن: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وغيرهما.

وعنه: محمد بن المؤمل، وابن خزيمة، وغيرهما.

قال الحاكم: ثقة مأمون، لم يطعن في حديثه بحجة. وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوق، إلَّا أنَّه كان غاليًا في التشيُّع. وقال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. وسئل الحسين القباني عنه، فرماه بالكذب.

نعته الذهبي بالحافظ، المحدث، الجوَّال، المكثر. مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٨٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٣).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وأمَّا تكذيب القباني له؛ فقال الحاكم: "لم يطعن في حديثه بحجة"[١].

أبو ثابت محمد بن عبيد الله

هو: محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي زيد الأموي، مولى عثمان، أبو ثابت المدني.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وأسامة بن حفص، وغيرهما.

وعنه: البخاري، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال الدارقطني: ثقة حافظ. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة. من العاشرة، روى له البخاري، والنسائي في عمل اليوم والليلة[٢].

ابن أبي فُديك

هو: محمد بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُديك، أبو إسماعيل المدني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦)، وهو صدوق.

سعد بن سعيد

هو: سعد بن سعيد بن أبي سعيد، المقبري المدني، أبو سهل.

روى عن: جعفر بن إبراهيم الجعفري، وأخيه عبد الله بن سعيد المقبري.

روى عنه: الحارث بن الخضر القطان، وهشام بن عمَّار، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٦٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٩١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٨)، سير أعلام (١٣/ ٣١٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣)، الثقات لابن حبان (٩/ ٨٠)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٣٨)، تقريب التهذيب (ص٨٧٤).

قال أبو حاتم: هو في نفسه مستقيم، وبليته أنَّه يحدِّث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث ولا يحدِّث عن غيره فلا أدري منه أو من أخيه؟

قال البزار: فيه لين. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا إلَّا أني ذكرته لأبين أنَّ رواياته عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة عامتها لا يتابعه أحد عليها. وقال الدارقطني: ضعيف متروك.

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: يروي عن أخيه وأبيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة، يتخايل إلى المستمع لها أنَّها موضوعة، أو مقلوبة، أو موهومة، لا يحل الاحتجاج بخبره.

وقال الذهبي: قدري لين. وقال في الديوان: مجمع على ضعفه. وقال ابن حجر: لين الحديث. من الثامنة، روى له ابن ماجه، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٩١- ٢٠٠هـ).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف لين، يكتب حديثه للاعتبار[1].

أبوه

هو: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو ثقة، تغيَّر قبل موته بأربع سنين.

أبو هريرة ﷺ

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٨٥)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٨٩/ ٧٩٨)، سؤالات البرقاني للدار قطني، تحقيق: مجدي سيد (ص٧٨)، تهذيب الكمال (١٠/ ٢٦١)، الكاشف (١/ ٤٢٨)، ديوان الضعفاء (ص١٥٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٠٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٩٢)، تقريب التهذيب (ص٣٦٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال سعد بن سعيد المقبري، وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه.

٨٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي بكر الصديق ﷺ[١] أنَّ رسول الله ﷺ قال: (دعوة المكروب اللّٰهم رحمتك أرجو فلا تكِلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت)[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٤١/ ح١٠٤١٢): أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا أبو عامر، قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(دعوات المكروب: اللّٰهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت)**.

غريب الحديث:

تكلني: أي لا تجعلني أعتمد على نفسي[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي -كما سبق-، عن إسحاق بن منصور.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤/ ٧٥/ ح٢٠٤٣٠).

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٦٣١/ ح٥٠٩٠)، عن العبَّاس بن عبد العظيم، ومحمد بن المثنى.

أربعتهم: (إسحاق بن منصور، وأحمد، والعبَّاس بن عبد العظيم، ومحمد بن المثنى) عن أبي عامر به، بلفظه مع زيادة في أوله.

---

(١) كذا في الآداب، وأيضًا في المخطوطة (٨٤/ أ)، عن أبي بكر الصديق ﷺ، ولم أجده في مسند أبي بكر ﷺ، والصحيح من مسند أبي بكرة ﷺ.

(٢) (١/ ١٦٧).

(٣) ينظر: النهاية (٥/ ٢٢١)، لسان العرب (١١/ ٧٣٦).

دراسة إسناد الحديث:

إسحاق بن منصور

هو: إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكَوسج، أبو يعقوب التميمي المَروزي، نزيل نيسابور.

روى عن: عبد الملك بن عمرو، وابن عيينة، وغيرهما.

روى عنه: النسائي، والبخاري، وغيرهما.

وثقه مسلم، والنسائي. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال عنه الخطيب: كان إسحاق بن منصور عالمًا فقيهًا، وهو الذي دون عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه المسائل في الفقه.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وخمسين ومئتين، روى له الجماعة سوى أبي داود[١].

أبو عامر

هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري.

روى عن: عبد الجليل بن عطية، وفُليح بن سليمان، وغيرهما.

روى عنه: إسحاق بن منصور، وأحمد، وخلق.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارمي، والنسائي، وغيرهم.

وقال ابن معين مرة، وأبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة. من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: تسمية مشايخ النسائي (ص٦٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٤)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٧٤)، تهذيب التهذيب (١/ ١٢٥)، تقريب التهذيب (ص١٣٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٣٧)، الثقات للعجلي (٢/ ١٠٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٦٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٦١٩)، تقريب التهذيب (ص٦٢٥).

عبد الجليل بن عطية

هو: عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري.

روى عن: جعفر بن ميمون، وشهر بن حوشب، وغيرهما.

روى عنه: عبد الملك بن عمرو، وحمَّاد بن زيد، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وقال البخاري: ربما وهم. ونقل عنه المزي في تهذيب الكمال: ربما يهم في الشيء بعد الشيء. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات وكان دونه ثبت.

قال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يهم. وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، من السابعة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٤١- ١٥٠هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي.

الذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق مدلِّس، ومما يقوي حاله رواية ابن مهدي عنه، وابن مهدي قال عنه الإمام أحمد: "كان لا يحدِّث إلَّا عن ثقة". وقول البخاري: "ربما وهم" هو الذي أنزله إلى مرتبة الصدوق والله أعلم[1].

جعفر بن ميمون

هو: جعفر بن ميمون التميمي، أبو علي، ويقال: أبو العوَّام الأَنْماطي، بيَّاع الأنماط.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي بكرة، وأبي عثمان النهدي، وغيرهما.

وعنه: عبد الجليل بن عطية، والسفيانان، وغيرهم.

قال أحمد: ليس بقوي في الحديث. وقال مرة: أخشى أن يكون ضعيفًا. وقال ابن معين: صالح الحديث. وقال مرة: ليس بذاك. وقال أيضًا: ليس بثقة. قال النسائي: ليس

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٦٤)، التاريخ الكبير (٦/ ١٢٣)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٣٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٢١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٩٩)، الكاشف (١/ ٦١٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٧١)، تقريب التهذيب (ص٥٦٣)، تعريف أهل التقديس (ص١٣٧).

بالقوي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. ذكره الفسوي فيمن يرغب في الرواية عنهم. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال ابن عدي: لم أرَ أحاديثه منكرة، وأرجو أنَّه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء. وقال البخاري: ليس بشيء.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السادسة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٤١- ١٥٠هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وفي جزء القراءة خلف الإمام، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف يعتبر به، غالب الأئمة على تضعيفه[١].

عبد الرحمن بن أبي بكرة

هو: عبد الرحمن بن أبي بَكْرة، نُفيع بن الحارث الثقفي، أبو بحر، ويقال: أبو حاتم البصري. وهو أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة.

روى عن: أبيه، وعلي رضي الله عنهما، وغيرهما.

روى عنه: جعفر بن ميمون، وابن سيرين، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة. من الثانية، مات سنة ست وتسعين، روى له الجماعة[٢].

أبوه

هو: أبو بكرة نفيع بن الحارث ﷺ، صحابي جليل.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٣)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٠)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧٤)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٣٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٦٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٢١)، تهذيب الكمال (٥/ ١١٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٣٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٣١٣)، تقريب التهذيب (ص٢٠١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٤١)، الثقات للعجلي (٢/ ٧٣)، الثقات لابن حبان (٥/ ٧٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٩٢)، تقريب التهذيب (ص٥٧٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال جعفر بن ميمون فهو ضعيف. ويرتقي إلى الحسن لغيره بحديث أنس بن مالك ﷺ، مرفوعًا: قال النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين). أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢١٢/ ح١٠٣٣٠)، وإسناده حسن؛ فيه عثمان بن موهب، قال عنه أبو حاتم: "صالح الحديث"[١]، ومما يقوي حاله إخراج النسائي له.

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٦٩).

٨١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أسماء بن عميس قالت: قال لي رسول الله ﷺ: (ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب: الله ربي، لا أشرك به شيئًا) وفي رواية أنها تُقال سبع مرات[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الوتر، باب في الاستغفار (١٩٦/ ح١٥٢٥): حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن جعفر، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: **(ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب - أو في الكرب -؟ ألله ألله ربي لا أشرك به شيئًا)**، قال أبو داود: هذا هلال مولى عمر بن عبد العزيز، وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر.

غريب الحديث:

الكرب: الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس، والكرائب الشدائد[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد العزيز بن عمر، واختلف عليه من ستة أوجه، أشهرها ثلاثة:

الوجه الأول: عبد العزيز بن عمر، عن هلال الأموي، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، عن أسماء رضي الله عنها.

الوجه الثاني: عبد العزيز بن عمر، عن هلال الأموي، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض ولد عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر، عن أسماء رضي الله عنها.

الوجه الثالث: عبد العزيز بن عمر، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

---

(١) (١/ ١٦٧).

(٢) ينظر: الصحاح (١/ ٢١١)، لسان العرب (١/ ٧١١).

الوجه الأول: عبد العزيز بن عمر، عن هلال الأموي، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، عن أسماء رضي الله عنها.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- عبد الله بن داود [ثقة عابد[١]]

أخرجه أبو داود في كتاب الوتر، باب في الاستغفار (١٩٦/ ح١٥٢٥)، عن مسدد، عنه.

٢- وكيع [ثقة حافظ عابد[٢]]

أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب (٥٩٦/ ح٣٨٨٢)، عن علي بن محمد الطَّنَافِسي.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ١٦/ ح٢٧٠٨٢).

كلاهما: (علي بن محمد، وأحمد بن حنبل) عن وكيع.

٣- أبو نعيم [ثقة ثبت[٣]]

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٤١/ ح١٠٤١٠)، عن إسحاق بن منصور، عنه، وقال: "هذا هو الصواب".

٤- محمد بن بشر [ثقة حافظ[٤]]

أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب (٥٩٦/ ح٣٨٨٢)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٠٣).

(٢) المصدر السابق (ص١٠٣٧).

(٣) المصدر السابق (ص٧٨٢).

(٤) المصدر السابق (ص٨٢٨).

٥- محمد بن خالد [صدوق[١]]

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٤٠/ ح١٠٤٠٨)، من طريق عمرو بن عثمان، عنه[٢].

خمستهم: (عبد الله بن داود، ووكيع، وأبو نعيم، ومحمد بن بشر، ومحمد بن خالد) عن عبد العزيز بن عمر به، بنحوه.

الوجه الثاني: عبد العزيز بن عمر، عن هلال الأموي، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض ولد عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر، عن أسماء رضي الله عنها.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **عمر بن علي بن عطاء [ثقة وكان يدلس كثيرًا[٣]]**

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٢٩)، عن محمد بن أبي بكر، عنه به بنحوه.

الوجه الثالث: عبد العزيز بن عمر، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **شريك بن عبد الله [صدوق يخطئ كثيرًا[٤]]**

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٤٠/ ح١٠٤٠٩)، من طريق شريك، عن عبد العزيز بن عمر به بنحوه. وقال النسائي: "هذا خطأ، والصواب حديث أبي نعيم".

---

(١) تقريب التهذيب (ص٨٤٠).

(٢) في رواية محمد بن خالد (عن أبي هلال)، قال النسائي: "قوله: عن أبي هلال، خطأ، وإنما هو هلال وهو مولى لهم".

(٣) تقريب التهذيب (ص٧٢٥).

(٤) المصدر السابق (ص٤٣٦).

- **ورواه مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، واختلف عليه من أربعة أوجه:**

الوجه الأول: مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن أسماء رضي الله عنها موصولًا.

الوجه الثاني: مسعر بن كدام، عن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء رضي الله عنها موصولًا.

الوجه الثالث: مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الرابع: مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عمن سمع من أسماء، عن أسماء رضي الله عنها، موصولًا.

الوجه الأول: مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبيه، عن جده ،عن أسماء رضي الله عنها موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سفيان بن عيينة [حافظ ثقة فقيه، إمام حجة، إلا أنَّه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات[1]]**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ١٧٧/ ح٦١١٩)، من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، عنه به، بمعناه مع ذكر ثلاث مرات. وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلَّا الرمادي".

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٩٥).

الوجه الثاني: مسعر بن كدام، عن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء رضي الله عنها موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **شيبان بن عبد الرحمن [ثقة صاحب كتاب(١)]**

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣/ ٧٧)، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عنه به بمعناه. مع زيادة ثلاث مرات(٢).

الوجه الثالث: مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **جرير بن عبد الحميد [ثقة صحيح الكتاب(٣)]**

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٤١/ ح١٠٤١١)، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عنه به بنحوه، مع زيادة سبع مرات.

الوجه الرابع: مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عمن سمع من أسماء، عن أسماء رضي الله عنها موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سويد بن عبد العزيز [ضعيف جدًا(٤)]**

ذكره الدارقطني في العلل (١٥ / ٣٠٢) معلقًا.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٤١).

(٢) أخرج الخطيب في تاريخه (٣/ ٧٦) هذا الحديث من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن عبد الله، عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عن جده، عن أسماء رضي الله عنها، وقال: "هكذا رواه الشافعي عن البرتي، ووهم فيه، إذ قدم محمد بن عبد الله على مسعر، وصوابه عن أبي معاوية وهو شيبان بن عبد الرحمن عن مسعر عن محمد". وكذا قال الدارقطني في العلل (١٥/ ٣٠٢): "والصواب شيبان عن مسعر عن محمد بن عبد الله غلط فيه الشافعي".

(٣) تقريب التهذيب (ص١٩٦).

(٤) المصدر السابق (ص٤٢٤).

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في الأوجه السابقة يتبين له رجَّحان الوجه الأول: "عبد العزيز بن عمر، عن هلال الأموي، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، عن أسماء رضي الله عنها مرفوعًا"؛ وذلك لرواية جماعة من الثقات عن عبد العزيز بن عمر. وهذا الوجه هو الذي رجَّحه النسائي في الكبرى، قال بعد إخراجه لحديث أبي نعيم: "هذا هو الصواب"(١).

وأمَّا في الاختلاف على مسعر، فالذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الثالث: "مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا"، هو الوجه الراجح عن مسعر؛ وذلك لأنَّ جرير ثقة، ولجرير أكثر من حديث رواه عن مسعر، بخلاف شيبان، وأمَّا ابن عيينة فقال الطبراني عقب تخريجه: "تفرد عنه الرمادي". وروى عن الرمادي محمد بن زكريا الغلابي، قال عنه الدارقطني: "يضع الحديث"(٢). وقال الذهبي: "ضعيف"(٣).

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد أبي داود):

مسدد

هو: مُسدد بن مُسرهد بن مُسربل أبو الحسن، البصري الأسدي.

روى عن: بشر المفضل، وخالد بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو حاتم، النسائي: ثقة. قال ابن معين -مرة-: صدوق. قال أحمد: صدوق فما كتبت عنه فلا تعده.

---

(١) (٩/ ٢٤١/ ح١٠٤١٠).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٤٨).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٠).

قال ابن حجر: ثقة حافظ، يقال إنَّه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومئة، روى له الجماعة سوى مسلم، وابن ماجه[١].

عبد الله بن داود

هو: عبد الله بن داود بن عامر أبو عبد الرحمن الهمداني، المعروف بالخُرَيبِي.

روى عن: عبد العزيز بن عمر، والثوري، وغيرهما.

وعنه: مسدد، ومحمد بن بشار، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم. وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي وكان صدوقًا.

قال الذهبي: ثقة حجة صالح. وقال ابن حجر: ثقة عابد. من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، روى له الجماعة سوى مسلم[٢].

عبد العزيز بن عمر

هو: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني.

روى عن: هلال بن أبي طُعمة، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن داود، ومحمد بن بشر، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن عمَّار، وقال ابن المديني: كان عبد العزيز ثبتًا ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أحمد: ليس هو من أهل الحفظ والإتقان. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو مسهر: ضعيف.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٧٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٨)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٤٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٧)، تقريب التهذيب (ص٩٣٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٤٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٠١)، تهذيب الكمال (١٤/ ٤٥٨)، الكاشف (١/ ٥٤٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٧)، تقريب التهذيب (ص٥٠٣).

قال الذهبي: ثقة. وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: وثقوه وضعفه أبو مسهر فقط. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. من السابعة، مات في حدود الخمسين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وهو القول الوسط بين أقوال العلماء فيه(١).

هلال

هو: هلال أبو طُعمة الأموي، مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن: مولاه عمر، وعبد الله بن عمر.

وعنه: عبد العزيز بن عمر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهما.

وثقه ابن عمَّار. وقال أبو حاتم: قارئ مصري، روى عنه ابنا يزيد بن جابر.

وقال أبو أحمد الحاكم: رماه مكحول بالكذب. وأجاب ابن حجر على ذلك فقال: لم يكذِّبه مكحول التكذيب الاصطلاحي، وإنَّما روى الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا طُعمه حدَّث مكحولًا بشيء، وقال: ذروه يكذب. هذا محتمل أن يكون مكحول طعن فيه على من فوق أبي طُعمة والله أعلم.

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول. ولم يثبت أنَّ مكحولًا رماه بالكذب. من الرابعة. روى له أبو داود، وابن ماجه، والنسائي في الكبرى.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وثقه ابن عمَّار، والذهبي، وهو قليل الحديث، ولم يأتِ بما يستنكر(٢).

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٠٨)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٠٣)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٣)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٢٣)، الكاشف (١/ ٦٥٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٩١)، تقريب التهذيب (ص٦١٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٤٣٦)، الكاشف (٢/ ٤٣٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٤١)، تقريب التهذيب (ص١١٦٥).

عمر بن عبد العزيز

هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي.

روى عن: عبد الله بن جعفر، وأنس بن مالك رضي الله عنهما وغيرهما.

وعنه: هلال، وابنه عبد العزيز، وغيرهم.

وثقه وأثنى عليه كثير من الأئمة، ويعد من خامس خلفاء الراشدين.

قال الذهبي: كان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين -رحمة الله عليه -.

قال ابن حجر: أمير المؤمنين. من الرابعة، مات سنة إحدى ومئة، روى له الجماعة[١].

ابن جعفر

هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، صحابي جليل.

أسماء بنت عميس رضي الله عنها:

صحابية جليلة.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عبد العزيز بن عمر، وقد تابع هلالًا مزاحم بن أبي مزاحم، أخرج حديثه الطبراني في الدعاء (٣١٣/ ح١٠٢٨)، وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال محمد بن زكريا الغلابي، قال عنه الدارقطني: "يضع الحديث"[٢]. وقال الذهبي: "ضعيف"[٣]. وتابع ابن جعفر صعب العنزي، ويقال اسمه: صُعيب. أخرجه البخاري

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢٥٣)، تهذيب الكمال (٢١/ ٤٣٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١١٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٠) تقريب التهذيب (ص٧٢٤).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٤٨).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٠).

في التاريخ الكبير (٤/ ٣٢٨)، وإسناده ضعيف؛ لجهالة صعب، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وللحديث عدة شواهد لا يقوى بها، وهي:

١- حديث ثوبان ﷺ: أنَّ النبي ﷺ كان إذا -يعني- راعه شيء، قال: (الله الله ربي، لا شريك له). أخرجه النسائي في الكبرى (٩/ ٢٤٣/ ح ١٠٤١٨)، ولا يصح رفعه، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: "إنَّما يروونه عن ثوبان موقوف"(١).

٢- حديث عائشة رضي الله عنها: أنَّ النبي ﷺ جمع أهل بيته، فقال: (إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله الله ربي، لا أشرك به شيئًا). أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/ ١٤٦/ ح ٨٦٤)، وإسناده منكر؛ تفرد به عتَّاب بن حرب، قال البخاري: "سمع منه عمرو بن علي، وضعفه جدًا"(٢).

٣- حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: (يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب، أو حُمة، أو جهد، أو لأواء، فقولوا الله الله ربنا لا شريك له). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٠/ ح ١٢٧٨٨)، وإسناده منكر؛ تفرد به صالح بن عبد الله الأزدي، قال عنه البخاري: "فيه نظر"(٣).

---

(١) علل الحديث (٥/ ٤٢٤).

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٥٥).

(٣) المصدر السابق (٤/ ٢٧٣).

٨٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي سعيد الخدري قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة، فقال: (يا أبا أمامة، ما لي أراك في المسجد في غير وقت الصلاة؟) فقال: مهمومٌ لزمتني ديونٌ يا رسول الله، قال: (ألا أعلمك كلامًا إذا أنت قلته أذهب الله هَمَّكَ وقضى دَيْنَكَ؟) قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: (قل إذا أصبحت وأمسيت: اللّٰهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز، والكسل، وأعوذ بك من الجبن، والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين، وقهر الرجال). قال: فقلت ذلك فأذهب الله عز وجل همي، وقضى عني ديني[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الوتر، باب في الاستعاذة (١٩٩/ ح١٥٥٥): حدثنا أحمد بن عبيد الغُدَانِي، أخبرنا غسان بن عوف، أنبأنا الجُرَيريُّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رسول ﷺ ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار، يقال له: أبو أمامة، فقال: **(يا أبا أمامة، ما لي أراك جالسًا في المسجد في غير وقت الصلاة؟)**، قال: هموم لزمتني، وديون يا رسول الله، قال: **(أفلا أعلمك كلامًا إذا أنت قلته أذهب عز وجل همك، وقضى عنك دينك؟)**، قال: قلت: بلى، يا رسول، قال: **(قل إذا أصبحت، وإذا أمسيت: اللّٰهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين، وقهر الرجال)**، قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عز وجل همي، وقضى عني ديني.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٦٧).

دراسة إسناد الحديث:

أحمد بن عُبيد الغُدَاني

هو: أحمد بن عُبيد الله –ويقال: عبد الله– بن سُهيل بن صخر الغُدَاني، أبو عبد الله البَصري.

روى عن: غسان بن عوف، وحمَّاد بن أسامة، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال السمعاني: كان صدوقًا.

قال ابن حجر: صدوق. من العاشرة، مات سنة أربع عشرين، وقيل بعد ذلك، روى له البخاري، وأبو داود(١).

غسَّان بن عوف

هو: غسَّان بن عوف المازني البصري.

روى عن: سعيد بن إيّاس.

وعنه: أحمد بن عبيد الله، ومحمد بن جامع.

قال أبو داود: شيخ بصري. وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه.

قال الذهبي: ليس حجة. وقال في الميزان: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: ليِّن الحديث. من الثامنة، روى له أبو داود.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف، ليس بالقوي، يكتب حديثه للاعتبار(٢).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٨)، تهذيب الكمال (١/ ٤٠٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٦)، تقريب التهذيب (ص٩٥).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٣٩)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٠٥)، الكاشف (٢/ ١١٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٧٥)، تقريب التهذيب (ص٧٧٦).

الجُرَيْرِي

هو: سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري.

روى عن: أبي نَضْرة العَبْدي، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وغيرهما.

وعنه: شعبة، وابن المبارك، غيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، والبيهقي، وغيرهم.

ووصفه بالاختلاط ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والبيهقي، وغيرهم. بخلاف ابن علية فقال أحمد: سألت ابن علية أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبر الشيخ فرق.

وقال العجلي: بصري ثقة، واختلط بآخره روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو يختلط؛ إنما الصحيح عنه حمَّاد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، وعبد الأعلى أصحهم سماعًا سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين، وسفيان الثوري وشعبة صحيح.

وقال الذهبي: حسن الحديث. وقال في المغني: ثقة مشهور تغيَّر قليلًا، وضعَّفه القطان. وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، إلَّا أنَّه تغيَّر في آخر عمره، فمن روى قبل التغيَّر حديثه صحيح[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٩٣)، التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٦)، الثقات للعجلي (١/ ٣٩٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٢٧)، الجرح والتعديل (٤/ ١)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٥١)، السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٦٠٤)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٨)، المختلطين للعلائي (ص١٦)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٥٦)، الكاشف (١/ ٤٣٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٦) تقريب التهذيب (ص٣٧٤)، الكواكب النيرات (ص١٧٨).

أبو نضرة

هو: المُنْذِر بن مالك بن قُطَعَة، أبو نضرة العبدي ثم العوفي البَصري.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن إيّاس الجُرَيْريُّ، وحُمَيد الطّويل، وآخرون.

أثنى عليه أحمد، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فصحاء الناس، فلج في آخر عمره، وكان ممن يخطئ.

قال الذهبي: فصيح بليغ مفوه ثقة، يخطئ. وقال في الميزان: من ثقات التابعين. قال ابن حجر: ثقة.

من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومئة، روى البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة[١].

أبو سعيد الخدري ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد غريب؛ تفرد به غسان بن عوف، وهو ضعيف.

قال الآجري: "سألت أبا داود عن غسان بن عوف الذي يحدثّ عنه الجريري بحديث الدعاء فقال: شيخ بصري، وهذا حديث غريب"[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٥٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٤١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٠)، الكامل (٨/ ٩٣)، تاريخ أسماء الثقات (٢٣٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٨١)، الكاشف (٢/ ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥٤)، تقريب التهذيب (ص٩٧١).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢/١٠١).

٨٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ: (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب) رواهن أبو داود[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الوتر، باب في الاستغفار (١٩٥/ ح١٥١٨): حدثنا هشام بن عمَّار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الحكم بن مصعب، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس، عن أبيه، أنَّه حدثه، عن ابن عبَّاس، أنَّه حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق-، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب الاستغفار (٥٨٥/ ح٣٨١٩)، بلفظه، مع تقديم وتأخير دون ذكر أبيه. عن هشام بن عمَّار.

وأخرجه عبد الله في مسند أبيه أحمد (٤/ ١٠٤/ ح٢٢٣٤)، من طريق مهدي بن جعفر بنحوه.

كلاهما: (هشام بن عمَّار، ومهدي بن جعفر) عن الوليد بن مسلم به.

دراسة إسناد الحديث:

هشام بن عمَّار

هو: هشام بن عمَّار بن نُصَير بن مَيسرة أبو الوليد السلمي، الدمشقي.

روى عن: الوليد بن مسلم، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٦٨).

وثقه ابن معين، والعجلي. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم، والدارقطني: صدوق. زاد الدارقطني: كبير محل. وقال أحمد: طيَّاش خفيف. ولما كبر هشام تغيَّر وقبل التلقين. قال أبو حاتم: لما كبر هشام تغيَّر، فكل ما دُفع ليه قرأه، وكل ما لُقِّن تَلقَّن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه. وقال القزاز: آفته أنَّه ربما لُقِّن أحاديث فتلقنها.

قال ابن حجر: صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح. من كبار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، روى له الجماعة سوى مسلم[1].

الوليد بن مسلم

هو: الوليد بن مسلم القرشي، أبو العبَّاس الدمشقي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

الحكم بن مصعب

هو: الحكم بن مصعب القرشي المخزومي الدمشقي.

روى عن: محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس.

وعنه: الوليد بن مسلم.

قال أبو حاتم: هو شيخ للوليد، لا أعلم روى عنه أحد غيره. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وذكره في المجروحين وقال: ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلَّا على سبيل الاعتبار.

قال الذهبي: صويلح. وقال ابن حجر في التهذيب: مقل جدًا فإن أخطأ فهو ضعيف. وقال في التقريب: مجهول. من السابعة. روى له أبو داود، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٩٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٦)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٤٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦)، تقريب التهذيب (ص١٠٢٢)، الكواكب النيرات (ص٤٢٤).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف، لا يقبل حديثه إذا انفرد[١].

محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس

هو: محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس الهاشمي.

روى عن: أبيه، وجده ولم يسمع منه. وغيرهما.

وعنه: الحكم بن مصعب، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهما.

وثقه مصعب بن عبد الله. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

قال ابن حجر: ثقة لم يثبت سماعه من جده. من الثالثة مات سنة أربع وعشرين ومئة، روى له الجماعة سوى البخاري[٢].

أبوه

هو: علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما.

وعنه: أولاده محمد، وعيسى، وعبد الصمد، وسليمان، وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة. وقال الفلاس: كان من خيار الناس.

قال ابن حجر: ثقة عابد. من الثالثة. مات سنة ثماني عشرة ومئة. روى له الجماعة سوى البخاري في الأدب المفرد[٣].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٨٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٩)، تهذيب الكمال (٧/ ١٣٥)، الكاشف (١/ ٣٤٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٦٩)، تقريب التهذيب (ص٢٦٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٢)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٥٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٣)، تقريب التهذيب (ص٨٨٠).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢٣٩)، الثقات للعجلي (٢/ ١٥٦)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٢)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٨٠)، تقريب التهذيب (ص٧٠٠).

ابن عبَّاس رضي الله عنهما

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال الحكم بن مصعب فهو ضعيف. وقد ذكر الحديث ابن حبان في المجروحين في ترجمة الحكم وقال: "لا أصل له بهذا اللفظ"[1].

---

(١) (١/ ٢٤٩).

٨٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: (ما أصاب عبدًا هم ولا حزن فقال: اللّٰهم إنِّي عبدك وابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك ماض فيَّ حكمك عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلَّا أذهب الله حزنه، وهمه، وأبدله مكانه فرجًا). رواه ابن حبان في صحيحه، وأحمد، وفيه قيل يا رسول الله ألا نتعلمها؟ قال: (بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٦/ ٢٤٦/ ح٣٧١٢): حدثنا يزيد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن، فقال: اللّٰهم إنِّي عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلَّا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرحًا)**، قال: فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: **(بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها)**.

غريب الحديث:

ناصيتي: الناصية: مقدم الرأس[2].

---

(١) (١/ ١٦٨).

(٢) ينظر: العين (٧/ ١٥٩)، لسان العرب (١٥/ ٣٢٧).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه القاسم بن عبد الرحمن، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.

الوجه الأول: القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- أبو سلمة الجهني [مجهول الحال[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢٤٦/ ح٣٧١٢)، (٧/ ٣٤١/ ح٤٣١٨). وابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٥٣/ ح٩٧٢)، من طريق فضيل بن مرزوق، عنه بمثله.

٢- عبد الرحمن بن إسحاق -في رواية- [ضعيف[٢]]

أخرجه البزار في مسنده (٥/ ٦٣/ ح١٩٩٤)، عن محمد بن صالح الثقفي.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٠/ ح٨)، من طريق عبد الواحد بن زياد.

كلاهما: (محمد بن صالح الثقفي، وعبد الواحد بن زياد) عن عبد الرحمن بن إسحاق بنحوه.

كلاهما: (أبو سلمة، وعبد الرحمن بن إسحاق) عن القاسم بن عبد الرحمن به.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٧٨٦).

(٢) المصدر السابق (ص٥٧٠).

الوجه الثاني: القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **عبد الرحمن بن إسحاق -في رواية- [ضعيف[١]]**

أخرجه الضبي في الدعاء (١٦٣/ ح٦)، عن محمد بن فضيل.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٠٩/ ح٣٤٠)، من طريق عبد الواحد بن زياد.

كلاهما: (محمد بن فضيل، وعبد الواحد بن زياد) عن عبد الرحمن بن إسحاق به، بنحوه.

الترجيح بين الوجهين:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الأول هو الوجه الراجح، وإن كان أبو سلمة مجهولًا إلَّا أنَّ عبد الرحمن بن إسحاق تابعه على هذا الوجه، ومما يقوي حال أبي سلمة إخراج ابن حبان له. وقد ذكر الدارقطني الخلاف في علله دون أن يرجِّح[٢].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

يزيد

هو: يزيد بن هارون بن زاذاي ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠)، وهو ثقة متقن.

فضيل بن مرزوق

هو: فُضيل بن مرزوق الأغَر الرَّقاشي، ويقال: الرُّؤاسي الكوفي، أبو عبد الرحمن مولى بني عَنزة.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٧٠).

(٢) (٥/ ٢٠٠).

روى عن: أبي سلمة الجهني، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

روى عنه: يزيد بن هارون، ووكيع بن الجرّاح، وغيرهم.

وثقه الثوري، وابن عيينة، وابن معين. وقال ابن معين مرة: صالح الحديث إلَّا أنَّه شديد التشيع. قال العجلي: جائز الحديث، صدوق، وكان فيه تشيُّع. وقال مرة: كوفي ثقة. وقال أحمد: لا أعلم إلَّا خيرًا. وقال ابن عدي: أرجو أنَّه لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صالح الحديث، صدوق، يهم كثيرًا يكتب حديثه. قلت يحتج به: قال: لا. ضعفه النسائي، وابن معين -في رواية-، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. وقال في المجروحين: منكر الحديث جدًا، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة، فاشتبه أمره، والذي عندي أنَّ كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية، ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجًا به، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها.

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع. من السابعة، مات في حدود سنة ستين ومئة، روى له الجماعة سوى البخاري روى له في رفع اليدين.

الذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق يهم، فتضعيف النسائي وغيره له بسبب أوهامه كما قال أبو حاتم: "يهم كثيرًا"، وأمَّا قول ابن حبان بأنَّه منكر الحديث، فذلك بسبب الأحاديث التي رواها عن عطية العوفي، وآفتها عطية كما قال ابن حبان رحمه الله[1].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٩١)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٢٠٠)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٠٨)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣١٦)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٢٨)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٠٥)، الكاشف (٢/ ١٢٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠١)، تقريب التهذيب (ص٧٨٦).

أبو سلمة الجهني

هو: أبو سلمة الجهني، شيخ لفضيل بن مرزوق.

روى عن: القاسم بن عبد الرحمن.

وعنه: فضيل بن مرزوق.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: لا يدرى من هو. وقال ابن حجر: الحق أنَّه مجهول الحال(١).

القاسم بن عبد الرحمن

هو: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المَسْعُودي، أبو عبد الرحمن الكُوفيُّ القاضي.

روى عن: أبيه، وجابر بن سَمرة ﷺ، وغيرهما.

روى عنه: أبو سلمة الجهني، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وثقه مسعر، وابن معين، والعجلي، وابن خراش، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة عابد. من الرابعة، مات سنة عشرين ومئة أو قبلها، روى له الجماعة سوى مسلم(٢).

أبوه

هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن مَسْعود الهُذلي الكوفي.

روى عن: أبيه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: ابناه: القاسم، ومعن، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٥٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٣٣)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٨٩)، تعجيل المنفعة (٢/ ٤٧١)، لسان الميزان (٩/ ٨٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢١١)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٢)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٣)، تقريب التهذيب (ص٧٩٢).

وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وغيرهم. وقال أبو حاتم: صالح. وقال مرة: ثقة.

اختلف في سماعه عن أبيه، فمن العلماء من أثبت سماعه كابن معين –في رواية–، والبخاري –ونسبه إلى عبد الملك بن عمير–، وأبي حاتم. ومنهم من نفاها: كشعبة، وابن معين –في رواية–. ونقل الحاكم اتفاق مشايخ الحديث على نفي السماع. وقال ابن حجر عن كلام الحاكم: وهو نقل غير صحيح.

ومنهم من فصَّل في ذلك كابن المديني فقال: سمع من أبيه حديثين: حديث الضب، وحديث تأخير الوليد للصلاة. وقال العجلي: يقال إنَّه لم يسمع من أبيه إلا حرفًا واحدًا، مُحرم الحلال كمستحل الحرام.

وقال ابن حجر في تعريف أهل التقديس بعدما ذكر الأحاديث التي نص عليها العلماء بسماع عبد الرحمن من أبيه: فعلى هذا يكون الذي صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة، أحدها موقوف، وحديثه عنه كثير، ففي السنن خمسة عشر، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث، معظمها بالعنعنة، وهذا هو التدليس والله أعلم.

قال في التقريب: ثقة، وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا. من صغار الثانية، مات سنة تسع وسبعين، روى له الجماعة[1].

عبد الله ﷺ

هو عبد الله بن مسعود ﷺ، صحابي جليل.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٥٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٩)، التاريخ الأوسط (١/ ٩٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٨١)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٨)، تهذيب الكمال (١٧/ ٢٣٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٢٦)، تقريب التهذيب (ص٥٨٧)، تعريف أهل التقديس (ص١٣٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي سلمة الجهني وهو مجهول. وأمَّا متابعة ابن إسحاق لأبي سلمة الجهني، فضعيفة جدًا؛ لحال عبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن صالح الثقفي، فأمَّا عبد الرحمن بن إسحاق فقال أحمد عنه: "ليس هو بذاك في الحديث"(١). وقال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"(٢). وأمَّا محمد بن صالح الثقفي فمجهول، قال الذهبي: "مجهول"(٣).

والحديث ضعَّفه الدارقطني في العلل فقال: "إسناده ليس بالقوي"(٤).

وللحديث شاهد ضعيف لا يقوى به، أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٠٨/ ح٣٣٩)، من حديث أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ: (من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول: أنا عبدك وابن أمتك في قبضتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك... الحديث). وإسناده ضعيف؛ لحال عبد الله بن زبيد، فهو مجهول الحال، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا .وأيضًا للانقطاع بينه وبين أبي موسى، فوالد عبد الله زبيد بن الحارث، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٢١ – ١٣٠هـ)، وقال: "زبيد معدود في صغار التابعين، ولا أعلم له شيئًا عن الصحابة"(٥). وبهذا يبعد سماع ابنه عبد الله من أبي موسى.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٥٣)،

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢١٣).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٨١).

(٤) (٥/ ٢٠٠).

(٥) تاريخ الإسلام (٣/ ٤٠٩).

٨٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أحمد حدثنا خلف بن الوليد، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عكرمة بن عمَّار، عن محمد بن عبد الله الدؤلي، قال: قال عبد العزيز أخو حذيفة، قال حذيفة يعني ابن اليمان:«كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر يصلي». رواه أبو داود عن محمد بن عيسى، عن يحيى بن زكريا، وقال ابن أخي حذيفة، قال بعضهم: كذا رواه شريح بن يونس، عن يحيى، وخالفهما إسماعيل بن عمر، وخلف بن الوليد، فروياه عن يحيى، وقالا فيه: قال عبد العزيز أخو حذيفة: كان رسول الله ﷺ ولم يذكر لحذيفة رواه الحسن بن زياد الهمذاني، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن محمد بن عبد الله بن أبي قدامة، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة أنَّ النبي ﷺ ولم يذكر حذيفة. ورواه ابن جرير في تفسيره، من حديث ابن جرير، وقال: عبد العزيز بن اليمان عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ فذكره. قال بعضهم في عبد العزيز: لا يعرف. ووثقه ابن حبان، ومحمد تفرد عنه عكرمة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٨/ ٣٣٠/ ح٢٣٢٩٩): حدثنا إسماعيل بن عمر، وخلف بن الوليد، قالا: حدثنا يحيى بن زكريا يعني ابن أبي زائدة، عن عكرمة بن عمَّار، عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال: قال عبد العزيز أخو حذيفة، قال حذيفة: «**كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبه أمر صلى**».

غريب الحديث:

حزبه: نابه، أي: نزل به هم أو أصابه غم[٢].

---

(١) (١/ ١٦٨).

(٢) ينظر: العين (٣/ ١٦٤)، النهاية (١/ ٣٧٧)، لسان العرب (١/ ٣٠٩).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عكرمة بن عمَّار، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عكرمة بن عمَّار، عن محمد بن عبد الله الدؤلي، عن عبد العزيز أخو حذيفة، عن حذيفة ﷺ موصولًا.

الوجه الثاني: عكرمة بن عمَّار، عن محمد بن عبد الله الدؤلي، عن عبد العزيز أخو حذيفة مرسلًا.

الوجه الأول: عكرمة بن عمَّار، عن محمد بن عبد الله الدؤلي ،عن عبد العزيز أخو حذيفة، عن حذيفة ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- ابن أبي زائدة -في رواية- [ثقة متقن[(١)]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٣٣٠/ ح٢٣٢٩٩)، - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٨١)-، عن إسماعيل بن عمر، وخلف بن الوليد قرنهما.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٦١٩)، من طريق خلف بن الوليد.

وأخرجه أبو داود في كتاب التطوع، باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل (١٦٨/ ح١٣١٩)، عن محمد بن عيسى.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٨١)، من طريق شريح بن يونس.

أربعتهم: (إسماعيل بن عمر، وخلف بن الوليد، ومحمد بن عيسى، وشريح بن يونس) عن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة. بمثله. إلَّا أنَّ في رواية أبي داود، وأبي نعيم: عبد العزيز ابن أخي حذيفة.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٥٤).

٢- النضر بن محمد الجرشي [ثقة له أفراد[١]]

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٧٢)، عنه بمثله.

٣- ابن جريج -في رواية- [ثقة فقيه فاضل، وكان يدلِّس ويرسل[٢]]

أخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٦١٨)، من طريق الحسين بن زياد الهمداني، عنه بنحوه.

ثلاثتهم: (ابن أبي زائدة، والنضر بن محمد، وابن جريج) عن عكرمة به.

الوجه الثاني: عكرمة بن عمَّار، عن محمد بن عبيد بن أبي قدامة، عن عبد العزيز أخو حذيفة مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- ابن أبي زائدة -في رواية- [ثقة متقن[٣]]

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٨٩)، من طريق شريح بن يونس، عنه.

٢- ابن جريج -في رواية- [ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلِّس ويرسل[٤]]

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٨٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٨١)، من طريق الحسن بن زياد، عنه بنحوه.

كلاهما: (ابن أبي زائدة، وابن جريج) عن عكرمة به، بنحوه.

الترجيح بين الوجهين:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الأول هو الوجه الراجح؛ لما يلي:

- كثرة رواة الوجه الأول.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٠٣).

(٢) المصدر السابق (ص٦٢٤).

(٣) المصدر السابق (ص١٠٥٤).

(٤) المصدر السابق (ص٦٢٤).

- أنَّ ابن أبي زائدة، اختلف عليه، والراجح هو الأول عنه؛ وذلك لأنَّ الراوي عنه في كلا الوجهين هو: شريح بن يونس، ولعل الخطأ منه؛ لمخالفته لغيره من الرواة الذين رووا الحديث عن ابن أبي زائدة بالوجه الموصول، وشريح بن يونس لم أعرفه، وقد يكون: سريج بن يونس[١]، وسريج ممن روى عن ابن أبي زائدة، والله أعلم.
- الراوي عن ابن جريج في كلا الوجهين هو: الحسن بن زياد الهمداني، ولم أجد راويًا بهذا الاسم، ولعله الحسن بن زياد اللؤلؤي، ضعَّفه أبو حاتم، وكذَّبه ابن معين[٢]. ولعل هذا الحديث من أكاذيبه، قال عنه ابن نمير: "الحسن بن زياد اللؤلؤي يكذب على ابن جريج"[٣]، وبهذا لا تثبت الرواية عن ابن جريج والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

إسماعيل بن عمر

هو: إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وغيرهما.

وثقه ابن المديني، والخطيب. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق.

---

(١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٣٦٦): "ثقة عابد".

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٥).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٦٠).

قال ابن حجر: ثقة. من التاسعة، مات بعد المئتين، روى له البخاري في أفعال العباد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[١].

خلف بن الوليد

هو: خلف بن الوليد، أبو جعفر، ويقال: أبو الوليد الجوهري، العتكي، البغدادي.

روى عن: شعبة بن الحجاج، وابن أبي ذئب، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن حنبل، والحارث بن أسامة، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم.

مات سنة اثنتي عشرة ومئتين[٢].

يحيى بن زكريا

هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، واسمه خالد بن ميمون بن فَيروز الهَمْداني الوَادعِي، مولاهم أبو سعيد الكُوفي.

روى عن: عكرمة بن عمَّار، والأعمش، وغيرهما.

روى عنه: إسماعيل بن عمر، ويحيى بن زكريا، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كابن عيينة، والقطان، وابن معين، وأحمد، وابن المديني، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم. قال ابن المديني: انتهى العلم إليه في زمانه.

قال ابن حجر: ثقة متقن. من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئة، روى له الجماعة[٣].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٨٩)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٤١)، تهذيب الكمال (٣/ ١٥٤)، تهذيب التهذيب (١/ ١٦١)، تقريب التهذيب (ص١٤٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٧١)، تاريخ بغداد (٨/ ٣١٧).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٤٤)، تاريخ بغداد (١٤/ ١١٩)، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٥٣)، تقريب التهذيب (ص١٠٥٤).

عكرمة بن عمَّار

هو: عكرمة بن عمَّار العجلي، أبو عمَّار اليامي، بصري الأصل.

روى عن: محمد بن عبد الله الدؤلي، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن زكريا، وابن مهدي، وغيرهما.

قال ابن معين: ثبت، وقال مرة: ثقة، وقال مرة: كان أميًا، وكان حافظًا، وقال أيضًا: ليس به بأس. قال ابن المديني: كان عكرمة بن عمَّار عند أصحابنا ثقة ثبت.

وقال النسائي: ليس به بأس. قال أبو حاتم: كان صدوقًا، وربما وهم في حديثه، وربما دلَّس. قال البخاري: لم يكن عنده كتاب.

ونص العلماء كابن القطان، وأحمد، وابن المديني، والبخاري، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم على اضطراب وضعف روايته عن يحيى بن أبي كثير.

قال الذهبي: ثقة، إلَّا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب. قال ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. من الخامسة، مات قبل سنة ستين ومئة، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وحديثه صحيح إلَّا ما رواه عن يحيى بن أبي كثير ففيه اضطراب[1].

محمد بن عبد الله الدؤلي

هو: محمد بن عبد الله بن أبي قُدامه الدُّؤلي الحنفي، ويقال: محمد بن عُبيد أبو قدامة.

روى عن: عبد العزيز أخي حذيفة، وعمر بن عبد العزيز.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٢٣،٢٦٦) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٣٣)، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١٠)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٢)، تقريب التهذيب (ص٦٨٧)، تعريف أهل التقديس (١٤٤).

روى عنه: عكرمة بن عمَّار اليمامي.

قال الذهبي: ما روى عنه فيما أعلم إلَّا عكرمة بن عمَّار. قال ابن حجر: مقبول. من السابعة، روى له أبو داود.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه مجهول(١).

عبدالعزيز أخو حذيفة

هو: عبد العزيز أخو حذيفة، ويقال: ابن أخي حذيفة.

روى عن: حذيفة ﷺ.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن أبي قدامة، وأبو عبد الله حميد بن زياد.

ذكره العجلي في الثقات، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين: وقال: لا صحبة له. وقالا: أخو حذيفة. وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عن والده أنَّه أخ لحذيفة ﷺ.

وخالفهم أبو نعيم، فقال: عبد العزيز بن اليمان أخو حذيفة، ذكره بعض المتأخرين، وهو وهم، وصوابه عبد العزيز ابن أخي حذيفة بن اليمان.

قال ابن حجر في الإصابة: هو تابعي. ورجَّح إلى أنَّه ابن أخي حذيفة ﷺ. وقال في التهذيب: صحح أبو نعيم أنَّه ابن أخي حُذيفة. ووهم ابن مَنده بذكره إياه في الصحابة وقوله: إنَّه أخو حذيفة، وذكره في الصحابة أيضًا أبو إسحاق الأمين وغيره، وذلك مصيرٌ منهم إلى أنَّه أخو حذيفة فيكون له إدارك أو رؤية، لأنَّ أبا حذيفة قتل يوم أحد مع النبي ﷺ. وقال في التقريب: وثقه ابن حبَّان، وذكره بعضهم في الصحابة. من الثانية، روى له أبو داود.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٣٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦١٣)، تقريب التهذيب (٨٦٤).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه أخو حذيفة بن اليمان ﷺ، فالبخاري، وأبو حاتم ذكرا بأنَّه أخو حذيفة، ولم يتطرقا للاختلاف فيه، وكذلك الرواة عن عكرمة بن عمَّار ذكروا بأنَّه أخو حذيفة، سوى ما جاء عن ابن أبي زائدة من رواية محمد بن عيسى التي أخرجها أبو داود، فذكر أنَّه ابن أخي حذيفة، وكذلك رواية سريج بن يونس في الوجه الأول، أمَّا روايته عن ابن أبي زائدة في الوجه الثاني فذكر إلى أنَّه أخو حذيفة ﷺ، وبهذا يترجَّح أنَّه أخو حذيفة بن اليمان ﷺ، وهو تابعي، ذكره ابن حبان في التابعين، ولم يثبت له العلماء المتقدمين كالبخاري، وأبي حاتم الصحبة، وبين ابن حجر أنَّ من عدَّه من الصحابة فقد وهم[١].

حذيفة ﷺ

هو حذيفة بن اليمان ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة محمد بن عبد الله الدؤلي.

ويرتقي الحديث بالحسن لغيره بالشاهد التالي، وقد حسَّن الحديث ابن حجر في فتح الباري[٢]، وله شاهد من حديث صهيب بن سنان الرومي في حديث طويل ذكر النبي ﷺ فيه الأنبياء السابقين وقال: (وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة) أخرجه أحمد في مسنده (٣١/ ٢٦٧/ ح١٨٩٣٧)، وإسناده صحيح.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٠)، الثقات للعجلي (٢/ ٩٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٢٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٨١)، تهذيب الكمال (١٨/ ٢٢٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ١٩٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٩٨)، تقريب التهذيب (ص٦١٧).

(٢) (٤/ ٦١).

٨٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى ابن أبي حاتم حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن زياد القطواني، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سليمان، سمعت ثابتًا يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله: (يا أهلاه صلُّوا صلُّوا). قال ثابت: وكانت الأنبياء صلوات الله عليهم إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة. الظاهر أنَّه مرسل جيد الإسناد ولهذا المعنى شاهد في الصحيحين في الكسوف[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٤٤٢/ ح١٣٥٩٣): حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن ثابت قال: كأنَّ النبي ﷺ: إذا أصابه خصاصة نادى أهله: **(يا أهلاه صلُّوا)**.

غريب الحديث:

خصاصة: حاجة وفقر، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[سورة الحشر:٩][2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم -كما سبق-، من طريق عبد الله بن أبي زياد.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٢/ ح٤٩) بلفظه مع زيادة في آخره.

كلاهما: (عبد الله بن أبي زياد، وأحمد) عن سيَّار به.

---

(١) (١/ ١٦٩).

(٢) ينظر: الصحاح (٣/ ١٠٣٧)، النهاية (٢/ ٣٧)، لسان العرب (٧/ ٢٥).

دراسة إسناد الحديث:

أبوه

هو: محمد بن إدريس بن المُنْذر بن داود بن مهران الحَنْظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ الكبير، أحد الأئمة.

روى عن: أحمد بن حنبل، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، والنسائي، وغيرهما.

من كبار أئمة الحديث والجرح والتعديل، وثقه وأثنى عليه الأئمة، كالنسائي، واللالَكائيُّ، وأحمد بن سلمة النيسابوري، والخطيب، وغيرهم.

قال الذهبي: هو من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عمِّر بعده أزيد من عشرين عامًا. وقال ابن حجر: أحد الحفاظ. من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين ومئتين، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير[1].

عبد الله بن أبي زياد القَطَواني

هو: عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني، أبو عبد الرحمن الكوفي الدِّهْقان، واسم أبي زياد سليمان.

روى عن: سيار بن حاتم العنزي، وأبي داود الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: أبو حاتم، والترمذي، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي، وابن حجر: صدوق. من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين ومئتين، روى له الأربعة سوى النسائي[2].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٧٠)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨١)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٠٠)، تقريب التهذيب (ص٨٢٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٨)، تهذيب الكمال (١٤/ ٤٢٧)، الكاشف (١/ ٥٤٦)، تهذيب التهذيب (٢/

سيَّار

هو: سَيَّار بن حاتم العَنَزي، أبو سلمة البصري.

روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، وسهل بن أسلم العدوي، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن الحكم القطواني، وهارون بن عبد الله الحمال، وغيرهما.

قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: سألت القواريري عنه فقال: لم يكن له عقل. كان معي في الدكان. قلت للقواريري: يتهم بالكذب؟ قال: لا.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان جماعًا للرقائق.

وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعَّفه ابن المديني.

قال الذهبي، وابن حجر: صدوق. زاد ابن حجر: له أوهام. من كبار التاسعة، مات سنة مئتين أو قبلها، روى له الأربعة سوى أبي داود.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار[1].

جعفر

هو: جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سُليمان البَصري، مولى بن الحَرِيش، كان ينزل في بني ضُبيعَة فنُسب إليهم.

روى عن: ثابت البناني، والجعد أبي عثمان اليشكري، وغيرهما.

وعنه: سيار بن حاتم، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وثقه ابن المديني، والعجلي، وقال ابن المديني: أكثر جعفر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ.

---

٣٢٢)، تقريب التهذيب (ص٥٠٠).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧)، الكاشف (١/ ٤٧٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤١)، تقريب التهذيب (ص٤٢٧).

قال ابن عدي: حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد يرويه ذلك عنه سيار بن حاتم، وأرجو أنَّه لا بأس به.

قال أحمد: جعفر بن سليمان لا بأس به. فقيل له إنَّ سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه. فقال: حمَّاد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنَّما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث وأهل البصرة يغلون في علي ﷺ، وعامة حديثه رقائق روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وغيره.

وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك كان لا يكتب.

وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه. وكان ابن مهدي لا ينشط لحديثه كما قال بذلك ابن سنان.

قال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أميًّا وهو من زهَّاد الشيعة. وقال ابن حجر: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيَّع. من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين ومئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وروايته عن ثابت فيها كلام[1].

ثابت

هو: ثابت بن أسلم البُنانِي، أبو محمد البَصري.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وبكر بن عبد الله المزني، وغيرهما.

وعنه: جعفر الضبعي، وحمَّاد بن سلمة، وآخرون.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٩٢)، أحوال الرجال (١٨٤)، الثقات للعجلي (١/ ٢٦٨)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨١)، الكامل (٢/ ٣٧٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٣)، الكاشف (١/ ٢٩٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٠٦)، تقريب التهذيب (ص١١٩).

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كحمَّاد بن سلمة، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبي حاتم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم. قال أحمد: ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين صحيح الحديث وكان يقص.

قال الذهبي: كان رأسًا في العلم والعمل. قال ابن حجر: ثقة عابد. من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومئة، روى له الجماعة[1].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال سيَّار العَنَزي، ولرواية جعفر الضُّبعي عن ثابت البناني، ولإرساله.

ويشهد لمعناه قول النبي ﷺ عن كسوف الشمس والقمر: (فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة). أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر (٥٢٥/ ح٣٢٠٣)، ومسلم في كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف (٢٦٩/ ح٩٠١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٥٩)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩)، الكامل (٢/ ٣٠٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٢)، الكاشف (١/ ٢٨١)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٢)، تقريب التهذيب (ص١٨٥).

٨٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى الحاكم وقال: صحيح الإسناد عن أبي هريرة ﷺ وعن النبي ﷺ قال: (من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الحاكم في مستدركه (٧٢٧/ ح١٩٩٠): حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أبو عمرو المستملي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ بشر بن رافع، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: **(من قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)**. هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك، وإن لم يخرجاه، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه، وله حديث ينفرد به، وهذا موضعه فإنَّه من عباد المسلمين.

تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٤٦٤/ ح٥٤١)، ومن طريقه الحاكم -كما سبق-.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٣٤/ ح١١) -ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٧٥/ ح١٩١)-.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ١٨٧/ ح٥٠٢٨)، عن محمد بن النضر الأزدي، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلَّا بشر بن رافع، تفرد به: عبد الرزاق".

ثلاثتهم: (إسحاق بن راهويه، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن النضر) عن عبد الرزاق به، بمثله.

---

(١) (١/ ١٦٩).

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن صالح بن هانئ

هو: محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري.

روى عن: أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، والسري بن خزيمة، وغيرهما.

وعنه: الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وأبو علي الحافظ، وغيرهما.

أثنى عليه ابن الصلاح وقال: ثقة ثبت أحد المكثرين، كان يفهم ويحفظ. وذكر أنَّه لما مات صلى عليه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأثنى عليه بعد دفنه، وذكر أنَّه صحبه مدة طويلة نحوًا من سبعين سنة فما رآه أتى شيئًا لا يرضاه الله ﷻ، ولا سمع منه شيئا يسأل عنه، رحمه الله. مات سنة ثلاثمئة وأربعين[1].

أبو عمرو المستملي

هو: أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملي النيسابوري، يعرف بحمكويه.

روى عن: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وعنه: محمد بن صالح، وأبو عمرو أحمد بن نصر، وغيرهما.

قال الحاكم: كان مُجاب الدَّعوة وراهب عصره.

نعته الذهبي بالحافظ، العالم، الزاهد، العابد، المجاب الدعوة. مات سنة أربع وثمانون ومئتين[2].

---

(١) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٦٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ١٧٤)، طبقات الشافعيين (٢٦١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٦٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٣).

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

هو: إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن مطر، أبو يعقوب الحنظلي، المعروف بابن راهويه المروزي، نزيل نيسابور أحد الأئمة طاف البلاد.

روى عن: عبد الرزاق، وابن عيينة، وخلق.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وغيرهم.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كأحمد، والنسائي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وابن خزيمة، وغيرهم. قال أبو حاتم: العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ.

قال الخطيب: أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد. قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد، ذكر أبو داود أنَّه تغيّر قبل موته بيسير. مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين، روى له الجماعة سوى ابن ماجه[1].

عبد الرزاق

هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني.

روى عن: بشر بن رافع، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: ابن راهويه، وابن عيينة، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كالإمام أحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبي داود، وغيرهم.

قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

وقال أحمد: عمي في آخر عمره وكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد المئتين لا شيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٩)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٤٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١١٢)، تقريب التهذيب (ص١٢٦).

قال ابن حجر: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره وكان يتشيع. من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، روى له الجماعة[١].

بشر بن رافع

هو: بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط النجراني، إمام أهل نجران ومفتيهم.

روى عن: محمد بن عجلان، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، وحاتم بن إسماعيل، وغيرهما.

قال ابن معين: شيخ كوفي وهو ثقة، يحدث بمناكير. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال ابن عدي: مقارب الحديث، لا بأس بأخباره، ولم أجد له حديثا منكرًا.

وضعَّفه أحمد، والترمذي، والنسائي، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا نرى له حديثًا قائمًا. قال ابن حبان: يأتي بالطامات فيهما يروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنَّه كان المتعمد لها.

قال ابن حجر: فقيه ضعيف الحديث. من السابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف؛ يحدث ببعض المناكير[٢].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٣٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨)، تهذيب الكمال (١٨/ ٥٢)، المختلطين للعلائي (ص٧٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٧٢)، تقريب التهذيب (ص٦٠٧).

(٢) ينظر: العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٤٦)، العلل لأحمد رواية المروذي (ص ٢٣٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٨٨)، تهذيب الكمال (٤/ ١١٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٢٧)، تقريب التهذيب (ص١٦٩).

محمد بن عجلان

هو: محمد بن عجلان المدني القرشي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، أبو عبد الله.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨)، وهو ثقة مدلس.

أبوه

هو: عجلان المدني القرشي، مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة.

روى عن: أبي هريرة ﷺ، ومولاته، وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وغيرهما.

قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو داود: لم يرو عنه غير ابنه محمد. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: لا بأس به. من الرابعة، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة[١].

أبو هريرة ﷺ

صحابي مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال بشر بن رافع، فهو ضعيف، وتفرد بهذا الحديث. قال الطبراني في المعجم الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلَّا بشر بن رافع، تفرد به عبد الرزاق"[٢].

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (١٩/ ٥١٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٨٣)، تقريب التهذيب (ص٦٧١).

(٢) (٥/ ١٨٧/ ح٥٠٢٨).

٨٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين: (أنَّها كنز من كنوز الجنَّة)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٦٧٩/ ح٤٢٠٥): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: لما غزا رسول الله ﷺ خيبر، أو قال: لما توجه رسول الله ﷺ، أشرف الناس على واد، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: **(اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم)**، وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي: **(يا عبد الله بن قيس)**. قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **(ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنَّة)** قلت: بلى يا رسول الله، فداك أبي وأمي، قال: **(لا حول ولا قوة إلا بالله)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا علا عقبة (١٠٢١/ ح٦٣٨٤)، وباب قول لا حول ولا قوة إلا بالله (١٠٢٤/ ح٦٤٠٩)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٨٦٣/ ح٢٧٠٤)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٦٩).

٨٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وصحح الترمذي أنَّها باب من أبواب الجنَّة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله (٦٨٨/ ح٣٥٨١): حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي، قال: سمعت منصور بن زَاذَان يحدث، عن ميمون بن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة، أنَّ أباه دفعه إلى النبي يخدمه، قال: فمر بي النبي ﷺ وقد صليت فضربني برجله وقال: **(ألا أدلُّك على باب من أبواب الجنَّة؟)** قلت: بلى؟ قال: **(لا حول ولا قوة إلا بالله)**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٣٩/ ح١٠١١٥)، عن أبي موسى محمد بن المثنى.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤/ ٢٢٧/ ح١٥٤٨٠).

كلاهما: (محمد بن المثنى، وأحمد) عن وهب بن جرير به بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

أبو موسى محمد بن المثنى

هو: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن.

روى عن: وهب بن جرير، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والبخاري، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٦٩).

وثقه ابن معين، والذهلي، وابن خراش، والدارقطني، والخطيب، وقال: احتج سائر الأئمة بحديثه. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلَّا من كتابه.

وقال الذهبي: ثقة ورع. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين، روى له الجماعة[١].

وهب بن جرير

هو: وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو العبَّاس البصري.

روى عن: أبيه جرير بن حازم، وهشام الدستوائي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن المثنى، وعلي بن المديني، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ.

وقال الذهبي: ثقة. وقال في من تكلم فيه وهو موثق: ثقة محتج به، وقد ضُعف في شعبة. وقال ابن حجر: ثقة. من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. روى له الجماعة[٢].

أبوه

هو: جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الأزدي، العتكي، البصري.

روى عن: منصور بن زاذان، والأعمش، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تسمية مشايخ النسائي (ص٥٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٩٥)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٩٤)، تاريخ بغداد (٤/ ٥١)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٥٩)، الكاشف (٢/ ٢١٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٨٧)، تقريب التهذيب (ص٨٩٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٨)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٢١)، الكاشف (٢/ ٣٥٦)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٩٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٩)، تقريب التهذيب (ص١٠٤٣).

وعنه: ابنه وهب، والأعمش، وغيرهما.

أجمع على توثيقه كبار العلماء، إلَّا أنَّ أحمد قال مرة: جرير كثير الغلط. وقال: حدث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ. وقال مرة: في بعض حديثه شيء، وليس به بأس. وقال ابن معين في رواية: ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف. وقال في أخرى: إنَّه يحدث عن قتادة عن أنس بمناكير.

ووصفه ابن مهدي بالاختلاط وقال: وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه حال اختلاطه شيئًا.

قال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ولده. وقال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه. ووصفه بالاختلاط وقال: لكن لم يحدث في حال اختلاطه. من السادسة، مات سنة سبعين ومئة، روى له الجماعة[١].

منصور بن زاذان

هو: منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي.

روى عن: ميمون بن أبي شبيب، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

وعنه: جرير بن حازم، وهُشيم بن بشير، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وسئل أحمد عنه فقال: بخ ثقة.

وقال الذهبي: ثقة كبير الشأن. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد. من السادسة، مات سنة تسع وعشرين ومئة، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٨٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٧٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٠٤)، الكاشف (١/ ٢٩١)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٩٤)، تقريب التهذيب (ص١٩٦).

(٢) ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٦)، الجرح والتعديل (٨/ ١٧٢)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٢٣)، الكاشف (٢/ ٢٩٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥٦)، تقريب التهذيب (ص٩٧٢).

ميمون بن أبي شبيب

هو: ميمون بن أبي شبيب الرَّبعي، أبو نصر الكوفي، ويقال الرَّقَيُّ.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩)، وهو صدوق كثير الإرسال.

قيس بن سعد بن عبادة

هو: قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي الأنصاري الساعدي، يكنى أبا الفصل، وقيل أبو عبد الله، وقيل غير ذلك.

صحابي جليل، شهد مع النبي ﷺ المشاهد، وأخذ النبي ﷺ يوم الفتح الراية من أبيه فدفعها له. وكان من فضلاء الصحابة، وأحد دهاة العرب وكرماتهم، وكان من ذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب، مع النجدة والشجاعة. وقال أنس بن مالك ﷺ: كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي ﷺ مكان صاحب الشرطة من الأمير.

مات تسع وخمسين، وقيل ستين[1].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال ميمون بن أبي شبيب فهو صدوق، وإن كان ميمون بن أبي شبيب كثير الإرسال، ولا يعلم له سماع عن قيس بن سعد؛ إلا أنَّ تصحيح الترمذي لهذا الحديث دال على اتصاله عنده والله أعلم. وقد صححه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٣/ ح٧٧٨٧) فقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي على ذلك فقال: "على شرط البخاري ومسلم".

وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال: (ألا أدلك على باب من أبواب الجنَّة؟) قال: وما هو قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله). أخرجه النسائي

---

(١) ينظر: معرفة الصحابي لأبي نعيم (٤/ ٢٣٠٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٨٩)، أسد الغابة (٤/ ٤٠٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٣٥٩).

في السنن الكبرى (٩/ ١٤٠/ ح١٠١١٧)، وإسناده ضعيف؛ فقد رواه أبو رزين عن معاذ بن جبل، وقال ابن حجر: "وله رواية عن معاذ بن جبل، وهي مرسلة"[١].

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٢٦).

٩٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين، أو في صحيح مسلم من حديث حذيفة: (إنَّ العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء، ثم إذا أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء، حتى يبقى أسود مُربَدًا لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا إلا ما أُشرب من هواه)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أنَّ الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، وأنَّه يأرز بين المسجدين (٥٩/ ح١٤٤): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حيان، عن سعد بن طارق، عن ربعي، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفرها الصلاة، والصيام، والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأسكت القوم، فقلت: أنا، قال: أنت لله أبوك قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا، فأي قلب أُشرِبها، نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها، نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مُرْبَادًا كالكُوز، مُجخِّيًا لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرًا، إلا ما أُشرب من هواه)**، قال حذيفة: وحدثته، أنَّ بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر، قال عمر: أكسرا لا أبا لك؟ فلو أنَّه فتح لعله كان يعاد، قلت: لا بل يكسر، وحدثته أنَّ ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثًا ليس بالأغاليط قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك، ما أسود مُرْبَاد؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مُجخِّيًا؟ قال: منكوسًا.

---

(١) (١/ ١٧٠).

غريب الحديث:

مُرْبَادًا: المربد هو لون بين السواد والغبرة[١].

مُجخِّيًا: المجخي هو المائل المنحرف الذي لا يثبت فيه شيء، فشبه به القلب الذي لا يعي خيرًا[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٢١)، النهاية (٢/ ١٨٣).

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٢١)، الصحاح (٦/ ٢٢٩٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٤٠)، النهاية (١/ ٢٤٢).

٩١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال: (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾[سورة الإسراء: ١١١] وفاتحة آل عمران: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [سورة الإسراء: ١١١]) صححه الترمذي وغيره. ورواه أبو داود وغيره، وابن ماجه، ولأحمد: سمعته يقول: (في هاتين الآيتين: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [سورة الإسراء: ١١١] ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [سورة الإسراء: ١١١] . اسم الله الأعظم)(١)(٢).

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات (٦٧١/ ح٣٤٧٨): حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح كذا قال، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنَّ النبي ﷺ قال: (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾. وفاتحة آل عمران: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح".

---

(١) (١/ ١٧١).

(٢) في نسخة المخطوطة (لوحة ٨٦/ أ)، وعن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ وفاتحة سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ صححه الترمذي وغيره، ورواه أبو داود، وابن ماجه، ولأحمد سمعته يقول في هاتين الآيتين: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ اسم الله الأعظم.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -في كما سبق-.

وأخرجه أبو داود في كتاب الوتر، باب الدعاء (١٩٣/ ح١٤٩٦)، عن مسدد.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم (٥٩١/ ح٣٨٥٥)، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما: (مسدد، وأبو بكر) عن عيسى بن يونس.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٥٨٤/ ح٢٧٦١١)، عن محمد بن بكر.

وأخرجه الدارمي في سننه (٤/ ٢١٣٣/ ح٣٤٣٢)، عن أبي عاصم.

ثلاثتهم: (عيسى بن يونس، ومحمد بن بكر، وأبو عاصم) عن عبيد الله بن أبي زياد به، بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

علي بن خشرم

هو: علي بن خَشرَم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المَروزي، أبو الحسن الحافظ.

روى عن: عيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

روى عنه: الترمذي، ومسلم، وغيرهما.

قال النسائي: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة. من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومئتين، روى له مسلم، والترمذي، والنسائي[1].

---

(١) ينظر: تسمية مشايخ النسائي (٥٩)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢١)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٩)، تقريب التهذيب (٦٩٥).

عيسى بن يونس

هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي، رأى جده أبا إسحاق.

روى عن: عبيد الله بن أبي زياد القداح، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

روى عنه: علي بن خشرم، ومسدد، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كوكيع، وأحمد، وأبي حاتم، وأبي زرعة، وغيرهم.

سُئل ابن المديني عنه فقال: بخ بخٍ، ثقة مأمون.

قال الذهبي: أحد الاعلام في الحفظ والعبادة. قال ابن حجر: ثقة مأمون. من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومئة، روى له الجماعة[1].

عبيد الله بن أبي زياد القداح

هو: عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح، أبو الحصين المكي.

روى عن: شهر بن حوشب، وسعيد بن جبير، وغيرهما.

روى عنه: عيسى بن يونس، والثوري، وغيرهما.

وثقه العجلي، وقال ابن عدي: قد حدَّث عنه الثقات، ولم أر في حديثه شيئًا منكرًا.

وقال ابن القطان: كان وسطًا، لم يكن بذاك. وقال ابن معين وأحمد: ليس به بأس.

وقال ابن معين مرة: ضعيف. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال مرة: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولا المتين، هو صالح الحديث، يكتب حديثه. قال أبو داود: أحاديثه مناكير.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٢/ ٤٧٩)، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي (ص٥٣)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٩١)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢)، الكاشف (٢/ ١١٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٧١)، تقريب التهذيب (٧٧٣).

قال ابن حجر: ليس بالقوي. من الخامسة، مات سنة خمسين ومئة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ويظهر والله أعلم أنَّه ضعيف، غالب العلماء على تضعيفه[١].

شهر بن حوشب

هو: شَهْر بن حَوشَب الأشعري، أبو سعيد الشَّام، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو ضعيف.

أسماء بنت يزيد

هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية، الأشهلية، وهي ابنة عم معاذ بن جبل.

تُكنى بأم سلمة، وكان يقال لها خطيبة النساء. وهي من المبايعات. قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها. عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية. وذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (٦١- ٧٠هـ)[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبيد الله بن أبي زياد، وشهر بن حوشب، فهما ضعيفان.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٢/ ٥٠٠)، الثقات للعجلي (٢/ ١١٠)، الجرح والتعديل (٥/ ٣١٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٢٨)، تهذيب الكمال (١٩/ ٤١)، تقريب التهذيب (٦٣٨).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٥٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٧٨٧)، أسد الغابة (٧/ ١٦)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٩٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢١).

ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره بالشواهد التالية:

١- حديث أبي أمامة الباهلي مرفوعًا: (إنَّ اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن، في سورة البقرة، وآل عمران، وطه). أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم (٥٩١/ ح ٣٨٥٦)، والحاكم في مستدركه (١/ ٦٨٤/ ح ١٨٦١)، واللفظ له. وإسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، وهو مجهول، وكذلك إسناد ابن ماجه، فيه غيلان بن أنس وهو مجهول أيضًا. وباعتضادهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

٢- حديث أنس ﷺ قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا يعني ورجل قائم يصلي، فلما ركع، وسجد، وتشهد دعا، فقال في دعائه: اللّٰهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي ﷺ لأصحابه: (تدرون بما دعا؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى). أخرجه النسائي في كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر (١٨٢/ ح ١٣٠٠)، بإسناد حسن، وهو الحديث التالي.

٣- حديث بريدة بن الحصيب ﷺ مرفوعًا: أنَّ رسول الله ﷺ سمع رجلًا يقول: اللّٰهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فقال: (لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب). أخرجه أبو داود في باب تفريع أبواب الوتر، باب الدعاء (١٩٣/ ح ١٤٩٣)، والترمذي في أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ (٦٧١/ ح ٣٤٧٥). وقال: "هذا حديث حسن غريب". وأخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم (٥٩١/ ح ٣٨٥٧).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٤٥/ ح ٢٢٩٥٢)، و(٣٨/ ٦٤/ ح ٢٢٩٦٥)، و(٣٨/ ١٤٩/ ح ٢٣٠٤١). وإسناده صحيح.

٩٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أبو داود، والنسائي، وغيرهما، وصححه ابن حبان من حديث أنس: أنَّ رجلًا دعا فقال: اللّٰهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: (لقد دعا الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر (١٨٢/ ح١٣٠٠): أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا يعني ورجل قائم يصلي، فلما ركع، وسجد، وتشهد دعا، فقال في دعائه: اللّٰهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي ﷺ لأصحابه: **(تدرون بما دعا؟)** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **(والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى)**.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي -كما سبق-، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٧٥/ ح٨٩٣)، من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أبو داود في كتاب الوتر، باب الدعاء (١٩٣/ ح١٤٩٥)، عن عبد الرحمن بن عبيد الله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٦١/ ح١٢٦١١)، عن حسين بن محمد، وعفان بن مسلم قرنهما، وأخرجه أيضًا عن عفان (٢١/ ١٩٢/ ح١٣٥٧٠).

---

(١)(١/ ١٧١)

أربعتهم: (قتيبة، وعبد الرحمن بن عبيد الله، وحسين بن محمد، وعفان بن مسلم) عن خلف بن خليفة، عن حفص بن عمر ابن أخي أنس.

وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٨٢/ ح٣٥٤٤)، من طريق عاصم الأحول، وثابت البناني، وقال: "هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أنس".

وأخرجه أحمد في مسنده (١٩/ ٢٣٨/ ح١٢٢٠٥)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم (٥٩١/ ح٣٨٥٨)، من طريق أنس بن سيرين.

وأخرجه أحمد أيضًا (٢١/ ٣١١/ ح١٣٧٩٨)، من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة.

خمستهم: (حفص ابن أخي أنس، وعاصم الأحول، وثابت البناني، أنس بن سيرين، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة) عن أنس بن مالك مرفوعًا بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

قتيبة

هو: قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طَريف الثقفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

خلف بن خليفة

هو: خَلف بن خليفة بن صاعد أبو أحمد الأشعجي مولاهم، الكوفي.

روى عن: حفص بن أخي أنس بن مالك، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وسعيد بن منصور، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. وزاد ابن سعد: أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه واختلط. وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، ولكنه كان خرف فاضطرب عليه حديثه. وقال ابن معين -في رواية-، وأبو حاتم: صدوق.

وقال ابن معين -في رواية-، وابن عمَّار، والنسائي: ليس به بأس. وزاد ابن عمَّار: ولم يكن صاحب حديث. وقال ابن عدي: أرجو أنَّه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته. وقال أحمد: قد رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وسبعين ومئة، قد حمل وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديمًا فسماعه صحيح. وقال ابن سعد: أصابه الفالج قبل موته حتى ضعف وتغيَّر واختلط.

قال أحمد: قيل لسفيان بن عيينة إنَّ رجلًا بالكوفة أظنه قال يقال له خلف بن خليفة يزعم أنَّه رأى عمرو بن حريث فقال: كذب لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث.

قال الذهبي، وابن حجر: صدوق. زاد ابن حجر: اختلط في الآخر، وادعى أنَّه رأى عمرو بن حُريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة، وأحمد.

من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومئة، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق اختلط قبل موته، وحديثه بعد الاختلاط ضعيف، ولم يلق عمرو بن حريث، فعمرو بن حريث توفي سنة ٨٥هـ، وجاء عن خلف بن خليفه أنه قال: "فُرض لي عمر بن عبد العزيز وأنا ابن ثمان سنين"، وولاية عمر بن عبد العزيز سنة ٩٩هـ، فيبعد لقاءه بعمرو بن حريث كما أشار العلماء لذلك[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٧)، معرفة الرجال لابن معين -رواية ابن محرز- (١/ ٨٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية عبد الله- (٣/ ٤٧٥، ٣٧٦، ١١٢)، التاريخ الأوسط (١/ ٢١١)، الثقات للعجلي (١/ ٣٣٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٩)، تاريخ أسماء الثقات (٧٨)، الكامل (٣/ ٥١٢)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٨٤)، الكاشف (١/ ٣٧٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٤٧)، تقريب التهذيب (ص٢٩٩)، الكواكب النيرات (١٥٥).

حفص بن أخي أنس

هو: حَفص ابن أخي أنس بن مالك، أبو عمر المدني، قيل: هو ابن عبد الله، أو ابن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: ابن عمر بن عبد الله، أو عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: ابن محمد بن عبد الله.

روى عن: عمِّه أنس بن مالك.

وعنه: خلف بن خليفة، وعكرمة بن عمَّار، وغيرهما.

وثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن معين: وحفص بن أخي أنس بن مالك لا نعلم أحدًا يروي عنه إلَّا خلف بن خليفة.

قال الذهبي، والهيثمي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق. من الرابعة، روى له البخاري معلقًا، وأبو داود، والنسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، فلم يرد ما يدل على جرحه[1].

أنس بن مالك ﷺ

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن والله أعلم؛ لحال خلف بن خليفة فهو صدوق، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات السابق ذكرها.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٣٢٣)، الجرح والتعديل (٣/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٨٠)، الكاشف (١/ ٣٤٣)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٦١)، تقريب التهذيب (ص٢٦١).

٩٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روى أحمد، وابن ماجه، من حديث ليث بن أبي سليم وفيه كلام، عن مجاهد، عن أبي هريرة ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال له -وقد شكا وجع بطنه- (قم فصل فإنَّ في الصلاة شفاء). وروي موقوفًا على أبي هريرة ﷺ، أنَّه قاله لمجاهد. قال البخاري: قال ابن الأصبهاني: ليس له أصل، أبو هريرة لم يكن فارسيًا، إنما مجاهد فارسي[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٥/ ٢٨/ ح٩٠٦٦): حدثنا أسود بن عامر، حدثنا ذواد أبو المنذر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: ما هجرت إلَّا وجدت النبي ﷺ يصلي، قال: فصلى، ثم قال: **(اشكّنْبْ دَرْدْ؟)** قال: قلت: لا، قال: **(قم فصل، فإنَّ في الصلاة شفاء)**.

غريب الحديث:

اشكّنْبْ دَرَدْ: جاء في رواية ابن ماجه: "اشكمت" ومعناه: تشتكي بطنك بالفارسية[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق- عن أسود بن عامر.

وأخرجه أيضًا (١٥/ ١٣١/ ح٩٢٤٠)، عن موسى بن داود.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب، باب الصلاة شفاء (٥٣٥/ ح٣٤٥٨)، من طريق السَّري بن مِسكين.

---

(١)(١/ ١٧١).

(٢) سنن ابن ماجه (٥٣٥/ ح٣٤٥٨).

ثلاثتهم: (أسود بن عامر، وموسى بن داود، والسَّري بن مِسكين) عن ذاوَّد بن عُلْبة به بنحوه، إلا أنَّ في ابن ماجه قال أبو هريرة ﷺ: "نعم".

دراسة إسناد الحديث:

أسود بن عامر

هو: الأسود بن عامر شَاذَان أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد.

روى عن: ذوَّاد بن عُلْبة، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهما.

وثقه ابن المديني، وقال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال ابن سعد: صالح الحديث.

قال ابن حجر: ثقة. من التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين، روى له الجماعة[1].

ذوَّاد أبو المنذر

هو: ذوَّاد بن عُلْبة، الحارثي، أبو المنذر، الكوفي.

روى عن: ليث بن أبي سُليم، وابن جريج، وغيرهما.

وعنه: أسود بن عامر، وسعيد بن منصور، وغيرهما.

وقال عنه ابن نمير: كان شيخًا صالحًا صدوقًا. وقال العجلي: لا بأس به. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس بثقة.

وضعفه جماعة من الأئمة، كابن معين، وأبي حاتم، وابن عدي، والدارقطني وغيرهم. قال البخاري: يخالف في بعض حديثه. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين ذهب

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٤)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦)، تهذيب التهذيب (١/ ١٧٢)، تقريب التهذيب (ص١٤٦).

حديثه. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يُعرف.

قال ابن حجر: ضعيف عابد. من الثامنة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٧١ - ١٨٠هـ)، روى له الترمذي، وابن ماجه[١].

ليث

هو: ليث بن أبي سُليم بن زُنَيم القرشي مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو بُكير الكُوفي، واسم أبي سُليم أُيمن، ويقال: أَنس، ويقال: زِياد، ويقال عيسى.

روى عن: مجاهد بن جبر، ونافع مولى ابن عمر، وجماعة.

وعنه: ذوَّاد بن عُلبة، والثوري، وجماعة.

قال الدارقطني: صاحب سنة، يخرج حديثه، وإنَّما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاووس، ومجاهد حسب. وقال العجلي: جائز الحديث وقال مرة لا بأس به. وقال البخاري: صدوق يهم، وقال: كان أحمد يقول: لا يفرح بحديثه.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.

وقد ضعفه ابن عيينة. وقال ابن معين: ضعيف، إلَّا أنَّه يُكتب حديثه. وبنحوه قال أبو حاتم. وقال أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم: مضطرب الحديث.

وقد اختلط رحمه الله، فقيل لعيسى بن يونس: لِمَ لم تسمع من ليث؟ قال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن. وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت جريرًا عن لَيث،... فقال:... وكان ليث أكثرهم تخليطًا. ووافق جرير أحمد، وأبو حاتم.

---

(١) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص٦٠)، الثقات للعجلي (١/ ٣٤٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٤٨)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٩٦)، الكامل (٤/ ٢١)، تهذيب الكمال (٨/ ٥١٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦١٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٨٠)، تقريب التهذيب (ص٣١٣).

قال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة، وصيام، وعلم كثير، وبعضهم احتج به. وقال ابن حجر: صدوقٌ، اختلط جدًا ولم يتميَّز حديثه فترك.

من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين، روى له البخاري معلقًا، ومسلم مقرونًا، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار؛ وذلك لاضطرابه في الحديث وجمعه بين الشيوخ، وقد اختلط في آخر عمره، وحديثه بعد الاختلاط أشد ضعفًا من غيره[1].

مجاهد

هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزوميُّ المقرئ، مولى السائب بن أبي السائب.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، وخلق كثير.

وعنه: ليث بن أبي سُليم، وأيوب السختياني، وجماعة.

من أعلم التابعين بالتفسير، وثقه وأثنى عليه الأئمة، كابن معين، وأبي زرعة، وابن سعد، والعجلي، وغيرهم.

قال الثوري عن سلمة بن كُهيل: ما رأيت أحدًا أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلَّا عطاء، وطاووسًا، ومجاهدًا.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٦)، العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله- (٢/ ٣٧٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٣١)، العلل الكبير للترمذي (٢٩٣)، الجرح والتعديل (٧/ ١٧٧)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٧٩)، الكاشف (٢/ ١٥١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٨٤)، تقريب التهذيب (ص٨١٧).

تُكلم في سماعه عن أبي هريرة، والصحيح أنَّه سمع منه، قال ابن حبان: سمع مجاهد من أبي هريرة أحاديث معلومة بيَّن سماعه فيها عمر بن ذر[١]. وقد وهم من زعم أنَّه لم يسمع من أبي هريرة شيئًا؛ لأنَّ أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين في إمارة معاوية، وكان مولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب، ومات مجاهد سنة ثلاث ومئة، فدل هذا على إمكانية سماع مجاهد من أبي هريرة.

قال الذهبي: إمام في القراءة والتفسير حجَّة. قال ابن حجر: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم. من الثالثة، مات سنة ثلاث ومئة، روى له الجماعة[٢].

أبو هريرة ﷺ

صحابي مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا والله أعلم؛ لحال ذوَّاد بن عُلبة، وليث بن أبي سُليم، فهما ضعيفان، وجميع المتابعات مدراها على ليث بن أبي سليم، والحديث ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[٣]، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال[٤]، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية[٥].

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٤٧١/ ح٦٥٣٥)، وأصله في البخاري في كتاب الاستئذان، باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن (١٠٠١/ ح٦٢٤٦).

(٢) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٩٣٧)، الجرح والتعديل (٨/ ٣١٩)، صحيح ابن حبان (١٠/ ٤٦٣)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨)، الكاشف (٢/ ٢٤٠)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢٩٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥)، تقريب التهذيب (ص٩٢١).

(٣) (٢/ ٤٨).

(٤) (٤/ ٢١).

(٥) (١/ ١٧٠).

والحديث جاء عن أبي هريرة موقوفًا، أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٤٨)، من طريق ابن الأصبهاني عن المحاربي عن ليث بن أبي سليم. وقال ابن الأصبهاني: "رفعه ذوَّاد، ليس له أصل، أبو هريرة لم يكن فارسيًا، إنَّما مجاهد فارسي". وقال العقيلي: "والموقوف أولى". وقال ابن الجوزي: "روي عن أبي هريرة موقوفًا وهو أصح"[1].

(١) العلل المتناهية (١/ ١٧٢).

٩٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روي من حديث أبي الدرداء مرفوعًا، ولا يصح. قاله ابن الجوزي في جامع المسانيد[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤١١): حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية الحراني بحران، حدثنا سلم بن عبد الصمد، حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا نائم مضطجع على بطني، فضربني برجله فقال: **(أشكمب درد)**، يعني تشتكي بطنك؟ قلت: نعم، قال: **(قم فصل، فإنَّ في الصلاة شفاء كل داء)**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية الحراني بحران

لم أجد له ترجمة.

سالم بن عبد الصمد

لم أجد له ترجمة.

إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك

هو: إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري.

روى عن: شعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

قال ابن عدي: ضعيف جدًا، حدث عن شعبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وغيرهم من الثقات بالبواطيل. وقال أيضًا: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يدور

---

(١)(١/ ١٧١).

بالشام ويحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات وعن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير، لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

مات سنة أربع وعشرين ومئتين[١].

شعبة

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة حافظ متقن.

الحكم

هو: الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكوفي.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

وعنه: شعبة، والأعمش، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة، كابن عيينة، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يدلس.

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إلَّا أنَّه ربما دلَّس[٢].

---

(١) ينظر: المجروحين لابن حبان (١/ ١١٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤١١)، الضعفاء لأبي نعيم (ص٥٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٢١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٣)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٤٤)، تهذيب الكمال (٧/ ١١٤)، الكاشف (١/ ٣٤٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٦٦)، تقريب التهذيب (ص٢٦٣).

عبد الرحمن بن أبي ليلى

هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال بن بليل الأنصاري، الكوفي، أبو عيسى الكوفي.

روى عن: أبي الدرداء ﷺ، وأنس بن مالك ﷺ، وغيرهما.

وعنه: الحكم بن عتيبة، وثابت البُناني، وجماعة.

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال عبد الملك بن عمير: لقد رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من أصحاب النبي ﷺ يستمعون لحديثه، وينصتون له، فيهم البراء بن عازب.

قال ابن حجر: ثقة. من الثانية، مات سنة ثلاث وثمانين، روى له الجماعة[١].

أبو الدرداء

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد باطل؛ لحال إبراهيم بن البراء؛ وهو متروك، قال ابن عدي بعد ما أخرج الحديث: "وقد حدَّث إبراهيم هذا عن شعبة بهذا الإسناد من غير حديث باطل، حدثناه ابن ناجية بها". وقال: "وإبراهيم بن البراء هذا أحاديثه التي ذكرتها وما لم أذكرها كلها مناكير موضوعة، ومن اعتبر حديثه علم أنَّه ضعيف جدًا، وهو متروك الحديث"[٢]. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية[٣].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٠١)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٧٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٤٨)، تقريب التهذيب (ص٥٩٧).

(٢) (١/ ٤١١).

(٣) (١/ ١٧١/ ح٢٧٤).

٩٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن عبادة مرفوعًا: (جاهدوا في الله فإن الجهاد باب من أبواب الجنَّة عظيم يُنَجِّي الله به من الهم والغم). رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الشامي، وأبو بكر ضعيف عندهم[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٧/ ٣٥٥/ ح٢٢٦٨٠): حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي سلام الأعرج، عن المقدام بن معدي كرب، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **(جاهدوا في سبيل الله؛ فإنَّ الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنَّة، يُنَجِّي الله به من الهم والغم)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو سلام الباهلي، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو سلام، عن المقدام بن معدي كرب، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الوجه الثاني: أبو سلام، عن المقدام بن معدي كرب، عن الحارث بن معاوية، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الوجه الثالث: أبو سلام، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الوجه الأول: أبو سلام، عن المقدام بن معدي كرب، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- أبو بكر بن أبي مريم [ضعيف، وكان قد سُرق بيته فاختلط[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٣٥٥/ ح٢٢٦٨٠)، (٣٧/ ٣٧٢/ ح٢٢٦٩٩)، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٣٧/ ٤٣٥/ ح٢٢٧٧٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ١٣٣)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش.

---

(١) (١/ ١٧٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص١١١٦).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ١٣٣)، من طريق عبد القدوس الخولاني.

كلاهما: (إسماعيل بن عياش، وعبد القدوس الخولاني) عن أبي بكر بن أبي مريم به.

٢- يحيى بن أبي كثير [ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل[١]]

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٣٧/ ٤٣٥/ ح٢٢٧٧٧)، من طريق سعيد بن يوسف، عنه.

كلاهما: (أبو بكر بن أبي مريم، ويحيى بن أبي كثير) عن أبي سلام به، بنحوه مع زيادة في أوله، سوى رواية ابن أبي عاصم بنحوه.

وقد تابع المقدام بن معدي كرب ربيعة بن ناجد:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٣٧/ ٤٥٦/ ح٢٢٧٩٥)، من طريق أبي الصادق، عنه به بنحوه مع زيادة في أوله.

الوجه الثاني: أبو سلام، عن المقدام بن معدي كرب، عن الحارث بن معاوية، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو يزيد غيلان [مقبول[٢]]**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٧٦/ ح١٨٢١٩)، من طريق منصور الخولاني، عنه به بنحوه مع زيادة في أوله.

---

(١) المصدر السابق (ص١٠٦٥).

(٢) تقريب التهذيب (ص٧٧٧).

الوجه الثالث: أبو سلام، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **مكحول [ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور[١]]**

وهذا الوجه جاء من رواية عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش، عن سليمان الأشدق، عنه به.

واختلف فيه على عبد الرحمن بن الحارث، من وجهين:

الأول: عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة ﷺ، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

الثاني: عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان الأشدق، عن مكحول، عن أبي أمامة ﷺ، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

فأمَّا الوجه الأول: عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة ﷺ، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- إسماعيل بن جعفر [ثقة ثبت[٢]]

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/ ١٩٣/ ح٤٨٥٥)، من طريق محمد بن جهضم، عنه.

٢- المغيرة بن عبد الرحمن [صدوق فقيه كان يهم[٣]]

أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ١٣٤)، عن محرز بن سلمة، عنه.

---

(١) المصدر السابق (ص٩٦٩).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٣٨).

(٣) المصدر السابق(ص٩٦٥).

٣- عبد الله بن جعفر بن نجيح [ضعيف[١]]

أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٥/ ١٨٧/ ح٩٨٣)، عنه.

ثلاثتهم: (إسماعيل بن جعفر، والمغيرة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن جعفر) عن عبد الرحمن بن الحارث به بنحوه مع زيادة في أوله، سوى رواية المغيرة بنحوه.

وأمَّا الوجه الثاني: عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان الأشدق، عن مكحول، عن أبي أمامة ﷺ، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- أبو إسحاق الفرازي [ثقة حافظ، له تصانيف[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٣٩٢/ ح٢٢٧١٩)، عن معاوية بن عمرو الأزدي، عنه بنحوه.

٢- سفيان الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[٣]]

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٨/ ٢٩٢/ ح٣٥٨)، من طريق أبي إسحاق الفرازي، عنه بنحوه مع زيادة في أوله.

كلاهما: (أبو إسحاق الفرازي، وسفيان الثوري) عن عبد الرحمن بن الحارث به.

الترجيح بين الأوجه:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الراجح هو الوجه الأول؛ رواه يحيى بن أبي كثير وهو ثقة، وتابعه على ذلك ابن أبي مريم. ومما يدل على تقويته: أنَّ فيه قصة، وهي أنَّ المقدام جلس مع عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، والحارث بن معاوية الكندي ﷺ، فتذاكروا حديث النبي ﷺ، وذكر عبادة بن الصامت ﷺ الحديث.

---

(١) المصدر السابق (ص٤٩٧).

(٢) المصدر السابق (ص١١٣).

(٣) تقريب التهذيب (ص٣٤٩).

وأمَّا في الوجه الثالث الذي رواه مكحول، ورواه عنه عبد الرحمن بن الحارث، واختلف عليه، فالذي يظهر والله أعلم أنَّ عبد الرحمن اضطرب فيه؛ لأنَّ الرواة عنه ثقات أثبات. فيكون الخطأ منه لا منهم، وهو "صدوق له أوهام"[١].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

إسحاق بن عيسى

هو: إسحاق بن عيسى بن نَجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع.

روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، والإمام مالك، وغيرهما.

وعنه: أحمد، والدارمي، وغيرهما.

وثقه الخليلي، وقال البخاري: مشهور الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال صالح بن محمد: لا بأس به صدوق.

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات سنة أربعة عشرة ومئتين، روى له مسلم، والأربعة سوى أبي داود.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، فكثيرًا ما يطلق أبي حاتم كلمة "صدوق" على الثقات، وأيضًا لم يجرَّح بجرح مفسَّر[٢].

إسماعيل بن عياش

هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١)، وهو ثقة إذا حدَّث عن أهل بلده، ضعيف إذا حدَّث عن غيرهم.

---

(١) المصدر السابق (ص٥٧٤).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٣٩٩)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٠)، الكاشف (١/ ٢٣٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢)، تقريب التهذيب (ص١٣١).

أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم

هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسَّاني الشامي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، وهو ضعيف.

أبو سلام الأعرج

هو: مَمْطور أبو سلَّام الأسود الحَبَشي الأعرج الدمشقي. وقيل: إنما قيل له الحبشي نسبة إلى حي من حمير.

روى عن: أبي مالك الأشعري، والنعمان بن بشير ﷺ، وغيرهما.

وعنه: الأوزاعي، ومكحول الشامي، وغيرهما.

وثقه العجلي، والترمذي، والدارقطني. وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام.

قال الذهبي في السير: غالب رواياته مرسلة، ولذا ما أخرج له البخاري. وقال ابن حجر: ثقة يرسل. من الثالثة. توفي بعد المئة، روى له الجماعة، سوى البخاري روى له في الأدب المفرد[١].

المقدام بن معدي كرب

هو: المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب الكندي أبو كريمة، وقيل: أبو يحيى.

صحابي جليل، أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من كِنْدَه، يعد في أهل الشام، مات سنة سبع وثمانين[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ١٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٩٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني(ص٣٢)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٨٤)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٥)، الكاشف (٢/ ٢٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥١)، تقريب التهذيب (ص٩٧٠).

(٢) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٢٩٩)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٤٨٢)، أسد الغابة (٥/

عبادة بن الصامت ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي بكر بن أبي مريم، ويتقوى بمتابعة يحيى بن أبي بكير، وإن كانت ضعيفة لانقطاعها؛ إلَّا أنَّ باجتماع الطرق يقوى الحديث، ومما يقويه أيضًا متابعة ربيعة بن ناجد للمقدام، وبهذا يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره والله أعلم.

---

٢٤٤).

٩٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي هريرة مرفوعًا: (سافروا تصِحُّوا، واغزوا تستغنوا) رواه أحمد من رواية ابن لهيعة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٤/ ٥٠٧/ ح٨٩٤٥): حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لَهيعة، عن درَّاج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: **(سافروا تصِحُّوا، واغزوا تستغنوا)**.

غريب الحديث:

تصِحُّوا: من الصحة والعافية[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١٧٤/ ح٨٣١٢)، من طريق زهير بن محمد، بمعناه.

وأخرجه القضاعي في مسنده (١/ ٣٦٤/ ح٦٢٣)، من طريق محمد بن رداد، بنحوه.

كلاهما: (زهير بن محمد، ومحمد بن رداد) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

دراسة إسناد الحديث:

قتيبة

هو: قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طَريف الثقفي.

---

(١) (١/ ١٧٢).

(٢) ينظر: النهاية (٣/ ١٢)، لسان العرب (٢/ ٥٠٨)، تاج العروس (٦/ ٥٢٩).

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

ابن لَهيعة

هو: عبد الله بن لَهيعة بن عُقبة الحضرمي الأُعدولي المصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ضعيف.

درَّاج

هو: دَرَّاج بن سمعان يقال: اسمه عبد الرحمن ودَرَّاج لقب، أبو السمح القرشي، السهمي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ضعيف.

ابن حجيرة

هو: عبد الرحمن بن حُجَيْرة الخَولاني، أبو عبد الله المِصري قاضيها، وهو ابن حُجيرة الأكبر.

روى عن: أبي هريرة، ابن مسعود رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: درَّاج، وابنه عبد الله، وغيرهما.

قال العجلي، والنسائي: ثقة.

قال الذهبي: كان جوادًا ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، روى له الجماعة سوى البخاري[1].

أبو هريرة ﷺ

صحابي جليل مكثر.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٤٤٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٩٦)، تهذيب الكمال (١٧/ ٥٤)، الكاشف (١/ ٦٢٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٠١)، تقريب التهذيب (٥٧٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن لَهيعة، ودرَّاج فهما ضعيفان، وكذلك متابعة الطبراني والقضاعي ضعيفتان جدًا؛ فأمَّا متابعة الطبراني فيها موسى بن زكريا التستري، قال عنه الدارقطني: "متروك"(١). وأمَّا متابعة القضاعي فيها محمد بن الردَّاد قال عنه أبو حاتم: "ليس بقوي، ذاهب الحديث"(٢). واضطرب في الحديث فجعله عن ابن عمر مرفوعًا، أخرجه ابن عدي في الكامل(٣)، ولا يصح، قال عنه أبو حاتم: "حديث منكر"(٤).

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا: (سافروا تصِحُّوا وتغنموا). أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٦٥/ ح١٣٥٨٩)، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه مجاهيل، وفيه القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، قال عنه أبو زرعة: "منكر الحديث"(٥).

وجاء موقوفًا عن عمر بن الخطاب ﷺ، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ١٦٨/ ح٩٢٦٩)، من طريق طاوس عن عمر. قال أبو زرعة: "طاوس عن عمر مرسل"(٦).

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥٦).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣١٥).

(٣) في ترجمة محمد بن رداد (٧/ ٢٠٤).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٩)

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ١١٢).

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٠).

٩٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي معناه الحج؛ لأنَّه من سبيل الله عز وجل. كما رواه أحمد وغيره عن النبي ﷺ[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٦٠/ ح٢٧٢٨٦): حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال: أرسل مروان إلى أم معقل الأسدية يسألها عن هذا الحديث فحدثته، أنَّ زوجها جعل بكرًا لها في سبيل الله، وأنَّها أرادت العمرة، فسألت زوجها البكر فأبى، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فأمره أن يعطيها وقال النبي ﷺ: **(الحج والعمرة من سبيل الله)**، وقال: **(عمرة في رمضان تعدل حجة، أو تجزئ حجة)**، وقال حجاج: **(تعدل بحجة أو تجزئ بحجة)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، واختلف عليه من خمسة أوجه:

الوجه الأول: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن مروان، عن أم معقل.

الوجه الثاني: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن رسول مروان، عن أم معقل.

الوجه الثالث: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن معقل، عن أم معقل.

الوجه الرابع: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أم معقل.

الوجه الخامس: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي معقل.

---

(١) (١/ ١٧٢).

الوجه الأول: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن مروان، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **إبراهيم بن مهاجر -في رواية- [صدوق، لين الحفظ[١]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٦٠/ ح٢٧٢٨٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٣٦٠/ ح٣٠٧٥)، من طريق شعبة، عنه.

الوجه الثاني: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن رسول مروان، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **إبراهيم بن مهاجر -في رواية- [صدوق، لين الحفظ[٢]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٧١/ ح٢٧١٠٧)، وأبو داود في كتاب المناسك، باب العمرة (٢٥٥/ ح١٩٨٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٦/ ح٣٢٤٣)، من طريق أبي عوانة، عنه بمعناه دون ذكر أنَّ العمرة من سبيل الله.

الوجه الثالث: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن معقل، عن أم معقل[٣].

رواه عنه على هذا الوجه:

- **إبراهيم بن مهاجر -في رواية- [صدوق، لين الحفظ[٤]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٦١/ ح٢٧٢٨٧)، عن محمد بن أبي إسماعيل، عنه بمعناه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١١٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) جاء أيضًا من حديث معقل عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٣٤٨/ ح١٧٨٤١)، من طريق عمرو بن يحيى عن أبي زيد مولى بني ثعلبة، عنه.

(٤) تقريب التهذيب (ص١١٦).

الوجه الرابع: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- الزهري [متفق على جلالته وإتقانه، وثبته[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٦١/ ح٢٧٢٨٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٥/ ح٣٢٣٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٣٧/ ح٤٢١٣)، من طريق معمر، عنه.

٢- سُمَي مولى أبي بكر [ثقة[٢]]

أخرجه مالك في الموطأ (٣/ ٥٠٢/ ح١٢٥٨) -ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٥/ ح٣٢٣٩)-، عنه.

٣- عمارة بن عمير -في رواية- [ثقة ثبت[٣]]

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٦/ ح٣٢٤٠)، من طريق الأعمش، عنه.

٤- الحارث بن أبي بكر [ذكره ابن حبان في الثقات[٤]]

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٦١/ ح٢٧٢٨٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٩/ ح٣٢٤٦)، عن يحيى بن عباد، عنه.

أربعتهم: (الزهري، وسمي مولى أبي بكر، وعمارة بن عمير، والحارث بن أبي بكر) عن أبي بكر به بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٨٩٦).

(٢) المصدر السابق (ص٤١٦).

(٣) المصدر السابق (ص٧١٣).

(٤) (٦/ ١٧١).

الوجه الخامس: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- عمارة بن عمير -في رواية- [ثقة ثبت[١]]

٢- جامع بن شداد [ثقة[٢]]

أخرج حديثهما النسائي في الكبرى (٤/ ٢٣٨/ ح٤٢١٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٦/ ح٣٢٤٢)، من طريق الأعمش، عنهما، بمعناه دون ذكر أنَّ العمرة من سبيل الله.

- **وروى الحديث إسرائيل بن يونس، واختلف عليه من وجهين:**

الوجه الأول: إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن معقل، عن أم معقل.

الوجه الثاني: إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن أبي معقل، عن أم معقل[٣].

الوجه الأول: إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن معقل، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو أحمد الزبيري [ثقة ثبت، إلَّا أنَّه قد يخطئ في حديث الثوري[٤]]**

أخرجه الترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء في عمرة رمضان (٢٠٢/ ح٩٣٩)، عن نصر بن علي، عنه به بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد. وقال: "حديث أم معقل حديث حسن غريب من هذا الوجه".

---

(١) تقريب التهذيب (ص٧١٣).

(٢) المصدر السابق (ص١٩٣).

(٣) جاء من طريق أبي إسحاق عن الأسود عن أبي معقل، أخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك، باب العمرة في رمضان (٤٥٩/ ح٢٩٩٣)، عن إبراهيم بن عثمان، عنه.

(٤) تقريب التهذيب (ص٨٦١).

الوجه الثاني: إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن أبي معقل، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **يحيى بن آدم [ثقة حافظ فاضل[1]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٦٤/ ح٢٧٢٩١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٩/ ح٣٢٤٨)، عن الحسن بن علي.

كلاهما: (أحمد، والحسن بن علي) عن يحيى بن آدم به، بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

وتابعه على هذا الوجه:

شريك بن عبد الله: أخرج حديثه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٥٠/ ح٣٢٤٩)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عنه به، بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

- **وروى الحديث يحيى بن أبي كثير، واختلف عليه من وجهين:**

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم معقل.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معقل، عن أم معقل.

---

(١) المصدر السابق (ص١٠٤٧).

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **الأوزاعي -في وراية-[ثقة جليل[١]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ح٢٦٠/ ح٢٧٢٨٥)، عن روح بن عبادة، ومحمد بن مصعب، عنه به، بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معقل، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- هشام الدستوائي [ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٢٦١/ ح٢٧٢٩٠)، عن عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٣٨٣/ ح١٧٨٣٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٣٧/ ح٤٢١٢)، من طريق يحيى القطان.

كلاهما: (عبد الملك بن عمرو، ويحيى القطان) عنه به.

٢- الأوزاعي -في رواية- [ثقة جليل[٣]]

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٥٠/ ح٣٢٥٠)، من طريق الوليد بن مسلم، عنه.

٣- معاوية بن سلَّام [ثقة[٤]]

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٥٠/ ٣٢٥١)، من طريق ابن المبارك، عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٩٣).

(٢) المصدر السابق (ص١٠٢٢).

(٣) المصدر السابق (ص٥٩٣).

(٤) تقريب التهذيب (ص٩٥٥).

ثلاثتهم: (هشام، والأوزاعي، ومعاوية بن سلام) عن يحيى بن أبي كثير به، بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

- **وروى الحديث عيسى بن معقل، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:**

الوجه الأول: عيسى بن معقل، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أم معقل.

الوجه الثاني: عيسى بن معقل، عن أسد بن خزيمة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أم معقل.

الوجه الثالث: عيسى بن معقل، عن جدته أم معقل.

الوجه الأول: عيسى بن معقل، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **محمد بن إسحاق -في رواية- [صدوق يدلِّس ورمي بالتشيع والقدر[1]]**

أخرجه أبو داود في كتاب المناسك، باب العمرة (٢٥٥/ ح١٩٨٩)، والدارمي في سننه (٢/ ١١٨٠/ ح١٩٠٢)، من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عنه بمعناه دون ذكر أنَّ العمرة من سبيل الله، ورواية الدارمي بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

وتابعه على هذا الوجه:

ابن المنكدر: أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٢٣٧/ ح٤٢١٠)، من طريق سفيان بن عيينة، عنه، بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

---

(١) المصدر السابق (ص٨٢٥).

الوجه الثاني: عيسى بن معقل، عن أسد بن خزيمة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **محمد بن إسحاق -في رواية- [صدوق يدلِّس ورمي بالتشيع والقدر[١]]**

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٧/ ح٣٢٤٥)، من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عنه به بمعناه دون ذكر أنَّ العمرة من سبيل الله.

الوجه الثالث: عيسى بن معقل، عن جدته أم معقل.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **موسى بن عقبة [ثقة فقيه، إمام المغازي[٢]]**

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٤٧/ ح٣٢٤٤)، من طريق عمر بن علي المقدمي، عنه به، بنحوه مختصرًا، دون ذكر أنَّ العمرة من سبيل الله.

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في الأوجه السابقة يرى أنَّ الحديث قد ورد من أكثر من وجه، وكل الأوجه فيها اختلاف، فقد جاء من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن، وإسرائيل بن يونس، ويحيى بن أبي كثير، وعيسى بن يونس، واختلف على كلٍّ منهم، ولعلي أبين بمعونة الله وتوفيقه الراجح من كل حديث:

فأمَّا **حديث أبي بكر بن عبد الرحمن**، فالذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الراجح منه هو الوجه الرابع: "أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أم معقل". والوجه الخامس، وذلك لرواية الثقات الأثبات عنه، ومما يدل على أنَّ الوجه الخامس محفوظ أيضًا، أنَّ عمارة بن عمير روى عنه كلا الوجهين، وهذا يدل على حفظه لهما. وأمَّا الأوجه الثلاثة الأولى،

---

(١) تقريب التهذيب (ص٨٢٥).

(٢) المصدر السابق (ص٩٨٣).

فلعلها مما اضطرب به إبراهيم بن مهاجر؛ وذلك لأنَّ الرواة عنه ثقات، وهو صدوق ليِّن الحفظ.

وأمَّا **حديث إسرائيل بن يونس**، فالناظر فيه يرى قوة كلا الوجهين، لكن الراجح منهما والله أعلم هو الوجه الثاني؛ وذلك لمتابعة شريك بن عبد الله لإسرائيل.

وأمَّا **حديث يحيى بن أبي كثير**، فالذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الثاني هو الوجه الراجح منه، وهو: " يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معقل، عن أم معقل"، وذلك لكثرة الرواة، ومنهم هشام الدستوائي، وهو من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير. كما قال بذلك ابن المديني، وأحمد بن حنبل، حين سألهما أبو حاتم(١).

وأمَّا **حديث عيسى بن معقل**، فيظهر والله أعلم أنَّ الوجه الأول هو الراجح، وهو: "عيسى بن معقل، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أم معقل"؛ وذلك لمتابعة محمد بن المنكدر عيسى بن معقل، وابن المنكدر ثقة(٢).

وقال الدارقطني في العلل بعد ذكره للحديث وبيان أوجه الاختلاف: "والحديث يصح عن أبي معقل، وأم معقل، وأنَّهما شافها النبي ﷺ بالسؤال"(٣).

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد ح ٢٧٢٨٨):

عبد الرزاق

هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧)، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره.

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٦٠).

(٢) قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٨٩٩): "ثقة فاضل".

(٣) (١٣/ ٢٨٣).

معمر

هو: معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو ثقة ثبت فاضل.

الزهري

هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر الحافظ المدني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، متفق عليه جلالته وإتقانه.

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

هو: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي. قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن.

روى عن: أم معقل رضي الله عنها، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما.

وعنه: الزهري، وابنه عبد الملك، وغيرهما.

وثقه العجلي، وابن خراش.

وقال المزي: أحد الفقهاء السبعة، روى عن أبي معقل ولم يدركه.

قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد. من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، روى له الجماعة[١].

أم معقل

هي: أم معقل الأسدية، من أسد بن خزيمة. صحابية جليلة[٢].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٨٨)، تهذيب الكمال (٣٣/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٩٠)، تقريب التهذيب (ص١١١٦).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٩٦٢)، أسد الغابة (٧/ ٣٨٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لكن في هذا الإسناد دون موضع الشاهد، وقد جاءت روايات كثيرة -كما تقدم- تثبت موضع الشاهد، دون العمرة في سبيل الله، فزيادة العمرة شاذة والله أعلم، ولم تأتِ إلَّا من رواية شعبة عن إبراهيم بن مهاجر -الوجه الأول-.

وأصل الحديث في الصحيحين مختصرًا دون موضع الشاهد، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار: (ما منعك أن تحجين معنا؟)، قالت: كان لنا ناضح، فركبه أبو فلان وابنه، لزوجها وابنها، وترك ناضحا ننضح عليه، قال: (فإذا كان رمضان اعتمري فيه، فإنَّ عمرة في رمضان حجة). أخرجه البخاري في كتاب العمرة، باب عمرة في رمضان (٢٧٨/ ح١٧٨٢)، ومسلم في كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان (٣٨٨/ ح١٢٥٦). واللفظ للبخاري.

---

(٤٧٨).

٩٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن ابن عبَّاس رضي الله عنهما: قالها إبراهيم حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] رواه البخاري(١).

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ (٧٣٤/ ح٤٥٦٣): حدثنا أحمد بن يونس، أراه قال: حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عبَّاس: حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [سورة آل عمران: ١٧٣].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي (٧٣٤/ ح٤٥٦٤)، بنحوه مختصرًا.

---

(١) (١/ ١٧٢).

٩٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي السنن عن عطية العوفي وهو ضعيف، عن أبي سعيد، أنَّ النبي ﷺ قال: (كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته ينتظر أن يؤمر فينفخ) قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا) رواه أحمد، ورواه الترمذي وحسنه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٧/ ٨٩/ ح١١٠٣٩): حدثنا سفيان، عن مُطَرِّف، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **(كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته، وأصغى سمعه ينظر متى يؤمر)** قال المسلمون: يا رسول الله، فما نقول؟ قال: قولوا: **(حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا)**.

غريب الحديث:

القرن: الصور، وهو الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر[2].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عطية العوفي، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: عطية، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثالث: عطية، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١)(١/ ١٧٣).

(٢) ينظر: الصحاح (٢/ ٧١٦)، النهاية (٣/ ٦٠).

الوجه الأول: عطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- مُطَرِّف بن طَريف -في رواية- [ثقة فاضل[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (١٧/ ٨٩/ ح١١٠٣٩)، والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الزمر (٦٢٧/ ح٣٢٤٣)، من طريق سفيان بن عيينة، عنه بنحوه. وقال: "هذا حديث حسن قد رواه الأعمش أيضًا عن عطية عن أبي سعيد ﷺ".

٢- الأعمش [ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (١٨/ ٢٢٨/ ح١١٦٩٦)، من طريق سفيان الثوري، عنه بنحوه مختصرًا.

٣- خالد بن طهمان -في رواية- [صدوق رمي بالتشيع[٣]]

أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق، باب ما جاء في شأن الصور (٤٧٩/ ح٢٤٣١)، من طريق ابن المبارك، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٩٢/ ح١٩٣٤٦)، عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، بمعناه.

كلاهما: (أبو أحمد، وابن المبارك) عن خالد بن طهمان.

٤- عمّار الدُّهْني [صدوق يتشيع[٤]]

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٨١/ ح٥٣٤٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٢٨٦/ ح٢٠٠٠)، من طريق ابن عيينة، عنه بمثله. وقال الطبراني:

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩٤٨).

(٢) المصدر السابق (ص٤١٤).

(٣) المصدر السابق (ص٢٨٧).

(٤) المصدر السابق (ص٧١٠).

"لم يرو هذا الحديث عن عمَّار الدُّهْني إلَّا سفيان بن عيينة، ولا رواه عن سفيان إلَّا روح بن عبادة، وزهير بن عباد".

٥- حجاج بن أرطاة [ضعيف ومدلس[١]]

أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر البعث (٦٦٢/ ح٤٢٧٣)، من طريق عبَّاد بن عوام، عنه بمعناه، إلا أنَّه قال: (صاحبي الصور) بالتثنية.

٦- عمران البارقي [مجهول[٢]]

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٨٠/ ح٥٣٤٥)، من طريق موسى بن أعين، عنه بمثله.

ستتهم: (مُطَرِّف بن طَريف، والأعمش، وخالد بن طهمان، وعمَّار الدُّهْني، وحجاج بن أرطاة، وعمران البارقي) عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ مرفوعًا.

وتابع عطية على هذا الوجه:

أبو صالح ذكوان السمَّان: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٣٩/ ح١٠٨٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٣/ ٣٧٨/ ح٥٣٤٢، ح٥٣٤٣)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٠٥/ ح٨٢٣)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٦٠٣/ ح٨٦٧٨)، من طريق الأعمش، عنه به بنحوه.

---

(١) فتح الباري (١٢/ ٦٠٥).

(٢) قال ابن حجر عنه في تقريب التهذيب (ص٧٥٣): "مقبول".

الوجه الثاني: عطية، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- مُطَرِّف بن طَريف -في رواية- [ثقة فاضل[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٤٥/ ح٣٠٠٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٧٦/ ح٢٩٥٨٧) -ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٢٨/ ح١٢٦٧١) -، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٨١/ ح٥٣٤٧)، من طريق أسباط بن محمد بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٢٨/ ح١٢٦٧٠)، من طريق أبي عوانة اليشكري.

كلاهما: (أسباط بن محمد، وأبي عوانة) عن مُطَرِّف.

٢- إدريس بن يزيد الأودي [ثقة[٢]]

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٨٠/ ح٣٦٦٣)، من طريق يحيى بن زكريا، عنه بمعناه، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إدريس الأودي، عن عطية، عن ابن عبَّاس إلَّا ابن أبي زائدة".

٣- ذوَّاد بن علبة [ضعيف عابد[٣]]

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٨٢/ ح٥٣٤٨)، من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل، عنه بنحوه.

ثلاثتهم: (مُطَرِّف بن طَريف، وإدريس بن يزيد، وذوَّاد بن علبة) عن عطية به.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩٤٨).

(٢) المصدر السابق (ص١٢٢).

(٣) المصدر السابق (ص٣١٣).

الوجه الثالث: عطية عن زيد بن أرقم ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **خالد بن طهمان -في رواية- [صدوق رمي بالتشيع[١]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٩١/ ح١٩٣٤٥)، عن محمد بن ربيعة، عنه به بنحوه.

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في الأوجه السابقة يرى أنَّ المدار على عطية العوفي، واختلف عليه، ورواه عنه جمع من الرواة، وقد اختلف عليهم.

فأمَّا الوجه الأول: عطية عن أبي سعيد الخدري ﷺ، فرواه عنه مُطَرِّف بن طَريف، والأعمش، وخالد بن طهمان، وحجاج بن أرطاة.

فأمَّا مُطَرِّف بن طَريف، فقد اختلف عليه، فرواه سفيان بن عيينة، عن مُطَرِّف، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ، وخالفه أسباط، وأبو عوانة، فرووه عن مُطَرِّف، عن عطية عن ابن عبَّاس، والمحفوظ رواية ابن عيينة؛ وذلك لأنَّ رواية مُطَرِّف توافق رواية غيره من الثقات عن عطية.

وأمَّا خالد بن طهمان فقد اختلف عليه أيضًا، فروى ابن المبارك، وأبو أحمد الزبيري، عن خالد بن طهمان، عن عطية عن أبي سعيد ﷺ، وخالفهم محمد بن ربيعة، فجعله من حديث زيد بن أرقم، وابن المبارك، وأبو أحمد الزبيري أوثق من محمد بن ربيعة، فتكون الرواية المحفوظة هي رواية خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وأمَّا رواية الأعمش فقد اختلف عليه من عدة أوجه، وهذه الرواية هي الرواية المحفوظة عنه -كما سيتم بيانه في الحديث الآتي-.

وأمَّا الوجه الثاني: عطية عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، فرواه عنه مُطَرِّف بن طَريف، وذوَّاد بن علبة، وإدريس الأودي، وكلهم ثقات سوى ذوَّاد فهو ضعيف، ورواية

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٨٧).

مُطَرِّف غير محفوظة -كما تم بيانه-، وأمَّا رواية إدريس الأودي، فقد تفرد به عنه يحيى بن زكريا، قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن إدريس الأودي، عن عطية، عن ابن عبَّاس إلَّا ابن أبي زائدة"[١]. وكذلك رواية ذوَّاد بن علبة، فهي تخالف رواية الثقات الذين رووا الحديث عن عطية عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وبهذا يكون الوجه الأول هو الوجه المحفوظ والله أعلم، وإلى هذا ذهب ابن عدي رحمه الله[٢].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

سفيان

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة حافظ.

مُطَرِّف

هو: مُطَرِّف بن طَريف الحارثي، ويقال: الخَارفي، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن، الكوفي.

روى عن: عطية العوفي، والشعبي، وغيرهما.

وعنه: السفيانان، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، وغيرهم.

قال ذوَّاد بن عُلبة: ما أعرف أعرابيًا ولا عجميًا أفضل من مُطَرِّف.

وثقه الذهبي، وابن حجر، من صغار السادسة، مات سنة إحدى وأربعين ومئة، روى له الجماعة[٣].

---

(١) (٤/ ٨٠/ ح٣٦٦٣).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٣٨).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٣)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٦٢)، الكاشف (٢/ ٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٠)، تقريب التهذيب (ص٩٤٨).

عطية

هو: عطية بن سعد بن جُنادة العَوفي الجدَلي القَيسي الكوفي أبو الحسن.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ضعيف.

أبو سعيد ﷺ

هو أبو سعيد الخدري ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عطية العوفي، وقد تابعه أبو صالح السمَّان، ومتابعته غير محفوظة -كما سيأتي في الحديث التالي-.

وللحديث عدة شواهد ضعيفة لا يقوى بها وهي:

١- حديث جابر ﷺ مرفوعًا: (كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه، وحنى جبهته، وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ) قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل). أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٨٩)، وأعلَّه فقال: "هذا حديث غريب من حديث الثوري عن جعفر، تفرد به الرملي عن الفريابي ومشهوره ما رواه أبو نعيم وغيره عن الثوري، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري".

٢- حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: (كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن، وحنى ظهره ينظر في ترجمته تجاه العرش كأن عينيه كوكبان دُريان، لم يَطْرف قط مخافة أن يؤمر من قبل ذلك). أخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ٣٦١)، وهو ضعيف؛ لجهالة أحمد بن منصور بن حبيب.

٣- حديث البراء بن عازب ﷺ مرفوعًا: (صاحب الصور واضع الصور على فيه منذ خُلِق، ينتظر متى يؤمر أن ينفح فيه فينفخ). أخرجه الخطيب في تاريخه (١١/ ٤٠)، وهو ضعيف جدًا؛ لحال عبد الأعلى بن أبي المساور ضعفه العلماء، وقال

عنه البخاري: "منكر الحديث"[١].

(١) التاريخ الكبير (٦/ ٧٤).

١٠٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ورواه النسائي عن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، عن محمد بن موسى بن أعين، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا، وهو إسناد جيد[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في الكبرى (١٠/ ٥٤/ ح١١٠١٦): أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، حدثنا ابن موسى، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وذكر إسنادًا آخر قال: قال رسول الله ﷺ: **(كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم القرن، وأصغى بسمعه وحنا بجبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ؟)** قالوا: يا رسول الله، كيف نقول؟ قال: **(قولوا: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [سورة آل عمران: ١٧٣] على الله توكلنا).**

غريب الحديث:

القرن: الصور، وهو الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الأعمش، واختلف عليه من أربعة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الوجه الرابع: الأعمش، عن أبي صالح مرسلًا.

---

(١) (١/ ١٧٣).

(٢) ينظر: الصحاح (٢/ ٧١٦)، النهاية (٣/ ٦٠).

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **موسى بن أعين [ثقة عابد(١)]**

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٤٦٣/ ح٥٣٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٧٩/ ح٥٣٤٤)، من طريق موسى بن أعين به بنحوه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- جرير بن عبد الحميد [ثقة صحيح الكتاب(٢)]

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٣٩/ ح١٠٨٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٣/ ٣٧٨/ ح٥٣٤٢، ح٥٣٤٣)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٠٥/ ح٨٢٣)، من طريق جرير بن عبد الحميد.

٢- إسماعيل أبو يحيى التميمي [ضعيف(٣)]

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٦٠٣/ ح٨٦٧٨)، عن أبي سعيد الأشج، عنه.

كلاهما: (جرير بن عبد الحميد، وأبو يحيى التميمي) عن الأعمش به بنحوه.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **سفيان الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس(٤)]**

أخرجه أحمد في مسنده (١٨/ ٢٢٨/ ح١١٦٩٦)، عن عبد الرزاق، عنه بنحوه مختصرًا.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩٧٨).

(٢) المصدر السابق (ص١٩٦).

(٣) المصدر السابق (ص١٣٦).

(٤) المصدر السابق (ص٣٤٩).

الوجه الرابع: الأعمش، عن أبي صالح مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو الأحوص [ثقة متقن صاحب حديث[١]]**

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٤٦٣/ ح٥٣٩)، من طريق أبي الأحوص، عن الأعمش به بنحوه.

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في هذه الأوجه يرى قوتها، فجميع من روى هذه الأوجه عن الأعمش ثقات، سوى أبي يحيى التميمي فهو ضعيف، لكن تابعه على ذلك جرير بن عبد الحميد وهو ثقة، فالذي يظهر والله أعلم أنَّ الأعمش اضطرب في هذا الحديث، فمرة جعله من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ، ومرة عن أبي صالح عن أبي سعيد ﷺ، ومرة عن عطية عن أبي سعيد ﷺ، والأخير أرسله عن أبي صالح.

والراجح من هذه الروايات والله أعلم هي: رواية سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ، وذلك لموافقتها لرواية الثقات عن عطية -كما في الحديث السابق-، وأمَّا الروايات الأخرى فلم يتابعه أحد، وأيضًا سفيان الثوري مقدَّم على غيره في حديث الأعمش، قال ابن معين: "لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري". وقدَّمه أحمد بن حنبل على شعبة، وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن أثبت أصحاب الأعمش. قال: سفيان"[٢].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٢٥).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٥).

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد ح ١١٦٩٦):

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

الأعمش

هو: سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، يقال: أصله من طَبَرْستان، وولد بالكوفة.

روى عن: عمرو بن مرة، وذكوان، وجماعة.

وعنه: ابن نمير، وأبو إسحاق السبيعي، وخلق.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كشعبة، وابن القطان، وابن المديني، وابن معين، وغيرهم. قال النسائي: ثقة ثبت. وصفه أبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم بالتدليس.

قال الذهبي في الميزان: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال: حدثنا، فلا كلام، ومتى قال: عن، تطرق إلى احتمال التدليس إلَّا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإنَّ روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، لكنه يدلس. وذكره في تعريف أهل التقديس في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس. وأمَّا في النكت على ابن الصلاح ذكره في المرتبة الثالثة. من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة مكثر من التدليس، فلا يقبل إلَّا ما صرح فيه بالسماع، أو إذا دلت قرينة على الاتصال، كشيوخه المكثر منهم، أو رواية شعبة عنه[1].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٤٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٥)، تهذيب الكمال (١٢/ ٧٦)، ميزان الاعتدال (٢/

العوفي

هو: عطية بن سعد بن جُنادة العَوفي الجدَلي القَيسي الكوفي أبو الحسن.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ضعيف.

أبو سعيد ﷺ

هو أبو سعيد الخدري ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عطية العوفي، وهو ضعيف، وله شواهد لا يقوى بها، سبق بيانها في الحديث السابق.

---

٢٢٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٩)، تقريب التهذيب (ص٤١٤)، تعريف أهل التقديس (ص١١٨).

١٠١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه) فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال: (إذن يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك) حديث حسن، ورواه الترمذي بأطول من هذا وحسنه، والحاكم وقال: صحيح[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٥/ ١٦٥/ ح٢١٢٤١): حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه)**. قال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال: **(إذن يكفيك الله ما أهمك من دنياك وآخرتك)**.

غريب الحديث:

الراجفة: الرجف هو الحركة والاضطراب، والمراد به هنا النفخة الأولى، وهي التي يموت لها الخلائق[٢].

الرادفة: الردف هو ما تبع الشيء، والمراد هنا النفحة الثانية، وهي التي يحيون لها يوم القيامة[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في -كما سبق- عن وكيع.

وأخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق، باب (٤٨٤/ ح٢٤٥٧) من طريق قبيصة بن عقبة مطولًا.

---

(١) (١/ ١٧٣).

(٢) ينظر: العين (٦/ ١٠٩)، الصحاح (٤/ ١٣٦٢)، النهاية (٢/ ٢٠٣)، لسان العرب (٩/ ١١٣).

(٣) ينظر: العين (٨/ ٢٢)، الصحاح (٤/ ١٣٦٤)، النهاية (٢/ ٢٠٣).

كلاهما: (وكيع، وقبيصة بن عقبة) عن سفيان به.

دراسة إسناد الحديث:

وكيع

هو: وكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ثقة حافظ.

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

عبد الله بن محمد بن عقيل

هو: عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدنيُّ، وأمه زينب الصغرى بنت عليّ.

روى عن: الطفيل بن أُبي بن كعب، وأنس ﷺ، وغيرهما.

وعنه: السفيانان، وغيرهما.

قال ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه. وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق يحتجون بحديث ابن عَقيل، وقال: كان مقارب الحديث. وقال الحاكم: مستقيم الحديث.

وقد ضعفه جمع من الأئمة، كابن عيينة، وابن معين، وابن المديني، والجوزجاني، والنسائي، والدارقطني، وابن خزيمة، والخطيب، وغيرهم. قال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه. وقال ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم. وقال أحمد: منكر الحديث.

قال ابن عيينة: رأيته يحدث، نفسه فحملته على أنه قد تغير. وقال الحاكم: عُمِّر فساء حفظه فحدث على التخمين. وذكره ابن الكيَّال في الكواكب النيِّرات.

قال الذهبي في المغني: حسن الحديث. قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال تغيَّر بآخره. من الرابعة، مات بعد الأربعين ومئة، وعنه البخاري في الأدب، والأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صالح في نفسه لكنه ضعيف في الحديث، فيكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج به، وذلك لسوء حفظه، وغالب الأئمة على تضعيفه، وحديثه بعد التغير أضعف[1].

الطفيل بن أبي بن كعب

هو: الطفيل بن أُبيّ بن كعب الأنصاري النجاري الخزرجي المدني.

روى عن: أبيه، وعمر بن الخطاب ﷺ، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عَقيل، وإسحاق بن عبد الله، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي.

قال ابن حجر: ثقة، يقال ولد في عهد النبي ﷺ. من الثانية، روى له البخاري في الأدب، والترمذي، وابن ماجه[2].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٩٢)، تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز (١/ ٧٢)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ٨٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٥٧)، الجرح والتعديل (٥/ ١٥٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٠٥)، المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٥٣)، تهذيب الكمال (١٦/ ٧٨)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٥٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٤)، تقريب التهذيب (ص٥٤٢)، الكواكب النيرات (٤٨٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٧)، الثقات للعجلي (١/ ٤٧٧)، تهذيب الكمال (١٣/ ٣٨٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٧)، تقريب التهذيب (٤٦٣).

أبوه

هو: أُبيُّ بن كعب الأنصاري ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد الله بن محمد بن عقيل فهو ضعيف يكتب حديثه للاعتبار، وقد تفرد بهذا الحديث الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

والحديث صححه الترمذي فقال: قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"(١)، وفي تحفة الأشراف: "حسن"(٢). وصححه أيضًا الحاكم في المستدرك، والذهبي في التلخيص(٣)، وذلك بحسب رأيهم في ابن عقيل فهم يحتجون به -كما تقدم في ترجمته-.

وقال ابن حجر في النكت الظراف نقلًا عن الدارقطني في الأفراد: "غريب من حديث الطفيل، تفرد به سفيان"(٤).

---

(١) (٤٨٤/ ح٢٤٥٧).

(٢) (١/ ٢٠).

(٣) (٢/ ٥٥٨).

(٤) (١/ ٢٠).

١٠٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ففي الترمذي عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (سلوا الله من فضله فإن الله عز وجل يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب في انتظار الفرج وغير ذلك (٦٨٧/ ح٣٥٧١): حدثنا بشر بن معاذ العقدي البصري، حدثنا حمَّاد بن واقد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **(سلوا الله من فضله، فإن الله عزَّ وجل يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج)**. قال أبو عيسى: هكذا روى حمَّاد بن واقد هذا الحديث، وقد خولف في روايته، وحمَّاد بن واقد هذا هو: الصفار ليس بالحافظ، وهو عندنا شيخ بصري، وروى أبو نعيم، هذا الحديث عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن رجل عن النبي ﷺ مرسل، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

بشر بن معاذ العقدي البصري

هو: بِشْر بن معاذ العَقَدي، أبو سهل البصري، الضرير.

روى عن: حمَّاد بن واقد، وحمَّاد بن زيد، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٧٣).

قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وقال مسلمة، والنسائي: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق. من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئتين، روى له الأربعة سوى أبي داود[١].

حمَّاد بن واقد

هو: حمَّاد بن واقد العَيشي، أبو عمر الصَّفَّار البصري.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وعبد العزيز بن صهيب، وغيرهما.

وعنه: بشر بن معاذ، وابنه فِطر، وغيرهما.

قال الترمذي: ليس بالحافظ عندهم. وقال عمرو بن علي: كثير الخطأ، كثير الوهم ليس ممن يُروى عنه. وضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم. وقال العقيلي: يخالف في حديثه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مما لا يتابعه عليه الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث.

قال الذهبي: لينوه. وقال ابن حجر: ضعيف. من الثامنة، روى له الترمذي[٢].

إسرائيل

هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي الهَمداني، أبو يوسف الكوفي.

روى عن: جده أبي إسحاق، وهشام بن عروة، وجماعة.

وعنه: حمَّاد بن واقد، وابن مهدي، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٨)، تسمية مشايخ النسائي (ص٨٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٤٤)، تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٣١)، تقريب التهذيب (ص١٧١).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٢٨)، الجرح والتعديل (٣/ ١٥٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣١٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٩)، الكاشف (١/ ٣٥٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٨٥)، تقريب التهذيب (ص٢٦٩).

قال أحمد: كان شيخًا ثقة. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع بآخرة. وقال أبو داود: قلت لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق.

قال الترمذي: إسرائيل ثبت في أبي إسحاق. وذكر شعبة أنَّ إسرائيل أثبت منه في حديث أبي سحاق.

ووثقه ابن سعد، وابن نمير، والعجلي، وقال ابن عدي: هو ممن يحتج به. وقال النسائي: لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، وفي حديثه لين.

كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، وقال: روى عنه مناكير.

قال ابن أبي خيثمة: قلت ليحيى -يعني ابن معين- روى عن إبراهيم بن المُهاجر ثلاث مئة، وعن أبي يحيى القتات ثلاث مئة، فقال: لم يُؤْت منه، أتي منهما جميعًا. وضعفه ابن المديني.

قال الذهبي: إسرائيل بن يونس من ثقات الكوفيين وعلمائهم، ولا سيما بجده أبي إسحاق، فإنَّه بصير بحديثه احتج به الشيخان ووثقه الناس. قال ابن حجر: ثقة، تكلم فيه بلا حجة. من السابعة، مات سنة ستين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، ومن ضعفه فبغير حجة، وأمَّا قول ابن القطان فيرد عليه قول ابن معين السابق أنَّه لم تؤت المناكير منه، وإنَّما ممن روى عنه، وأضاف ابن حجر في هدي الساري فقال: وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد، فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه والله أعلم[1].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٢٢)، سنن الترمذي (٢٣٠/ ح١١٠٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٢٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٥١٥)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص ٦٦)، هدي الساري (٢/ ١٠١٩)، تهذيب التهذيب (١/ ١٣٣)، تقريب التهذيب (ص١٣٤).

أبو إسحاق

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبي إسحاق السبيعي الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، وهو ثقة، تغيَّر في آخر عمره.

أبو الأحوص

هو: عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي، من بني جُشم بن معاوية بن بكر بن هَوَازن.

روى عن: أبي مسعود، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعلي بن الأقمر، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات قبل المئة، روى له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة[1].

عبد الله

هو عبد الله بن مسعود ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال حمَّاد بن واقد وهو ضعيف، قال أبو عيسى: "هكذا روى حمَّاد بن واقد هذا الحديث، وقد خولف في روايته، وحمَّاد بن واقد هذا هو: الصفار ليس بالحافظ، وهو عندنا شيخ بصري، وروى أبو نعيم، هذا الحديث عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن رجل عن النبي ﷺ مرسل، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح".

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٢١٨)، الثقات للعجلي (٢/ ١٩٦)، الجرح والتعديل (٧/ ١٤)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٤٥)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/ ٣)، تهذيب التقريب (٧٥٨).

قال ابن عدي بعد ما أخرج الحديث في الكامل: "وهذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حمَّاد بن واقد عن إسرائيل، عن أبي إسحاق"(١).

وله شاهدان:

١- عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: (إنَّ أفضل العبادة انتظار الفرج من الله).

أخرجه البزار في مسنده (١٣/ ٧/ ح ٦٢٩٧)، وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن مالك إلا برواية بقية عنه، ولعل بقية أن يكون حدَّثه رجل غير ثقة، عن مالك فترك الرجل ورواه، عن مالك ولم يقل، حدثنا مالك، والحديث لا يعرف إلَّا عن غير مالك، عن الزهري، عن أنس". وسئل عنه الدارقطني فقال: "ولا يصح هذا عن مالك بوجه"(٢).

٢- عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا: (انتظار الفرج من الله عز وجل عباده).

ذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (١/ ٥٠٥)، من طريقين وكلاهما ضعيفان جدًا، فالأول فيه معلى بن هلال قال عنه: "ومعلى هذا أحد من يضع الحديث"، والآخر فيه عيسى بن مهران، قال عنه: "وعيسى هذا متروك الحديث.

---

(١) (٣/ ٢٧).

(٢) علل الدارقطني (١٢/ ١٨١).

١٠٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روى الترمذي، وقال: غريب عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلبٍ غافل لاه)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٧١/ ح٣٤٧٩): حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمَحِي وهو رجل صالح، حدثنا صالح المري، عن هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه)**. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي – كما سبق–.

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله بن معاوية الجُمَحِي

هو: عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ بن نشيط بن مسعود بن أُمية بن خلف الجُمحي، أبو جعفر البصري.

روى عن: صالح المُري، وثابت بن يزيد الأحول، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وأبو داود، وجماعة.

قال مسلمة بن قاسم: ثقة. وقال الترمذي: هو رجل صالح.

---

(١) (١/ ١٧٤).

قال ابن حجر: ثقة مُعمَّر. من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين، روى له الأربعة سوى النسائي[١].

صالح المري

هو: صالح بن بشير بن وادع بن أُبَيّ بن أبي الأقْعس، أبو بشر البَصري القاص المعروف بالمُري.

روى عن: هشام بن حسَّان، وقتادة، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن معاوية، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما.

قال أبو عيسى: صالح المري رجل صالح ثقة تفرد بأحاديث عن الثقات. وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس.

وقد ضعفه كبار الأئمة، كيحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، والبخاري، والنسائي، وغيرهم. قال الآجري: قلت لأبي داود: يكتب حديثه؟ فقال: لا. قال الجوزجاني: كان قاصًا واهي الحديث.

قال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: القاصُّ الزاهد: ضعيف. من السابعة، مات سنة اثنتين وسبعين ومئة، روى له الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه شديد الضعف، منكر الحديث[٢].

---

(١) ينظر: سنن الترمذي (ص٦٧١)، تهذيب الكمال (١٦/ ١٦١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٣٦)، تقريب التهذيب (ص٥٤٨).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٣)، أحوال الرجال (ص٢٠٤)، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص٢٤٢)، العلل الكبير للترمذي (ص ٣٨٩)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٩٢)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٠٦)، تهذيب الكمال (١٣/ ١٦)، الكاشف (١/ ٤٩٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٩)، تقريب التهذيب (ص٤٤٣).

هشام بن حسَّان

هو: هشام بن حسَّان الأزدي القُردوسي، أبو عبد الله البصري. يقال: كان نازلًا في القَرَاديس، ويقال: مولاهم، أحد الأعلام.

روى عن: محمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وجماعة.

وعنه: صالح المُرِّي، وشعبة، وآخرون.

وثقه ابن سعد، وابن معين -في رواية-، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي. وقال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد، وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسَّان، وكان يحيى يُضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنَّه أخذ حديثه عن حوشب. وقال أيضًا: أمَّا حديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشام ثبت.

وقال ابن معين -في رواية-: لا بأس به. وقال ابن عدي: حديثه عمن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدَّث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به.

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، وكان يتثبت في رفع أحاديث عن محمد بن سيرين. وقال: يكتب حديثه.

وقال أبو شهاب: قال لي شعبة: عليك بحجاج ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد، وهشام. وقال شعبة: لو حابيت أحدًا لحابيت هشام بن حسَّان، كان خشبيًا، ولم يكن يحفظ.

وأثنى الذهبي على هشام وقال: ثقة، إمام كبير الشأن، ورد على تضعيف شعبة فقال: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالدًا الحذاء وهشام بن حسَّان ثقتان ثبتان، والآخران فالجمهور على أنَّه لا يحتج بهما. قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما. وقال في الهدي: احتج به الأئمة، لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئًا.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة، روى له الجماعة[١].

محمد بن سيرين

هو: محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، إمام وقته.

روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وجماعة.

وعنه: هشام بن حسَّان، والشعبي، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة، كابن عون، وابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم.

قال الذهبي: ثقة حجة كبير العلم، ورع بعيد الصِّيت له سبع أوراد بالليل. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. من الثالثة، مات سنة عشر ومئة، روى له الجماعة[٢].

أبو هريرة ﷺ

صحابي مكثر.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠٠)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٥٤)، الكامل (٨/ ٤١٥)، تاريخ أسماء الثقات (ص٢٥٠)، تهذيب الكمال (٣٠/ ١٨١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٥)، هدي الساري (٢/ ١٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٨)، تهذيب التقريب (ص١٠٢٠)، تعريف أهل التقديس (ص١٥٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٤٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٤٠)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٨)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٤٤)، الكاشف (٢/ ١٧٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٨٥)، تقريب التهذيب (ص٨٥٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا منكر؛ وذلك لتفرد صالح المُري به، وهو شديد الضعف، قال أبو عيسى: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"(١). وذكر ابن عدي الحديث في الكامل (٥/ ٩٢)، وقال بعد ذلك: "وصالح أيضًا قد يقبل بهشام فيحدث عنه بأحاديث بواطيل، وهذه الأحاديث صالح يرويها عن هشام".

قال البزار بعد إخراجه للحديث: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلَّا أبو هريرة رضي الله عنه بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن هشام إلَّا صالح المري وكان أحد العبَّاد، فكانت تشغله عبادته عندنا عن حفظ الحديث"(٢).

وقال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسَّان إلَّا صالح المري"(٣). وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال: "هذا حديث مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المري، وهو أحد زهَّاد أهل البصرة، ولم يخرجاه"(٤)، ويرد عليه بما تقدم.

وللحديث شواهد:

١- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا: (القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل، أيها الناس، فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإنَّ الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل). أخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٢٣٥/ ح ٦٦٥٥)، وإسناده ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، وهو الحديث الآتي.

٢- حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: (إنَّ هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، فإذا سألتم الله فسلوه وأنتم واثقون بالإجابة، فإنَّ الله لا يستجيب دعاء من دعاه عن ظهر قلب غافل). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٣١٠/

---

(١) (٦٧١/ ح٣٤٧٩).

(٢) مسند البزار (١٧/ ٣٠٧/ ح١٠٠٦١).

(٣) (٥/ ٢١١/ ح٥١٠٩).

(٤) (١/ ٦٧٠/ ح١٨١٧).

ح ١٤١٠٠)[١]، وإسناده ضعيف؛ فيه بشير بن ميمون الواسطي، قال الهيثمي بعد ما أورد هذا الحديث: "فيه بشير بن ميمون الواسطي، وهو مجمع على ضعفه"[٢].

ولا يقوى الحديث بهذه الشواهد، لكن معناه صحيح، ويشهد لمعناه ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله: أنا عند ظن عبدي بي). أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ (١١٩٧/ ح٧٥٠٥)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى (٨٥٧/ ح٢٦٧٥)، مطولًا.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، مجلد (١٣، ١٤). تحقيق: الحميد، والجريسي، وآخرون.

(٢) مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٨).

١٠٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: (القلوب أوعيةٌ، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل أيها الناس، فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإنَّ الله تعالى لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١١/ ٢٣٥/ ح٦٦٥٥): حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا بكر بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل، أيها الناس، فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإنَّ الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل).**

غريب الحديث:

أوعية: الوعي حفظ القلب الشيء. ووعى الشيء جمعه فيه. ويقال: فلان أوعى من فلان. أي: أحفظ وأفهم[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

حسن

هو: الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ثقة.

---

(١) (١/ ١٧٤).

(٢) ينظر: العين (٢/ ٢٧٢)، النهاية (٥/ ٢٠٧)، لسان العرب (١٥/ ٣٩٧).

ابن لهيعة

هو: عبد الله بن لَهيعة بن عُقبة الحضرمي الأُعدولي المصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ضعيف.

بكر بن عمرو

هو: بكر بن عمرو المَعَافري المصري، إمام جامعها.

روى عن: أبو عبد الرحمن الحُبُلي، وبكير بن عبد الله الأشج، وغيرهما.

وعنه: ابن لهيعة، وحيوة بن شُريح، وغيرهما.

قال أحمد: يروى له. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الدارقطني: ينظر في أمره. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: عابد قدوة. وقال في الميزان: محله الصدق. قال ابن حجر: صدوق عابد. من السادسة، مات بعد الأربعين ومئة، روى له الجماعة، عدا ابن ماجه في التفسير.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وذلك لإخراج الشيخين له[1].

أبو عبد الرحمن الحبلي

هو: عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المعافري، الحُبُلي، المصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨)، وهو ثقة.

عبد الله بن عمرو

صحابي جليل.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٩٠)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٠٣)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٢١)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٧)، هدي الساري (١٠٣١)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٥)، تقريب التهذيب (ص١٧٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لحال ابن لهيعة، وله شواهد لا يقوى بها، تم ذكرها في الحديث السابق.

١٠٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله عليه السلام في الحديث القدسي: (أنا عند ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ خيرًا فله، وإن ظنَّ شرًا فله)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٥/ ٣٥/ ح٩٠٧٦): حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا أبو يونس، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: أنَّ الله عز وجل قال: **(أنا عند ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ بي خيرًا فله، وإن ظنَّ شرًا فله)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، من طريق ابن لهيعة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٠٥/ ح٦٣٩)، من طريق عمرو بن الحارث، مع آخر.

ثلاثتهم: (ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، والرجل) عن أبي يونس به بمثله.

دراسة إسناده:

حسن بن موسى

هو: الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ثقة.

ابن لَهيعة

هو: عبد الله بن لَهيعة بن عُقبة الحضرمي الأُعدولي المصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ضعيف.

---

(١) (١/ ١٧٤).

أبو يونس

هو: سُليم بن جُبير، ويقال: ابن جُبيرة الدوسي، أبو يونس المصري. مولى أبو هريرة رضي الله عنه.

روى عن: أبي هريرة، وأبي أُسيد رضي الله عنهما.

وعنه: ابن لَهيعة، والليث بن سعد، وغيرهما.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي[1].

أبو هريرة رضي الله عنه

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن لَهيعة، ويرتقي إلى الحسن لغيره بمتابعة عمرو بن الحارث. وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: (يقول الله تعالى: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليَّ بشبر تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة). أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ (١١٨١/ ح٧٤٠٥)، واللفظ له، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى (٨٥٧/ ح٢٦٧٥).

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٣٠)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٣)، الكاشف (١/ ٤٥٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٨١)، تقريب التهذيب (ص٤٠٤).

١٠٦) **قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين، أو في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل)، قالوا: وكيف يعجل يا رسول الله؟ قال: (يقول قد دعوت، وقد دعوت فلم يستجب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء)**[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب بيان أنَّه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي (٨٧٠/ ح٢٧٣٥): حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية وهو ابن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنَّه قال: **(لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل)**، قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: يقول: **(قد دعوت وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب يستجاب للعبد ما لم يعجل (١٠١٦/ ح٦٣٤٠)، بنحوه مختصرًا.

---

(١) (١/ ١٧٤).

١٠٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال عليه السلام لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (تعرَّف إلى الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة). رواه أحمد، وغيره[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٥/ ١٩/ ح٢٨٠٣): حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا كهمس بن الحسن، عن الحجاج بن الفرافصة - قال أبو عبد الرحمن: وأنا قد رأيته في طريق، فسلم علي، وأنا صبي " - رفعه إلى ابن عبَّاس، أو أسنده إلى ابن عبَّاس، قال: وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله، صاحب البصري، أسنده إلى ابن عبَّاس، وحدثني عبد الله بن لَهيعة، ونافع بن يزيد، المصريان، عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عبَّاس - ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض - أنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ، فقال: **(يا غلام، أو يا غليم، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟)** فقلت: بلى. فقال: **(احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء، يعرفك في الشدة، وإذا سألت، فاسأل الله، وإذا استعنت، فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أنَّ الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، واعلم أنَّ في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأنَّ النصر مع الصبر، وأنَّ الفرج مع الكرب، وأنَّ مع العسر يسرًا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، من طريق ابن لهيعة، ونافع بن يزيد.

وأخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق (٤٩٣/ ح٢٥١٦)، من طريق ابن المبارك، عن الليث بن سعد، وابن لَهيعة. وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرجه أيضًا -في الموضع السابق- من طريق أبي الوليد الطيالسي.

---

(١) (١/ ١٧٤).

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٠/ ح٢٦٦٩) عن يونس بن محمد البغدادي.

كلاهما: (أبو الوليد، ويونس بن محمد) عن الليث بن سعد.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٨٨/ ح٢٧٦٣)، من طريق ابن لَهيعة، عن نافع بن يزيد[١].

ثلاثتهم: (ابن لَهيعة، ونافع بن يزيد، والليث بن سعد) عن قيس بن الحجاج به بنحوه دون موضع الشاهد.

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله بن يزيد

هو: عبد الله بن يزيد العدوي، أبو عبد الرحمن المقرئ.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤)، وهو ثقة فاضل.

عبد الله بن لَهيعة

هو: عبد الله بن لَهيعة بن عُقبة الحضرمي الأُعدولي المصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ضعيف.

نافع بن يزيد

هو: نافع بن يزيد الكَلَاعي، أبو يزيد المِصري، ويقال: إنه مولى شُرحبيل بن حَسنة.

روى عن: قيس بن الحجاج، ويزيد بن الهاد، وغيرهما.

وعنه: أحمد، وابن وهب، وغيرهما.

---

(١) هذا الطريق من رواية يحيى بن إسحاق، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص١٠٤٨): "صدوق". ولعل الصواب هي رواية ابن لهيعة، عن قيس مباشرة دون زيادة نافع، وهنا يحيى خالف العبادلة في زيادة نافع بين ابن لهيعة وقيس، فالحديث رواه عبد الله بن يزيد، وعبد الله ابن المبارك -كما في التخريج-، وابن وهب في القدر (١٢٩/ ح٢٨)، دون إدخال نافع، ورواية العبادلة عن ابن لهيعة مقدمة على غيرهم، كما نقل ابن أبي حاتم عن عمرو بن علي، وأبي زرعة في الجرح والتعديل (٥/ ١٤٥).

وثقه العجلي، والحاكم. وقال أحمد بن صالح: كان من ثقات الناس. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. وزاد ابن حجر: عابد. من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومئة، روى له البخاري معلقًا، والباقون سوى الترمذي(١).

قيس بن الحجاج

هو: قيس بن الحَجَّاج بن خَلي بن مَعدي كرب الكلاعي السُّلَفي المصري، وقيل: الصنعاني من صنعاء دمشق.

روى عن: حنش الصنعاني، وأبو عبد الرحمن الحُبلي، وغيرهما.

وعنه: ابن لَهيعة، ونافع بن يزيد، وغيرهما.

قال أبو حاتم: صالح. وبنحوه قال ابن يونس. ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق. من السادسة، مات سنة تسع وعشرين ومئة، روى له الترمذي، وابن ماجه(٢).

حنش الصنعاني

هو: حَنَش بن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو بن حَنظلة السَّبائي، أو رِشدين الصَّنعاني، من صنعاء دمشق، سكن إفريقية.

روى عن: ابن عبَّاس، وأبي سعيد ﷺ، وغيرهما.

وعنه: قيس بن الحجاج، وابنه الحارث، وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: صالح.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٠٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٨)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٦)، الكاشف (٢/ ٣١٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٠)، تقريب التهذيب (ص٩٩٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٩٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٢٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ١٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٤٦)، تقريب التهذيب (ص٨٠٣).

قال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة مئة، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

ابن عبَّاس رضي الله عنهما

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال قيس بن الحجاج، وأمَّا ابن لَهيعة فقد تابعه نافع بن يزيد، إلَّا أنَّ زيادة: (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)، زيادة ضعيفة والله أعلم، وربما تكون من ابن لَهيعة، فإنَّه وإن توبع على حديثه إلَّا أنَّ عبد الله بن يزيد المقرئ لم يميز حديث بعضهم عن بعض، كما جاء في القدر للفريابي مصرحًا بأنَّ المقرئ لم يميز حديثهما: "قال أبو عبد الرحمن: لا أحفظ حديث بعضهم من بعض"[٢].

وقد جاءت روايات أخرى أخرجها البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٨٨/ ح١٢٦)، وغيره، من طريق عبَّاس الترقفي، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن نافع، وابن لَهيعة، وكهمس، وهمام عن قيس، ويبدو والله أعلم أن عبَّاس الترقفي جمع بين شيوخ عبد الله بن يزيد المقرئ ولم يفرق بين ألفاظهم.

وقد جاء أيضًا في الأحاديث المختارة (١٠/ ٢٣/ ح١٣)، وغيره من طريق ابن وهب قرن بين ابن لَهيعة والليث بن سعد، لكن الليث بن سعد روى عنه يونس بن محمد، وأبو الوليد الطيالسي، وابن المبارك، كما سبق في التخريج ولم يذكروا هذه الزيادة. ولذا صحح الترمذي الحديث دون هذه الزيادة فقال: "هذا حديث حسن صحيح"[٣].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٢٦)، الجرح والتعديل (١/ ٢٩١)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٢٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٣)، تقريب التهذيب (ص٢٧٨).

(٢) (١٣٢/ ح١٥٦).

(٣) (٤٩٣/ ح٢٥١٦).

والحديث حسَّنه ابن رجب فقال: "فطريق حنشٍ التي خرجها الترمذي حسنة جيدة"[١]. وللحديث روايات كثيرة أسانيدها ضعيفة، ورواية قيس بن الحجاج عن حنش هي من أقوى الأسانيد والله أعلم، قال ابن مَنده بعد تخريجه لحديث قيس عن حنش: "ولهذا الحديث طرق عن ابن عبَّاس، وهذا أصحها"[٢]، وله شواهد لا يعتبر بها لضعفها منها:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (تعرف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة). أخرجه ابن بشران في أماليه (٢/ ٢١١/ ح ١٣٦٥)، وإسناده ضعيف؛ لحال عبد الله بن داود الواسطي، وهو "ضعيف"[٣].

٢- حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: قال رسول الله ﷺ لابن عبَّاس: (يا غلام يا غليم، - أو يا غليم يا غلام - احفظ عني كلمات...). أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٣٥١/ ح ١٠٩٩)، وهو باطل؛ فيه يحيى بن ميمون تركه العلماء، قال عنه الفلاس: "كان كذَّابًا، حدَّث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة"[٤].

٣- حديث عبد الله بن جعفر ﷺ: أنَّ النبي ﷺأردفه، فقال: (يا فتى ألا أهب لك؟، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟، احفظ الله يحفظك...). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٧٥/ ١٨٥)، وإسناده منكر؛ فيه علي بن أبي علي اللهبي الهاشمي، قال عنه أبو زرعة: "ضعيف منكر الحديث"[٥].

---

(١) جامع العلوم والحكم (٢/ ٥٤٨).

(٢) التوحيد (٢/ ١٠٧/ ح٢٥١).

(٣) تقريب التهذيب (ص٥٠٣).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ١٨٩).

(٥) المصدر السابق (٦/ ١٩٧).

١٠٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وللترمذي، وقال: غريب. عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: (من سرَّه أن يستجيب الله عز وجل له عند الشدائد والكرب، فليكثر الدُّعاء في الرخاء)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في أبواب الدعاء، باب ما جاء أنَّ دعوة المسلم مستجابة (٦٥٤/ ح٣٣٨٢): حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا عُبيد بن واقد، قال: حدثنا سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من سرَّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء في الرخاء)**. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، من طريق شهر بن حوشب.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣٤/ ح٤٤)، من طريق أبي عامر الألهاني، بنحوه.

كلاهما: (شهر بن حوشب، وأبو عامر الألهاني) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن مرزوق

هو: محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي أبو عبد الله البصري. قد ينسب إلى جده.

روى عن: عُبيد بن واقد، وعفان بن مسلم، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، ومسلم، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٧٤).

وثقه الخطيب البغدادي. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال ابن عدي: لين.

وثقه الذهبي في تاريخ الإسلام، وفي ديوان الضعفاء، وزاد في الديوان: يأتي بمناكير. وقال في المغني: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين، روى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، يقوي حاله رأي أبي حاتم، وتوثيق الخطيب[١].

عُبيد بن واقد

هو: عُبيد بن واقد أبو عبَّاد القيسي.

روى عن: سعيد بن عطية الليثي، وزربي أبي يحيى، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مرزوق، وعمرو الفلاس، وغيرهما.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه. وقال ابن عدي بعد ما ذكر أحاديث لعُبيد بن واقد: وعُبيد بن واقد له غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

قال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٩١ - ٢٠٠هـ)، روى له الترمذي[٢].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٨٩)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٢٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٥١)، تاريخ بغداد (٣/ ٤١٧)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٧٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٤٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٢٩)، ديوان الضعفاء (ص٣٧٢)، تقريب التهذيب (ص٨٩٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٧)، تهذيب الكمال (١٩/ ٢٤٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٦٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٩٠)، تقريب التهذيب (ص٦٥٣).

سعيد بن عطية الليثي

هو: سعيد بن عطية أبو سلمة الليثي.

روى عن: شهر بن حوشب، وسعيد بن جبير.

وعنه: عُبيد بن واقد، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: مقبول. من السادسة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٥١- ١٦٠هـ)، روى له الترمذي[1].

شهر بن حوشب

هو: شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعري، أبو سعيد الشَّاميُّ، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو ضعيف.

أبو هريرة ﷺ

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال عُبيد بن واقد، وسعيد بن عطية، وشهر بن حوشب، فعُبيد وشهر ضعيفان، وسعيد مجهول. وقال الترمذي: "هذا حديث

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٣٧١)، تهذيب الكمال (١١/ ١٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥) تقريب التهذيب (ص٣٨٤).

غريب"[١]. وقال ابن عدي بعد ما ذكر هذا الحديث في ترجمة عُبيد بن واقد: "وعُبيد بن واقد له غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"[٢].

وأمَّا متابعة الطبراني -السابق تخريجها- فلا تصح؛ رواها معاوية بن صالح، عن أبي عامر الألهاني، ومعاوية بن صالح ثقة له أفراد[٣]، وقد تفرد بهذا الحديث عن أبي عامر، وأبو عامر شامي، قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: "وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدًا"[٤].

---

(١) (٥/ ٤٦٢/ ح٣٣٨٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٨).

(٣) ينظر في ترجمته في حديث رقم (١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٢٧١).

١٠٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال غير واحد، منهم الترمذي وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، عن عبادة بن الصامت أنَّ رسول الله ﷺ قال: (ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة، إلا آتاه الله إياها، وصرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم) قال رجل من القوم: إذن نكثر، قال: (الله أكثر)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب في انتظار الفرج وغير ذلك (٦٨٧/ ح٣٥٧٣): حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن يوسف، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، أنَّ عبادة بن الصامت، حدثهم، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة، إلَّا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم)**، فقال رجل من القوم: إذا نكثر، قال: **(الله أكثر)**. قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وابن ثوبان هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، عن عبد الله بن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٤٤٨/ ح٢٢٧٨٥) من طريق إسحاق بن منصور، بنحوه

كلاهما: (عبد الله بن عبد الرحمن، وإسحاق بن منصور) عن محمد بن يوسف به.

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله بن عبد الرحمن

هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضل التَّميمي الدَّارِمي، أبو محمد السَّمَرقَندي.

---

(١) (١/ ١٧٥).

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، وهو ثقة فاضل متقن.

محمد بن يوسف

هو: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبي مولاهم، أبو عبد الله الفِريابي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٣)، وهو ثقة فاضل.

ابن ثوبان

هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي الزاهد.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو صدوق له بعض الأخطاء.

أبوه

هو: ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، والد عبد الرحمن.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة.

مكحول

هو: مَكْحول الشَّامي، أبو عبد الله، الفقيه الدِّمشقي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة كثير الإرسال.

جبير بن نفير

هو: جبير بن نفير بن مالك بن عامر أبو عبد الرحمن الحضرمي، الحمصي. ويقال أبو عبد الله.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة.

عبادة بن الصامت ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فهو صدوق له بعض الأخطاء، ويرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره بالشواهد -كما سيأتي-.

قال الترمذي: "وهذا حديث حسن صحيح غريب". وصححه ابن حجر[١].

وللحديث شواهد منها:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل...). أخرجه مسلم، في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب بيان أنَّه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي (٨٧٠/ ح ٢٧٣٥).

٢- حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: (ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث...). أخرجه أحمد في مسنده (١٧/ ٢١٣/ ح ١١١٣٣)، وإسناده حسن؛ فيه علي بن علي الرفاعي، قال ابن حجر: "لا بأس به، رمي بالقدر"[٢]، وهو الحديث الآتي.

٣- حديث جابر ﷺ مرفوعًا: (ما من أحد يدعو بدعاء، إلَّا آتاه الله ما سأل، أو كف عنه من السوء مثله، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم). أخرجه الترمذي في أبواب الدعوات، باب ما جاء أنَّ دعوة المسلم مستجابة (٦٥٤/ ح ٣٣٨١). وإسناده ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، وهو ضعيف[٣].

---

(١) فتح الباري (١٤/ ٢٧٧)

(٢) تقريب التهذيب (ص٧٠١).

(٣) قال الذهبي في الكاشف (١/ ٥٩٠): "العمل على تضعيف حديثه".

١١٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد من حديث أبي سعيد مثله، وفيه: (إمَّا أن يُعجلها، أو يدَّخِرها له في الآخرة، أو يصرف عنه من السوء مثلها)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٧/ ٢١٣/ ح١١١٣٣): حدثنا أبو عامر، حدثنا علي، عن أبي المتوكِّل، عن أبي سعيد، أنَّ النبي ﷺ قال: **(ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلَّا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمَّا أن تعجل له دعوته، وإمَّا أن يدَّخِرها له في الآخرة، وإمَّا أن يصرف عنه من السوء مثلها)** قالوا: إذا نكثر، قال: **(الله أكثر)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، عن علي الرفاعي.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣٢/ ح٣٥)، من طريق قتادة، بنحوه.

كلاهما: (علي الرفاعي، وقتادة) عن أبي المتوكِّل به.

دراسة إسناد الحديث:

أبو عامر

هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٠)، وهو ثقة.

علي

هو: علي بن علي بن نِجَاد بن رِفاعة الرِّفاعي اليَشْكري، أبو إسماعيل البَصري.

روى عن: أبي المتوكِّل النَّاجي، وسعيد بن أبي الحسن، وغيرهما.

وعنه: وكيع، والثوري، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٧٥).

وثقه وكيع، وابن معين، وأبو زرعة، وابن عمَّار، وقال أحمد: لم يكن بهذا الشيخ بأس، إلَّا أنَّه رفع أحاديث. وفي رواية: صالح. قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، وسأله عبد الرحمن يحتج بحديثه؟ فقال: لا. وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: كان يرى القدر.

قال ابن حجر: لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابدًا. من السابعة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٦١- ١٧٠هـ)، روى له البخاري في الأدب، والأربعة[١].

أبو المتوكِّل

هو: علي بن داود، ويقال: دُؤاد، أبو المتوكل الناجي السامي البصري.

روى عن: أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: علي بن علي، وقتادة، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي.

قال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة ثمان ومئة، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة[٢].

أبو سعيد ﷺ

هو أبو سعيد الخدري ﷺ صحابي جليل مكثر.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٨٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤٦٣)، تهذيب الكمال (٢١/ ٧٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٨٤)، تقريب التهذيب (ص٧٠١).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٣٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٢٣)، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٤)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦٠)، تقريب التهذيب (ص٦٩٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال علي بن علي الرفاعي، ورجاله بصريون، ويرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره بمتابعة الطبراني، وهي ضعيفة؛ لحال سعيد بن بشير الأزدي، قال ابن حجر عنه: "ضعيف"[١]. ويتقوى أيضًا بالشواهد التي تقدم ذكرها في الحديث السابق.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٧٤).

١١١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن عليٍّ أن مكاتبًا جاءه فقال: إني عجزت عن كتابي فأعني؟ قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبل صفين[١] أداه الله عز وجل عنك؟ قال: قل: (اللّٰهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عَمَّنْ سواك). رواه أحمد، و الترمذي وقال: حسن غريب[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٨٥/ ح٣٥٦٣): حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يحيى بن حسَّان، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيَّار، عن أبي وائل، عن علي ﷺ، أنَّ مكاتبًا جاءه فقال: إني قد عجزت عن كِتَابتي فأعنِّي، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صير دينًا أداه الله عنك، قال: قل:**(اللّٰهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك)**. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

غريب الحديث:

جبل صير: هو جبل لطيء[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، من طريق يحيى بن حسان.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٣٨/ ح١٣١٩)، من طريق عبد الله بن عمر بمثله.

كلاهما: (يحيى بن حسان، وعبد الله بن عمر) عن أبي معاوية به.

---

(١) كذا في النسخة، وفي مخطوطة الآداب (لوحة ٨٩/ ب).

(٢) (١/ ١٧٥).

(٣) النهاية (٣/ ٩)، لسان العرب (٤/ ٤٤٣).

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله بن عبد الرحمن

هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضل التَّميمي الدَّارِمي، أبو محمد السَّمَرقَندي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، وهو ثقة فاضل متقن.

يحيى بن حسان

هو: يحيى بن حسَّان بن حيَّان التِّنِّسي البكري، أبو زكريا البصري، سكن تِنيس.

روى عن: أبي معاوية، والحمادين، وغيرهم.

وعنه: الدارمي، والشافعي، وغيرهما.

وثقه الشافعي، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وأبو بكر البزار، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. زاد الذهبي: إمام رئيس. من التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين، روى له الجماعة سوى ابن ماجه[١].

أبو معاوية

هو: محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم، أبو معاوية الضرير الكوفي. يقال: عُمِي وهو ابن ثمان سنين أو أربع.

روى عن: عبد الرحمن بن إسحاق، والأعمش، وخلق.

وعنه: يحيى بن حسان، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٤٩)، الجرح والتعديل (٩/ ١٣٥)، تهذيب الكمال (٣١/ ٢٦٦)، الكاشف (٢/ ٣٦٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٤٨)، تقريب التهذيب (ص١٠٥١).

وثقه يعقوب بن أبي شيبة، والعجلي، والنسائي، قال ابن حبان: كان حافظًا متقنًا. وقال النسائي مرة: ثقة في الأعمش. وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره اضطراب. وقال أحمد: في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. وقد وثق العلماء روايته عن الأعمش، ورجحوها على غيرها، قال وكيع: ما أدركنا أحدًا كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية. وسأل أبو داود أحمد عن حديث أبي معاوية، عن هشام بن عروة، فقال: فيها أحاديث مضطربة، يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ. وقال ابن معين: وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير.

ورماه بعض العلماء بالإرجاء كابن سعد، والعجلي، وأبي زرعة، وأبي داود، وابن حبان. ووصفه يعقوب بن أبي شيبة، وابن سعد، والدارقطني بالتدليس.

قال الذهبي: ثبت في الأعمش وكان مرجئًا. وقال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، ورمي بالإرجاء.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، خاصة في حديثه عن الأعمش، وأمَّا روايته عن هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر فضعيفة، خاصة عن عبيد الله بن عمر[1].

عبد الرحمن بن إسحاق

هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شَيبة الواسطي الأنصاري، ويقال: القرشي، الكوفي، ابن أخت النعمان بن سعد.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/ ٢٨٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية عبد الله (١/ ٣٧٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٦)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤١)، تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٣)، الكاشف (٢/ ١٦٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٥١)، تقريب التهذيب (ص٨٤٠) تعريف أهل التقديس (ص١٢٦).

روى عن: سيَّار أبو الحكم، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: أبو معاوية، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهما.

ضعفه جمع من العلماء، كابن سعد، وأبي زرعة، وأبي داود، والنسائي، والعقيلي وغيرهم. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال البخاري: فيه نظر.

قال ابن حجر: ضعيف. من السابعة، روى له أبو داود، والترمذي[1].

سيَّار

هو: سيَّار أبو الحكم العَنَزي الواسطي، ويقال: البصري، وهو سَيَّار بن أبي سَيَّار، واسمه وَرْدان، وقيل: ورد، وقيل: دينار.

روى عن: أبي وائل، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن إسحاق، والثوري، وغيرهما.

قال أحمد: صدوق ثقة. ووثقه ابن معين، والنسائي.

قال ابن حجر: ثقة. من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئة، روى له الجماعة[2].

أبو وائل

هو: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.

روى عن: علي، وعمر رضي الله عنهما، وغيرهما.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٩)، الجرح والتعديل (٥/ ٢١٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٧٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٢٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٩٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥١٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٨٦)، تقريب التهذيب (ص٥٧٠).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٤)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣١٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٢)، تقريب التهذيب (ص٤٢٧).

وعنه: سيار، والأعمش، وخلق.

قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله. ووثقه وكيع، وابن سعد، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنَّه ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أبو وائل قد أدرك عليًا غير إنَّ حبيب بن أبي ثابت روى عن أبي وائل، عن أبي الهياج، عن علي ﷺ، أنَّ النبي ﷺ بعثه: (لا تدع قبرًا مشرفًا إلَّا سويته). وقول أبي حاتم يدل على إدراك أبي وائل لعلي ﷺ، ولكن لم يسمع منه والله أعلم.

قال ابن حجر: ثقة مخضرم. من الثانية مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مئة سنة، روى له الجماعة[١].

علي ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد الرحمن بن إسحاق، وللانقطاع بين أبي وائل وعلي ﷺ.

قال الترمذي: "حسن غريب". وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي ﷺ إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد"[٢]. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"[٣] ويُرد على الحاكم بما تقدم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٥٤)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٧١)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٨٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٤٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٨)، تقريب التهذيب (ص٤٣٩).

(٢) مسند البزار (٢/ ١٨٥).

(٣) (١/ ٧٢١).

فصل وجوب حب العبد لربه بما يتحبب إليه من نعمه

١١٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال ﷺ: (يقول الله عز وجل: ابن آدم ما انصفتني أتحبب إليك بالنعم، وتتبغَّض إلي بالمعاصي، خيري إليك نازلٌ، وشرُّك إليَّ صاعد)[١].

لا يثبت عن النبي ﷺ، وإنَّما هو قول مالك بن دينار، أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (١٩/ ح٤٣) قال: حدثني أبو علي المدائني، حدثني إبراهيم بن الحسن، عن شيخ يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: (قرأت في بعض الكتب: أنَّ الله يقول: يا ابن آدم، خيري ينزل إليك، وشرُّك يصعد إليَّ، وأتحبب إليك بالنعم، وتتبغض إليَّ بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج إليَّ منك بعمل قبيح).

وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال أبي علي المدائني، قال عنه أبو حاتم: "ضعيف"[٢]، وقال الذهبي: "هالك"[٣]، وفيه مجاهيل.

---

(١) (١/ ١٧٨).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٣).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٥١٨).

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١١٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن أبي سعيد مرفوعًا: (لا يحقِرنَّ أحدكم نفسه أن يرى أمرًا لله عز وجل عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل: ما منعك أن تقول فيه؟ فيقول: يا رب خشيت الناس، فيقول: أنا أحق أن يخشى)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٧/ ٣٥٧/ ح١١٢٥٥): حدثنا ابن نمير، أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا يحقِرنَّ أحدكم نفسه أن يرى أمرًا لله عليه فيه مقالًا، ثم لا يقوله، فيقول الله: ما منعك أن تقول فيه، فيقول: ربي خشيت الناس، فيقول: وأنا أحق أن تخشى)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٨/ ح٤٠٠٨)، من طريق الأعمش بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٨/ ٣٠/ ح١١٤٤٠)، و(١٨/ ٢٣١/ ح١١٦٩٩)، من طريق زبيد اليامي.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٣٧٣/ ح١١٨٦٨)، من طريق شعبة.

ثلاثتهم: (الأعمش، وزُبيد اليامي، وشعبة) عن عمرو بن مرة به بنحوه، إلَّا أنَّ في رواية شعبة بين أبي البختري، وأبي سعيد رجلًا مبهمًا.

---

(١) (١/ ١٨٠).

دراسة إسناد الحديث:

ابن نمير

هو: عبد الله بن نُمير الهَمداني الخَارفي، أبو هشام الكوفي.

روى عن: الأعمش، وإسماعيل بن خالد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي. وقال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر.

قال الذهبي: حجة. وقال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة. من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومئة، روى له الجماعة[1].

الأعمش

هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٠)، وهو ثقة مدلِّس.

عمرو بن مرة

هو: عَمرو بن مُرّة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة الجَملي المُرادي، أبو عبد الله الكُوفي الأعمى.

روى عن: سعيد بن فيروز، وسعيد بن المسيب، وجماعة.

وعنه: الأعمش، والأوزاعي، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كمِسْعَر، وابن مهدي، وشعبة، وابن معين، وأبي حاتم، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٤)، الثقات للعجلي (٢/ ٦٤)، الجرح والتعديل (٥/ ١٨٦)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٢٥)، الكاشف (١/ ٦٠٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٦)، تقريب التهذيب (ص٥٥٣).

قال الذهبي: كان ثقة ثبتًا إمامًا. وقال ابن حجر: ثقة عابد، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء. من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومئة، روى له الجماعة[١].

أبو البختري

هو: سعيد بن فيروز، وهو ابن أبي عِمران، أبو البَختري، الطائي مولاهم الكوفي.

روى عن: أبي سعيد، وابن عباس ﷺ، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن مرة، وعطاء بن السائب، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. زاد أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يسمع من أبي سعيد.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال. من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، روى له الجماعة[٢].

أبو سعيد الخدري ﷺ

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده كوفي وهو ضعيف؛ للانقطاع بين أبي البختري وأبي سعيد الخدري ﷺ، وقد جاء من رواية شعبة رجل مبهم بين أبي البختري، وأبي سعيد ﷺ. ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره بالحديثين التاليين.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٧)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٣٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٩١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٤)، تقريب التهذيب (ص٧٤٥).

(٢) ينظر: سنن أبي داود (ص٢٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٤)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨)، تقريب التهذيب (ص٣٨٦).

١١٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي رواية: (لا يمنعنَّ أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق الله عز وجل إذا رآه أو شهده أو سمعه). رواهما أحمد، وابن ماجه، وزاد: فبكى أبو سعيد وقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٧/ ٦١/ ح١١٠١٧): حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا يمنعنَّ أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه، أو شهده أو سمعه)** قال: وقال أبو سعيد: وددت أني لم أسمعه.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، عن ابن أبي عدي.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٧٠/ ح١١٤٩٨)، عن يحيى بن سعيد القطان، بمثله.

كلاهما: (ابن أبي عدي، ويحيى بن سعيد القطان) عن سليمان التيمي.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٨/ ح٤٠٠٧)، من طريق علي بن زيد بن جدعان بنحوه.

كلاهما: (سليمان التيمي، وعلي بن زيد) عن أبي نضرة به.

دراسة إسناد الحديث:

ابن أبي عدي

هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ويقال: إنَّ كنية إبراهيم أبو عَدي السُّلمي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧)، وهو ثقة.

---

(١) (١/ ١٨٠).

سليمان

هو: سليمان بن طَرْخان التَّيمي، أبو المعتمر البصري، ولم يكن من بني تيم، وإنما نزل فيهم.

روى عن: أبي نضرة، وأنس بن مالك، وجماعة.

وعنه: ابن أبي عدي، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه العلماء، كسفيان، وشعبة، وابن القطان، وابن معين، وأحمد، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة عابد. من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة، روى له الجماعة[١].

أبو نضرة

هو: المنذر بن مالك بن قُطعة، أبو نَضْرة العَبدي ثم العوفي البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٢)، وهو ثقة.

أبو سعيد الخدري ﷺ

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، ورجاله بصريون. وصححه ابن حبان[٢].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٢٤)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩٩)، تقريب التهذيب (ص٤٠٩).

(٢) (١/ ٥١١/ ح٢٧٨).

١١٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولهما من حديثه: (إنَّ أحدكم ليُسأل يوم القيامة حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال: ما منعك أن تنكر المنكر إذا رأيته؟ فمن لقَّنه الله حجتَه، قال: يا رب رجوتك وخفت الناس)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٧/ ٣١١/ ح١١٢١٤): حدثنا ابن نمير، أخبرنا عبيد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن نهار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ أحدكم ليسأل يوم القيامة حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال: ما منعك أن تنكر المنكر إذ رأيته؟ قال: فمن لقَّنه الله حجته قال: رب رجوتك، وخفت الناس)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، من طريق عبيد الله بن عمر.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٢٦٢/ ح١١٧٣٥)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ (٦٢٠/ ح٤٠١٧)، من طريق يحيى بن سعيد بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧/ ٣٤٥/ ح١١٢٤٥)، من طريق سليمان بن بلال بنحوه.

ثلاثتهم: (عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، وسليمان بن بلال) عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

---

(١) (١/ ١٨٠).

دراسة إسناد الحديث:

ابن نمير

هو: عبد الله بن نُمير الهَمدانيُّ الخَارفي، أبو هشام الكُوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٣)، وهو ثقة.

عبيد الله

هو: عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب، العدوي، العُمري، المدني، أبو عثمان، أحد الفقهاء السبعة.

روى عن: عبد الله بن عبد الرحمن، ونافع، وغيرهما.

وعنه: ابن نمير، وابن القطان، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه العلماء كابن معين، وأحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال الذهبي: الفقيه الثبت. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومئة، روى له الجماعة[1].

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري

هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، أبو طُوَالة الأنصاري المدني النجَّاري.

روى عن: نهار القيسي، وأنس بن مالك ﷺ، وغيرهما.

وعنه: عبيد الله بن عمر، وفليح بن سليمان المدني، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤)، الكاشف (١/ ٦٨٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢)، تقريب التهذيب (ص٦٤٣).

وثقه وأثنى عليه الأئمة، كابن معين، وأحمد بن حنبل، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة. من الخامسة، مات سنة أربع وثلاثين ومئة، روى له الجماعة[١].

نهار

هو: نهار بن عبد الله العبدي القيسي المدني.

روى عن: أبي سعيد الخدري ﷺ.

روى عنه: أبو طُوَالة عبد الله الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حبان.

قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. من الرابعة، روى له النسائي في الكبرى، وابن ماجه[٢].

أبو سعيد الخدري ﷺ

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه نهار العبدي، وهو صدوق، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بالحديثين السابق ذكرهما.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٩٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢١٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٤)، تقريب التهذيب (ص٥٢٢).

(٢) ينظر: السنن الكبرى للنسائي (٥/ ١٧٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٨١)، تقريب التهذيب (ص١٠٠٩).

١١٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن حذيفة مرفوعًا: (لا ينبغي لمسلم أن يُذِلَّ نفسه قيل: كيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: يتعرضُ من البلاء لما لا يطيق). رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي، وقال: حسن صحيح[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٨/ ٤٣٥/ ح٢٣٤٤٤): حدثنا عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: **(لا ينبغي لمسلم أن يُذِلَّ نفسه)**، قيل: وكيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: **(يتعرض من البلاء لما لا يطيق)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه حماد بن سلمة، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **عمرو بن عاصم [صدوق في حفظه شيء[٢]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٤٣٥/ ح٢٣٤٤٤).

---

(١) (١/ ١٨٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص٧٣٨).

وأخرجه الترمذي في كتاب الفتن، باب (٤٤٩/ ح٢٢٥٤)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ (٦٢٠/ ح٤٠١٦) عن محمد بن بشار بلفظه. وقال الترمذي: "حسن غريب".

كلاهما: (أحمد، ومحمد بن بشار) عن عمرو بن عاصم به.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن حذيفة ﷺ مرفوعًا.

- **أبو سلمة منصور بن سلمة [ثقة ثبت حافظ[١]]**

أخرجه أبو حاتم في العلل (٥/ ١٨٧)، قال: "حدثنا أبو سلمة، عن حماد، وليس فيه جندب".

الترجيح بين الأوجه:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الراجح هو الوجه الثاني؛ فأبو سلمة أوثق من عمرو بن عاصم. وقد رجَّح هذا القول أبو حاتم في العلل فقال: "قد زاد في الإسناد جندب، وليس بمحفوظ؛ حدثنا أبو سلمة، عن حماد، وليس فيه جندب"[٢]. وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة، إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد رواه غير عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، ولا نعلم رواه، عن حماد أوثق، من عمرو بن عاصم وبه يعرف"[٣]، ولعل البزار رحمه الله لم يبلغه الوجه الآخر، والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد أبي حاتم):

منصور بن سلمة

هو: منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح، أبو سلمة الخُزاعي، الحافظ البغدادي.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩٧٢).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨).

(٣) مسند البزار (٧/ ٢١٩).

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)، وهو ثقة ثبت.

حماد بن سلمة

هو: حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠)، وهو ثقة عابد، وتغير حفظه بآخره.

علي بن زيد

هو: علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي، أبو الحسن البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠)، وهو ضعيف.

الحسن

هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، مولى الأنصار، وأمة خيرة مولاة أم سلمة.

روى عن: جندب البجلي، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: علي بن زيد، وحميد الطويل، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه العلماء، كالشعبي، وقتادة، والمزني، وأيوب السختياني، وغيرهم، وممن أثنى عليه أيضًا أنس بن مالك ﷺ فقد سئل عن مسألة، فقال: سلوا مولانا الحسن، قالوا: يا أبا حمزة نسألك، تقول: سلوا الحسن مولانا؟، قال: سلوا مولانا الحسن، فإنَّه سمع وسمعنا، فحفظ ونسينا.

قال الذهبي: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسًا في العلم والعمل. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس. من الثالثة، مات سنة عشر ومئة، روى له الجماعة.

كان رحمه الله كثير الإرسال، وقد قال أبو حاتم في المراسيل: "لم يصح للحسن سماع من جندب". والذي يظهر والله أعلم أنَّه يريد جندب بن جنادة ﷺ، أمَّا جندب بن عبد الله فقد جاء في الصحيحين مصرحًا بالسماع[١].

حذيفة

هو حذيفة بن اليمان ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لحال زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: "هذا حديث منكر"[٢]. وجاء في جامع معمر بن راشد (١١/٣٤٨/ ح٢٠٧٢١)، عن الحسن وقتادة مرسلًا، وللحديث عدة شواهد لا يقوى بها منها:

حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: (لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه)، قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟ قال: (أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٠٨/ ح١٣٥٠٧)، وإسناده ضعيف؛ فيه ابن أبي نجيح ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم: "من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلَّا بما صرحوا فيه بالسماع"[٣]. ولم يصرح ابن أبي نجيح بالسماع من مجاهد، وقال ابن حجر: "أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه"[٤].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٠)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٤٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٩٥)، الكاشف (١/ ٣٢٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٨)، تقريب التهذيب (٢٣٦).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٧).

(٣) تعريف أهل التقديس (ص٦٣).

(٤) المصدر السابق (ص١٣٦).

١١٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين عن عبادة قال: (بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في يسرنا، وعسرنا، ومنشطنا، ومكرهنا، وأَثَرَةٍ علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم أو نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية (٦١٠/ ح١٧٠٩): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، قال: **(بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أَثَرَة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-، وفي كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (٥٦١/ ح١٧٠٩)، بنحوه.

وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (١١٤٨/ ح٧١٩٩)، وفي كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: (سترون بعدي أمور تنكرونها) (١١٢٧/ ح٧٠٥٦)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٨١).

١١٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ونهى رسول الله ﷺ عن قتال أئمة الجور، وأمر بالصبر على جورهم، ونهى عن القتال في الفتنة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الأمارة، باب وجوب ملازمة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة (٦١٢/ ح١٨٤٧): حدثني محمد بن سهل بن عسكر التميمي، حدثنا يحيى بن حسان، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى وهو ابن حسان، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، حدثنا زيد بن سلام، عن أبي سلام، قال: قال حذيفة بن اليمان: قلت: يا رسول الله، إنا كنا بِشَرٍّ، فجاء الله بخيرٍ، فنحن فيه، فهل من وراء هذا الخير شرٌ؟ قال: **(نعم)**، قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال: **(نعم)**، قلت: فهل وراء ذلك الخير شر؟ قال: **(نعم)**، قلت: كيف؟ قال: **(يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهُداي، ولا يستنُّون بسنَّتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جُثمان إنس)**، قال: قلت: كيف أصنع يا رسول الله، إن أدركت ذلك؟ قال: **(تسمع وتطيع للأمير، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٥٨٧/ ح٣٦٠٦)، بنحوه مختصرًا.

---

(١) (١/ ١٨١).

فصل مراتب إنكار المنكر

١١٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الحديث الصحيح: (ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبَّة خردل)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأنَّ الإيمان يزيد وينقص وأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان (٣٥/ ح٥٠): حدثني عمرو النَّاقد، وأبو بكر بن النَّضر، وعبد بن حُميد، واللفظ لعبد، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المِسْوَر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلَّا كان له من أمته حواريون، وأصحاب يأخذون بسنَّته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبَّة خردل)** قال أبو رافع: فحدَّثت عبد الله بن عمر فأنكره عليَّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه فلمَّا جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث، فحدَّثنيه كما حدَّثته ابن عمر، قال صالح: وقد تُحُدِّث بنحو ذلك عن أبي رافع.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٨٥).

فصل في الإنكار على من يخالف مذهبه بغير دليل

١٢٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حديث عائشة: إنَّ ناسًا يأتوننا باللحم لا ندري أسموا عليه أم لا قال: (سمُّوا أنتم عليه وكلوا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب ذبيحة الأعراب ونحوهم (٩٠٨/ ح٥٥٠٧): حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا أسامة بن حفص المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ قومًا قالوا للنبي ﷺ: إنَّ قومًا يأتونا باللحم، لا ندري: أذكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال: **(سمُّوا عليه أنتم وكلوه)** قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي، عن الدراوردي، وتابعه أبو خالد، والطُّفاوي.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب البيوع، باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات (٣٢٤/ ح٢٠٥٧)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٨٨).

فصل على من ومتى يجوز الإنكار

١٢١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال إسحاق بن إبراهيم عن الإمام أحمد: إنَّه سئل عن الصلاة في جلود الثعالب قال: إذا كان متأولًا أرجو أن لا يكون به بأس، وإن كان جاهلًا ينهى ويقال له: إنَّ النبي ﷺ قد نهى عنها[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن جلود السباع (٣٦٦/ ح١٧٧١): حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن أبي المليح، عن النبي ﷺ أنَّه نهى عن جلود السباع. قال أبو عيسى: وهذا أصح.

غريب الحديث:

السباع: السبع هو كل ما له ناب، ويفترس الدواب ويأكلها، كالأسد والنمر والذئب ونحوها[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو المليح، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو المليح، عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الثاني: أبو المليح، عن أبيه، عن النبي ﷺ موصولًا.

الوجه الثالث: أبو المليح مقطوعًا.

---

(١) (١/ ١٩٠).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة (١/ ٣٣٧)، النهاية (٢/ ٣٣٧) لسان العرب (٨/ ١٤٧).

الوجه الأول: أبو المليح، عن النبي ﷺ مرسلًا.

رواه عن على هذا الوجه:

- **يزيد بن الرشك -في رواية- [ثقة عابد[١]]**

أخرجه الترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن جلود السباع (٣٦٦/ ح١٧٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٣/ ح٧١) معلقًا، من طريق شعبة. وقال الترمذي: "وهذا أصح".

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣١٤/ ح٣٦٤٢١)، والبزار في مسنده (٦/ ٣٢١/ ح٢٣٣٠)، عن ابن عُليَّة.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٦٩/ ح٢١٥)، -ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٩٢/ ح٥١٠) - عن معمر بن راشد، إلا أنه شكَّ في رواية الطبراني فقال: "أراه عن أبيه".

ثلاثتهم: (شعبة، وابن عُليَّة، ومعمر) عن يزيد بن الرشك.

الوجه الثاني: أبو المليح عن أبيه عن النبي ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- قتادة بن دعامة -في رواية- [ثقة ثبت[٢]]

أخرجه أبو داود في كتاب اللباس، باب في جلود النمور والسباع (٥١٤/ ح٤١٣٢)، والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع (٥٨٠/ ح٤٢٥٣)، وأحمد في مسنده (٣٤/ ٣١٦/ ح٢٠٧١٢)، والدارمي في سننه (٢/ ١٢٦٣/ ح٢٠٢٧)، والترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن جلود السباع (٣٦٦/ ح١٧٧٠)، من طريق يحيى بن سعيد.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٨٥).

(٢) المصدر السابق (ص٧٩٨).

وأخرجه أبو داود في كتاب اللباس، باب في جلود النمور والسباع (٥١٤/ ح٤١٣٢)، وأحمد في مسنده (٣٤/ ٣١١/ ح٢٠٧٠٦)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم.

وأخرجه أحمد -في الموضع السابق- (ح٢٠٧٠٦)، عن محمد بن جعفر.

وأخرجه الترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن جلود السباع (٣٦٦/ ح١٧٧٠) من طريق عبد الله بن إسماعيل، ومحمد بن بشر، وابن المبارك -مقرونين-، وأخرجه أيضًا من طريق ابن المبارك الدارمي في سننه (٢/ ١٢٦٢/ ح٢٠٢٦)، وأخرجه عن ابن المبارك أيضًا ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣١٤/ ح٣٦٤١٧) إلَّا أنَّه قرن مع ابن المبارك يزيد بن هارون.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٢٤٢/ ح٥٠٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

وأخرجه أيضًا في الموضع السابق (ح٥٠٨) من طريق يزيد بن زريع.

تسعتهم: (يحيى بن سعيد، وإسماعيل بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، وعبد الله بن إسماعيل، ومحمد بن بشر، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن زريع) عن سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه البزَّار في مسنده (٦/ ٣٢١/ ح٢٣٣٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٩٢/ ح٥٠٩) من طريق شعبة.

وأخرجه البزار أيضًا (٦/ ٣٢١/ ح٢٣٣٣) من طريق هشام الدستوائي.

ثلاثتهم: (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وهشام) عن قتادة.

٢- يزيد الرشك -في رواية- [ثقة عابد[١]]

أخرجه البزار (٦/ ٣٢١/ ح٢٣٣١)، من طريق ابن عُلَيَّة إسماعيل بن إبراهيم.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٣/ ح٧١) من طريق شعبة بن الحجاج.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٨٥).

كلاهما: (ابن عُليَّة، وشعبة بن الحجاج)[١] عن يزيد بن الرشك.

٣- مطر الورَّاق [صدوق كثير الخطأ[٢]]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٩٢/ ح٥١١)، من طريق أبان بن يزيد، عنه.

الوجه الثالث: أبو المليح مقطوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **قتادة بن دعامة -في رواية- [ثقة ثبت[٣]]**

أخرجه الترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في النهي عن جلود السباع (٣٦٦/ ح١٧٧٠)، من طريق هشام الدستوائي، عنه بنحوه.

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في الأوجه السابقة يرى أنَّها متكافئة في القوة، فالرواة عن أبي المليح ثقات، والرواة عنهم أيضًا ثقات أثبات، والصحيح منها والله أعلم هو الوجه الأول، الوجه المرسل، قال الترمذي بعد ما ذكر الإرسال: "وهذا أصح"[٤]، وسأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث ولم يقض به شيئًا، قال الترمذي في العلل: "ولم يقض محمد في هذا بشيء أيهما أصح"[٥].

---

(١) تابعهما على هذا الوجه عبد الرزاق في الآمالي في آثار الصحابة (٧٩/ ح١٠٨)، وهذه المتابعة لا تصح من وجهين، الوجه الأول: جاءت من رواية عبد الرزاق عن يزيد بن الرشك بلا واسطة، وعبد الرزاق لم يسمع يزيد بن الرشك. الوجه الثاني: في النسخة خطأ من النساخ فقد أبدلت "بن" بـ "عن" وصارت: "أبي المليح عن أسامة"، والصحيح "بن أسامة" ومما يدل على ذلك أن الروايات المرفوعة غالبها تأتي بأبي المليح عن أبيه، ولا يذكر اسم أبيه، وكذلك في مصنف عبد الرزاق جاء الحديث عن معمر عن يزيد عن أبي المليح بن أسامة مرسلًا كما سبق.

(٢) تقريب التهذيب (ص٩٤٧).

(٣) المصدر السابق (ص٧٩٨).

(٤) (ص٣٦٦).

(٥) (ص٢٩١).

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الترمذي):

محمد بن بشار

هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر الحافظ البصري، بُندَار.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧)، وهو ثقة.

محمد بن جعفر

هو: محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي مولاهم، المعروف بغُندر.

روى عن: شعبة بن الحجاج، والسفيانين، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار العلماء، كابن مهدي، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلَّا أنَّ فيه غفلة. من التاسعة، مات سنة ثلاث وستين ومئة، روى له الجماعة[1].

شعبة

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة حافظ متقن.

يزيد الرشك

هو: يزيد بن أبي يزيد الضبعي مولاهم، أبو الأزهر البصري، المعروف بالرِّشك.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٢١)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٣١)، تقريب التهذيب (ص٨٣٣).

روى عن: أبي المليح، وخالد بن الأشج، وغيرهما.

وعنه: شعبة، وإسماعيل بن عُليَّة، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، وقال أبو زرعة، وابن معين مرة: ليس به بأس. وقال ابن معين: صالح. وقال أحمد: صالح الحديث، شعبة يروي عنه. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال الذهبي: ثقة متعبد. وقال ابن حجر: ثقة عابد، وهم من ليَّنه، من السادسة، مات سنة ثلاثين ومئة، روى له الجماعة[١].

أبو المليح

هو: أبو المليح بن أسامة الهذلي، اختلف في اسمه فقيل اسمه عامر وقيل زيد، وقيل غير ذلك.

روى عن: أبيه أسامة، وبريدة بن الحصيب، وغيرهما.

وعنه: قتادة بن دعامة، ويزيد بن الرشك، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢١٥)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٧٠)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٧)، علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٣٨)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٨٠)، الكاشف (٢/ ٣٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٣٤)، تقريب التهذيب (ص١٠٨٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣١٩)، تهذيب الكمال (٣٤/ ٣١٦)، الكاشف (٢/ ٤٦٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٩٣)، تقريب التهذيب (ص١٢١٠).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرساله. ويرتقي إلى الحسن لغيره بحديث معاوية ﷺ: فعن أبي شيخ الهنائي قال: بينا نحن مع معاوية إذ جمع رهطًا من أصحاب محمد ﷺ في الكعبة قال: «أتعلمون أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن تفترش جلود السباع؟ قالوا: اللّٰهم نعم». أخرجه النسائي في الكبرى (٨/ ٤٦٩/ ح٩٧٣١)، وإسناده ضعيف؛ لحال مطر الوراق، وهو ضعيف[١]، ويرتقي إلى الحسن لغيره بالمتابعة التي أخرجها النسائي في كتاب الفرع والتعيرة، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع (٥٨٠/ ح٤٢٥٥)، من طريق خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدي كرب على معاوية فقال له: «أنشدك بالله، هل تعلم أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن لبوس جلود السباع، والركوب عليها. قال: نعم». وإسناده ضعيف، لحال بقية بن الوليد؛ فهو يدلس تدليس تسوية[٢]، ولم يصرح بالسماع بين شيخه بحير، وشيخ شيخه خالد بن معدان.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١)، قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٩٤٧): "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف".

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

فصل في النصوص في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (و الذي نفسي بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتنهوُنَّ عن المنكر، أو ليوشكنَّ الله عز وجل أن يبعث عليكم عذابًا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم). رواه الترمذي وحسنه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٣٤/ ح٢١٦٩): حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ قال: **(والذي نفسي بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتنهوُنَّ عن المنكر، أو ليوشكَن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)** حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

غريب الحديث:

ليوشكَن: أي يقرب ويدنو ويسرع[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي -كما سبق-، من طريق عبد العزيز بن محمد.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٣٥٣/ ح٢٣٣٢٧)، من طريق سليمان بن بلال.

وأيضًا في (٣٨/ ٣٣٢/ ح٢٣٣٠١)، من طريق إسماعيل بن جعفر.

---

(١) (١/ ١٩٢).

(٢) ينظر: الصحاح (٤/ ١٦١٥)، النهاية (٥/ ١٨٩)، لسان العرب (١٠/ ٥١٣).

ثلاثتهم: (عبد العزيز بن محمد، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر) عن عمرو بن أبي عمرو به بنحوه.

وأخرجه أحمد (٣٨/ ٣٤٠/ ح٢٣٣١٢) من طريق رَزِين الجهني، عن أبي الرُّقاد العَبْسي، عن حذيفة ﷺ موقوفًا.

دراسة إسناد الحديث:

قتيبة

هو: قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طَريف الثقفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

عبد العزيز بن محمد

هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الدَّراوردي، المدني، مولى جهينة.

روى عن: عمرو بن أبي عمرو، وهشام بن عروة، وآخرون.

وعنه: قتيبة، وشعبة، وجماعة.

وثقه مالك، وابن معين -في رواية-، وابن المديني، والعجلي، وغيرهم.

قال أحمد: كان معروفًا بالطلب، وإذا حدَّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهِم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمرو. وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس. وزاد النسائي: وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، فربما حدَّث من حفظه الشيء فيخطئ.

قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. من الثامنة، مات سنة ست وثمانين ومئة، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٢٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٩٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥)،

عمرو بن أبي عمرو

هو: عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة مولى المطَّلب المخزومي، أبو عثمان المدني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)، وهو صدوق.

عبد الله الأنصاري

هو: عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي، المدني حجازي.

روى عن: حذيفة ﷺ.

وعنه: عمرو بن أبي عمرو.

قال ابن معين: لا أعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول. من الثالثة، روى له الترمذي، وابن ماجه[1].

حذيفة بن اليمان ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد لا بأس به، ورجاله ما بين الثقة والصدوق، إلَّا عبد الله الأنصاري، لم أجد من وثقه سوى ابن حبان ذكره في الثقات كما تقدم. وعدم معرفة حاله لا تضر وذلك لأمور:

١. أنَّه من أوساط التابعين، وكما هو معلوم أنَّ جهالة التابعي محتملة، وقد قال

الثقات لابن حبان (٣/ ٢٤٤)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٦٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ١٨٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٩٢)، تقريب التهذيب (ص٦١٥).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٣/ ٢٤٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٣٣)، الكاشف (١/ ٥٦٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٦)، تقريب التهذيب (ص٥٢٣).

الذهبي: "أمَّا المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ"(١).

٢. رجال الحديث مدنيون سوى قتيبة، وحديث أهل بلد الرجل أعرف به من غيره.

٣. سلامة الحديث من النكارة، وقد جاء ما يدل على معناه في قول الله عز وجل عن بني إسرائيل: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[سورة المائدة:٧٩].

وقد جاء للحديث عدة شواهد منها:

١- حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: (مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم). أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٧/ ح ٤٠٠٤)، وإسناده ضعيف؛ فيه عمرو بن عثمان، وعاصم بن عمر، وكلاهما مجهولان.

٢- حديث عمر ﷺ مرفوعًا: (لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم). أخرجه البزار في مسنده (١/ ٢٩٣/ ح ١٨٨)، وإسناده ضعيف؛ فيه خالد بن يزيد وهو مجهول، والبراء بن عبد الله الغنوي، قال عنه ابن حجر: "ضعيف"(٢).

ومما يشهد له الحديث التالي، وجاء الحديث أيضًا من حديث أبي هريرة، وابن عباس ﷺ، وغيرهم، وأسانيدها لا يفرح بها.

---

(١) ديوان الضعفاء (ص٤٧٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص١٦٤).

فالخلاصة: أنَّ الحديث بهذا الإسناد لا بأس به، والله أعلم. وقال أبو عيسى: "هذا حديث حسن"[1]. وأمَّا الرواية الموقوفة فهي ضعيفة؛ لجهالة أبي الرقاد العبسي.

(١) (٤٣٤/ ح٢١٦٩).

١٢٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن جرير رضي الله عنه مرفوعًا: (ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع، لم يغيروا عليه، إلَّا أصابهم الله عز وجل بعذاب). رواه أحمد، وغيره[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣١/ ٥٤٨/ ح١٩٢١٦): حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لم يغيروا عليه، إلَّا أصابهم الله عز وجل منه بعقاب)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

رواه عن على هذا الوجه:

- **شريك بن عبد الله [صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة[٢]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٣١/ ٥٤٨/ ح١٩٢١٦)، عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أيضًا في (٣١/ ٥٣٠/ ح١٩١٩٢)، (٣١/ ٥٧١/ ح١٩٢٥٤)، عن حجاج بن محمد بمعناه.

وأخرجه أيضًا (٣١/ ٥٧١/ ح١٩٢٥٦)، عن الأسود بن عامر بنحوه.

ثلاثتهم (يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، والأسود بن عامر) عن شريك به.

---

(١) (١/ ١٩٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٣٦).

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- شعبة بن الحجاج [ثقة حافظ متقن(١)]

أخرجه أحمد في مسنده (٣١/ ٥٥٧/ ح ١٩٢٣٠)، عن محمد بن جعفر، عنه بنحوه.

٢- أبو الأحوص [ثقة متقن صاحب حديث(٢)]

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٢/ ح ٤٣٣٩)، عن مسدد، ولم يسمِ عبيد الله فقال: "عن ابن جرير".

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٥٣٦/ ح ٣٠٠)، من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه أيضًا في (١/ ٥٣٧/ ح ٣٠٢)، من طريق قتيبة بن سعيد.

ثلاثتهم: (مسدد، وأبو الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد) عن أبي الأحوص بنحوه.

٣- إسرائيل بن يونس [ثقة(٣)]

أخرجه أحمد في مسنده (٣١/ ٥٧١/ ح ١٩٢٥٣)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٨/ ح ٤٠٠٩)، من طريق وكيع عنه بنحوه.

٤- معمر بن راشد [ثقة ثبت فاضل(٤)]

أخرجه أحمد في مسنده (٣١/ ٥٧١/ ح١٩٢٥٥)، عن عبد الرزاق، عنه بمعناه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٣٦).

(٢) المصدر السابق (ص٤٢٥).

(٣) المصدر السابق (ص١٣٤).

(٤) تقريب التهذيب (ص٩٦١).

٥- يونس بن أبي إسحاق [صدوق يهم قليلًا[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣١/ ٥٧١/ ح١٩٢٥٧)، عن أسود بن عامر، عنه بنحوه.

خمستهم: (شعبة بن الحجاج، وأبو الأحوص، وإسرائيل بن يونس، ومعمر بن راشد، ويونس بن إسحاق) عن أبي إسحاق به.

الترجيح بين الوجهين:

يتبين مما تقدم رجحان الوجه الثاني: "أبو إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه مرفوعًا"، وقد رواه عنه جماعة من الثقات الأثبات -كما تقدم-، وخالفهم شريك بن عبد الله ولم يتابع عليه، وهو صدوق كثير الخطأ.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: "يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه أبو الأحوص، وسلمة بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جرير، عن أبيه. وكذلك روي عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جرير، عن أبيه.

ورواه شعبة، ويونس بن أبي إسحاق، وابنه إسرائيل، وعبد الكبير بن دينار، ومعمر، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه. وقال أبو سنان: عن أبي إسحاق، عن ابن جرير، عن أبيه، ولم يسمه. وقال عبد الحميد بن أبي جعفر: عن أبي إسحاق، عن عبيد الله، أو عبيد الله بن جرير، عن أبيه.

وخالفهم شريك، رواه عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، ولم يتابع عليه"[٢].

---

(١) المصدر السابق(ص١٠٩٧).

(٢) علل الدارقطني (١٣/ ٤٥١).

وقال البخاري في ترجمة عبيد الله بن جرير: "وقال سلَّام: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جرير، ولا يصح"[1]. ولم أجد رواية عبد الله، وإن وجدت فالراجح رواية عبيد الله؛ وذلك لكثرة الرواة عن أبي إسحاق عن عبيد الله، وقول البخاري.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

محمد بن جعفر

هو: محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي مولاهم، المعروف بغُندر.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١)، وهو ثقة صحيح الكتاب إلَّا أنَّ فيه غفلة.

شعبة

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة حافظ متقن.

أبو إسحاق

هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبي إسحاق السبيعي الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، وهو ثقة، تغيَّر في آخر عمره.

عبيد الله بن جرير

هو: عبيد الله بن جرير بن عبد الله البَجلي.

روى عن: أبيه.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وغيرهما.

قال البخاري: سمع أباه، سمع منه أبو إسحاق. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: وثق. قال ابن حجر: مقبول. من الثالثة، روى له ابن ماجه.

---

(١) التاريخ الكبير (٥/ ٣٧٥).

والذي يظهر أنَّه لا بأس به، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين، وإثبات البخاري لسماعه من والده، وسماع أبي إسحاق يدل على معرفة بحاله والله أعلم[1].

أبوه

هو: جرير بن عبد الله البجلي. صحابي مشهور.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عبيد الله بن جرير، وهو لا بأس به، ويرتقي بشواهده إلى الصحيح لغيره، ومن هذه الشواهد:

١- حديث أبي بكر الصديق ﷺ مرفوعًا: (إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب). أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٢/ ح ٤٣٣٨)، وإسناده صحيح، وهو الحديث الآتي.

٢- حديث حذيفة بن اليمان ﷺ مرفوعًا: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهوُنَّ عن المنكر، أو ليوشكَن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم). أخرجه الترمذي في كتاب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٣٤/ ح ٢١٦٩)، وإسناده حسن، وهو الحديث السابق.

٣- حديث عدي بن عميرة الكندي مرفوعًا: (إنَّ الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك، عذب الله الخاصة والعامة). أخرجه أحمد في مسند (٢٩/ ٢٥٨/ ح ١٧٧٢٠)، وإسناده ضعيف؛ فيه راوٍ مبهم.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٥/ ٣٧٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٣١٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٦٥)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٦)، الكاشف (١/ ٦٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦)، تقريب التهذيب (ص٦٣٦).

١٢٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي بكر الصديق ﷺ قال: يا أيها الناس تقرؤون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [سورة المائدة:١٠٥]. وإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله تعالى بعذاب منه). إسناده صحيح، رواه جماعة منهم أبو داود، والترمذي، والنسائي[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٢/ ح٤٣٣٨): حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، ح وحدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، المعنى، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال أبو بكر: بعد أن حمد الله، وأثنى عليه: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية، وتضعونها على غير مواضعها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قال: عن خالد، وإنَّا سمعنا النبي ﷺ يقول: **(إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله بعقاب)** وقال عمرو: عن هشيم، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على أن يغيروا، ثم لا يغيروا، إلَّا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب)** قال أبو داود: ورواه كما قال خالد أبو أسامة: وجماعة، وقال شعبة فيه: "ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله".

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ﷺ موقوفًا.

---

(١) (١/ ١٩٣).

الوجه الثالث: إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ﷺ (رفع كل الحديث).

الوجه الأول: إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- خالد الطحان [ثقة ثبت[١]]

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٢/ ح٤٣٣٨)، عن وهب بن بقية، عنه بلفظه.

٢- هشيم بن بشير [ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي[٢]]

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٢/ ح٤٣٣٨)، عن عمرو بن عون، عنه بلفظه.

٣- يزيد بن هارون [ثقة متقن عابد[٣]]

أخرجه الترمذي في أبواب الفتن، باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر (٤٣٤/ ح٢١٦٨)، وفي أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة (٥٩٠/ ح٣٠٥٧)، من طريق أحمد بن منيع، وفي (ح٢١٦٨) ومن طريق محمد بن بشار أيضًا.

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٠٨/ ح٣٠).

ثلاثتهم: (أحمد بن منيع، ومحمد بن بشار، وأحمد بن حنبل) عن يزيد بن هارون بنحوه مختصرًا.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٨٧).

(٢) المصدر السابق (ص١٠٢٣).

(٣) المصدر السابق (ص١٠٨٤).

٤- عبد الله بن نمير [ثقة، صاحب حديث من أهل السنة[١]]

أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٨/ ح٤٠٠٥)، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٧٧/ ح١).

كلاهما: (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد) عن عبد الله بن نمير بمعناه.

٥- زهير بن معاوية [ثقة ثبت[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٩٧/ ح١٦)، عن هاشم بن القاسم، عنه بمعناه.

٦- شعبة بن الحجاج -في رواية- [ثقة حافظ متقن[٣]]

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٢١/ ح٥٣)، عن محمد بن جعفر، عنه بمعناه.

٧- ابن المبارك [ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير[٤]]

أخرجه النسائي في الكبرى (١٠/ ٨٨/ ح١١٠٩٢)، عن عتبة بن عبد الله، عنه بمعناه.

٨- مروان بن معاوية [ثقة حافظ[٥]]

أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ١٤٩/ ح٣) عنه بمثله.

٩- حمَّاد بن أسامة [ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره[٦]]

أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٨/ ح٤٠٠٥)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، بمعناه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٥٣).

(٢) المصدر السابق (ص٣٤٢).

(٣) المصدر السابق (ص٤٣٦).

(٤) المصدر السابق (ص٥٤٠).

(٥) المصدر السابق (ص٩٣٢).

(٦) المصدر السابق (ص٢٦٧).

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٠٨/ ح٢٩)، بنحوه مختصرًا.

كلاهما: (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد) عن حمَّاد بن أسامة.

تسعتهم: (خالد الطحان، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير، وزهير بن معاوية، وشعبة بن الحجاج، وابن المبارك، ومروان بن معاوية، وحمَّاد بن أسامة) عن إسماعيل به.

وتابع إسماعيل على هذا الوجه:

١- مجالد بن سعيد، أخرجه البزار في مسنده (١/ ١٣٩/ ح ٦٩)، من طريق سعيد بن زيد، عنه بنحوه.

٢- عيسى بن المسيب البجلي، أخرجه الطبري في تفسيره (٩/ ٥٢)، من طريق عبد العزيز الأموي، عنه بنحوه.

الوجه الثاني: إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ﷺ موقوفًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- سفيان بن عيينة [حافظ ثقة فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات[١]]

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٦٣٦/ ح٨٤٠)، عنه بنحوه.

٢- وكيع بن الجراح [ثقة حافظ عابد[٢]]

أخرجه الطبري في تفسيره (٩/ ٥١)، عن هنَّاد بن السري، وسفيان بن وكيع، عنه بمثله.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٩٥).

(٢) المصدر السابق (ص١٠٣٧).

٣- شعبة بن الحجاج -في رواية- [ثقة حافظ متقن[١]]

٤- مالك بن مِغول [ثقة ثبت[٢]]

أخرجهما الخطيب البغدادي في الوصل للفصل المدرج في النقل (١/ ١٤٤)، من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة بن الحجاج ومالك بن مِغول قرنهما.

أربعتهم: (سفيان بن عيينة، ووكيع، وشعبة، ومالك بن مِغول) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وتابع إسماعيل على هذا الوجه:

١- بيان بن بشر: أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥١/ ح ٢٣)، والطبري في تفسيره (٩/ ٥١)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٧٠٥/ ح ١٤٢٧)، من طريق بيان بن بشر بنحوه.

٢- الحكم بن عتيبة: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ١١٨/ ح ١٢٩)، من طريق شعبة بن الحجاج، عنه بنحوه.

٣- عبد الملك بن ميسرة: وأخرجه الطبري في تفسيره، سورة المائدة (٩/ ٥٢)، من طريق منصور بن دينار، عنه بمعناه.

الوجه الثالث: إسماعيل عن قيس عن أبي بكرﷺ (رفع كل الحديث).

رواه عنه على هذا الوجه:

- **شعبة بن الحجاج -في رواية- [ثقة حافظ متقن[٣]]**

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ١١٨/ ح١٢٨)، من طريق معاذ بن معاذ، عنه بنحوه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٣٦).

(٢) المصدر السابق (ص٩١٧).

(٣) المصدر السابق (ص٤٣٦).

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في رواة الأوجه يظهر له أنَّ الرواة في جميع الأوجه ثقات أثبات، ويبدو أنَّ الاختلاف في هذا الحديث من قيس بن أبي حازم، خاصة وأنَّ شعبة روى عنه جميع الأوجه، قال الدارقطني بعدما ساق الوجه المرفوع والموقف، وسرد أسماء من رفعه، ومن أوقفه: "وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر"(١).

وأمَّا أبو زرعة فقد جعل الوقف والرفع من إسماعيل بن خالد فقال: "وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة، ويوقفه مرة"(٢).

والصحيح والله أعلم الوجه الأول، وهذا ما ذهب إليه الترمذي، والبزار، قال الترمذي بعد ما أخرج الوجه المرفوع: "وهذا حديث صحيح، هكذا روى غير واحد عن إسماعيل نحو حديث يزيد، ورفعه بعضهم عن إسماعيل، وأوقفه بعضهم"(٣)، وقال في موضع آخر: "هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله، ولم يرفعوه"(٤).

وقال البزار بعد إخراجه للوجه المرفوع: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ من وجه أعلى من هذا الوجه ولا أحسن إسنادًا منه من أبي بكر". وذكر الوجه المرفوع، والوجه الموقوف وقال بعد ذلك: "والحديث لمن زاد فيه إذا كان ثقة"(٥).

---

(١) علل الدارقطني (١/ ٢٥٠).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧).

(٣) (٤٣٤/ ح٢١٦٨)

(٤) (٥٩٠/ ح٣٠٥٧)

(٥) مسند البزار (١/ ٢٠٣).

دراسة الإسناد (إسناد أبي داود):

وهب بن بقية

هو: وهب بن بقية بن عثمان أبو محمد الواسطي، ويسمى وهبان.

روى عن: خالد بن عبد الله، وحمَّاد بن زيد، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، ومسلم، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، إلا أنَّه سمع وهو صغير. وقال الخطيب: ثقة.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. وتعقب الذهبي قول ابن معين في السير فقال: بل ما سمع حتى صار ابن نيف وعشرين سنة، ولو سمع في صغره، للحِق جرير بن حازم وأقرانه. من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومئتين، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي[١].

خالد

هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحان، أبو الهيثم، ويقال أبو محمد المزني مولاهم، الواسطي.

روى عن: خالد الحذاء، وحميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: مسدد، وابن مهدي، وغيرهما.

قال ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد أبو حاتم: صحيح الحديث. وزاد الترمذي: حافظ.

قال الذهبي: ثقة عابد. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦١)، تهذيب الكمال (٣١/ ١١٥)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٢)، الكاشف (٢/ ٣٥٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٨)، تقريب التهذيب (ص١٠٤٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٠)، تهذيب الكمال (٤/ ١٤٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٣١)، تقريب التهذيب

إسماعيل

هو: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم.

روى عن: قيس بن أبي حازم، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: خالد بن عبد الله، وشعبة، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه كبار العلماء والحفاظ، كالثوري، وابن عيينة، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومئة، روى له الجماعة[١].

قيس

هو: قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله البجلي الكوفي.

روى عن: الخلفاء الراشدين ﷺ، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وغيرهما.

وثقه ابن معين، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبو داود، وغيرهم.

قال ابن عيينة: ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس.

قال الذهبي: تابعي كبير فاتته الصحبة بليال. قال ابن حجر في التهذيب: أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي ﷺ ليبايعه فقبض وهو في الطريق، وأبوه له صحبة. وقال في التقريب: مخضرم. من الثانية، مات بعد التسعين، وقيل قبلها، روى له الجماعة[٢].

(ص٢٨٧).

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٧٤)، الجرح والتعديل (٢/ ١٧٤)، تهذيب الكمال (٣/ ٦٩)، تهذيب التهذيب (١/ ١٤٧)، تقريب التهذيب (ص١٣٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٢)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٧)، تهذيب الكمال (٢٤/ ١٠)، الكاشف (٢/ ١٣٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٤٤)، تقريب التهذيب (ص٨٠٣).

أبو بكر ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات أثبات، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"(١). وصححه ابن مفلح(٢).

وأمَّا متابعة مجالد بن سعيد، وعيسى بن المسيب البجلي فكلتاهما شديدتا الضعف؛ فمتابعة مجالد بن سعيد، فيها إسحاق بن إدريس، قال البخاري: "تركه الناس"(٣).

وأمَّا متابعة عيسى بن المسيب البجلي، ففيها عبد العزيز بن أبان الأموي، قال عنه ابن حجر: "متروك، وكذَّبه ابن معين، وغيره"(٤).

وللحديث شواهد عدة سبق بيانها في الحديث السابق.

---

(١) (٥٩٠/ ح٣٠٥٧).

(٢) (١/ ١٩٣).

(٣) التاريخ الكبير (١/ ٣٨٢).

(٤) تقريب التهذيب (ص٦١٠).

١٢٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن عتبة بن أبي حكيم، عن عمرو بن حارثة، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي ثعلبة أنه سأل عنها رسول الله ﷺ فقال: (بل ائتمروا بالمعروف، وانتهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحًا مطوعًا، وهوى متبعًا، ودينا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، ودع عنك العوام، فإن من ورائكم أيامًا الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلًا يعملون مثل عملكم) قيل: يا رسول الله أجر خمسين رجلًا منَّا أو منهم؟ قال: (لا بل أجر خمسين منكم). عتبة مختلف فيه، وباقيه جيد. رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حسن غريب، وابن ماجه، وزاد بعد قوله برأيه: (ورأيت أمرًا لا يدانِ لك به، فعليك بخويصَّة نفسك) وذكره[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٣/ ح٤٣٤١): حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثني أبو أمية الشعباني، قال: سألت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[سورة المائدة: ١٠٥]؟ قال: أمَّا والله لقد سألت عنها خبيرًا، سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: **(بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحًا مطاعًا، وهوى متبعًا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك - يعني - بنفسك، ودع عنك العوام، فإنَّ من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيه مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلًا يعملون مثل عمله)**، وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: **(أجر خمسين منكم)**.

---

(١) (١/ ١٩٣).

غريب الحديث:

شحًا: الشح هو البخل مع الحرص، وقيل البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق-، عن سليمان بن داود.

وأخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة (٥/ ٥٩٠ ح٣٠٥٨)، عن سعيد الطالقاني بنحوه. وقال: "حديث حسن غريب".

كلاهما: (سليمان بن داود، وسعيد الطالقاني) عن ابن المبارك.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ (٦١٩/ ح٤٠١٤)، من طريق صدقة بن خالد، بنحوه مع زيادة في أوسطه.

كلاهما: (ابن المبارك، وصدقة بن خالد) عن عتبة به.

دراسة إسناد الحديث:

أبو الربيع سليمان بن داود العتكي

هو: سليمان بن داود، أبو الربيع العتكي الزهراني، البصري، الحافظ سكن بغداد.

روى عن: ابن المبارك، وحماد بن زيد، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وآخرون.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم. وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق.

---

(١) ينظر: الصحاح (١/ ٣٧٨)، النهاية (٢/ ٤٤٨)، لسان العرب (٢/ ٤٩٥).

قال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة. من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين، روى له الجماعة سوى النسائي، وابن ماجه[1].

ابن المبارك

هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨)، وهو ثقة ثبت.

عتبة بن أبي حكيم

هو: عُتبة بن أبي حَكيم الهمداني ثم الشَّعباني، أبو العباس الأُردني.

روى عن: عمرو بن جارية، والزهري، وغيرهما.

وعنه: ابن المبارك، وصدقة بن خالد، وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، والفسوي، وأبو زرعة الدمشقي، والطبراني، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال: كان أحمد يُوهنه قليلًا. ولابن معين -في رواية-، والنسائي: ضعيف الحديث. وقال النسائي مرة: ليس بالقوي. وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث. وقد سأل أبو داود ابن معين عنه فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنَّه لمنكر الحديث.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا. من السادسة، مات بعد الأربعين ومئة، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، والأربعة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١١٣)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٢٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩٣)، تقريب التهذيب (ص٤٠٧).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق يخطئ، وهو القول الأوسط من أقوال العلماء[١].

عمرو بن جارية اللخمي

هو: عمرو بن جارية اللخمي، يقال: إنَّه عم عتبة بن أبي حكيم.

روى عن: أبي أمية الشعباني.

وعنه: عتبة بن أبي حكيم، وأمية بن هِند.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: مقبول. من السابعة، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، والأربعة سوى النسائي[٢].

أبو أمية الشعباني

هو: أبو أميَّة الشَّعباني، الدمشقي، اسمه يُحمِد -بكسر الميم- وقيل اسمه: عبد الله بن أُخامر.

روى عن: أبي ثعلبة الخشني، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن جارية، وعبد السلام بن مَكْلبة، وغيرهما.

قال أبو حاتم: أدرك الجاهلية. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول. من الثانية، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين عام (٨١- ٩٠هـ)، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، والأربعة سوى النسائي.

---

(١) ينظر: أحوال الرجال (ص٢٩٥)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٠)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٨١)، تهذيب الكمال (١٩/ ٣٠٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٠) تقريب التهذيب (ص٦٥٧).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣١٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢١٨)، تهذيب الكمال (٢١/ ٥٦٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٠)، تقريب التهذيب (ص٧٣١).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، فهو من كبار التابعين، وقد أدرك الجاهلية[١].

أبو ثعلبة الخشني

هو: أبو ثعلبة الخشني، جرثوم بن ناشب، وقيل اسمه جرهم، وقيل هو ابن ناشم، وقيل ابن ناشر، وقيل: ابن لاشر، وقيل غير ذلك. اختلفوا في اسمه اختلافًا كثيرًا، وهو صحابي مشهور بكنيته.

كان ممن بايع تحت الشجرة، قال أبو عمر: اختلفوا في اسمه واسم أبيه كما ترى، وهو مشهور بكنيته، شهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة وضرب له بسهمه يوم خيبر، وأرسله رسول الله ﷺ إلى قومه فأسلموا.

توفي بالشام سنة خمس وسبعين في أول خلافة عبد الملك بن مروان[٢].

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عمرو بن جارية، والحديث صححه ابن حبان[٣]، والحاكم في المستدرك، والذهبي أيضًا في التلخيص[٤].

ويجاب عنهم بما تقدم، ولبعضه عدة شواهد ضعيفة جدًا لا يقوى الحديث بها منها:

١ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: (إنَّ من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر، للعامل فيها أجر خمسين). أخرجه البزار في مسنده (٥/ ١٧٩/ ح ١٧٧٦)، وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلَّا من هذا الوجه".

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٥٣)، الكاشف (٢/ ٤٠٧)، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٢٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٨٣)، تقريب التهذيب (ص١١١٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦١٩)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٦٩)، أسد الغابة (٦/ ٤٣)، الإصابة (٧/ ٥٠).

(٣) (٢/ ١٠٨).

(٤) (٤/ ٣٥٨/ ح٧٩١٢).

وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه سهل بن عامر البجلي، قال عنه البخاري: "منكر الحديث"[١]. وضعفه أبو حاتم[٢].

٢- حديث عتبة بن غزوان ﷺ مرفوعًا: (إنَّ وراءكم أيام الصبر، المتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٢٧٢/ ح ٣١٢١) وقال: "لا يروى هذا الحديث عن عتبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن أبي عبلة". وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين إبراهيم بن أبي عبلة، وعتبة بن غزوان ﷺ.

٣- حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: (إنَّ من بعدكم أيامًا الصابر فيها المتمسك بمثل ما أنتم عليه اليوم له أجر خمسين منكم). أخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (١٣٥/ ح ١٨٨)، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه عدي بن الفضل التيمي، قال ابن حجر: "متروك"[٣].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥١٦).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص٦٧٢).

١٢٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد، والبخاري، ومسلم، وغيرهم من حديث حذيفة: (فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصلاة، والصيام، والصدقة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر)[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٥٠).

---

(١) (١/ ١٩٣).

١٢٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن أبي البختري: أخبرني من سمع رسول الله ﷺ، وفي رواية حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: (لن يهلك الناس أو يُعذروا من أنفسهم) إسناده جيد، رواه أحمد، وأبو داود[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٣/ ح٤٣٧٤): حدثنا سليمان بن حرب، وحفص بن عمر، قالا: حدثنا شعبة، وهذا لفظه، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: وقال سليمان: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: **(لن يهلك الناس حتى يعذروا، أو يعذروا من أنفسهم)**.

غريب الحديث:

يعذروا: حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم، فيعذروا من أهلكم بالعقوبة[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق-، عن سليمان بن حرب، وحفص بن عمر.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠/ ٢٢٢/ ح١٨٢٨٩)، عن محمد بن جعفر.

وأيضًا في (٣٧/ ١٨٢/ ح٢٢٥٠٦)، عن حسين بن محمد.

أربعتهم: (سليمان بن حرب، وحفص بن عمر، ومحمد بن جعفر، وحسين بن محمد) عن شعبة به بلفظه.

---

(١) (١/ ١٩٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٣١)، غريب الحديث للحربي (١/ ٢٧١)، لسان العرب (٤/ ٥٤٧).

دراسة إسناد الحديث:

سليمان بن حرب

هو: سليمان بن حرب بن بَجِيل، أبو أيوب الأزدي، الواشِحي، البصري، وواشح من الأزد، سكن مكة وكان قاضيها.

روى عن: شعبة، والحمّادين، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه الأئمة، وأطال أبو حاتم في الثناء عليه، وممن وثقه يعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة إمام حافظ. من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومئتين، روى له الجماعة[1].

حفص بن عمر

هو: حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الأزْدي النَّمري، الحوضي البصري، من النمر بن غيمان، ويقال: مولى بن عدي.

روى عن: شعبة، وحماد بن زيد، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه جماعة من الأئمة كابن معين، وابن المديني، وأبي حاتم، والدارقطني، وغيرهم. قال أحمد: ثبت ثبت متقن، لا يؤخذ عليه حرف واحد.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٠٨)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٤)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٨٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٨٨)، تقريب التهذيب (ص٤٠٦).

قال الذهبي: ثبت حجة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث. من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ومئتين، روى له البخاري، والنسائي، وأبو داود[١].

شعبة

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة متقن.

عمرو بن مرة

هو: عَمرو بن مُرّة بن عبد الله بن طارق الجَملي المُرادي، أبو عبد الله الكُوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٣)، وهو ثقة.

أبو البختري

هو: سعيد بن فيروز، وهو ابن أبي عِمران، أبو البَختري، الطائي، مولاهم الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٣)، وهو ثقة ثبت، كثير الإرسال.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله رجال البخاري، ولا تضر عدم معرفة الصحابي؛ إذ أنَّ الصحابة كلهم عدول، وقد صرح أبو البختري بالسماع، قال أبو بكر الأثرم: "قلت لأبي عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- إذا قال رجل من التابعين: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ فالحديث صحيح؟ قال: نعم"[٢]. وروى البخاري عن

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٨٢)، الكاشف (١/ ٣٤١)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٣)، تقريب التهذيب (ص٢٥٨).

(٢) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (٢/ ٢٢٨).

الحميدي أنَّه قال: "إذا صح الإسناد عن الثقات إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فهو حجة، وإن لم يسم ذلك الرجل؛ لأنَّ أصحاب النبي ﷺ كلهم عدول"[١].

وللحديث شاهد أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/٦٢)، من طريق عبد الملك بن ميسرة، عن ابن مسعود قال: قال ﷺ: (ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم). والحديث ضعيف؛ لحال محمد بن حميد الرازي، قال ابن حجر: "حافظ ضعيف"[٢].

(١) بيان الوهم والإيهام (٢/ ٦١١).

(٢) تقريب التهذيب (ص٨٣٩).

١٢٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعًا: (لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكلوهم، وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم. ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴾ [سورة المائدة:٧٨]. وكأنَّ رسول الله ﷺ متكئًا فجلس، فقال: (لا والذي نفسي بيده حتى تأطِروهم على الحق أطرًا). رواه أحمد. ولأبي داود: (ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك، أن يكون أكِيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ﴾ إلى قوله ﴿فَٰسِقُونَ﴾ [سورة المائدة:٧٨-٨١]. ثم قال: (كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرًا -زاد في رواية- أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم). وروى الترمذي، وابن ماجه هذا المعنى. وقال الترمذي حسن غريب. ورورياه أيضًا مرسلًا، وإسناد هذا الخبر ثقات، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عندهم[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٠/ ح٣٧١٣): حدثنا يزيد، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي، نهتهم علماؤهم، فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم - قال يزيد: أحسبه قال: وأسواقهم - وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود، وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)**، وكأنَّ رسول الله ﷺ متكئًا، فجلس، فقال: **(لا، والذي نفسي بيده، حتى تأطُروهم على الحق أطرًا)**.

---

(١) (١/ ١٩٤).

غريب الحديث:

تأطروهم: الأطر هو العطف، ومعناه: تميلوهم عن الظلم، وتميلوهم عن الباطل إلى الحق[١].

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أحمد وغيره، من طريق شريك بن عبد الله، عن علي بن بذيمة به، وتابع شريك سفيان الثوري، واختلف فيه على سفيان الثوري من وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود ﷺ موصولًا.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة مرسلًا.

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- عبد الرزاق [ثقة حافظ[٢]]

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٨/ ح٧٤١).

٢- ابن المبارك [ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير[٣]]

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ١٦٦/ ح٥١٩)، من طريق أحمد بن جميل المروزي، عنه.

كلاهما: (عبد الرزاق، وابن المبارك) عن سفيان الثوري به بمعناه.

---

(١) ينظر: العين (٧/ ٤٤٨)، الفائق في غريب الحديث (١/ ٤٧)، النهاية (١/ ٥٣)، لسان العرب (٤/ ٢٤)، تحفة الأحوذي (٨/ ٣٢٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص٦٠٧).

(٣) المصدر السابق (ص٥٤٠).

وممن تابع سفيان الثوري على هذا الوجه:

١- شريك بن عبد الله: أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة (٥٨٨/ ح ٣٠٤٧)، وأحمد في مسنده (٦/ ٢٥٠/ ح ٣٧١٣)، من طريق يزيد بن هارون، عنه بلفظه.

٢- يونس بن راشد: أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٢/ ح ٤٣٣٦) عن عبد الله بن محمد النفيلي، عنه بمعناه.

٣- محمد بن أبي الوضاح: أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة (٥٨٩/ ح ٣٠٤٨)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٨/ ح ٤٠٠٦)، من طريق أبي داود الطيالسي، عنه بمعناه.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- عبد الرحمن بن مهدي [ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث[١]]

أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة (٥٨٩/ ح٣٠٤٨)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٨/ ح٤٠٠٦)، والطبري في تفسيره (٨/ ٥٩١)، عن محمد بن بشار، عنه.

٢- وكيع بن الجراح [ثقة حافظ عابد[٢]]

أخرجه الطبري في تفسيره (٨/ ٥٩١)، من طريق هنَّاد بن السري، وابن وكيع، عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٦٠١).

(٢) المصدر السابق (ص١٠٣٧).

٣- محمد بن يوسف الفريابي [ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق[١]]

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٤٤/ ح٧١٣٨)، من طريق محمد بن يحيى الذهلي عنه.

ثلاثتهم: (ابن مهدي، ووكيع، ومحمد بن يوسف) عن سفيان الثوري به بمعناه.

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الوجهين يتبين له رجحان الوجه الثاني: "سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة مرسلًا"؛ وذلك لأنَّ أصحاب الوجه الثاني أكثر عددًا، وأوثق من أصحاب الوجه الأول في سفيان الثوري.

وقد سئل ابن المديني عن أوثق أصحاب الثوري، وذكر منهم ابن مهدي، ووكيع بن الجراح[٢]. وكذلك محمد بن يوسف الفريابي فهو وإن كان يخطئ في حديث سفيان إلَّا أنَّه مقدم على عبد الرزاق. سئل أبو داود عن الفريابي وعبد الرزاق، فقال: "الفريابي أحب إلينا منه، وعبد الرزاق ثقة"[٣].

ولعل عبد الرزاق سمع هذا الحديث من الثوري في مكة، فروايته عنه في مكة مضطربة، قال أحمد: "سماع عبد الرزاق من سفيان بمكة مضطرب، فأمَّا سماعه باليمن أرى أملى عليهم، فذاك صحيح جدًا"[٤]. ورجَّح أبو حاتم الوجه المرسل[٥]، وكذلك الدارقطني قال: "والمرسل أصح من المتصل"[٦].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩١١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٦٨).

(٤) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (ص ٢٦).

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٦٠٤).

(٦) علل الدارقطني (٥/ ٢٥٢).

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الترمذي):

بندار

هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود العبدي، أبو بكر الحافظ البصري، بُندَار.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧)، وهو ثقة.

عبد الرحمن بن مهدي

هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسَّان العَنْبري، وقيل الأزدي مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي.

روى عن: السفيانين، وشعبة، وجماعة.

وعنه: محمد بن بشار، وابن المبارك، وخلق كثير.

وثقه وأثنى عليه الأئمة ثناءً عظيمًا كالشافعي، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، وغيرهم. قال الشافعي: لا أعرف له نظيرًا في الدنيا.

نعته الذهبي بالحافظ الكبير، والإمام العلم الشهير. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث. من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومئة، روى له الجماعة[1].

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

---

(١) ينظر: تقدمة الجرح والتعديل (١/ ٢٥١)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٤١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٥٦)، تقريب التهذيب (ص٦٠١).

علي بن بذيمة

هو: علي بن بذيمة أبو عبد الله الجزري، كوفي الأصل.

روى عن: أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، والشعبي، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة، وآخرون.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد -في رواية-، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم. وقال ابن معين، والنسائي في موضع آخر: ليس به بأس. وقال أحمد، وأبو حاتم: صالح الحديث. زاد أحمد: ولكن كان رأسًا في التشيع.

قال الذهبي: ثقة شيعي. وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع. من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين ومئة، روى له الأربعة[1].

أبو عبيدة

هو: عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة الهُذلي الكوفي. ويقال اسمه كنيته.

روى عن: أبيه، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: علي بن بذيمة، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وغيرهما.

وأبو عبيدة لم يسمع من والده عبد الله بن مسعود ﷺ، قال ذلك أبو حاتم، والترمذي، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم من العلماء.

وقد قبل العلماء روايته عن أبيه رغم أنَّه لم يسمع منه؛ وذلك لمعرفته بحديث أبيه، وأنَّه أخذ الحديث عن الثقات، قال ابن رجب في شرح علل الترمذي: قال ابن المديني في

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٤٨٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان (ص٨٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١١٦)، الثقات للعجلي (٢/ ١٥٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٥)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٤٢)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٢٨)، الكاشف (٢/ ٣٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٤)، تقريب التهذيب (ص٦٩٠).

حديث يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، هو منقطع، وهو حديث ثبت. ونقل عن يعقوب بن شيبة أنَّه قال: إنَّما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند، يعني في الحديث المتصل، لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنَّه لم يأت فيها بحديث منكر. وقال في فتح الباري: وأبو عبيدة، لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه صحيحة.

قال ابن حجر: ثقة وقال: الراجح أنَّه لا يصح سماعه من أبيه. من كبار الثالثة، مات بعد سنة ثمانين، روى له الجماعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لإرساله. وله شاهد من حديث أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا: (كان من كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاهم الناهي تعزيرًا، فإذا كان من الغد جالسه وآكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم صلى الله عليهما، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفس محمد ﷺ بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي السفيه، ولتأطرنه على الحق أطرًا، أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض، ويلعنكم كما لعنهم). أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ٢٠٥/ ح١١٦٣)، ولا يصح؛ قال أبو حاتم: "لا أعرف هذا الحديث من حديث عمرو بن مرة؛ وإنما رواه علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ..."[٢].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٤١٤)، سنن النسائي (١٩٧/ ح١٤٠٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٣)، تهذيب الكمال (١٤/ ٦١)، شرح علل الترمذي (١/ ٥٤٤)، فتح الباري لابن رجب (٧/ ١٧٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٨)، تقريب التهذيب (ص١١٧٤).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٦٠).

١٢٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن العرس عن النبي ﷺ قال: (إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها وكرهها -وفي رواية- فأنكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها). رواه أبو داود من رواية مغيرة بن زياد الموصلي، وهو مختلف فيه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٣/ ح٤٣٤٥): حدثنا محمد بن العلاء، أنبأنا أبو بكر، حدثنا مغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عَميرة الكِندي، عن النبي ﷺ قال: **(إذا عملت الخطيئة في الأرض، كان من شهدها فكرهها وقال مرة: أنكرها، كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه المغيرة بن زياد الموصلي، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة، عن النبي ﷺ موصولًا.

الوجه الثاني: المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن النبي ﷺ مرسلًا.

---

(١) (١/ ١٩٥).

الوجه الأول: المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة، عن النبي ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو بكر بن عيَّاش [ثقة عابد، إلَّا أنَّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح[١]]**

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٣/ ح٤٣٤٥)، عن محمد بن العلاء، عنه به.

الوجه الثاني: المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن النبي ﷺ مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو شهاب [صدوق [٢]]**

أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٣/ ح٤٣٤٦)، عن أحمد بن يونس عنه به بنحوه.

الترجيح بين الأوجه:

الوجه الراجح والله أعلم هو الإرسال مع أنَّ أبا بكر بن عيَّاش أوثق من أبي شهاب، إلَّا أنَّ سبب الاختلاف هو المغيرة بن زياد الموصلي، قال أحمد بن حنبل: "كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر"[٣].

دراسة إسناد الوجه الراجح:

أحمد بن يونس

هو: أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي. وقد ينسب إلى جده.

روى عن: أبي شهاب عبد ربه، والثوري، وغيرهما.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١١١٨).

(٢) الكاشف (١/ ٦١٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٨).

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل لرجل أُخرج إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام. وقال أبو حاتم: كان ثقة متقنًا. ووثقه النسائي أيضًا.

قال ابن حجر: ثقة حافظ. من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومئتين، روى له الجماعة[١].

أبو شهاب

هو: عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الأصغر الكناني الحنَّاط الكوفي.

روى عن: المغيرة بن زياد الموصلي، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، ومسدد بن مسرهد، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي -في موضع-، والبزار، وقال العجلي مرة: لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، كثير الحديث، وكان رجلًا صالحًا، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه. وقال أحمد: ما بحديثه بأس. وقال مرة: كان كوفيًا، يقال: رجلًا صالحًا، ما علمت إلا خيرًا رحمه الله.

وقال ابن المديني: سمعت يحيى يعني القطان يقول لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ، ولم يرض يحيى أمره. وقد سأل عبد الله بن أحمد أباه عن قول يحيى فلم يرض به ولم يقره. وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر: صدوق يهم. من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومئتين، روى له الجماعة سوى الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وهو القول الوسط بين أقوال العلماء فيه[٢].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٧)، تهذيب الكمال (١/ ٣٧٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٢)، تقريب التهذيب (ص٩٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٧١)، الجرح والتعديل (٦/ ٤٢)، تاريخ بغداد (١١/

مغيرة بن زياد الموصلي

هو: المغيرة بن زياد البَجلي، أبو هشام الموصلي، ويقال: أبو هاشم.

روى عن: عدي الكِندي، وعبد الله بن كيسان، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن عياش، ووكيع، وغيرهما.

وثقه وكيع، وابن معين -في رواية-، وأحمد -في رواية-، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وعمَّار.

وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس. زاد ابن معين: له حديث واحد منكر. وقال النسائي مرة: ليس بالقوي. وقال أبو داود: صالح. وقال أبو حاتم: صالح صدوق ليس بذاك. وقال ابن عدي: مستقيم إلَّا أنَّه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي يعتبر به. وقال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: شيخ. قلت يحتج به؟ قالا: لا. وقال أبو زرعة: في حديثه اضطراب. وقال عبد الله عن أبيه أحمد: مضطرب الحديث، منكر الحديث، أحاديثه مناكير.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام. من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة، روى له الأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق كثير الخطأ، لا يحتج بحديثه إذا انفرد لاضطرابه وكثرة غلطه[1].

---

١٣٠)، تهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٥)، الكاشف (١/ ٦١٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٨٣)، تقريب التهذيب (ص٥٦٨).

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٠٠)، (٣/ ٢٨)، (٣/ ٣٥)، التاريخ الكبير (٧/ ٣٢٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٣٢)، تقريب التهذيب (ص٩٦٤).

عدي بن عدي

هو: عدي بن عدي بن عميرة بن فروة الكِنْدي، أبو فَروة الجَزَري.

روى عن: عمه العُرس، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: مغيرة بن زياد، وعطاء الخرساني، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كابن معين، والبخاري، والعجلي، وأبي حاتم. قال أحمد: لا يسأل عن مثله.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة فقيه. من الرابعة، مات سنة عشرين ومئة، روى له الأربعة سوى الترمذي[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لإرساله. ويرتقي إلى الحسن لغيره بالشواهد التالية:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها). أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٩٨/ ح ١١٢)، وإسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن أبي سليمان، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه"[٢]. وقال البيهقي بعد ما أخرج الحديث في السنن الكبرى: "تفرد به يحيى بن أبي سليمان وليس بالقوي والله أعلم"[٣].

٢- حديث ابن مسعود ﷺ موقوفًا: «إذا عملت في الناس خطيئة فمن رضيها ممن غاب عنها فهو كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها فهو كمن غاب عنها».

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٣٢)، الثقات للعجلي (٢/ ١٣٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٣)، تهذيب الكمال (١٩/ ٥٣٤)، الكاشف (٢/ ١٦) تهذيب التهذيب (٣/ ٨٦)، تقريب التهذيب (ص٦٧٢).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ١٥٤).

(٣) (٧/ ٤٣٥).

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٣٤/ ح ١٤٥٥٢)، وإسناده ضعيف؛ لحال عبد الله بن عمير أخي عبد الملك بن عمير، قال عنه أبو حاتم: "مجهول"[١]. ويقوى بما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٨٤/ ح ٣٧٤٢٢)، من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود بمعناه، وإسناده ضعيف؛ أرسله القاسم عن جده عبد الله بن مسعود[٢]، ولكن باجتماع الطرق يقوى حديث ابن مسعود ﷺ، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) الجرح والتعديل (٥/ ١٢٤).

(٢) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٧٥)، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢٥٢).

١٣٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى هو وابن ماجه، من حديث أبي سعيد الخدري: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)، رواه الترمذي ولفظه (من أعظم الجهاد)، وقال: حسن غريب[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٥٤٣/ ح٤٣٤٤): حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، حدثنا يزيد يعني ابن هارون، أخبرنا إسرائيل، حدثنا محمد بن جحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر، أو أمير جائر)**.

غريب الحديث:

جائر: الجور هو الميل عن القصد، وهو نقيض العدل، ومعنى جائر أي ظالم[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق-، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٩/ ح٤٠١١)، بلفظه، من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن ماجه أيضًا -في الموضع السابق- بلفظه. والترمذي في كتاب الفتن، باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر، (٤٣٥/ ح٢١٧٤)، بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن مصعب. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

كلاهما: (يزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مصعب) عن إسرائيل به.

---

(١) (١/ ١٩٥).

(٢) ينظر: العين (٦/ ١٧٦)، جمهرة اللغة (١/ ٤٦٧)، النهاية (١/ ٣١٣)، لسان العرب (٤/ ١٥٣).

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن عبادة الواسطي

هو: محمد بن عَبَادة بن البَختري الأسدي، أبو عبد الله وقيل أبو جعفر، الواسطي.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي أحمد الزبيري، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

قال أبو داود: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. سئل عنه أبي فقال: صدوق كان صاحب نحو وأدب.

قال ابن حجر: صدوق فاضل. من الحادية عشرة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (٢٥١– ٢٦٠ هـ)، روى له البخاري، وأبو داود، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، لتوثيق أبي داود، ولعل قول أبا حاتم يحمل على التوثيق إذ أنَّه غالبًا ما يستعمل لفظ الصدوق في الثقات[1].

يزيد يعني ابن هارون

هو: يزيد بن هارون بن زاذاي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠)، وهو ثقة متقن.

إسرائيل

هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي الهَمداني، أبو يوسف الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢)، وهو ثقة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٧)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٤٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٧٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٠١)، تقريب التهذيب (ص٨٥٩).

محمد بن جحادة

هو: محمد بن جُحادة الأودي، ويقال: الإيامي الكوفي.

روى عن: عطية العوفي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: إسرائيل، وشعبة، وغيرهما.

وثقه أحمد، والنسائي، وغيرهم. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، روى له الجماعة[١].

عطية العوفي

هو: عطية بن سعد بن جنادة العَوفِي الجدَلي القيسي الكوفي أبو الحسن.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ضعيف.

أبو سعيد الخدري ﷺ

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عطية العوفي. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"[٢].

وقد جاء عند الإمام أحمد في مسنده (١٧/ ٢٢٧/ ح١١١٤٣)، من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مطولًا وفيه: (ألا إنَّ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر). وهو ضعيف؛ لحال زيد بن جدعان، قال ابن حجر:

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٢)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٧٥)، الكاشف (٢/ ١٦١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٢٩)، تقريب التهذيب (ص٨٣٢).

(٢) (٤٣٥/ ح٢١٧٤).

"ضعيف"[1]. ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره بهذه المتابعة، وبحديث طارق بن شهاب رضي الله عنه التالي، وما بعده.

(١) تقريب التهذيب (ص٦٩٦).

١٣١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد، والنسائي، عن طارق بن شهاب: أنَّ رجلًا سأل النبي ﷺ أي الجهاد أفضل قال: (كلمة حق عند سلطان جائر)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣١/ ١٢٦/ ح١٨٨٣٠): حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن طارق بن شهاب، أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ، وقد وضع رجله في الغَرْزِ: أي الجهاد أفضل؟ قال: **(كلمة حق عند سلطان جائر)**.

غريب الحديث:

الغَرْز: هو ركاب الرحل. واختصه بعضهم بالجلد، فإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب[٢].

جائر: الجور هو الميل عن القصد، وهو نقيض العدل، ومعنى جائر أي ظالم[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، والنسائي في كتاب البيعة، فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر (٥٧٤/ ح٤٢٠٩)، من طريق ابن مهدي بلفظه.

وأخرجه أحمد أيضًا (٣١/ ١٢٥/ ح١٨٨٢٨)، عن وكيع بنحوه.

كلاهما: (ابن مهدي، ووكيع) عن سفيان الثوري به.

---

(١) (١/ ١٩٥).

(٢) ينظر: العين (٤/ ٣٨٢)، الصحاح (٣/ ٨٨٨)، النهاية (٣/ ٣٥٩)، لسان العرب (٥/ ٣٨٦).

(٣) ينظر: العين (٦/ ١٧٦)، جمهرة اللغة (١/ ٤٦٧)، النهاية (١/ ٣١٣)، لسان العرب (٤/ ١٥٣).

دراسة إسناد الحديث:

عبد الرحمن بن مهدي

هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسَّان العَنْبري، أبو سعيد البصري اللؤلؤي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٨)، وهو ثقة ثبت حافظ.

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

علقمة

هو: علقمة بن مَرْثَد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي.

روى عن: طارق بن شهاب، وزر بن حبيش، وغيرهما.

وعنه: الثوري، وشعبة، وغيرهما.

قال أحمد: ثبت في الحديث. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

ووثقه الذهبي، وابن حجر. من السادسة، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١١١ – ١٢٠هـ)، روى له الجماعة[1].

طارق بن شهاب

هو: طارق بن شهاب بن عبد شمس، أبو عبد الله البجلي الأحمسي الكوفي.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٠٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٢)، الكاشف (٢/ ٣٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤١)، تقريب التهذيب (ص٦٨٩).

قال أبو حاتم: له رؤية. وقال البغوي: رأى النبي ﷺ، سكن الكوفة. وقال أبو نعيم: أدرك النبي ﷺ، وروى عنه. وقال ابن حجر: رأى النبي ﷺ وهو رجل. ويقال: إنَّه لم يسمع منه شيئًا. مات سنة ثلاث وثمانين[١].

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده كوفي، وهو صحيح، وطارق بن شهاب رضي الله عنه يعد من الصحابة، وثبتت له الرؤية، وكما هو معلوم عند المحدثين أنَّ الصحابي من لقي النبي ﷺ مسلمًا ومات على ذلك. قال البخاري: "ومن صحب النبي ﷺ، أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه"[٢]. وقال أبو حاتم: "طارق بن شهاب له رؤية، وليست له صحبة، والحديث الذي رواه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن طارق بن شهاب، أنَّ النبي ﷺ سئل أي الجهاد أفضل؟ قال: (كلمة حق عند سلطان جائر)، هذا حديث مرسل"[٣]. ومراد أبو حاتم من قوله "هذا حديث مرسل"، أنَّه مرسل صحابي، وذلك لأنَّه قد أثبت الرؤية للنبي ﷺ، وأمَّا قوله "ليست له صحبة"؛ لعل المراد منه جلوسه مع النبي ﷺ، وسماعه منه، والله أعلم.

وقال ابن حجر بعد ذكره لهذه الرواية في الإصابة: "إذا ثبت أنَّه لقي النبي ﷺ فهو صحابي على الرَّاجح، وإذا ثبت أنَّه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي[٤]، وهو مقبول

---

(١) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٨)، معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٤٢١)، معرفة الأصحاب (٣/ ١٥٥٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٧٥٥)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٨٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤١٣).

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة (ص٥٩٥).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٨).

(٤) قال ابن حجر في نزهة النظر (ص ١٤٢): "ومن ليس له منهم سماع منه فحديثه مرسل من حيث الرواية، وهم مع ذلك معدودون في الصحابة".

على الرَّاجح. وقد أخرج له النسائي عدَّة أحاديث، وذلك مصير منه إلى إثبات صحبته"[1].

وللحديث شواهد منها الحديث السابق، والحديث التالي.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤١٤).

١٣٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهو لأحمد، وابن ماجه، من حديث أبي أمامة[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٦/ ٥٤١/ ح٢٢٢٠٧): حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو عند الجمرة الأولى فقال: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: فسكت عنه ولم يجبه. ثم سأله عند الجمرة الثانية، فقال له مثل ذلك، فلما رمى النبي ﷺ جمرة العقبة ووضع رجله في الغَرْز قال: **(أين السائل؟)** قال: **(كلمة عدل عند إمام جائر)**.

غريب الحديث:

الغَرْز: هو ركاب الرحل. واختصه بعضهم بالجلد، فإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب[٢].

جائر: الجور هو الميل عن القصد، وهو نقيض العدل، ومعنى جائر أي ظالم[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، عن وكيع.

وأخرجه أيضًا في مسنده (٣٦/ ٤٨٢/ ح٢٢١٥٨)، عن روح بن عبادة، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦١٩/ ح٤٠١٢)، من طريق الوليد بن مسلم بنحوه.

ثلاثتهم: (وكيع، وروح بن عبادة، والوليد بن مسلم) عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد أيضًا في (٣٦/ ٤٨٢/ ح٢٢١٥٨)، من طريق معلى بن زياد بنحوه.

كلاهما: (حماد بن سلمة، ومعلى بن زياد) عن أبي غالب به بنحوه.

---

(١) (١/ ١٩٥).

(٢) ينظر: العين (٤/ ٣٨٢)، الصحاح (٣/ ٨٨٨)، النهاية (٣/ ٣٥٩)، لسان العرب (٥/ ٣٨٦).

(٣) ينظر: العين (٦/ ١٧٦)، جمهرة اللغة (١/ ٤٦٧)، النهاية (١/ ٣١٣)، لسان العرب (٤/ ١٥٣).

دراسة إسناد الحديث:

وكيع

هو: وكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ثقة حافظ.

حماد بن سلمة

هو: حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، مولى تميم.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠)، وهو ثقة تغير حفظه في آخره.

أبو غالب

هو: أبو غالب البصري، الأصبهاني، صاحب أبي أمامة. اختلف في اسمه فقيل حَزَوَّر، وقيل سعيد، واختلف أيضًا في ولائه، فقيل مولى خالد القسري، وقيل: مولى بني أسيد وغير ذلك.

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: حمَّاد بن سلمة، والأعمش، وغيرهما.

وثقه موسى بن هارون، وقال ابن عدي: ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًا، وأرجو أنه لا بأس به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال البرقاني عن الدارقطني سمعته يقول: أبو غالب اسمه حزور بصري لا يعتبر به[1]، وقلت له مرة أخرى: أبو غالب عن أبي أمامة؟ فقال: بصري، واسمه حزور. قلت: ثقة؟ قال نعم. وقال النسائي: ضعيف. وكذا قال ابن سعد وزاد: منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج به إلَّا فيما يوافق الثقات.

---

(١) كذا في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٧١) أيضًا، وأما في تهذيب التهذيب: "يعتبر به" ولعل ما نقله ابن حجر هو الصواب، وذلك لمقاربة "يعتبر به" للتوثيق.

قال الذهبي: صالح الحديث صحح له الترمذي. وقال في الميزان: فيه شيء. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. من الخامسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار[1].

أبو أمامة ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف والله أعلم؛ لحال أبي غالب فهو ضعيف -كما تقدم- ولا يقبل ما انفرد به. ويتقوى بالأحاديث السابقة فيرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٧٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٣١٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٦٢)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٩٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٢٦)، تهذيب الكمال (٣٤/ ١٧٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٠)، الكاشف (٢/ ٤٤٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٧٠) تقريب التهذيب (ص١١٨٨).

فصل في الإنكار على السلطان والفرق بين البغاة والإمام الجائر

١٣٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله يأمر بكف الدماء، وينكر الخروج إنكارًا شديدًا، وقال في رواية إسماعيل بن سعيد الكف؛ لأنا نجد عن النبي ﷺ: (ما صلَّوا فلا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الإمارة، باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلَّوا، ونحو ذلك (٦١٤/ ح١٨٥٤): حدثنا هدَّاب بن خالد الأزدي، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضبَّة بن مِحصَن، عن أم سلمة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(ستكون أمراء فتعرفون وتُنكِرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع)** قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: **(لا، ما صلَّوا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٩٦).

١٣٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال عمرو بن العاص لابنه: «يا بني احفظ عني ما أوصيك به: إمام عدل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام ظلوم، وإمام ظلوم غشوم، خير من فتنة تدوم»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ١٨٣): أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر وهبة الله بن أحمد إذنا قالوا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحمد بن محمد القرشي، نا أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي، نا محمد بن عبد الله الخراساني، نا أحمد بن عمر بن أبان المصوري، حدثني سعيد بن عثمان حدثني أبو بكر قال: قال عمرو لابنه قال: **«يا بني إمام عادل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام ظلوم، وإمام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم، يا بني مزاحمة الأحمق خير من مصافحته، يا بني زلة الرجال عظم يجبر، وزلة النساء[٢] لا تبقي ولا تذر»**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

أبو الحسين بن أبي الحديد

هو: أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله أبي القاسم بن الحسن، ابن أبي الحديد السلمي الخطيب.

---

(١) (١/ ١٩٧).

(٢) قال ابن عساكر: "الصواب الرجل واللسان".

سمع جده أبا عبد الله الحسن. قال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح، سليم الجانب، سديد السيرة، من بيت الحديث والخطابة، جدُّه الأعلى أبو الحسن بن أبي الحديد من مشهوري المحدثين[١].

أبو عبد الله

هو: الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي الخطيب المعدل.

روى عن: أبيه، وأبي الحسن بن السمسار، وغيرهما.

وعنه: حفيده أبو الحسين الخطيب، وهبة الله بن طاوس.

حكم بين الناس بدمشق. مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة.

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[٢].

أبوه

هو: أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلَمي العدل الدِّمشقي.

روى عن: أباه، وجده، وغيرهما.

وعنه: عمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وغيرهما.

قال الذهبي: كان ثقة، نبيلًا، متفقدا لأحوال الطلبة والغرباء، عدلًا مأمونًا. مات سنة تسع وستين وأربعمئة[٣].

---

(١) ينظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص٩٨١).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٣/ ١٧)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٠٦).

(٣) ينظر: المستدرك على تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ٢٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤١٨)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٧٤).

أبو محمد بن أبي نصر

هو: عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، معروف بالشيخ العفيف.

روى عن: إبراهيم بن أبي ثابت، وأحمد بن محمد بن عمّارة الليثي، وغيرهما.

وعنه: عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وغيرهما.

وقال الكتاني: توفي شيخنا ابن أبي نصر في جمادى الآخرة، فلم أر جنازة كانت أعظم منها. كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويكبرون ويظهرون السنة، وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهود والنصارى، ولم ألق شيخًا مثله زهدًا وورعًا وعبادة ورياسة، وكان ثقة عدلًا، مأمونًا، رضي، وكان يلقب بالعفيف. مات سنة عشرين وأربعمئة[1].

عبد السلام بن أحمد بن محمد القرشي

هو: عبد السلام بن أحمد بن محمد بن الحارث القرشي القزار.

روى عن: أبي العباس أحمد بن أصرم، وأبي حصين محمد بن إسماعيل التميمي، وغيرهما.

وعنه: أبو محمد بن أبي نصر، وأحمد بن عبد الله بن الفرج، وغيرهما.

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[2].

أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي

هو: محمد إسماعيل بن محمد بن يحيى بن يزيد بن دينار، أبو حصين التميمي.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عبد الله الخراساني، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٩/ ٣٢٠)، الوافي بالوفيات (١٨/ ١٠٩).

(٢) تاريخ دمشق (٣٦/ ١٩٨).

وعنه: ابنه أبو الدحداح أحمد بن محمد، والطبراني، وغيرهما.

مات سنة تسعين ومئتين. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[١].

محمد بن عبد الله الخراساني

هو: محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني، أبو لقمان النخاس، نزيل مصر.

روى عن: سريج بن النعمان، وعبيد الله بن موسى، وغيرهما.

وعنه: محمد بن المسيب، وأحمد بن موسى الرازي، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ضعيفًا يروي المنكرات عن الضعفاء. وقال الذهبي: كان ضعيفًا. قال ابن حجر: مقبول. من الثانية عشرة، مات سنة ستين ومائتين، روى له ابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف[٢].

أحمد بن عمر بن أبان المصوري

لم أجد له ترجمة.

سعيد بن عثمان

لم أعرفه، لكن قد يكون سعيد بن عثمان البلوي المدني.

روى عن: عاصم بن أبي البداح بن عاصم، وجدته أنيسة بن عدي، وغيرهما.

وعنه: عيسى بن يونس.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: مقبول. من السادسة، روى له أبو داود[٣].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢/ ١٠٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٩٩).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٠٤)، تقريب التهذيب (ص٨٦١).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٣٦١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٣)، تقريب التهذيب (ص٣٨٤).

أبو بكر

لم أعرفه.

عمرو

هو عمرو بن العاص رضي الله عنهما، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال محمد بن عبد الله الخراساني، فهو ضعيف.

١٣٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولأحمد من حديث عطية السعدي: (إذا استشاط السلطان، تسلط عليه الشيطان)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده، مسند الشاميين (٢٩/ ٥٠٤/ ح١٧٩٨٤): حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثني أمية بن شبل، وغيره، عن عروة بن محمد، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان)**.

غريب الحديث:

استشاط: تلهب واحترق من شدة الغضب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، -ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٦٧/ ح٤٤٤)-، بلفظه.

دراسة إسناد الحديث:

إبراهيم بن خالد

هو: إبراهيم بن خالد بن عُبيد القرشي، الصنعاني، المؤذن.

روى عن: أمية بن شبل، والثوري، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والدارقطني، والبزار.

---

(١) (١/ ١٩٧).

(٢) ينظر: المخصص (٤/ ٧٩)، الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٣)، النهاية (٢/ ٥١٨)، لسان العرب (٧/ ٣٣٩).

وقال ابن حجر: ثقة. من التاسعة، مات على رأس المئتين، روى له أبو داود، والنسائي[١].

أمية بن شبل

هو: أمية بن شبل الصنعاني.

عن: عبد الله بن طاووس، والحكم بن أبان، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن خالد، وعبد الرزاق، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

ذكره في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين (١٧١ – ١٨٠هـ)[٢].

عروة بن محمد

هو: عروة بن محمد بن عطيَّة السعدي الجُشَمِي.

روى عن: أبيه، عن جده.

وعنه: أمية بن شبل، وسماك بن الفضل، وغيرهما.

قال ابن حبان: يخطئ وكان من خيار الناس.

قال ابن حجر: مقبول. من السادسة، مات بعد العشرين ومئة، روى له أبو داود.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وأمَّا قول ابن حجر "مقبول" فالجواب عليه أنَّ ابن حبان لم يوثق المجاهيل، بل هو يعرف الراوي جيدًا، خاصة في قوله "وكان من خيار الناس"[٣].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٩٧)، مسند البزار (١٣/ ٢٥٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٨٧)، تهذيب الكمال (٢/ ٧٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٤)، تقريب التهذيب (ص١٠٧).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ١١)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٢)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٨٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٦).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٨٧)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩٥)، تقريب التهذيب

أبوه

هو: محمد بن عطيَّة بن عروة السعدي.

روى عن: أبيه. وعنه: ابنه عروة.

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

قال ابن حجر: صدوق، ووهم من زعم أنَّ له صحبة. من الثالثة، مات على رأس المئة، روى له أبو داود، والنسائي في مسند مالك[١].

جده

هو: عطية بن عروة السعدي من بني سعد بن بكر. يكنى أبا محمد.

صحابي جليل، له أحاديث. روى عنه أهل اليمن وأهل الشام، نزل الشام[٢].

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين أمية بن شبل وعروة بن محمد، قال إبراهيم بن خالد الصنعاني -الراوي عن أمية-: "لم يلق أمية بن شبل عروة بن محمد بن عطية"[٣].

وقد أخرج الحديث ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٦٤/ ح١٢٦٦)، من طريق إبراهيم بن خالد، عن أمية بن شبل، وعمرو بن عون، عن عروة بن محمد به بلفظه. وعمرو بن عون هذا هو الصنعاني[٤]، وهو مجهول لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(ص٦٧٥).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٩)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١١٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٤٨)، تقريب التهذيب (ص٨٧٨).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٠٧٠)، أسد الغابة (٤/ ٤٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٢١).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٧).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٢).

١٣٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين، أو صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت زوجها ومسئولة عنه، والعبد راع في مال سيده ومسئول عنه)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الأحكام، باب قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [سورة النساء:٥٩] (١١٣٩/ ح٧١٣٧): حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ، قال: **(ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها، وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن (١٤٣/ ح٨٩٣)، وفي كتاب الوصايا، باب تأويل قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [سورة النساء:١١]، (٤٥٣/ ح٢٧٥١)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الأمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم (٦٠٥/ ح١٨٢٩)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٩٩).

١٣٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال الإمام أحمد ﷺ: حدثني أبو اليمان، حدثني إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي مالك، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلَّا أتى الله عز وجل يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه، فكَّهُ بِرُّه، أو أوثقَه إثمُهُ، وأوَّلها ملامةٌ، وأوسطها ندامة، وآخرها خزيٌ يوم القيامة) إسناده حسن إن شاء الله تعالى[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٦/ ٦٣٥/ ح٢٢٣٠٠): حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن يزيد بن أبي مالك، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال: **(ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلَّا أتى الله مغلولًا يوم القيامة يده إلى عنقه فكَّه برُّه، أو أوبَقَه إثمُه أوَّلها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة).**

غريب الحديث:

مغلولًا: الغُل: الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه إسماعيل بن عياش، واختلف عليه من أربعة أوجه:

الوجه الأول: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي مالك، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ.

الوجه الثاني: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أيهَم، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ.

---

(١) (١/ ١٩٩).

(٢) ينظر: الصحاح (٥/ ١٧٨٣) النهاية (٣/ ٣٨١)، لسان العرب (١١/ ٥٠٠).

الوجه الثالث: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي مالك، عن سليم بن عامر الكلاعي، عن أبي أمامة ﷺ.

الوجه الرابع: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن مالك، عن أبي أمامة ﷺ.

الوجه الأول: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي مالك، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو اليمان -في رواية- [ثقة ثبت[1]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٦٣٥/ ح٢٢٣٠٠)، عنه به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أيهَم، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو اليمان -في رواية- [ثقة ثبت[2]]**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٧٣/ ح٧٧٢٤)، عن أبي زرعة الدمشقي، عنه به بنحوه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٦٤).

(٢) المصدر السابق (ص٢٦٤).

الوجه الثالث: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي مالك، عن سليم بن عامر الكلاعي، عن أبي أمامة ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- حيوة بن شريح [ثقة[١]]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٧٢/ ح٧٧٢٠)، عن أحمد بن محمد الدمشقي عنه.

٢- سليمان الدمشقي [صدوق يخطئ[٢]]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٧٢/ ح٧٧٢٠)، عن الحسن بن علي الدمشقي، عنه.

كلاهما: (حيوة بن شريح، وسليمان الدمشقي) عن إسماعيل بن عياش به بنحوه.

الوجه الرابع: إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن مالك، عن أبي أمامة ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **إسماعيل بن أبي إسماعيل [ضعيف[٣]]**

أخرجه الحارث كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (٢/ ٦٢٩/ ح٥٩٩)، عنه به بنحوه.

الترجيح بين الوجهين:

يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الأول هو الأرجح، فقد رواه أبو اليمان وهو الأصح عنه؛ لأنَّه من رواية الإمام أحمد عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٨٢).

(٢) المصدر السابق (ص٤١٠).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٤٧).

دراسة إسناد الحديث:

أبو اليمان

هو: الحكم بن نافع البهراني مولاهم، أبو اليمان الحمصيُّ.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١)، وهو ثقة ثبت.

إسماعيل بن عياش

هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١)، وهو ثقة إذا حدَّث عن أهل بلده، ضعيف إذا حدَّث عن غيرهم.

يزيد بن أبي مالك

هو: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ، الهمداني الدمشقي.

روى عن: خالد بن معدان، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: ابنه خالد، والأوزاعي، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم. وقال يعقوب بن سفيان: كان قاضيًا، وابنه خالد، في حديثهما لين. ووصفه أبو مسهر بالتدليس.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومئة أو بعدها. روى له الأربعة سوى الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق مدلِّس[1].

---

(١) ينظر: المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢١)، تقريب التهذيب (ص١٠٧٩)، تعريف أهل التقديس (ص١٦٠).

لقمان بن عامر

هو: لقمان بن عامر الوَصَّابي، وقيل: الأوصابي، أبو عامر الحمصي.

روى عن: أبي أمامة، وأبي هريرة، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: محمد بن الوليد الزبيدي، ويزيد بن أيهم، وغيرهما.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال الذهبي، وابن حجر: صدوق، من الثالثة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير(١).

أبو أمامة

هو أبو أمامة الباهلي ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال يزيد بن أبي مالك، فهو مدلِّس ولم يصرح بالسمَّاع.

وللحديث عدة شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، وهي:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ما من أمير عشرة إلَّا يؤتى به يوم القيامة، مغلولة يداه إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوبقه). أخرجه الدارمي في سننه (٣/ ١٦٣٥/ ح ٢٥٥٧)، وإسناده صحيح.

٢- حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: (ما من رجل ولي عشرة إلَّا أتي به يوم القيامة مغلولًا يده إلى عنقه، حتى يفصل بينه وبينهم). أخرجه الطبراني

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١٨٢)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٥)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٤٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤١٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٩) تقريب التهذيب (ص٨١٧).

في المعجم الأوسط (٩/ ١٤٤/ ح ٩٣٦٧)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلَّا المحاربي، تفرد به يحيى بن سليمان الجعفي"، وإسناده ضعيف؛ لجهالة طريف بن ميمون، قال أبو حاتم: "مجهول"[١].

٣- حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: (ما من والي ثلاثة إلَّا لقي الله مغلولة يمينه، فكه عدله، أو غله جوره). أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٣٨٣/ ح ٤٥٢٥)، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه إبراهيم بن هشام الغساني، وقد كذَّبه أبو حاتم[٢].

٤- حديث معقل بن يسار ﷺ مرفوعًا: (ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم، وينصح، إلَّا لم يدخل معهم الجنة). أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النَّار (٥٨/ ح ١٤٢).

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٣).

(٢) المصدر السابق (٢/ ١٤٢).

١٣٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن عبادة مرفوعًا: (ما من أميرِ عشرةٍ إلا جيء به يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوبقه)[١].

١٣٩) وعن سعد بن عبادة ﷺ مرفوعًا معناه، رواهما أحمد وإسنادهما ضعيف، لكن لهذا المعنى طريق يعضد بعضها بعضًا[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٣٧/ ٤٤٤/ ح٢٢٧٨١): حدثنا علي بن شعيب البزار، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخبرني أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى قال: وكان أميرًا على الرقة، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما من أمير عشرة إلَّا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوبقه، ومن تعلم القرآن، ثم نسيه لقي الله وهو أجذم)**.

وقال أحمد في مسنده (٣٧/ ١٢٠/ ح٢٢٤٥٦): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ أنَّه قال: **(ما من أمير عشرة إلَّا أتى الله مغلولًا يوم القيامة لا يطلقه إلَّا العدل، وما من أحد تعلم القرآن، ثم نسيه إلَّا لقي الله أجذم)**.

غريب الحديث:

مغلولة: الغُل: الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه[٣].

أجذم: مقطوع اليد، ويعني به مقطوع اليد عن التناول من خير الآخرة شيئًا، وقيل: لقي الله خالي اليد من الخير[٤].

---

(١) (١/ ١٩٩).

(٢) (١/ ١٩٩).

(٣) ينظر: الصحاح (٥/ ١٧٨٣) النهاية (٣/ ٣٨١)، لسان العرب (١١/ ٥٠٠).

(٤) ينظر: غريب الحديث للحربي (٢/ ٤٣١)، غريب الحديث للخطابي (١/ ٣١٢)، الصحاح (٥/ ١٨٨٤)، النهاية

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه يزيد بن أبي زياد، واختلف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة ﷺ.

الوجه الثالث: يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة ﷺ.

الوجه الأول: يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- أبو عوانة اليشكري [ثقة ثبت[١]]

أخرجه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٣٧/ ٤٤٤/ ح٢٢٧٨١)، من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عنه.

٢- عبد العزيز بن مسلم [ثقة عابد، ربما وهم[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٤١٩/ ٢٢٧٥٨) عن عبد الصمد عنه بنحوه.

كلاهما: (أبو عوانة، وعبد العزيز بن مسلم) عن يزيد بن أبي زياد به.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- شعبة بن الحجاج [ثقة حافظ متقن[٣]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ١٢٠/ ح٢٢٤٥٦)، عن محمد بن جعفر.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٢٧/ ٣٠٦)، عن يزيد بن هارون.

(١/ ٢٥١).

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٣٦).

(٢) المصدر السابق (ص٦١٦).

(٣) المصدر السابق (ص٤٣٦).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٢/ ح٥٣٨٧)، من طريق عمرو بن مرزوق.

ثلاثتهم: (محمد بن جعفر، ويزيد بن هارون، وعمرو بن مرزوق) عن شعبة بنحوه.

٢- خالد الطحان [ثقة ثبت[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ١٢٩/ ح٢٢٤٦٣)، عن خلف بن الوليد.

والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٣/ ح٥٣٨٩)، من طريق مسدد.

كلاهما: (خلف بن الوليد، ومسدد) عن خالد الطحان بنحوه.

٣- محمد بن فضيل -في رواية- [صدوق عارف، رمي بالتشيع[٢]]

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٤٢٠/ ح٣٢٥٥٣)، عنه بنحوه، وأخرجه كذلك في مسنده (٢/ ٣٢٤/ ح٨٢٣)، لكن مع بيان الراوي المبهم، وجعله مهملًا وهو: "بلال".

ثلاثتهم: (شعبة بن الحجاج، وخالد الطحان، ومحمد بن فضيل) عن يزيد بن أبي زياد به.

الوجه الثالث: يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة ﷺ.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- زائدة بن قدامة [ثقة ثبت صاحب سنة[٣]]

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٢٧/ ح٣٠٧)، عن حسين الجعفي، عنه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٧١).

(٢) المصدر السابق (ص٨٨٩).

(٣) المصدر السابق (ص٣٣٣).

٢- محمد بن فضيل -في رواية- [صدوق عارف، رمي بالتشيع[١]]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٢/ ح٥٣٨٨)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأسد بن موسى، عنه.

كلاهما: (زائدة بن قدامة، ومحمد بن فضيل) عن يزيد بن أبي زياد به.

الترجيح بين الأوجه:

يتبين مما سبق والله أعلم أنَّ يزيد بن أبي زياد أخطأ فيه، وذلك لأنَّ الرواة عنه ثقات، وهو ضعيف. فربما يكون الخطأ منه، ولعل الحديث هو من حديث سعد بن عبادة فقد اشتهر به، فتكون روايته من مسند عبادة بن الصامت مرجوحة، وبقي الوجه الثاني والثالث، ويترجح منهما والله أعلم الوجه الثاني، وهو ذكر راوٍ بين عيسى بن فائد، وسعد بن عبادة. فذكر يزيد بن أبي زياد راوٍ بين عيسى وسعد بن عبادة ﷺ يدل على حفظه له والله أعلم، وقال البزار في مسنده (٩/ ١٩٢/ ح٣٧٤٠) بعد إخراجه للحديث من طريق شعبة: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلَّا من هذا الطريق".

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

محمد بن جعفر

هو: محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي مولاهم، المعروف بغُندر.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١)، وهو ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.

شعبة

هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة حافظ متقن.

---

(١) المصدر السابق (ص٨٨٩).

يزيد بن أبي زياد

هو: يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي.

روى عن: عيسى بن فائد، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: شعبة بن الحجاج، وخالد الطحان، وغيرهما.

قال العجلي: ثقة جائز الحديث وكان بآخره يلقن. وضعفه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم. قال أبو داود: لا أعلم أحدًا ترك حديثه، وغيره أحب إليَّ منه. وقال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيرًا، ويتلقن إذا لقن. وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. قال شعبة: كان يزيد بن أبي زياد رفاعًا.

قال الذهبي: شيعي عالم فهم صدوق رديء الحفظ لم يترك. قال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغيَّر وصار يتلقَّن، وكان شيعيًا. من الخامسة، روى له البخاري معلقًا، والباقون[1].

عيسى

هو: عيسى بن فائد أمير الرقة.

روى عن: سعد بن عبادة. وعنه: يزيد بن أبي زياد.

قال ابن المديني لم يرو عنه غيره. وقال أيضًا: مجهول. وقال ابن عبد البر: وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة، ولا أدركه، ولا أحسبه حدَّث عنه غير يزيد بن أبي زياد.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٦٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٥٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٧٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٧٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧٢)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٥)، الكاشف (٢/ ٣٨٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٣)، تقريب التهذيب (ص١٠٧٥).

قال الذهبي: لم يدرك سعد بن عبادة. وقال ابن حجر: مجهول. وروايته عن الصحابة مرسلة. من السادسة، روى له أبو داود[1].

رجل

راوٍ مبهم، وقد ذكر مهملًا في مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٤/ ح٨٢٣)، من رواية محمد بن فضيل واسمه: بلال.

سعد بن عبادة ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال يزيد بن أبي زياد فقد اضطرب فيه، ولجهالة عيسى بن فائد، والرجل المبهم. وللحديث عدة شواهد لا يقوى بها، تقدم بيانها في الحديث السابق.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢١)، الكاشف (٢/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٦)، تقريب التهذيب (ص٧٧٠).

١٤٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي البخاري من حديث أبي هريرة عن الإمارة: (نعمت المرضعة وبئست الفاطمة)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الأحكام، باب ما يكره من الحرص على الإمارة (١١٤٠/ ح٧١٤٨): حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: **(إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة، وبئست الفاطمة)**، وقال محمد بن بشار، حدثنا عبد الله بن حمران، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عمر بن الحكم، عن أبي هريرة قوله.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-.

---

(١) (١/ ١٩٩).

١٤١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أظنه عن أبي هريرة: (سبعة يظلُّهم الله عز وجل في ظلِّه، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه، فذكر منهم الإمام العادل)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الآذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد (١١١/ ح٦٦٠): حدثنا محمد بن بشار بندار، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **(سبعة يظلُّهم الله في ظلِّه، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إنِّي أخاف الله، ورجل تصدَّق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الحدود، باب فضل من ترك الفواحش (١٠٨٢/ ح٦٨٠٦)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة (٣٠٨/ ح١٠٣١)، بنحوه.

---

(١) (١/ ١٩٩).

١٤٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي مسلم عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (المقسطون يوم القيامة عند الله عزَّ وجل على منابر من نور، عن يمين الرحمن عزَّ وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الأمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم (٦٠٥/ ح١٨٢٧): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، قال ابن نمير: وأبو بكر: يبلغ به النبي ﷺ، وفي حديث زهير: قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عزَّ وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ٢٠٠).

١٤٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد ذكرت ما في السنن عن النبي ﷺ قال: (ثلاثة لا ترد لهم دعوة). فذكر منهم: الإمام العادل[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٩١/ ح٣٥٩٨): حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن سعدان القبي، عن أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين)** قال أبو عيسى: هذا حديث حسن وسعدان القبي هو: سعدان بن بشر، وقد روى عنه عيسى بن يونس، وأبو عاصم، وغير واحد من كبار أهل الحديث. وأبو مجاهد هو: سعد الطائي، وأبو مدلة هو: مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويروى عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو هريرة ﷺ، وروي عنه متنه على عدة ألفاظ في تحديد الثلاثة:

الوجه الأول: أبو مدلة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين).

الوجه الثاني: أبو جعفر الأنصاري، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم).

الوجه الثالث: عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث لا يرد دعاؤهم: الذاكر لله، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط).

---

(١) (١/ ٢٠٠).

الوجه الرابع: عراك بن مالك، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع).

الوجه الأول: أبي مدلة، عن أبي هريرة مرفوعًا: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين).

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو مدلة [مقبول(١)]**

- **ورواه عن أبي مدلة أبو مجاهد، واختلف عليه من وجهين:**

الوجه الأول: أبو مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: أبو مجاهد، عن رجل، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

فأمَّا الوجه الأول: أبو مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٦٩١/ ح٣٥٩٨)، وأحمد في مسنده (١٥/ ٤٦٣/ ح٩٧٤٣)، وابن ماجه في كتاب الصيام، باب في الصائم لا ترد دعوته (٢٦٤/ ح١٧٥٢)، من طريق سعدان القبي الجهني بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣/ ٤١٠/ ح٨٠٤٣)، (١٣/ ٤١٣/ ح٨٠٤٤)، من طريق زهير بن معاوية بنحوه مع زيادة في أوله.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٩٩/ ح١٩٠١)، من طريق عمرو بن قيس بنحوه.

ثلاثتهم: (سعدان القبي، وزهير بن معاوية، وعمرو بن قيس) عن أبي مجاهد به.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٢٠٢).

وأمَّا الوجه الثاني: أبو مجاهد، عن رجل، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١/ ٣٨٠/ ح١٠٧٥)، عن حمزة الزيات، عنه به.

وروى محمد بن فضيل عن حمزة الزيات عن زياد الطائي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها (٤٩٥/ ح٢٥٢٦) بلفظه مع زيادة في أوله. وقال: "هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل، وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي مدلة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ".

الوجه الثاني: أبو جعفر الأنصاري، عن أبي هريرة مرفوعًا: (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم).

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو جعفر الأنصاري [مقبول(١)]**

- **ورواه عن أبي جعفر يحيى بن أبي كثير، واختلف عليه من وجهين:**

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

فأمَّا الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- هشام الدستوائي [ثقة ثبت وقد رمي بالقدر(٢)]

أخرجه أبو داود في كتاب الوتر، باب الدعاء بظهر الغيب (١٩٧/ ح١٥٣٦)، والترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في دعوة الوالدين (٣٨٨/ ح١٩٠٥)، وابن

---

(١) تقريب التهذيب (ص١١٢٦).

(٢) المصدر السابق (ص١٠٢٢).

ماجه في كتاب الدعاء، باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم (٥٩٣/ ح٣٨٦٢)، وأحمد في مسنده (١٢/ ٤٧٩/ ح٧٥١٠)، (١٥/ ٣٧٢/ ح٩٦٠٦)، (١٦/ ٤٥٠/ ح١٠٧٧١) والبخاري في الأدب المفرد (٢٥/ ح٣٢)، من طريق هشام الدستوائي.

٢- الحجاج بن الصَّواف [ثقة حافظ[١]]

أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما ذكر في دعوة المسافر (٦٦٦/ ٣٤٤٨)، وأحمد (١٦/ ٤١٣/ ح١٠٧٠٨)، من طريق الضحاك بن مخلد، عنه. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن، وأبو جعفر، هذا الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير، يقال له: أبو جعفر المؤذن، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث، ولا نعرف اسمه".

٣- أبان بن يزيد [ثقة له أفراد[٢]]

أخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٢٤٣/ ح٨٥٨١)، عن عفان بن مسلم، عنه.

٤- شيبان بن عبد الرحمن [ثقة ثبت صاحب كتاب[٣]]

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٦٩/ ح٤٨١)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

أربعتهم: (هشام الدستوائي، والحجاج بن الصواف، وأبان بن يزيد، وشيبان بن عبد الرحمن) عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه مع تقديم وتأخير.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٢٤).

(٢) المصدر السابق(ص١٠٤).

(٣) المصدر السابق (ص٤٤١).

وأمَّا الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي [ثقة جليل[١]]**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ١٢/ ح٢٤)، من طريق أبي المغيرة، عن الأوزاعي به بنحوه. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة إلَّا الأوزاعي. تفرد به: أبو المغيرة، ورواية الناس: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر".

الوجه الثالث: عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعًا: (ثلاث لا يرد دعاؤهم: الذاكر لله ،ودعوة المظلوم، والإمام المقسط).

رواه عنه على هذا الوجه:

- **عطاء بن يسار [ثقة فاضل[٢]]**

أخرجه البزار في مسنده (١٥/ ٢٧١/ ح٨٧٥١)، والطبراني في الدعاء (٣٩٢/ ح١٣١٦)، من طريق شريك بن عبد الله، عنه به بنحوه. وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلَّا عن أبي هريرة من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن شريك بن أبي نمر إلَّا عبد الله بن سعيد، ولا عن عبد الله إلَّا حميد بن الأسود".

الوجه الرابع: عراك بن مالك، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع).

- **عراك بن مالك [ثقة فاضل[٣]]**

أخرجه البزار في مسنده (١٤/ ٤٠٠/ ح٨١٤٨)، من طريق خثيم بن عراك، عنه به. وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلَّا أبو هريرة بهذا الإسناد".

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٩٣).

(٢) المصدر السابق (ص٦٧٩).

(٣) المصدر السابق (ص٦٧٣).

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في الأوجه السابقة يتبين له أن في الوجه الأول والوجه الثاني اختلافًا.

فأما الوجه الأول: "أبو مجاهد عن أبي مدلة عن أبي هريرة ﷺ"، فقد اختلف فيه على أبي مجاهد، فرواه جماعة من الثقات عنه عن أبي مدلة، ورواه حمزة الزيات عن رجل، فلم يصرح باسم أبي مدلة، وقال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف: "وأحسبه -أي حمزة الزيات- لم يحفظ كنيته، فقال: عن رجل، وأراد أبا مدلة، والله أعلم، والحديث محفوظ"(١). فكلا الوجهين محفوظان والله أعلم.

وقد اختلف أيضًا على حمزة الزيات من وجهين، فالوجه الأول هو ما ذكر سابقًا، والوجه الآخر: "حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة ﷺ"، وهذا الوجه رواه محمد بن فضيل، خالف فيه ابن المبارك الذي روى الوجه السابق، وهو موافق لرواية جماعة من الرواة، وابن المبارك(٢) كما هو معلوم أوثق من محمد بن فضيل(٣)، وبهذا يترجح الوجه السابق ويكون هذا مرجوحًا والله أعلم.

وأمَّا الوجه الثاني: "يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة"، -فكما تقدم- قد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير، فرواه جماعة من الرواة رووا الحديث عن يحيى عن أبي جعفر، وخالفهم الأوزاعي فرواه عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ، ورواية الجماعة مقدمة، خاصة أنَّ فيهم هشام الدستوائي، قال أبو حاتم: "سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى -يعني ابن أبي كثير- قال: الدستوائي لا تسل عنه أحدًا، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، فأمَّا أثبت منه فلا"(٤).

---

(١) علل الدارقطني (١١/ ٢٣٥).

(٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٥٤٠): "ثقة ثبت".

(٣) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٨٨٩): "صدوق عارف رمي بالتشيع".

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٦٠).

وقال الطبراني بعد إخراجه لرواية الأوزاعي: "لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة إلَّا الأوزاعي. تفرد به: أبو المغيرة، ورواية الناس: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر"(١).

وبعد بيان الاختلاف في الأوجه والترجيح بينهما، يتبقى الترجيح بين الاختلاف في ألفاظ الحديث الأربعة، فأمَّا رواية عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث لا يرد دعاؤهم: الذاكر لله ودعوة المظلوم والإمام المقسط). فقد أعلها البزار بالتفرد، قال بعد تخريجها: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلَّا عن أبي هريرة من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن شريك بن أبي نمر إلَّا عبد الله بن سعيد، ولا عن عبد الله إلَّا حُميد بن الأسود"(٢).

وأمَّا الوجه الرابع: ما رواه عراك بن مالك، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع). فهو ضعيف جدًا؛ فيه إبراهيم بن خثيم بن عراك، قال عنه أبو زرعة: "منكر الحديث، روى عدة أحاديث منكرة"(٣).

ويتبقى الوجه الأول: حديث أبي مدلة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين).

والوجه الثاني: حديث أبي جعفر الأنصاري، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم).

---

(١) (١/ ١٢/ ح٢٤).

(٢) (١٥/ ٢٧١/ ح٨٧٥١).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٩٨).

وأبو مدلة، وأبو جعفر كلاهما مجهولان الحال، وإن كان حال أبي مدلة معروفًا أكثر من أبي جعفر حيث وصف بأنَّه مولى عائشة رضي الله عنها، إلَّا أن الذي يظهر والله أعلم أن الوجه الراجح منهما هو حديث أبي جعفر عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم). وذلك لورود شاهد آخر عن عقبة بن عامر ﷺ مرفوعًا: (ثلاث مستجاب لهم دعوتهم: المسافر، والوالد، والمظلوم). أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٦٢٠/ ح١٧٣٩٩)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر به. وإسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن زيد، إلَّا أنَّ هذا الشاهد يدل على صحة الوجه الثاني وهو ما رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة ﷺ. ويحيى بن أبي كثير وإن روى كلا الحديثين -حديث أبي هريرة وعقبة بن عامر رضي الله عنهما- فهو واسع الرواية، ولا يبعد أن يكون سمع الحديث من أبي جعفر، ومن زيد بن سلام، والله أعلم.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد أبي داود):

مسلم بن إبراهيم

هو: مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم، البصري.

روى عن: هشام الدستوائي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم.

قال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره. من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئة، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٧٦)، الجرح والتعديل (٨/ ١٨٠)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٤)، تقريب التهذيب (ص٩٣٧).

هشام الدستوائي

هو: هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري الدَسْتوائي.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، وقتادة، وغيرهما.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وشعبة، وجماعة.

وثقه كبار النقاد كشعبة بن الحجاج، وابن القطان، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم. وعدة أحمد وأبو زرعة، وأبو حاتم، من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير.

قال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر. من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومئة، روى له الجماعة[1].

يحيى

هو: يحيى بن أبي كثير، أبو نصر اليمامي الطائي مولاهم.

روى عن: أبي جعفر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما.

وعنه: هشام الدستوائي، وأبان بن يزيد، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه جماعة من العلماء، كأيوب، وشعبة، وأحمد، وأبي حاتم. وقال أبو حاتم: يحيى إمام لا يحدث إلَّا عن ثقة.

وقال يحيى بن سعيد: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح. ووصفه النسائي، وابن حبان، والعقيلي، بالتدليس.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ١٦٤)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان (ص٥٥)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٣٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٥٩)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢١٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٢)، تقريب التهذيب (ص١٠٢٢).

قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلِّس ويرسل. وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، روى له الجماعة[١].

أبو جعفر

هو: أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني.

روى عن: أبي هريرة ﷺ.

وعنه: يحيى بن أبي كثير.

قال الترمذي: لا يعرف اسمه. وقال الدارمي: أبو جعفر هذا رجل من الأنصار.

قال ابن حجر: مقبول. من الثالثة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه، والنسائي في عمل اليوم والليلة[٢].

أبو هريرة ﷺ

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف؛ لجهالة أبي جعفر المؤذن، ومما يقوي حاله أنَّه من طبقة كبار التابعين، وأيضًا مجيء شاهد آخر من حديث عقبة بن عامر ﷺ مرفوعًا - السابق ذكره في الترجيح بين الأوجه-، بلفظ: (ثلاث مستجاب لهم دعوتهم: المسافر، والوالد، والمظلوم) أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٦٢٠/ ح١٧٣٩٩)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر به. وإسناده

---

(١) ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٢٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٤٠)، الجرح والتعديل (٩/ ١٤١)، تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٣)، تقريب التهذيب (ص١٠٦٥)، تعريف أهل التقديس (ص١٢٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٠٢)، تقريب التهذيب (ص١١٢٦).

ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن زيد. لكن هذا الحديث يقوي حديث أبي هريرة ﷺ، وبهذا يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره. وهذا الحديث غير ما اختاره ابن مفلح رحمه الله، فالذي اختاره ابن مفلح فيه: "الإمام العادل" وهذا المتن مرجوح والله أعلم.

١٤٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص من آثامهم شيئًا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب العلم، باب من سنَّ سنة حسنة، أو سيئة، ومن دعا إلى هدى، أو ضلالة (٨٥٦/ ح٢٦٧٤): حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: **(من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) (١/ ٢٠٠).

١٤٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (منَّ سن سنة خير فاتبع عليها فله أجره، ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئًا، ومن سن سنة شر، فاتبع عليها كان عليه وزره، ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئًا). رواهما مسلم، وغيره[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٥٠).

---

(١) (١/ ٢٠٠).

١٤٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس: قال أبو بكر الصديق ﷺ: «لا يصلح هذا الأمر إلَّا في شدة في غير عنف، ولين في غير ضعف»[1].

ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (ص٣٣١). قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: **«لا يصلح هذا الأمر إلاَّ شدةٌ في غير عنف، ولين في غير ضعف»**.

ولم أجد له أصلًا. ووجدته في مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٨٩/ ح٣٠٥٧٠)، عن أبي أسامة، عن عمر بن حمزة، عن محمد الكاتب، أنَّ عمر كان يقول: **(لا يصلح هذا الأمر إلَّا شدة في غير تجبُّر، ولين في غير وهن)**. وهو ضعيف؛ لحال عمر بن حمزة بن عبد الله العمري. قال ابن حجر: "ضعيف"[2]. وفيه محمد الكاتب، ولم أعرفه.

---

(١) (١/ ٢٠٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص٧١٦).

١٤٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «لم يُقم أمر الناس إلَّا امرؤٌ حصيف العقدة، بعيدُ الغور[١]، لا يَطلعُ الناس منه على عورة، ولا يخاف في الله لومة لائم»[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ١١/ ح٣٣٨٥٢): حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن محمد بن يزيد الرحبي، ومحمد الخولاني، عن عروة بن رويم، قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة: **«سلام عليك أمَّا بعد: فإنَّه لم يقم أمر الله في الناس إلَّا حصيف العقل، بعيد القوة[٣]، لا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحس في الحق على حره، ولا يخاف في الله لومة لائم والسلام عليك».**

غريب الحديث:

حصيف: الحصافة ثخانة العقل، والحصيف: المحكم العقل، وإحصاف الأمر: إحكامه[٤].

العقدة: أي الرأي والتدبير[٥].

الغرة: الغفلة[٦].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة -كما سبق-.

---

(١) كذا أيضًا في مخطوطة الآداب (لوحة ١٠٥/ ب)، والصواب الغرة.

(٢) (١/ ٢٠٠).

(٣) عند ابن أبي الدنيا في الأشراف: "حصيف العقدة، بعيد الغرة" وكذا أيضًا في كتب الغريب، وهو الصواب والله أعلم.

(٤) ينظر: العين (٣/ ١٢١)، النهاية (١/ ٣٩٦)، لسان العرب (٩/ ٤٨).

(٥) ينظر: النهاية (١/ ٣٩٦)، لسان العرب (٩/ ٤٨).

(٦) ينظر: الصحاح (٢/ ٧٦٨)، النهاية (٣/ ٣٥٥)، لسان العرب (٥/ ٢١).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (١٥٦/ ١٠٩)، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي بنحوه مطولًا.

كلاهما: (ابن أبي شيبة، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي) عن إسماعيل بن عيَّاش به.

دراسة إسناد الحديث:

إسماعيل بن عيَّاش

هو: إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١)، وهو ثقة إذا حدَّث عن أهل بلده، ضعيف إذا حدَّث عن غيرهم.

محمد بن يزيد الرَحبي

هو: محمد بن يزيد أبو بكر الرَحبي.

روى عن: عروة بن رويم، وأبي الأشعث الصنعاني، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عيَّاش، والهيثم بن حُميد، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وهو قليل الحديث لم أر لهم فيه كلامًا. وذكره في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٢١- ١٣٠هـ).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه مجهول الحال[1].

محمد الخولاني

هو: محمد بن الحجاج بن أبي قتلة وقيل: بن أبي قبيلة، الخولاني الداراني.

روى عن: عمر بن عبد العزيز، والزهري، وغيرهما.

وعنه: سويد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن ميسرة، وغيرهما.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٢٦١)، الثقات لابن حبان (٩/ ٣٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٣١).

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن قُطلُوبَغا في كتابه الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه مجهول[١].

عروة بن رويم

هو: عروة بن رُوَيم اللخمي، أبو القاسم الأردني.

روى عن: أبي ذر ﷺ ولم يدركه، وأبي إدريس الخولاني، وغيرهما.

وعنه: محمد بن يزيد الرحبي، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما.

وثقه ابن معين، ودحيم، والنسائي، وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال: عامة أحاديثه مرسلة، سمعت إبراهيم بن مهدي يقول: ليت شعري إني أعلم عروة بن رُوَيم ممن سمع، فإنَّ عامة أحاديثه مرسلة.

قال ابن حجر: صدوق يرسل كثيرًا، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومئة. روى له الأربعة سوى الترمذي[٢].

عمر بن الخطاب ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة المحمدين، محمد الرحبي، ومحمد الخولاني، وأيضًا للانقطاع بين عروة بن رُويم وعمر بن الخطاب ﷺ، فعروة لم يدرك عمر بن

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٤٠٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢/ ٢٥٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٢٣١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٧)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩٢)، تقريب التهذيب (ص٦٧٤).

الخطاب ﷺ، إذ أنَّ عروة لم يدرك أبا ذر[١]، وأبو ذر ﷺ مات سنة ثنتين وثلاثين[٢]، وعمر بن الخطاب ﷺ قتل سنة ثلاث وعشرين[٣].

(١) تهذيب الكمال (٢٠/ ٨).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٥٢).

(٣) المصدر السابق (٣/ ١١٤٤).

١٤٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعنه أيضًا: «لا يقيم أمر الله في الناس إلَّا رجل يتكلم بلسانه كلمة يخاف الله في الناس، ولا يخاف الناس في الله»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٢٩٩/ ١٥٢٨٩): أخبرنا ابن عيينة، عن مسعر قال: قال عمر بن الخطاب: **«لا يقيم أمر الله إلاَّ من لا يُصانع، ولا يُضارع، ولا يتبع المطامع، ولا يقيم أمر الله إلَّا رجل يتكلم بلسانه كلمة، لا ينقص غَربَه، ولا يطمع في الحق على حِدته، يقول: لا يطمع فيضعف»**.

غريب الحديث:

يصانع: المصناعة: المداراة، والمداهنة. والمصانعة: هي أن تصنع له شيئًا ليصنع لك شيئًا آخر[٢].

يضارع: يخضع ويتذلل[٣].

غَرْبه: حدته[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق -كما سبق-.

وأخرجه أبو يوسف في كتاب الخراج (ص١٥)، عن مسعر بن كِدَام، عن رجل، عن عمر رضي الله عنه بنحوه.

---

(١) (١/ ٢٠٠).

(٢) ينظر: النهاية (٣/ ٥٦)، لسان العرب (٨/ ٢١٢).

(٣) ينظر: العين (١/ ٢٧٠)، لسان العرب (٨/ ٢٢١).

(٤) ينظر: العين (٤/ ٤١٣)، لسان العرب (١/ ٦٤٠).

دراسة إسناد الحديث:

ابن عيينة

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة حافظ.

مسعر

هو: مِسْعر بن كِدَام بن ظُهير الهِلالي، العامِري الرَّوَّاسي، أبو سلمة الكوفي.

روى عن: قتادة، وأبي إسحاق السبيعي، وخلق كثير.

وعنه: السفيانان، وشعبة، وجماعة.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة، كيحيى بن سعيد، والثوري، وأحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وغيرهم. قال شعبة: كنا نسمي مِسعرًا المصحف.

نعته الذهبي بالإمام الثبت الحافظ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومئة، روى له الجماعة[1].

عمر بن الخطاب ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين مِسعر، وعمر بن الخطاب ﷺ. وجاء بإسناد متصل في كتاب الخراج لأبي يوسف، ولكن بين مسعر وعمر ﷺ رجل مبهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٠)، تقريب التهذيب (ص٩٣٦).

١٤٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولعلي بن أبي طالب ﷺ في أول كتاب كتبه: «أمَّا بعد، فإنَّه أهلك من كان قبلكم أنَّهم منعوا الحق حتى اشتُري، وبسطوا الجور حتى افتدي»[1].

ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس (ص٣٣١)، لعلي بن أبي طالب في أول كتاب كتبه: **«أمَّا بعد، فإنَّه أهلك من كان قبلكم أنَّهم منعوا الحق حتى اشتري، وبسطوا الجور حتى اقتدي»**.

ولم أجد له أصلًا.

---

(١) (١/ ٢٠١).

١٥٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال علي رضي الله عنه: «الملك والدين أَخَوان، لا غنى بأحدهما عن الآخر، فالدين أُسٌّ، والملك حارس، فما لم يكن أسٌّ فمهدوم، وما لم يكن حارس فضائع»[١].

ذكره ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار (١/ ٦٧)، عن أردشير بن بابك ملك من ملوك فارس[٢]، قال ابن قتيبة: وفي كتاب من كتب العجم أنَّ أردشير قال لابنه: "يا بنيَّ، إنَّ الملك والدين أخوان لا غنى بأحدهما عن الآخر، فالدين أسٌّ والملك حارس، وما لم يكن له أسٌّ فمهدوم وما لم يكن له حارس فضائع".

وكثير من كتب التاريخ والملوك والأدب نسبته إلى أردشير، ونسبه ابن عبد البر في بهجة المجالس (ص٣٣٢)، إلى علي بن أبي طالب. ولم أجد له أصلًا. فلا يثبت عن علي رضي الله عنه.

---

(١) (١/ ٢٠١).

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم لمسكويه (١/ ٩٧).

١٥١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال أبو بكر الصديق ﷺ: «من الملوك من إذا ملك زهَّده الله عزَّ وجل فيما يديه، ورغَّبه فيما في يديْ غيره، وأَشرَبَ قلبه الإشفاقَ على من عنده، فهو يحسد على القليل، ويتسخط الكثير»[1].

ذكره الجاحظ في البيان والتبيين، في خطبة أبي بكر للملوك (٢/ ٤٣): «**إنَّ من الملوك من إذا ملك زهده الله فيما في يديه، ورغبه فيما في يدي غيره، وانتقصه شطر أجله، وأَشرَبَ قلبه الإشفاق، فهو يحسد على القليل، ويتسخط الكثير**». ولم أجد له أصلًا.

---

(١) (١/ ٢٠١).

١٥٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لما أراد عمرو المسير إلى مصر، قال لمعاوية رضي الله عنهما: «يا أمير المؤمنين، إني أريد أن أوصيك»، قال: «أجل فأوصني»، قال: «انظر فاقة الأحرار فاعمل في سدِّها، وطغيان السفلة فاعمل في قمعها، واستوحش من الكريم الجائع، ومن اللئيم الشبعان، فإنَّما يصول الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع» (١).

ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس (ص٣٣٦): لما أراد عمرو بن العاص المسير إلى مصر، قال له معاوية: **«إني أريد أن أوصيك»**. قال: **«أجل. فأوص»**. قال: **«انظر فاقة الأحرار فاعمل في سدها، وطغيان السفلة فاعمل في قمعها، واستوحش من الكريم الجائع واللئيم الشبعان، فإنَّما يصول الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع»**. ولم أجد له أصلًا.

---

(١) (١/ ٢٠٢).

١٥٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال النبي ﷺ: (صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء، والعلماء)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ٩٦): حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، ثنا مسلم بن خالد الأيلي، ثنا عمر بن يحيى، ثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم -كما سبق-، من طريق عمر بن يحيى.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٦٤١/ ح١١٠٨)، من طريق أحمد بن عبد الحكم القزار.

وأخرجه ابن عبد البر أيضًا (١/ ٦٤١/ ح١١٠٩)، من طريق شيبان بن فروخ.

ثلاثتهم: (عمر بن يحيى، وأحمد القزاز، وشيبان) عن محمد بن زياد به بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي

هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، أبو محمد المزني الواسطي، يعرف بابن السقاء، محدِّث واسط.

روى عن: أبي يعلى الموصلي، ومحمود بن محمد الواسطي، وغيرهما.

وعنه: أبو نعيم، والدارقطني، وغيرهما.

---

(١) (١/ ٢٠٢).

قال الدارقطني: لم نر مع ابن السقا كتابًا، وإنَّما حدثنا حفظًا. وقال الخطيب: كان فهمًا حافظًا.

نعته الذهبي بالحافظ الثقة. مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة[١].

مسلم بن خالد الأيلي

هو: مسلم بن خالد بن بابويه أبو محمد الأيلي.

روى عن: شيبان بن فروخ، ومحد بن موسى الخرشي، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن محمد بن السقا، ومحمد بن عمر الجعابي، وغيرهما.

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[٢].

عمر بن يحيى

هو: عمر بن يحيى بن نافع الأيلي.

ذكره ابن عدي في ترجمة جارية بنت هرم، وذكره بتهمة سرقة الحديث[٣]، وذكره أيضًا ابن حجر في لسان الميزان، وأشار إلى تهمة ابن عدي لعمر[٤].

محمد بن زياد

هو: محمد بن زياد اليَشكري الطَّحان، الكوفي، ويقال: الجَنَدي، المعروف بالميموني الرَّقي.

روى عن: ميمون بن مهران، ومحمد بن عجلان، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٩)، تاريخ الإسلام (٨/ ٣٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٥١).

(٢) ينظر: المتفق والمفترق (٣/ ١٩٢١).

(٣) لم يجزم ابن عدي بتهمة عمر بن يحيى فقال: "وهذا الحديث يقال إنَّه حديث يحيى بن بسطام، وأن الباقين الذين رووه عن جارية سرقوه منه". "والباقين" منهم عمر بن يحيى.

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٣٤)، لسان الميزان (٦/ ١٥٨)، تراجم رجال الدارقطني في سننه (ص٣٢١).

وعنه: عمر بن يحيى وعثمان بن زُفر، وغيرهما.

ضعفه وكذَّبه جماعة من العلماء، كابن معين، وأحمد، وأبي زرعة، والترمذي، والنسائي، وغيرهم. قال البخاري: منكر الحديث. وقال أحمد: ما كان أجرأه، يقول: حدثنا ميمون بن مِهران في كل شيء!

قال ابن حجر: كذبوه. من السابعة، روى له الترمذي[1].

ميمون بن مهران

هو: ميمون بن مِهران الجَزَري، أبو أيوب الكوفي الرَّقي، الفقيه.

روى عن: ابن عبَّاس، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما.

وعنه: محمد بن زياد، وحُميد الطويل، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه العلماء كعمر بن عبد العزيز، وأحمد، وأبي زرعة، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل. من الرابعة مات سنة سبع عشرة ومئة، روى له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة[2].

ابن عبَّاس ﷺ

صحابي جليل.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٩٠)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٠٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٨)، أحوال الرجال (ص٣٣٦)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٢٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٦٥)، تقريب التهذيب (ص٨٤٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٣)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢١٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٩٨)، تقريب التهذيب (ص٩٩٠).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، فيه محمد بن زياد وهو كذَّاب. وقد اشتهر هذا القول من قول سفيان الثوري رحمه الله، أخرجه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢/ ٣٠٨/ ح٤٦٩)، من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري قال: "صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس: القراء، والأمراء".

١٥٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روي عن النبي ﷺ أنَّه قال: (يومٌ من إمام عادل، أفضل من مطرِ أربعين صباحًا أحوجَ ما تكون الأرض إليه)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٣٧/ ح١١٩٣٢): حدثنا العبَّاس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا سعيد أبو غيلان الشيباني، قال: سمعت عفان بن جبير الطائي، عن أبي حريز الأزدي، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عامًا)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عفان بن جبير، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: عفان بن جبير، عن أبي حريز الأزدي، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثاني: عفان بن جبير، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الأول: عفان بن جبير، عن أبي حريز الأزدي، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- سعد بن طالب أبو غيلان الشيباني [لا بأس به[٢]**]**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٣٧/ ح١١٩٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٨٠/ ح١٦٦٤٩)، من طريق أحمد بن يونس، عنه.

---

(١) (١/ ٢٠٣).

(٢) قول أبو زرعة في الجرح والتعديل (٤/ ٨٧).

٢- جعفر بن عون -في رواية- [صدوق[١]]

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٨٠/ ح١٦٦٤٩)، من طريق محمد بن عبد الوهاب، عنه.

كلاهما: (سعد الشيباني، وجعفر بن عون) عن عفان بن جبير به. إلَّا أنَّ رواية جعفر بن عون أبهم فيها أبو حريز فقال: "عن عفان بن جبير، عن رجل قد سماه لي، عن عكرمة".

الوجه الثاني: عفان بن جبير، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **جعفر بن عون -في رواية- [صدوق[٢]]**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٩٢/ ح٤٧٦٥)، من طريق زريق بن السخت، عن جعفر بن عون به.

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الأوجه السابقة يرى أنَّ جعفر بن عون روى كلا الوجهين، فأمَّا الوجه الأول فقد رواه عنه محمد بن عبد الوهاب، قال عنه ابن حجر: "ثقة عارف"[٣]، وأمَّا الوجه الثاني فقد رواه عنه زريق بن السخت، قال ابن حبان: "مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات"[٤]، ومحمد بن عبد الوهاب أوثق من زريق بن السخت، وبهذا يقوى الوجه الأول على الوجه الثاني، ومما يقويه موافقة أبو غيلان الشيباني للرواية الأخرى التي رواها جعفر بن عون، والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٠٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (ص٨٧٣).

(٤) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥٩).

وبهذا يكون الراجح والله أعلم هو: الوجه الأول، وهو ما رواه "عفان بن جبير، عن أبي حريز، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا".

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الطبراني):

العبَّاس بن الفضل الأسفاطي

هو: العبَّاس بن الفضل بن محمد وقيل بن بشر الأسفاطي البصري.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبيد الصفار، والطبراني، وغيرهما.

قال الدارقطني: صدوق. وقال الذهبي: كان صدوقًا حسن الحديث. مات سنة ثلاث وثمانين ومئتين[1].

أحمد بن يونس

هو: أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي. وقد ينسب إلى جده.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٩)، وهو ثقة.

سعيد أبو غيلان الشيباني

هو: سعد بن طالب، أبو غيلان الشيباني[2].

روى عن: عفان بن جبير، وحمَّاد بن أبي سليمان، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن يونس، وأبو الأحوص سلام، وغيرهما.

قال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: شيخ صالح، في حديثه صنعة.

---

(١) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٢٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٣٩٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٦١).

(٢) لم أجد ترجمة لراوٍ اسمه سعيد الشيباني، وربما هو خطأ في النسخ، فقد أخرج الحديث أبو نعيم في فضيلة العادلين من الولاة (١١٧/ ح١٦)، البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٨٠/ ح١٦٦٤٩)، بلفظ: "سعد".

وقال الذهبي: لينه أبو حاتم قليلًا. ذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وذكره في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين (١٦١- ١٧٠هـ).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه لا بأس به[١].

عفان بن جبير الطائي

هو: عفان بن جبير الطائي.

روى عن: أبي حريز، عكرمة.

وعنه: جعفر بن عون، وأبو غيلان.

ذكره ابن حبان في الثقات. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[٢].

أبو حريز الأزدي

هو: عبد الله بن الحسين، أبو حريز الأزدي البصري.

روى عن: عكرمة، وسعيد بن جبير، وغيرهما.

وعنه: عفان بن جبير، وقتادة بن دعامة، وغيرهما.

قال ابن معين -في رواية-، وأبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صدوق. قال أبو حاتم: حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه. وقال ابن معين- في رواية- والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وقال أبو داود: ليس حديثه بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ. من السادسة، روى له البخاري معلقًا، والأربعة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٨٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٧٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ٤٥١).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٧/ ٧٢)، الثقات لابن حبان (٨/ ٥٢١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٥٢٩).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار؛ غالب العلماء على تضعيفه[1].

عكرمة

هو: عكرمة أبو عبد الله الهاشمي القرشي المدني البَرْبَري، مولى ابن عبَّاس وأصله من البربر من أهل المغرب.

روى عن: مولاه ابن عبَّاس، وأبي هريرة، ﷺ وغيرهم.

وعنه: إبراهيم النخعي، وقتادة، وخلق كثير.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة، كسعيد بن جبير، وابن أبي ذئب، وقتادة، وخالد الحذاء، وابن معين، وابن المديني، وأحمد -في رواية-، والعجلي، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم من النقاد. قال إسحاق بن راهويه: عكرمة عندنا إمام الدنيا. وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلَّا وهو يحتج بعكرمة.

وقال معن بن عيسى: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة، ويأمر أن لا يؤخذ عنه. وقال ابن معين: كان مالك يكره عكرمة. وقال أحمد: عكرمة مضطرب الحديث يُختلف عنه وما أدري.

وقد رماه بالكذب غير واحد، منهم من ثبت عنه ومنهم من لم يثبت عنه فممن ثبت عنه سعيد المسيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ورُمي عكرمة ببدعة الخوارج، قيل بالحرورية، وقيل بالصفرية، وقيل بالإباضية. وبرأه العجلي من ذلك فقال: بريء مما يرميه الناس به.

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٤٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٦٠)، تهذيب الكمال (١٤/ ٤٢٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٢١)، تقريب التهذيب (ص٥٠٠).

ومما قدح به أنَّه كان يقبل جوائز الأمراء، قال أحمد: كان ابن سيرين لا يرضاه. قال: كان يرى رأي الخوارج وكان يأتي الأمراء يطلب جوائزهم ولم يترك موضعًا إلَّا خرج إليه.

قال الذهبي: ثبت، لكنه إباضي، يرى السيف. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. من الثالثة، مات سنة أربع ومئة أخرج له الجماعة سوى مسلم أخرج عنه مقرونًا بغيره.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، ثبتت عدالته وأجمع جمع من النقاد على توثيقه، واحتجوا به، قال أحمد: "كل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يُبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه". وقال ابن منده عن عكرمة: "على أنَّ من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه، ولم يستغنوا عن حديثه، وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرنًا بعد قرن وإمامًا بعد إمام...".

ومن ترك روايته من العلماء لأجل بدعته فمذهب جمهور العلماء قبول رواية المبتدع خاصة إذا لم يكن داعيًا إلى بدعته. قال أبو حاتم: "والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك فلسبب رأيه"، ويروى عن الإمام مالك أنَّه يرى رد رواية المبتدع مطلقًا[1] فلذلك ذمَّه كما قال أبو حاتم.

وأمَّا من كذبه فلعل بعضهم أراد بمعنى أنَّه أخطأ كما عند أهل الحجاز، وذلك لأنَّهم أثنوا عليه في مواضع أخرى، وأمَّا غيرهم فقد قال أبو الأسود: "كان عكرمة قليل العقل، وكان قد سمع الحديث من رجلين، فكان إذا سئل حدث به عن رجل ثم يسئل عنه بعد حين فيحدث به عن الآخر فيقولون: ما أكذبه، وهو صادق".

---

(١) ينظر: الكفاية في معرفة أصول الرواية (١/ ٣٠٢).

وأمَّا قبوله لهدايا الأمراء فهذا ليس بمانع من رد روايته والله أعلم [١][٢].

ابن عباس رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال أبي حريز الأزدي فهو ضعيف.

ولبعض الحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (حد يعمل في الأرض، خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحًا). أخرجه النسائي في كتاب قطع السارق، باب الترغيب في إقامة الحد (٦٦١/ ح٤٩٠٤)، واختلف في هذا الحديث وقفًا ورفعًا، ولا يصح رفعه، قال الدارقطني: "والصحيح عن ابن علية، عن يونس، عن جرير بن يزيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة موقوفًا"[٣].

وقد أخرجه النسائي موقوفًا بعد الحديث السابق (٦٦١/ ح٤٩٠٥)، عن أبي هريرة ﷺ قال: (إقامة حد بأرض، خير لأهلها من مطر أربعين ليلة). والنسائي رحمه الله يفهم من صنيعه أنَّه أراد إعلال الحديث المرفوع، إذ أنَّه "إذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط، ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له"[٤]. فبهذا يكون الصحيح من قول أبي هريرة ﷺ موقوفًا.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢١٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٦٣)، التاريخ الكبير (٧/ ٤٩)، الثقات للعجلي (٢/ ١٤٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٦٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٢٩)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٦٤)، الكاشف (٢/ ٣٣)، هدي الساري (٢/ ١١٣٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٤).

(٢) للاستزادة ينظر إلى ترجمته في هدي الساري (٢/ ١١٣٦)، فقد أطال وأجاد ابن حجر رحمه الله في الذب عنه.

(٣) علل الدارقطني (١١/ ٢١٣).

(٤) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٢٥).

١٥٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال كعب لعمر بن الخطاب ﷺ: ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء، فقال عمر: «إلَّا من حاسب نفسه». فقال كعب: والذي نفسي بيده إنَّها لكذلك: إلَّا من حاسب نفسه، ما بينها حرف يعني في التوراة[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ٣٨٩): حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن خالد بن أبي يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنَّ كعبًا مر بعمر وهو يضرب رجلًا بالدرة، فقال كعب: «على رسلك يا عمر، فوالذي نفسي بيده إنَّه لمكتوب في التوراة: ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء، ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء»، فقال عمر: **«إلَّا من حاسب نفسه»**، فقال كعب: «والذي نفسي بيده إنَّها لفي كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلَّا من حاسب نفسه».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

إبراهيم بن عبد الله

هو: إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، ويعرف بالقصار.

روى عن: محمد بن إسحاق السراج، ومحمد بن شيرويه، وغيرهما.

وعنه: أبو نعيم، والحاكم، وغيرهما.

مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة. عاش مئة وثلاث سنين.

---

(١) (١/ ٢٠٣).

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[١].

محمد بن إسحاق

هو: محمد بن إسحاق السراج النيسابوري.

روى عن: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

وعنه: أبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة.

قال الذهبي: محدث خراسان ومسندها. مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة[٢].

قتيبة

هو: قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طَريف الثقفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٨)، وهو ثقة ثبت.

الليث

هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِي، أبو الحارث الإمام المصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)، وهو ثقة ثبت.

خالد بن أبي يزيد[٣]

هو: خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم الجُمحي المِصري، مولى ابن الصَّبيغ.

روى عن: سعيد بن أبي هلال، والزهري، وغيرهما.

وعنه: الليث، وسعيد بن أبي أيوب، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٦/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام (٨/ ٣٨٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٦)، تاريخ الإسلام (٧/ ٢٧٠).

(٣) هكذا ذكر في كتاب حلية الأولياء، والصحيح والله أعلم أنَّه خالد بن يزيد، فلم أر في شيوخ الليث بن سعد سوى خالد بن يزيد، وكذلك في تلاميذ سعيد بن أبي هلال.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي. وقال أبو حاتم لا بأس به.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين ومئة، روى له الجماعة[١].

سعيد بن أبي هلال

هو: سعيد بن أبي هلال أبو العلاء، المدني المصري، الليثي مولاهم.

روى عن: زيد بن أسلم، وأبي الزناد، وغيرهما.

وعنه: خالد بن يزيد، وسعيد المقبري، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وابن خزيمة، والبيهقي، وغيرهم. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الساجي: صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث.

قال الذهبي: ثقة معروف. وقال ابن حجر: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا إلَّا أنَّ الساجي حكى عن أحمد أنَّه اختلط. من السادسة، مات بعد الثلاثين ومئة، وقيل بعدها، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة؛ أكثر الأئمة على توثيقه[٢].

كعب

هو: كعب بن ماتع أبو إسحاق الحِمْيري، معروف بكعب الأحبار.

روى عن: عمر ﷺ، وعائشة رضي الله عنها. وغيرهما.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٥٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٤٥)، الكاشف (١/ ٣٧٠)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٠٨)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٣٧)، تقريب التهذيب (ص٢٩٣).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٠٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٧١)، الإلزامات والتتبع للدار قطني (ص٢٧٧)، تهذيب الكمال (١١/ ٩٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٦٢)، هدي الساري (ص١٠٧١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٨)، تقريب التهذيب (٣٩٠).

وعنه: سعيد بن أبي هلال، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما.

أدرك الجاهلية وأسلم في زمن عمر ﷺ، وقيل في زمن أبي بكر الصديق ﷺ.

قال ابن سعد: قالوا: ذكر أبو الدرداء كعبًا فقال: إنَّ عند ابن الحميري لعلمًا كثيرًا.

قال ابن حجر: ثقة مخضرم. من الثانية، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل أربع في آخر خلافة عثمان ﷺ، روى له الجماعة سوى ابن ماجه في التفسير، ورواية البخاري له حكاية لمعاوية عنه[١].

عمر بن الخطاب ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ للانقطاع بين سعيد بن أبي هلال وكعب الأحبار، ولجهالة إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني. وقد جاء من طرق أخرى منقطعة، لا يقوى بها. منها ما أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٦٠/ ح٨٩) من طريق سالم بن عبد الله، عن كعب عن عمر بنحوه. إلَّا أنَّ الإسناد يظهر لي فيه انقطاع بين سالم وكعب، فسالم ولد في خلافة عثمان ﷺ[٢]، وكعب توفي في آخر خلافة عثمان ﷺ، لكنه بعدما أسلم سكن الشام[٣]، فيبعد لقاؤه به. خاصة أني لم أجد له سوى هذه الرواية عن كعب والله أعلم.

وما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٤٩٣/ ح٧٠٠٨)، من طريق مالك، عن كعب، عن عمر به بنحوه. وهو منقطع بين مالك وكعب.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧١)، تقريب التهذيب (ص٨١٢).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٧).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٩).

١٥٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنَّه قال: (وإنَّما يرحم الله عزَّ وجل من عباده الرحماء)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه)، (٢٠٥/ ح١٢٨٤): حدثنا عبدان، ومحمد، قالا: أخبرنا عبد الله، أخبرنا عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان، قال: حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه إن ابنا لي قبض، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام، ويقول: **(إنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر، ولتحتسب)**، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت ورجال، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تتقعقع - قال: حسبته أنَّه قال كأنَّها شن - ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: **(هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنَّما يرحم الله من عباده الرحماء)**.

غريب الحديث:

تتقعقع: تضطرب وتتحرك[٢].

شن: الشن القربة الخلقة[٣].

---

(١) (١/ ٢٠٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢٥٦)، النهاية (٤/ ٨٨)، لسان العرب (٨/ ٢٨٦).

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٤٠)، النهاية (٢/ ٥٠٦)، لسان العرب (١٣/ ٢٤١)، تاج العروس (٣٥/ ٢٩١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب المرضى، باب عيادة الصبيان (٩٢٦/ ح٥٦٥٥)، وفي كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [سورة الأنعام:١٠٩] (١٠٥٩/ ح٦٦٥٥)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت (٢٧٦/ ح٩٢٣)، بنحوه.

١٥٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الأدب، باب في الرحمة (٦١٥/ ح٤٩٤١): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد المعنى، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي قابوس، مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ: **(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)**. لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو وقال: قال النبي ﷺ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق- عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومسدد.

وأخرجه أحمد (١١/ ٣٣/ ح٦٤٩٤).

وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين (٣٩١/ ح١٩٢٤)، عن ابن أبي عمر. وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

أربعتهم: (أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وأحمد، وابن أبي عمر) عن سفيان عيينة به بمثله مع زيادة في آخره.

دراسة إسناد الحديث:

مسدد

هو: مُسدد بن مُسرهد بن مُسربل أبو الحسن، البصري الأسدي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨١)، وهو ثقة حافظ.

---

(١) (١/ ٢٠٤).

سفيان

هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة حافظ.

عمرو بن دينار

هو: عمرو بن دينار أبو محمد الأثرم المكي.

روى عن: أبي قابوس، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: السفيانان، وغيرهما.

أحد الأعلام، أجمع على توثيقه كبار المحدثين، كشعبة، وابن عيينة، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن مهدي: قال لي شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار لا الحكم، ولا قتادة، يعني في الثبت.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومئة، روى له الجماعة[١].

أبو قابوس

هو: أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

وعنه: عمرو بن دينار.

ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣١)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٨)، تقريب التهذيب (ص٧٣٤).

قال الذهبي: وثق. وقال في الميزان: لا يعرف. قال ابن حجر: ذكره البخاري في الضعفاء من الكبير له. وقال في التقريب: مقبول. من الرابعة، روى له أبو داود، والترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه مجهول[1].

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

صحابي مشهور.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة أبي قابوس، ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره بالشواهد التالية وغيرها، وقد صحح الترمذي الحديث فقال: "هذا حديث حسن صحيح". وتصححه للحديث إمَّا أنَّه صححه لشواهده، وقرائن أخرى، أو أنَّه يرى -من خلال قرائن- أنَّ أبا قابوس ارتفعت عنه الجهالة، والله أعلم، ومن شواهد الحديث:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسًا، فقال الأقرع: إنَّ لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: (من لا يرحم لا يرحم). أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٩٧٠/ ح ٥٩٩٧).

٢- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا: (ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون). أخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٩٩/ ح ٦٥٤١)، تقدمت دراسته في

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٥٨٨)، تهذيب الكمال (٣٤/ ١٩١)، الكاشف (٢/ ٤٥١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٧٣)، تقريب التهذيب (ص١١٩٢).

حديث رقم (٥٦)، وإسناده صحيح.

٣- حديث قرة بن إياس ﷺ مرفوعًا: أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله إنِّي لأذبح الشاة، وأنا أرحمها - أو قال: إنِّي لأرحم الشاة أن أذبحها - فقال: (والشاة إن رحمتها رحمك الله، والشاة إن رحمتها رحمك الله). أخرجه أحمد في مسنده (٢٤/ ٣٥٩/ ح ١٥٥٩٢)، وإسناده صحيح.

١٥٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أبي هريرة مرفوعًا: (ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدًا بعفو إلَّا عزًا وما تواضع أحد لله إلَّا رفعه). رواه مسلم[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع (٨٣١/ ح٢٥٨٨): حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: **(ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلَّا عزًا، وما تواضع أحد لله إلَّا رفعه الله)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

(١) (١/ ٢٠٤).

١٥٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنَّه قال: (ليس الشديد بالصرعة، إنَّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب (٩٨٤/ ح٦١١٤): حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(ليس الشديد بالصرعة، إنَّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-.

وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأي شيء يذهب الغضب (٨٣٦/ ح٢٦٠٩)، بلفظه.

---

(١) (١/ ٢٠٤).

١٦٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وذكرت في مكان آخر ما تكرر من قوله عليه السلام: (لا تغضب)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب (٩٨٤/ ح٦١١٦): حدثني يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر هو ابن عيَّاش، عن أبي حَصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: **(لا تغضب)** فردد مرارًا، قال: **(لا تغضب)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-.

(١) (١/ ٢٠٥).

١٦١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقوله: (إذا غضب أحدكم، فإن كان قائمًا فليجلس، وإن كان جالسًا فليضطجع)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٧٨/ ح٢١٣٤٨): حدثنا أبو معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، قال: كان يسقي على حوض له، فجاء قوم فقال: أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل: أنا، فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه، وكان أبو ذر قائمًا فجلس، ثم اضطجع، فقيل له: يا أبا ذر، لم جلست، ثم اضطجعت؟ قال: فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا: **(إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلَّا فليضطجع)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه داود بن أبي هند، واختلف عليه من أربعة أوجه:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن أبي ذر رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذر رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الثالث: داود بن أبي هند، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عمران بن حصين رضي الله عنه موصولًا.

الوجه الرابع: داود بن أبي هند، عن بكر المزني، عن النبي ﷺ مرسلًا.

---

(١) (١/ ٢٠٥).

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن أبي ذر ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو معاوية -في رواية- [ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره[١]]**

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٧٨/ ح٢١٣٤٨)، عنه به.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذر ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو معاوية -في رواية- [ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره[٢]]**

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب (٦٠٠/ ح٤٧٨٢)، عن أحمد بن حنبل بلفظه دون ذكر القصة.

وأخرجه هنَّاد بن السري في الزهد (٢/ ٦١٠)، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/ ٥٠١/ ح٥٦٦٨)، عن سريج بن يونس بلفظه دون ذكر القصة.

ثلاثتهم: (أحمد، وهنَّاد بن السري، وسريج بن يونس) عن أبي معاوية به[٣].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٨٤٠).

(٢) المصدر السابق (ص٨٤٠).

(٣) قال المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٩/ ١٩٣): "إنَّما يروى أبو حرب، عن عمِّه، عن أبي ذر، ولا يُحفظ له سماع من أبي ذر".

الوجه الثالث: داود بن أبي هند، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عمران بن حصين ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **خالد الطحان -في رواية- [ثقة ثبت[١]]**

أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٦١/ ح٣٤٢)، من طريق إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، عنه بنحوه مختصرًا.

الوجه الرابع: داود بن أبي هند، عن بكر المزني، عن النبي ﷺ مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **خالد الطحان -في رواية- [ثقة ثبت[٢]]**

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب (٦٠٠/ ح٤٧٨٣)، عن وهب بن بقية عنه به.

الترجيح بين الأوجه:

الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الرابع: "داود بن أبي هند، عن بكر المزني، عن النبي ﷺ مرسلًا"، وذلك لأنَّ خالد الطحان أوثق من أبي معاوية الضرير، وإن كان أبو معاوية ثقة إلَّا أنَّه قد يهم في غير حديث الأعمش، كما قال ابن حجر -فيما سبق-، وقد اختلف على خالد الطحان في هذا الحديث، فرواه عنه وهب بن بقية مرسلًا، ورواه إسحاق بن عبد الواحد الموصلي عنه عن بكر المزني عن عمران بن حصين، والراجح

---

(١) تقريب التهذيب (٢٨٧).

(٢) المصدر السابق (ص٢٨٧).

رواية وهب بن بقية فهو "ثقة"[١]، وأمَّا إسحاق الموصلي فقد تُكلم فيه، قال عنه الذهبي: "واه"[٢].

وبهذا يترجح والله أعلم الوجه الرابع، وإليه ذهب أبو داود، فقال بعد إخراجه للرواية المرسلة: "وهذا أصح الحديثين"[٣]. وأمَّا الدارقطني فقد رجح رواية أبي حرب المرسلة عن أبي ذر ﷺ، فقال بعد ذكر الاختلاف: "والصحيح حديث أبي حرب بن الأسود المرسل عن أبي ذر"[٤].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد أبي داود):

وهب بن بقية

هو: وهب بن بقية بن عثمان أبو محمد الواسطي، ويسمى وهبان.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤)، وهو ثقة.

خالد

هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحان.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤)، وهو ثقة ثبت.

داود

هو: داود بن أبي هند واسمه دينار، ويقال: طهمان، أبو بكر القشيري مولاهم البصري.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وعكرمة، وغيرهما.

---

(١) المصدر السابق (ص١٠٤٣).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ١٩٤).

(٣) (٦٠٠/ ح٤٧٨٣).

(٤) علل الدارقطني (٦/ ٢٧٦).

وعنه: خالد الطحان، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة، كابن معين، وأحمد، وأبي حاتم، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم. قال الثوري: هو من حفاظ البصريين. وسئل الإمام أحمد عنه فقال: مثل داود يسأل عنه؟

قال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بآخره. من الخامسة مات سنة أربعين ومئة، وقيل قبلها، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، والأربعة[1].

بكر

هو: بكر بن عبد الله أبو عبد الله المزني البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وابن عباس ﷺ، وغيرهما.

وعنه: داود بن هند، وثابت البناني، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: روايته عن أبي ذر مرسلة.

قال الذهبي: ثقة إمام. وقال ابن حجر: ثقة ثبت جليل. من الثالثة، مات سنة ست ومئة، روى له الجماعة[2].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف مرسل. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا في حديث طويل وفيه: (ألا وإنَّ الغضب جمرة من النار، فمن وجده منكم وكان

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١١١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨١)، (١/ ٤١٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٤١١)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٦١)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٧٢)، تقريب التهذيب (ص٣٠٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٢١٦)، الكاشف (١/ ٢٧٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٤)، تقريب التهذيب (ص١٧٥).

قائمًا فليجلس، وإن كان جالسًا فليضطجع). أخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ١٨/ ح٧٦٩)، وإسناده ضعيف؛ لحال علي بن زيد بن جدعان، وهو "ضعيف"[1]، وقد تابعه عطاء الخراساني، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ١٤٠/ ح٣٨١٧)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراساني، إلَّا الحسين بن واقد، تفرد به ابنه". وهذا يدل على أنَّ للحديث أصلًا.

(١) تقريب التهذيب (ص٦٩٦).

١٦٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال علي بن أبي طالب: «إنما يعرف الحلم ساعة الغضب»[1].

ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس (ص٣٧٥): قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: **«إنما يعرف الحلم ساعة الغضب»**. ولم أجد له أصلًا.

---

(١) (١/ ٢٠٥).

١٦٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وكان يقول -أي علي رضي الله عنه-: «أول الغضب جنون، وآخره ندم، ولا يقوم الغضب بذلِّ الاعتذار، وربما كان العطب في الغضب»[١].

ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس (ص٣٧٦): " كان يقال: أول الغضب جنون، وآخره ندم ولا يقوم عزّ الغضب بذلِّ الاعتذار. وروي: كل العطب في الغضب ". ولم أجد له أصلًا.

غريب الحديث:

العطب: الهلاك[٢].

(١) (١/ ٢٠٥).

(٢) ينظر: العين (٢/ ٢٠)، جمهرة اللغة (١/ ٣٥٧)، النهاية (٣/ ٢٥٦).

١٦٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعًا:(لا يدخل الجنَّة أحد إلَّا أري مقعده من النَّار لو أساء، ليزداد شكرًا، ولا يدخل النَّار أحد إلَّا أري مقعده من الجنَّة، ليكون عليه حسرة)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنَّة والنَّار (١٠٤٦/ ح٦٥٦٩): حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: **(لا يدخل أحد الجنَّة إلَّا أري مقعده من النَّار لو أساء، ليزداد شكرًا، ولا يدخل النَّار أحد إلَّا أري مقعده من الجنَّة لو أحسن، ليكون عليه حسرة)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-.

(١) (١/ ٢٠٦).

١٦٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذكر المدائني في كتاب السلطان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، أنَّ عمر بن الخطاب ﷺ قال له رجل: يا أمير المؤمنين عِظني، قال: «مستوصٍ أنت؟» قال: نعم. قال: «لا تهلكِ الناسَ عن نفسك، فإنَّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعِ النهار بكذا، وكذا فإنه محفوظ عليك ما غفلتَ، وإذا أسأت فأحسن، فإني لم أر شيئًا أشد طلبًا ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثة لذنب قديم»[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٥/ ٩٢/ ح١٨٩٥): حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث الخراز، عن المدائني؛ قال: وعظ عمر بن الخطاب رحمة الله عليه رجلًا، فقال: **«لا يلهك الناس عن نفسك؛ فإنَّ الأمر يصير إليك دونهم، ولا تقطع النهار سادرًا؛ فإنَّه محفوظ عليك ما عملت، وإذا أسأت؛ فأحسن؛ فإني لم أر شيئًا أشد طلبًا ولا أسرع دركًا من حسنة حديثة لذنب قديم»**.

غريب الحديث:

سادرًا: لاهيًا[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الدينوري -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن موسى

هو: محمد بن موسى بن حمَّاد أبو أحمد البربري، البغدادي، يعرف بقمطر.

---

(١) (١/ ٢٠٦).

(٢) ينظر: العين (٧/ ٢٢٥)، النهاية (٢/ ٣٥٤)، لسان العرب (٤/ ٣٥٥).

روى عن: علي بن الجعد، وسعد بن زنبور، وغيرهما.

وعنه: ابن قانع، والطبراني، وغيرهما.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

قال الذهبي: غيره أتقن منه، ولكنه من أوعية العلم. مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ليس بالقوي، يكتب حديثه للاعتبار(١).

محمد بن الحارث الخراز

هو: محمد بن الحارث بن إسماعيل الخزاز.

روى عن: سيَّار بن حاتم العنزي، وعبد الله بن داود التمار.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا.

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا(٢).

المدائني

هو: علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبو الحسن المدائني.

روى عن: شعبة، وحمَّاد بن سلمة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن خياط، والزبير بن بكار، وغيرهما.

قال عنه ابن معين: ثقة ثقة ثقة. وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار...معروف بالأخبار وأقل ما له من الروايات المسندة. وقال الخطيب:

---

(١) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥٢)، تاريخ بغداد (٤/ ٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٩١)، نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ١٠١).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٩٠).

كان عالمًا بأيام الناس، وأخبار العرب وأنسابهم، عالمًا بالفتوح والمغازي ورواية الشعر، صدوقًا في ذلك.

وقال الذهبي في المغني: صدوق. مات سنة أربع وعشرين ومئتين[1].

عمر بن الخطاب ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه محمد بن موسى ليس بالقوي، وللانقطاع بين المدائني وعمر بن الخطاب ﷺ، والصحيح أنَّه من قول فضيل بن زيد الرقاشي، أخرجه وكيع في الزهد (٢/ ٥٣٦/ ح٢٧٤)، بإسناد صحيح.

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٦٣)، تاريخ بغداد (١٢/ ٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٠٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٥٤).

١٦٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وبإسناده عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، حدثني أبي، أنَّ رسول الله ﷺ قال: (نعمت الهدية، ونعمت العطية، الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل فينطوي عليها حتى يهديها إلى أخيه)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن المبارك في الزهد والرقائق (١/ ٤٨٧/ ح١٣٨٦): أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **(نعم الهدية، ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل المسلم، ثم ينطوي عليها حتى يهديها لأخيه)**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني.

روى عن: أبيه، وابن المنكدر، وغيرهما.

وعنه: ابن وهب، وعبد الرزاق، وغيرهما.

مجمع على ضعفه. قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي: ضعيف. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، كان في نفسه صالحًا وفي الحديث واهيًا. وقال البخاري: ضعفه ابن المديني جدًا.

قال الذهبي: ضعفوه، له تفسير. قال ابن حجر: ضعيف. من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة، روى له الترمذي، وابن ماجه[2].

---

(١) (١/ ٢٠٧).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣)، تهذيب

أبوه

هو: زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني، الفقيه، مولى عمر.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة، وكان يرسل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف مرسل؛ أرسله زيد بن أسلم، ولحال ابنه عبد الرحمن؛ فهو ضعيف. ومن لطائف الإسناد رواية الأبناء عن الآباء.

وللحديث شاهد من حديث ابن عبَّاس مرفوعًا: (نعم العطية كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه). أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣/ ح١٢٤٢١)، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه عمرو بن الحصين العقيلي، قال ابن حجر: "متروك"[1].

الكمال (١٧/ ١١٤)، الكاشف (١/ ٦٢٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٠٧)، تقريب التهذيب (ص٥٧٨).

(١) تقريب التهذيب (ص٧٣٣).

١٦٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي البخاري عن ابن عبَّاس في قوله تعالى: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [سورة فصلت: ٣٤] . قال: «الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا عصمهم الله عزَّ وجل، وخضع لهم عدوهم»(١).

إسناد الحديث ومتنه:

قال الطبري في تفسيره (٢٠/ ٤٣٢): حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال ثني معاوية، عن علي، عن ابن عبَّاس، قوله: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[سورة فصلت: ٣٤] قال: **«أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان، وخضع لهم عدوهم، كأنَّه ولي حميم»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري -كما سبق-، عن علي بن داود.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٧١/ ح١٣٢٩٩)، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي بنحوه.

كلاهما: (علي بن داود، وعثمان الدارمي) عن عبد الله بن صالح به.

وذكره البخاري معلقًا في كتاب التفسير، سورة حم السجدة (فصلت)، (ص٧٩٤).

دراسة إسناد الحديث:

علي

هو: علي بن داود بن يزيد القنطري.

روى عن: أبي صالح عبد الله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما.

وعنه: محمد بن جرير الطبري، وابن ماجه، وغيرهما.

---

(١) (١/ ٢٠٧).

قال الخطيب: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: روى خبرًا منكرًا فتكلم فيه لذلك. قال ابن حجر: صدوق. من الحادية عشر، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين، روى له ابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق من أجل الحديث الذي أنكر عليه أنزله لمرتبة الصدوق، وهو غير مكثر من الراوية[1].

أبو صالح

هو: عبد الله بن صالح بن محمد الجُهني، أبو صالح المِصري كاتب الليث.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١)، وهو صدوق في نفسه، لكن أدخل في كتابه ما ليس منه، فضعف بسبب ذلك.

معاوية

هو: معاوية بن صالح بن حُدير، أبو عمرو الحضرمي الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١)، وهو ثقة له أفراد.

علي

هو: علي بن أبي طلحة سالم المُخارق الهاشمي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١)، وهو صدوق، ولم يسمع من ابن عباس، لكن روايته عنه تقبل، إذا لم يكن فيها ما يستنكر، والواسطة بينه وبين ابن عبَّاس ثقة، قال النحَّاس بعد أن ذكر إسناد علي بن أبي طلحة عن ابن عبَّاس: "والذي يطعن في إسناده

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٧٣)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٢)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢٣)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٤٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦٠)، تقريب التهذيب (ص٦٩٥).

يقول: ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عبَّاس، وإنَّما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعنًا؛ لأنَّه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقة صدوق"[1].

ابن عبَّاس

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ رواته صدوقون سوى معاوية فهو ثقة، وأما إرسال علي بن أبي طلحة، فلا يضر لمعرفة الواسطة فيما بينه وبين ابن عبَّاس رضي الله عنهما، والله أعلم.

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص٧٥).

١٦٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال أبو داود في الخراج: باب اتخاذ الوزير: حدثنا موسى بن عامر المري، حدثنا الوليد، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله عزَّ وجل بالأمير خيرًا جعل له وزير صِدق، إن نسي ذكَّره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله عزَّ وجل به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكِّره، وإن ذكر لم يُعنه). حديث حسن رجاله ثقات، وزهير تكلم فيه، وحديثه حسن[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في اتخاذ الوزير (٣٧٥/ ح٢٩٣٢): حدثنا موسى بن عامر المُرِّي، حدثنا الوليد، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **(إذا أراد الله بالأمير خيرًا جعل له وزير صدق، وإن نسي ذكَّره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكِّره، وإن ذكر لم يعنه)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق-، من طريق عبد الرحمن بن القاسم.

وأخرجه النسائي في كتاب البيعة، باب وزير الإمام (٥٧٣/ ح٤٢٠٤)، من طريق ابن أبي الحسين بمعناه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٠/ ٤٧٦/ ح٢٤٤١٤)، من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بنحوه مختصرًا.

ثلاثتهم: (عبد الرحمن بن القاسم، وابن أبي الحسين، وعبد الرحمن بن أبي بكر) عن القاسم بن محمد به.

---

(١) (١/ ٢٠٧).

وأخرجه البزار في مسنده (١٨/ ٢٣٨/ ح٢٦١)، من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا بنحوه مختصرًا.

دراسة إسناد الحديث:

موسى بن عامر المُرِّي

هو: موسى بن عامر بن عمَّارة أبو عامر بن أبي الهَيذام المُرِّي الخُزيمي، الدِّمشقي.

روى عن: الوليد بن مسلم، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وإبراهيم بن دحيم، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُغرب. قال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول، حدثنا: ابن أبي الهَيذام عن الوليد، عن الأوزاعي، يشبه حديث هِقْل[1]. وكان أبو داود لا يحدث عنه. وقال ابن عدي: ولموسى هذا غير حديث مما يعز وجوده عن الوليد وعن غيره، ويروي إفرادات، وكان يروي عن الوليد ما كان يروي المتقدمون عن الوليد، وكانوا يجعلونه من لم يلحق هشامًا ودحيمًا عوضًا منهما، وكان عنده بعض أصناف الوليد.

قال الذهبي: ثقة مكثر عن الوليد. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين ومئتين، روى له أبو داود.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، ينفرد بأحاديث عن الوليد، وأمَّا قول ابن عدي عن عبدان فغير مستقيم، وذلك لأنَّ أبا داود روى عن موسى قرابة أربعة أحاديث، قال عبد العزيز التخيفي في ترجمته لموسى بن عامر: " أقول: الظاهر عندي حصول الوهم فيما نقله ابن عدي عن شيخه عبدان بن أحمد الأهوازي، لأنَّ هذا الرواي من شيوخ أبي داود

---

(١) هو: هِقْل بن زياد الدمشقي، وثقه وأثنى عليه الأئمة، قال أبو مسهر: "ما كان ها هنا أحد أثبت في الأوزاعي من هقل"، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٢٢). وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٣٣٩): "إمام مفتٍ ثبت". وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص١٠٢٤): "ثقة، مات سنة تسع وسبعين ومئة".

السجستاني، وروايته عنه ثابته في سننه، ومما يفيد بأنَّه ثقة عند أبي داود تشبيهه لحديثه بحديث هِقْل، وهِقْل بن زياد ثقة، ولعل عبارة عبدان: (كان أبو داود يحدِّث عنه) فتكون مطابقة للواقع، وبعيد عندي أن يخفى على عبدان تحديث شيخه أبي داود عن موسى بن عامر وهو الناقل لتوثيقه له، فالأقرب عندي أنَّ الوهم من ابن عدي"[1].

الوليد

هو: الوليد بن مسلم القرشي، أبو العبَّاس الدمشقي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

زهير بن محمد

هو: زُهير بن محمد أبو المنذر التميمي، الخرساني، المروزي، الخرقي، ويقال من أهل هراة، ويقال: من أهل نيسابور، قدم الشام، وسكن الحجاز.

روى عن: عبد الرحمن بن القاسم، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وعنه: الوليد بن مسلم، وابن مهدي، وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، وعثمان الدارمي: ثقة. زاد عثمان: صدوق له أغاليط كثيرة. وقال النسائي -في رواية-: ليس به بأس. ولابن معين، وأحمد عنه غير ما ذكرت، فقد جاءت عدة روايات عنهما، فقالا عنه: لا بأس به. زاد ابن معين: صالح. وقال أحمد مستقيم الحديث. ونقل عنه الميموني أنَّه قال: مقارب الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء. وقال النسائي مرة: ليس بالقوي. وفي رواية عن ابن معين قال: ضعيف. وكذا قال النسائي.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٦٩)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٨٧)، الكاشف (٢/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٩)، تقريب التهذيب (ص٩٨٢)، دراسة المتكلَّم فيهم من رجال تقريب التهذيب (٢/ ٣١١).

وقد فصَّل العلماء في روايته، قال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنَّه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنَّه صحيح. وقال أحمد في رواية الشاميين عنه: يروون عنه مناكير، وأمَّا رواية أصحابنا فمستقيمة. وقال أيضًا: كأنَّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: كان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، فما حدَّث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدَّث به من كُتبه فهو صالح.

قال الذهبي: ثقة، يغرب ويأتي بما ينكر. قال ابن حجر: ثقة إلَّا أنَّ رواية أهل الشام عنه غير مستقيم فضعف بسببها. من السابعة، مات سنة اثنتين وستين ومئة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وراوية أهل الشام عنه ضعيفة، وذلك لأنَّه حدَّث من حفظه كما قال أبو حاتم، وأمَّا حديث غير أهل الشام عنه فصحيح إن شاء الله[1].

عبد الرحمن بن القاسم

هو: عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدِّيق أبو محمد التميمي، المدني.

روى عن: أبيه وابن المسيب، وغيرهما.

وعنه: زهير بن محمد، والزهري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه الأئمة كأحمد، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم. وقال عنه ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه. وقال مرة عنه: وما بالمدينة يومئذ أفضل منه.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٤٠٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٢٧٣)، التاريخ الكبير (٣/ ٤٢٧)، الثقات للعجلي (١/ ٣٧١)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٣٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١١٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٩/ ٤١٤)، الكاشف (١/ ٤٠٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٣٩)، تقريب التهذيب (ص٣٤٢).

نعته الذهبي بالإمام، الثبت، الفقيه. وقال ابن حجر: ثقة جليل. من السادسة، مات سنة ست وعشرين ومئة، وقيل بعدها، روى له الجماعة[١].

أبوه

هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدِّيق، أبو محمد، ويقال أبو عبد الرحمن. القرشي التميمي.

روى عن: عمته عائشة رضي الله عنها، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: ابنه، وسالم بن عبد الله، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار العلماء، كأيوب السختياني، وأبي الزناد، وابن معين، والبخاري، وابن حبان، وغيرهم. قال البخاري: كان أفضل أهل زمانه. قال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم، وعروة، وعمرة.

نعته الذهبي بالإمام القدوة، الحافظ، الحجة، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة. قال ابن حجر: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة. من كبار الثالثة، مات سنة ست ومئة، روى له الجماعة[٢].

عائشة رضي الله عنها

زوج النبي ﷺ، ومكثرة من رواية الحديث.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٥)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٤٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٤)، تقريب التهذيب (ص٥٩٥).

(٢) ينظر: صحيح البخاري (ص٢٧٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٨)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٩)، تقريب التهذيب (ص٧٩٤).

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ وذلك لرواية الوليد بن مسلم عن زُهير، والوليد شامي، ورواية أهل الشام عن زُهير ضعيفة. والحديث ضعفه ابن عدي في الكامل فقال بعد ما أخرج هذا الحديث: "وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة"[١].

ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، بالمتابعات السابق ذكرها، خاصة متابعة البزار فهي صحيحة، قال الهيثمي: "رجال البزار رجال الصحيح"[٢]. وتليها متابعة النسائي، وأمَّا متابعة أحمد فهي ضعيفة؛ لحال مسلم بن خالد الزنجي، وحال عبد الرحمن بن أبي بكر. قال ابن حجر عن عبد الرحمن: "ضعيف"[٣]. وأمَّا مسلم بن خالد الزنجي فاختلف فيه اختلافًا واسعًا، قال عنه ابن حجر: "فقيه صدوق كثير الأوهام"[٤]. والذي يظهر لي والله أعلم أنَّه ضعيف لتضعيف جمع من كبار الأئمة له[٥].

والحديث صححه ابن حبان في صحيحه[٦]، وجوَّد إسناده النَّووي وقال: على شرط مسلم[٧]. وحسنه ابن مفلح[٨]، ومن لطائف الإسناد رواية الأبناء عن الآباء.

---

(١) (٤/ ١٧٧).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٢١٠).

(٣) تقريب التهذيب (ص٥٧١).

(٤) المصدر السابق (ص٩٣٨).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٦٨).

(٦) (١٠/ ٣٤٥).

(٧) رياض الصالحين (٢١٧/ ح٦٧٨).

(٨) (١/ ٢٠٧).

فصل في الإنكار على غير المكلف للزجر والتأديب

١٦٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حديث ابن عمر: أنَّه كان مع النبي ﷺ، وسمع زمارة راع وسد أذنيه[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٨/ ١٣٢/ ح٤٥٣٥): حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، مولى ابن عمر، أنَّ ابن عمر: سمع صوت، زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه، وعدل راحلته عن الطريق، وهو يقول: يا نافع أتسمع؟، فأقول: نعم، فيمضي حتى، قلت: لا فوضع يديه، وأعاد راحلته إلى الطريق، وقال: «**رأيت رسول الله ﷺ وسمع صوت زمارة راع فصنع مثل هذا**».

غريب الحديث:

زمارة: المزمار ما يزمر فيه، والمراد به غنى في القصب، فالقصبة التي يزمر بها زمارة[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه سعيد بن عبد العزيز، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: سعيد بن عبد العزيز، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

---

(١) (١/ ٢٠٨).

(٢) ينظر: النهاية (٢/ ٣١٢)، لسان العرب (٤/ ٣٢٧).

الوجه الأول: سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- الوليد بن مسلم [ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[١]]

أخرجه أحمد (٨/ ١٣٢/ ح٤٥٣٥)، (٩/ ٢٤/ ح٤٩٦٥).

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب كراهية الغناء والزمر (٦١٣/ ح٤٩٢٤)، عن أحمد بن عبيد الله الغداني بنحوه. وقال: "هذا حديث منكر".

كلاهما: (أحمد، وأحمد بن عبيد الله الغداني) عن الوليد بن مسلم به.

٢- عبد الله بن يوسف التنيسي [ثقة متقن[٢]]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٨٥/ ح٣٢٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح، عنه بمعناه.

٣- عبد الأعلى بن مسهر [ثقة فاضل[٣]]

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٨٥/ ح٣٢٢) عن أحمد بن محمد بن يحيى.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ١٢٩)، من طريق إسماعيل بن عبد الله.

كلاهما: (أحمد بن محمد بن يحيى، وإسماعيل بن عبد الله) عن عبد الأعلى بن مسهر بمعناه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٠٤١).

(٢) المصدر السابق (ص٥٥٩).

(٣) المصدر السابق (ص٥٦٢).

٤- مخلد بن يزيد [صدوق له أوهام[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٩/ ٢٤/ ح٤٩٦٥)، عنه بلفظه.

٥- عمر بن سعيد الدمشقي [ضعيف[٢]]

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ١٢٩)، من طريق الحارث بن أسامة عنه، بمعناه.

خمستهم: (الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف، وعبد الأعلى بن مسهر، ومخلد بن يزيد، وعمر بن سعيد) عن سعيد بن عبد العزيز به.

الوجه الثاني: سعيد بن عبد العزيز، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- عيسى بن يونس السبيعي [ثقة مأمون[٣]]

٢- ضمرة بن ربيعة [صدوق يهم قليلًا[٤]]

ذكرهما الدارقطني في علله (١٣/ ٩٨).

- **وروى الحديث عن نافع:**

١- مطعم بن المقدام: أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب كراهية الغناء والزمر (٦١٣/ ح ٤٩٢٥) من طريق مطعم بن المقدام. وقال أبو داود: "أُدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسى".

٢- ميمون بن مهران: أخرجه أبو داود أيضًا -في الموضع السابق- (ح ٤٩٢٦)، من طريق ميمون بن مهران، وقال: "هذا أنكرها".

---

(١) تقريب التهذيب (ص٩٢٨).

(٢) ضعفه مسلم، وأبو حاتم وغيرهما. ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٠٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١١١).

(٣) تقريب التهذيب (ص٧٧٣).

(٤) المصدر السابق (ص٤٦٠).

كلاهما: (مطعم، وميمون) عن نافع به بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح، باب الغناء والدف (٢٨٩/ ح١٩٠١)، من طريق ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما بمعناه.

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الوجهين يتبين له رجحان الوجه الأول: "سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما"، وذلك لأنَّ أصحاب الوجه الأول أكثر، وأوثق، من أصحاب الوجه الثاني، وذهب الدارقطني إلى ترجيح الوجه الأول في علله، فقال بعد ذكره للوجه الثاني: "... وخالفهما جماعة، منهم: الوليد بن مسلم، ومخلد بن يزيد، وعمر بن سعيد الدمشقي، فرووه، عن سعيد، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر وهو الصواب"[1].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

الوليد

هو: الوليد بن مسلم القرشي، أبو العبَّاس الدمشقي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

سعيد بن عبد العزيز

هو: سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى، أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز، التَّنُوخي الدمشقي.

روى عن: سليمان بن موسى، والزهري، وغيرهما.

وعنه: الوليد بن مسلم، والثوري، وجماعة.

---

(١) علل الدارقطني (١٣/ ٩٨).

وثقة وأثنى عليه الأئمة ثناءً بالغًا، قال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثًا من سعيد بن عبد العزيز، وهو والأوزاعي عندي سواء. ووثقه ابن معين، وعمرو بن علي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. قال أبو مسهر وابن معين: اختلط قبل موته. زاد ابن معين: كان يعرض عليه فيقول لا أجيزها لا أجيزها.

قال الذهبي: مفتي دمشق وعالمها. وقال ابن حجر: ثقة إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مُسهر، لكنه اختلط في آخر أمره. من السابعة، مات سنة سبع وستين ومئة، روى له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة[1].

سليمان بن موسى

هو: سليمان بن موسى أبو أيوب القرشي، الأموي مولاهم، ويقال: أبو الربيع، ويقال: أبو هشام الدمشقي.

روى عن: نافع، والزهري، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن عبد العزيز، وابن جريج، وغيرهما.

قال الزهري: سليمان أحفظ من مكحول. وقال سعيد بن عبد العزيز: سليمان كان أعلم أهل الشام بعد مكحول. وقال ابن المديني: كان من كبار أصحاب مكحول.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، ودحيم، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم. وقال الترمذي: سليمان بن موسى ثقة عند أهل الحديث ما سمعت أحدًا من المتقدمين تكلم فيه بشيء.

وقال ابن عدي: روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أفقه منه،

---

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٥٣)، التاريخ الكبير (٣/ ٤٩٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢)، تهذيب الكمال (١٠/ ٥٣٩)، الكاشف (١/ ٤٤٠)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص١٣٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٢)، تقريب التهذيب (ص٣٨٣).

ولا أثبت منه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: في حديثه شيء. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال أيضًا: وسليمان بن موسى منكر الحديث، أنا لا أروي عنه شيئًا، روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير.

قال ابن حجر: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل. من الخامسة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١١١- ١٢٠هـ)، روى له مسلم في مقدمته، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، يضطرب في بعض أحاديثه[١].

نافع

هو: نافع أبو عبد الله المدني، مغربي الأصل، وقيل: نيسابوري.

روى عن: مولاه، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما.

وعنه: سليمان بن موسى، ومالك وخلق كثير.

ثقة جليل، أثنى عليه الأئمة ووثقوه، وجعلوا رواية مالك عنه، عن ابن عمر، من أصح الأسانيد، وممن وثقه ابن معين، والبخاري، والنسائي، وغيرهم.

قال الذهبي: من أئمة التابعين وأعلامهم. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور. من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومئة، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٨)، التاريخ الكبير (٤/ ٣٨)، العلل الكبير للترمذي (ص٢٥٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٢٢)، الجرح والتعديل (٢/ ١٤١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٥١)، علل الدارقطني (١٥/ ١٤)، الأحكام الكبرى للإشبيلي (١/ ٥٠٤)، تهذيب الكمال (١٢/ ٩٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٤٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ١١١)، تقريب التهذيب (ص٤١٤)، الكواكب النيرات (ص٤٦٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٥١)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٨)، الكاشف (٢/ ٣١٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٠)، تقريب التهذيب (ص٩٩٦).

ابن عمر رضي الله عنهما

صحابي جليل، مكثر من رواية الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال سليمان بن موسى، وأمَّا الوليد بن مسلم فهو وإن كان ممن وصف بتدليس التسوية، ولم يصرح بالسماع هنا، إلَّا أنَّه قد تابعه جمع من الرواة -كما تقدم في التخريج-.

وأمَّا قول أبي داود: "منكر الحديث"، فقد قال ابن رجب: " فإن قيل: قد قال أبو داود: هذا حديث منكر. قيل: هذا يوجد في بعض نسخ السنن مع الاقتصار عَلَى رواية سليمان بن موسى، ولا يوجد في بعضها. وكأنه قاله قبل أن يتبين له أن سليمان بن موسى تُوبع عليه، فلما تبين له أنَّه تُوبع عليه رجع عنه. وقد قيل للإمام أحمد: هذا الحديث منكر؟ فلم يصرح بذلك ولم يوافق عليه، واستدل الإمام أحمد بهذا الحديث"(١). وقال العظيم آبادي في عون المعبود: "هكذا قاله أبو داود ولا يعلم وجه النكارة فإنَّ هذا الحديث رواته كلهم ثقات وليس بمخالف لرواية أوثق الناس"(٢).

ولعل إنكار أبي داود للحديث بسبب رأيه في سليمان بن موسى، فقد اختلف فيه -كما تقدم في ترجمته-، ونكارته تزيلها متابعة ميمون بن مهران، أمَّا متابعة مطعم بن المقداد فقد أعلها أبو داود بإدخال راوٍ بين مطعم ونافع. وأيضًا مما يقوي الحديث متابعة مجاهد لنافع، وهي متابعة ضعيفة؛ لحال ليث بن أبي سليم، فهو ضعيف يكتب حديثه للاعتبار، ضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم(٣).

---

(١) مجموع رسائل ابن رجب (٢/ ٤٥٣).

(٢) عون المعبود (١٣/ ١٨٢).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٧٧).

فصل في الإنكار على أهل الذمة

١٧٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **وفي الصحيحين عن جابر: أنَّ النبي ﷺ حرم بيع الخمر، والميتة، ولحم الخنزير، والأصنام. فقيل: يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنَّها تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس؟ فقال: (لا، هو حرام)، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: (قاتل الله اليهود، إنَّ الله تعالى لما حرَّم عليهم الشحوم أجملوها، فباعوها، فأكلوا ثمنها)**[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب البيوع، باب بيع الميتة والأصنام (٣٤٧/ ح٢٢٣٦): حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنَّه: سمع رسول الله ﷺ، يقول عام الفتح وهو بمكة: **(إنَّ الله ورسوله حرم بيع الخمر، والميتة والخنزير والأصنام)**، فقيل: يا رسول الله، أرأيت شحوم الميتة، فإنَّها يطلى بها السفن، ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟ فقال: **(لا، هو حرام)**، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: **(قاتل الله اليهود إن الله لما حرَّم شحومها جَمَلُوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه)**، قال أبو عاصم، حدثنا عبد الحُميد، حدثنا يزيد، كتب إلي عطاء، سمعت جابرًا رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

غريب الحديث:

جَمَلُوه: أذابوه[2].

---

(١) (١/ ٢١١).

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٤٠٧)، النهاية (١/ ٢٩٨)، لسان العرب (١١/ ١٢٧).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾ الآية [الأنعام: ١٤٦] (٧٤٧/ ح٤٦٣٣)، مختصرًا.

وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٥٠٥/ ح١٥٨١)، بنحوه.

١٧١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وثبت في السنن من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما: (إنَّ الله عزَّ وجل إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه). رواه أبو داود وغيره[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الإجارة، باب في ثمن الخمر والميتة (٤٤٢/ ح ٣٤٨٨): حدثنا مسدد، أنَّ بشر بن المفضل، وخالد بن عبد الله، حدثاهم المعنى، عن خالد الحذاء، عن بركة، قال مسدد: في حديث خالد بن عبد الله، عن بركة أبي الوليد، ثم اتفقا عن ابن عبَّاس، قال: رأيت رسول الله ﷺ جالسًا عند الركن، قال: فرفع بصره إلى السماء فضحك، فقال: **(لعن الله اليهود، ثلاثًا؛ إنَّ الله حرَّم عليهم الشحوم، فباعوها، وأكلوا أثمانها، وإنَّ الله إذا حرَّم على قوم أكل شيء حرَّم عليهم ثمنه)**. ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحان: **(رأيت)**. وقال: **(قاتل الله اليهود)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود -كما سبق-، من طريق بشر بن المفضل، وخالد بن عبد الله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٩٥/ ح٢٢٢١)، عن علي بن عاصم.

وأخرجه أيضًا (٤/ ٤١٦/ ح٢٦٧٨)، من طريق هشيم.

وأخرجه أيضًا (٥/ ١١٥/ ح٢٩٦١)، عن محبوب بن الحسن.

خمستهم: (بشر بن المفضل، وخالد بن عبد الله، وعلي بن عاصم، وهشيم، ومحبوب بن الحسن) عن خالد الحذاء به بنحوه.

---

(١) (١/ ٢١١).

دراسة إسناد الحديث:

مسدد

هو: مُسدد بن مُسرهد بن مُسربل أبو الحسن، البصري الأسدي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨١)، وهو ثقة حافظ.

خالد بن عبد الله

هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحان.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤)، وهو ثقة ثبت.

خالد الحذاء

هو: خالد بن مِهران الحذاء، أبو المنازل البصري، مولى قريش، وقيل مولى بني مجاشع.

روى عن: بركة، وابن سيرين، وغيرهما.

وعنه: خالد بن عبد الله، وبشر المفضل، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال الذهبي: ثقة إمام. وقال ابن حجر: ثقة يرسل. وقد أشار حمَّاد بن زيد إلى أنَّ حفظه تغير لمَّا قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في السلطان. من الخامسة، روى له الجماعة[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٩٢)، الثقات للعجلي (١/ ٣٣٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٢)، تهذيب الكمال (٨/ ١٧٧)، الكاشف (١/ ٣٦٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٣٣)، تقريب التهذيب (ص٢٩٢).

بركة

هو: بركة بن العريان أبو الوليد المُجاشعي، البصري.

روى عن: ابن عبَّاس، وابن عمر ﷺ، وغيرهم.

وعنه: خالد الحذاء، وسليمان التيمي.

قال أبو زرعة: ثقة.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الرابعة، روى عنه أبو داود، وابن ماجه[١].

ابن عبَّاس رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات، صححه ابن الملقن[٢].

ومن شواهد الحديث:

١- حديث جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعًا السابق تخريجه في الصحيحين.

٢- حديث عمر ﷺ مرفوعًا: (قاتل الله اليهود حُرمت عليهم الشحوم، فجمَلُوها فباعوها). متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع وَدَكه (٣٤٥/ ح ٢٢٢٣)، وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٥٠٦/ ح ١٥٨٢)، واللفظ للبخاري.

٣- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (قاتل الله يهودًا، حرمت عليهم الشحوم، فباعوها وأكلوا أثمانها). متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب لا

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/ ٤٣٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٧)، الكاشف (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٢١٨)، تقريب التهذيب (ص١٦٥).

(٢) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (٢/ ٢٠٤).

يذاب شحم الميتة ولا يباع وَدَكه (٣٤٥/ ح ٢٢٢٤)، وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٥٠٦/ ح ١٥٨٣)، واللفظ للبخاري.

فصل في تحقيق دار الإسلام ودار الحرب

١٧٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال النبي ﷺ: (إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يكف شعرًا، ولا ثوبًا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الأذان، باب لا يكف شعرًا (١٣٣/ ح٨١٦): حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **(أمرت أن أسجد على سبعة، لا أكف شعرًا، ولا ثوبًا).**

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الآذان، باب السجود على سبعة أعظم (١٣٢/ ح٨٠٩)، و(ح٨١٠)، وفي باب السجود على الأنف (١٣٢/ ح٨١٢)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود، والنهي عن كف الشعر والثوب، وعقص الرأس في الصلاة (١٥١/ ح٤٩٠)، بنحوه.

---

(١) (١/ ٢١٣).

١٤٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روى أبو محمد الخلال، عن أسامة بن زيد مرفوعًا: (لا ينبغي لأحد أن يأمر بالمعروف حتى يكون فيه ثلاث خصال: عالمًا بما يأمر، عالمًا بما ينهى، رفيقًا فيما يأمر، رفيقًا فيما ينهى)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو (٣٦/ ب): أخبرنا الإمام العالم الخطيب أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن محمد بن عبد الله المعروف بالسديدي المروزي، خطيب جامع أصحاب أبي حنيفة بقراءتي عليه بمرو، قلت له: أخبركم أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود المسعودي بقراءتك عليه سنة سبع وستين وخمسمائة فأقر به، قال: ثنا الإمام الأجل شيخ الإسلام أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبَّار السمعاني إملاءً، قال: حدثنا أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكة حرسها الله، أنبأ أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أبو الحسن علي الحسين بن بندار الأذني، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا أبي، ثنا أحمد بن يزيد، ثنا سنان بن طلحة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ أنَّه قال: **(لا ينبغي لأحد أن يأمر بالمعروف حتى يكون فيه ثلاث خصال: عالمًا بما يأمر، عالمًا بما ينهى، رفيقًا فيما يأمر، رفيقًا فيما ينهى، عدلًا فيما يأمر، عدلًا فيما ينهى)**.

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي -كما سبق-.

---

(١) (١/ ٢١٣).

الحكم على الحديث:

الخطيب أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن محمد بن عبد الله المعروف بالسديدي المروزي

وصفه الضياء المقدسي: بالإمام العالم.

أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود المسعودي

هو: مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن أحمد، أبو الفتح المسعودي الخطيب.

روى عن: أبي المظفر منصور بن محمد، ووالده، وغيرهما.

وعنه: عبد الكريم السمعاني، وأبو المظفر عبد الرحيم السمعاني، وغيرهما.

قال عبد الكريم السمعاني عنه: كان فاضلًا ورعًا، كثير العبادة، متوددًا، دائم التلاوة للقرآن في الصلاة، وخارجها.

مات سنة ثمان وستين وخمسمئة(١).

أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني

هو: منصور بن محمد بن عبد الجبَّار، أبو المظفر التميمي، السمعاني، المروزي.

روى عن: أبي القاسم الزنجاني بمكة، وأبي بكر بن عبد الصمد الترابي، وغيرهما.

وعنه: عمر بن محمد السرخسي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وغيرهما.

قال الإمام أبو علي بن الصفار: إذا ناظرت أبا المظفر، فكأني أناظر رجلًا من أئمة التابعين، مما أرى عليه من آثار الصالحين. وقال ابن ابنه الحافظ أبو سعد ابن الإمام أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني: هو إمام عصره بلا مدافعة وعديم النظر في وقته ولا أقدر

---

(١) ينظر: التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٣٠٣)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص ١٧٢٥)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٩٩).

على أن أصف بعض مناقبه ومن طالع تصانيفه وأنصف عرف محله من العلم. وقال ابن القيسراني عنه: صاحب السُّنَّة والفقه والعلوم. نعته الذهبي بالإمام، العلامة، مفتي خراسان، شيخ الشَّافعية. مات سنة تسع وثمانين وأربعمئة[١].

أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني

هو: سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني شيخ الحرم الشريف.

روى عن: الحسين بن ميمون الصدفي، وعبد الرحمن بن ياسر الجوبري، وغيرهما.

وعنه: أبو المظفَّر منصور السمعاني، وأبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وغيرهما.

قال أبو الحسن الكرجي: سألت ابن طاهر عن أفضل من رأى، فقال: سعد الزنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري. فقيل: فأيهما أفضل؟ فقال: عبد الله كان متقنًا، وأمَّا الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه، وذلك أني كنت أقرأ على عبد الله فأترك شيئًا لأجربه ففي بعض يرد وفي بعض يسكت، والزنجاني كنت إذا تركت اسم رجل يقول: تركت بين فلان وفلان فلانًا.

وسئل إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ عن سعد الزنجاني، فقال: إمام كبير، عارف بالسنة. نعته الذهبي بالإمام الثبت الحافظ القدوة.

مات سنة إحدى وسبعين وأربعمئة[٢].

أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف

هو: هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصري الصواف.

---

(١) ينظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص١٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ١١٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ٣٣٥).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠/ ٢٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٨٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢٤٣).

روى عن: علي بن الحسين الأنطاكي، وغيره.

وعنه: أبو إسحاق الحبال، وأبو العبَّاس الرازي.

ذكره الذهبي فيمن مات سنة ست وثلاثين وأربعمئة. ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[١].

أبو الحسن علي الحسين بن بندار الأذني

هو: علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله القاضي أبو الحسن الأذني.

روى عن: محمد بن الفيض، ومحمد بن خريم، وغيرهما.

وعنه: هبة الله بن إبراهيم الصواف، ويوسف بن رباح البصري، وغيرهما.

قال الذهبي: ما علمت به بأسًا. توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمئة[٢].

زكريا بن يحيى

هو: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي الساجي البصري الشافعي.

روى عن: أبيه، ومحمد بن بشار، وغيرهما.

وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: كان ثقة، يعرف الحديث والفقه، وله مؤلفات حسان في الرجال، واختلاف العلماء، وأحكام القرآن. ووثقه الدارقطني.

وقال الذهبي: كان من أئمة الحديث، وله مصنف جليل في علل الحديث يدل على تبحره وحفظه. وقال السبكي: كان من الثقات الأئمة.

مات سنة سبع وثلاثمئة[٣].

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٩/ ٥٦٣).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١/ ٣٥١)، تاريخ الإسلام (٨/ ٥٧٦).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٠١)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٢٩٩).

أبوه

لم أجد له ترجمة.

أحمد بن يزيد

لم أعرفه، ويحتمل أن يكون أحمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي.

قال الذهبي: ذكره الساجي في ضعفاء أهل المدينة[١].

سنان بن طلحة

لم أجد له ترجمة.

عاصم الأحول

هو: عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني تميم ويقال مولى عثمان ويقال آل زياد.

روى عن: أبي عثمان النهدي، وأنس بن مالك ﷺ، وغيرهما.

وعنه: السفيانان، وحمَّاد بن زيد، وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبو زرعة، والعجلي، وغيرهم. قال سفيان الثوري أدركت حفاظ الناس أربعة، وفي رواية ثلاثة، فيثني به. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان من حفاظ أصحابه. وقال شعبة: عاصم أحب إليَّ في أبي عثمان النهدي من قتادة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وأمَّا ابن القطَّان فقال: لم يكن بالحافظ. وقال المروذي قلت لأحمد: إنَّ يحيى بن معين تكلم فيه. فعجب، وقال: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه إلَّا القطَّان فكأنه بسبب دخوله في الولاية. من الرابعة، مات بعد سنة أربعين ومئة، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ١٦٤).

(٢) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص ٤١٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص ٧٠)، الجرح والتعديل

أبو عثمان النهدي

هو: عبد الرحمن بن مُلّ أبو عثمان النهدي، أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد النبي ﷺ وكان يؤدي إليه الصدقات، ولم يره.

روى عن: أسامة بن زيد، وأبي هريرة رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: عاصم الأحول، وخالد بن مهران، وغيرهما.

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: مخضرم ثقة ثبت عابد. من كبار الثانية، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها، روى له الجماعة[1].

أسامة بن زيد رضي الله عنه

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة يحيى بن عبد الرحمن بن بحر، وسنان بن طلحة، وأيضًا لحال أحمد بن يزيد، فإن كان الجمحي فهو ضعيف، وإن كان غيره فلا يعرف، والله أعلم.

(٦/ ٣٤٣)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٨٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٢)، تقريب التهذيب (ص٤٧١).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٣)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٢٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٥٥)، تقريب التهذيب (ص٦٠١).

١٤٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أسامة مرفوعًا: (يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النَّار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى، فيجتمع إليه أهل النَّار فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف؟ وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه). رواه أحمد، والبخاري، ومسلم[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله (٩٤٦/ ح٢٩٨٩): حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب - قال يحيى، وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أسامة بن زيد، قال: قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم؟ والله لقد كلمته فيما بيني وبينه، ما دون أن أفتتح أمرًا لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لأحد، يكون علي أميرًا: إنَّه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النَّار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النَّار، فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه)**.

غريب الحديث:

تندلق: تخرج، والاندلاق خروج الشيء من مكانه[٢].

---

(١) (١/ ٢١٣).

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٣١)، غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢/ ٨٨٧)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٤٦)، النهاية (٢/ ١٣٠).

أقتاب: أمعاء[1].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

وأخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة النَّار وأنَّها مخلوقة (٥٣٣/ ح٣٢٦٧)، وفي كتاب الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر (١١٣٣/ ح٧٠٩٨)، بنحوه.

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٣٠)، جمهرة اللغة (١/ ٢٥٥)، الصحاح (٤/ ١٤٧٦).

١٤٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وسمعته يقول: (مررت ليلة أسري بي بأقوام تُقرض شفافهم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون) وهذه الزيادة لأحمد من حديث أنس، وفيه: قال: (خطباء من أهل النَّار ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (١٩/ ٢٤٤/ ح١٢٢١١): حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **(مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار. قال: قلت من هؤلاء؟ قالوا: خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر، وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب، أفلا يعقلون)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه علي بن زيد بن جدعان، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: علي بن زيد، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: علي بن زيد، عن ثمامة الأنصاري، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا.

الوجه الأول: علي بن زيد، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- حماد بن سلمة [ثقة عابد[2]]

أخرجه وكيع في الزهد (٥٦٨/ ح٢٩٧)، -ومن طريقه أحمد بن حنبل في مسنده (١٩/ ٢٤٤/ ح١٢٢١)، (٢٠/ ٢٢٤/ ح١٢٨٥٦)- عنه.

---

(١) (١/ ٢١٤).

(٢) تقريب التهذيب (ص٢٦٨).

٢- مبارك بن فضالة [صدوق، يدلس ويسوِّي[١]]

أخرجه أبو الطيالسي (٣/ ٥٣٩/ ح٢١٧٢)، عنه بنحوه.

٣- محمد بن عبد الله العمِّي [لين الحديث[٢]]

أخرجه الحارث كما في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث (٢/ ٧٦٨/ ح٧٦٩)، عن أبي النضر هشام بن القاسم، عنه بنحوه.

ثلاثتهم: (حماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، ومحمد بن عبد الله) عن علي بن زيد به.

الوجه الثاني: علي بن زيد عن ثمامة الأنصاري عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **عمر بن قيس [متروك[٣]]**

أخرجه ابن مردويه في تفسيره، كما نقل بذلك ابن كثير في تفسيره (١/ ١٥٣)، من طريق مكي بن إبراهيم عن عمر بن قيس به بنحوه.

وتابع علي بن زيد على هذا الوجه:

مالك بن دينار: أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص٢٥٤)، من طريق صدقة بن موسى، والحسن بن أبي جعفر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١٤٤/ ح٨٢٢٣)، من طريق المغيرة بن حبيب الأزدي. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن المغيرة إلا هشام، ولا عن هشام إلا أبو عتاب، ويزيد بن زريع، ولم يذكر يزيد بن زريع في حديثه: ثمامة"[٤].

---

(١) المصدر السابق (ص٩١٨).

(٢) المصدر السابق (ص٨٦٧).

(٣) المصدر السابق (ص٧٢٦).

(٤) أخرج الطبراني في الأوسط المعجم الأوسط (٣/ ١٧١/ ح٢٨٣٢)، وغيره، من طريق يزيد بن زريع، عن هشام الدستوائي، عن المغيرة بن حبيب، عن مالك بن دينار، عن أنس ﷺ، ورجح الدارقطني رواية مالك بن دينار، عن

ثلاثتهم: (صدقة بن موسى، والحسن بن أبي جعفر، والمغيرة بن حبيب الأزدي) عن مالك بن دينار بنحوه.

الترجيح بين الوجهين:

الراجح والله أعلم هو الوجه الثاني؛ فالحديث اشتهر من حديث ثمامة، عن أنس ﷺ، قال الدارقطني في العلل: "وإن كان عمر بن قيس ضعيفًا، فقد أتى بالصواب؛ لأنَّ هذا معروف برواية ثمامة، عن أنس، حدَّث به عنه مالك بن دينار أيضًا، ورواه الحسن بن أبي جعفر، وصدقة بن موسى، والمغيرة بن حبيب، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس، وهو الصواب". ورواية مالك بن دينار أصح من رواية عمر بن قيس، فهو متروك، كما قال ابن حجر.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد ابن أبي داود في المصاحف):

محمد بن يحيى

هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُّهلي الحافظ، أبو عبد الله النَّيسابوري الإمام.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٣)، وهو ثقة حافظ.

مسلم بن إبراهيم

هو: مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم، البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٣)، وهو ثقة.

ثمامة، عن أنس ﷺ، فقال في العلل (١٣/ ٣٢٠): "وروي عن يزيد بن زريع، عن هشام، عن المغيرة، عن مالك، بن دينار، عن أنس. والصحيح عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس". بينما ابن حبان رجح رواية مالك بن دينار، عن أنس ﷺ، فقال في صحيحه (١/ ٢٤٩/ ح٥٣): "روى هذا الخبر أبو عتاب الدلال، عن هشام، عن المغيرة، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس، ووهم فيه؛ لأنَّ يزيد بن زريع أتقن من مائتين من مثل أبي عتاب وذويه". والأقرب للصواب والله أعلم قول الدارقطني.

صدقة بن موسى

هو: صدقة بن موسى أبو محمد، ويقال أبو المغيرة، الدَّقيقي، السلمي البصري.

روى عن: مالك بن دينار، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، ويزيد بن هارون، وغيرهما.

قال مسلم بن إبراهيم: كان صدوقًا. وقال الترمذي: ليس عندهم بذاك القوي. وقال ابن عدي: ما أقربه من السمين، وبعض حديثه يتابع عليه، وبعضه لا يتابع عليه.

وضعفه ابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان شيخًا صالحًا إلَّا أنَّ الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به.

قال الذهبي: ضُعف. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. من السابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف؛ غالب العلماء على تضعيفه[1].

الحسن بن أبي جعفر

هو: الحسن بن أبي جعفر الجُفْري.

روى عن: محمد بن جحادة، وأيوب السختياني، وغيرهما.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما.

ضعفه جماعة من كبار العلماء كابن مهدي، وابن المديني، وابن معين، والبخاري، وأبي داود، والنسائي، والجوزجاني، وغيرهم. قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، كان شيخًا صالحًا، في بعض حديثه إنكار.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٢)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٧٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١١٨)، تهذيب الكمال (١٣/ ١٤٩)، الكاشف (١/ ٥٠٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٨)، تقريب التهذيب (ص٤٥٢).

قال ابن حجر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. من السابعة، مات سنة سبع وستين ومئة، روى له الترمذي وابن ماجه[١].

مالك بن دينار

هو: مالك بن دينار أبو يحيى السَّامي النَّاجي، مولاهم، البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث (١٠٩)، وهو ثقة.

ثمامة بن عبد الله بن أنس

هو: ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وقد ينسب إلى جده، الأنصاري البصري.

روى عن: أنس بن مالك، والبراء بن عازب، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: مالك بن دينار، وحمَّاد بن سلمة، وغيرهما.

قال أحمد، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال ابن عدي: له أحاديث عن أنس، وأرجو أنَّه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي.

قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق. من الرابعة مات بعد سنة عشرة، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، لتوثيق أحمد، والنسائي[٢].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢٨٨)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص٣٤٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٩)، أحوال الرجال (ص١٩٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٧٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب (ص٢٣٥).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧)، الثقات للعجلي (١/ ٢٦١)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٢١)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٥)، الكاشف (١/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٤)، تقريب التهذيب (ص١٨٩).

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ تفرد به مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله، والثابت عن أنس ﷺ ما أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب الغيبة (٦٠٨/ ح٤٨٧٨)، بإسناد حسن، من طريق راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: (لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل، قال:هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم).

١٤٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن أنس قال: قيل: يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم) قلنا: وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: (الملك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعلم رذالتكم). قال زيد تفسيره: إذا كان العلم في الفاسق. رواه أحمد، وابن ماجه[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه في كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ (٦١٩/ ح٤٠١٥): حدثنا العبَّاس بن الوليد الدمشقي، قال: حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، قال: حدثنا الهيثم بن حُميد، قال: حدثنا أبو معيد حفص بن غيلان الرعيني، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؟ قال: **(إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم)**، قلنا: يا رسول الله وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: **(الملك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعلم في رذالتكم)** قال زيد: تفسير معنى قول النبي ﷺ: **(والعلم في رذالتكم)** إذا كان العلم في الفساق.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مكحول، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: مكحول، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: مكحول، عن كثير بن مرة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) (١/ ٢١٤).

الوجه الأول: مكحول، عن أنس ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **حفص بن غيلان [صدوق فقيه رمي بالقدر[١]]**

أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ (٦١٩/ ح٤٠١٥)، من طريق زيد بن يحيى، عن الهيثم بن حُميد.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٢٧٣/ ح١٢٩٤٣)، عن زيد بن يحيى[٢]، بنحوه مختصرًا.

كلاهما: (الهيثم بن حُميد، وزيد بن يحيى)، عن أبي مُعيد حفص بن غيلان، عن مكحول به.

الوجه الثاني: مكحول، عن كثير بن مرة، عن أنس ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- زيد بن واقد [ثقة[٣]]

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٦/ ٥٤٨)، من طريق أبي مطيع يحيى بن معاوية، عنه.

٢- علي القرشي [ثقة من الثقات[٤]]

أخرجه ابن بشران في أماليه (١/ ١١٦/ ح٢٤٧)، من طريق بقية بن الوليد، عنه.

كلاهما: (زيد بن واقد، وعلي القرشي) عن مكحول به بنحوه. إلَّا أنَّ رواية زيد بن واقد أبهم فيها الصحابي فقال: "عن رجل من أصحاب النبي ﷺ".

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٦٠).

(٢) زيادة "الهيثم بن حُميد" في إسناد ابن ماجه زيادة غير مؤثرة، فزيد سمع من الهيثم وأبي معيد، وفي كلا الإسنادين صرح بالتحديث.

(٣) تقريب التهذيب (ص٣٥٦).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ١٨٣).

الترجيح بين الوجهين:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الراجح هو الوجه الثاني، فقد رواه زيد بن واقد، وعلي بن أبي حملة القرشي، وخالفهم حفص بن غيلان وهم أوثق منه، وخاصة أنَّ زيد بن واقد "من كبار أصحاب مكحول"(١). وإلى هذا ذهب أبو حاتم، فقد سأله ابنه عن حديث حفص بن غيلان فقال: "حدثني العبَّاس بن الوليد بن مزيد بعلَّة هذا الحديث، وخلافه في الإسناد. قال أبي: حدثني العبَّاس بن الوليد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ؛ قيل: يا رسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؟" قال ابن أبي حاتم: "قال أبي: فكأن هذا أشبه من ذاك"(٢).

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد ابن أبي حاتم):

أبوه

هو: محمد بن إدريس بن المُنْذر بن داود بن مهران الحَنْظلي، أبو حاتم الرازي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٦)، وهو ثقة ثبت أحد الأئمة الحفاظ.

العبَّاس بن الوليد

هو: العبَّاس بن الوليد بن مَزيَد العُذْري البيروتي.

روى عن: أبيه، وعقبة بن علقمة البيروتي، وغيرهما.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات.

---

(١) الكاشف (١/ ٤١٩).

(٢) علل الحديث (٦/ ٥٤٨).

قال الذهبي: صدوق، صاحب ليل. قال ابن حجر: صدوق عابد. من الحادية عشر، مات سنة تسع وستين ومئتين. روى له أبو داود، والنسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وثقه ابن أبي حاتم، وابن حبان، وكذلك أبو حاتم، فقوله "صدوق" كثيرًا ما يطلقها على الثقات(١).

أبوه

هو: الوليد بن مَزيَد العُذْري، أبو العبَّاس البيروتي.

روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، والأوزاعي، وغيرهما.

وعنه: ابنه، وهشام بن إسماعيل العطار، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه جماعة من العلماء، كأبي مسهر، وأبي داود، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم. قال الأوزاعي: ما عرضت فيما حمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. زاد ابن حجر: ثبت. من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومئتين. روى له أبو داود والنسائي(٢).

أبو مطيع معاوية بن يحيى

هو: معاوية بن يحيى أبو مطيع الطرابلسي، الشامي.

روى عن: أرطأه بن المنذر، وخالد الحذاء، وغيرهما.

وعنه: بقية بن الوليد، وعلي بن عيَّاش، وغيرهما.

وثقه أبو زرعة، وصالح بن جزرة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو داود، والنسائي: لا بأس به. وفي رواية

---

(١) ينظر: مشايخ النسائي (ص ٦٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٢١٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٥١٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٥٥)، الكاشف (١/ ٥٣٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٥)، تقريب التهذيب (ص٤٨٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٨)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣١٨)، تهذيب الكمال (٣١/ ٨١)، الكاشف (٢/ ٣٥٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٤)، تقريب التهذيب (ص١٠٤١).

لابن معين: صالح ليس بذاك القوي. وضعفه ابن معين -في رواية-، والدارقطني. وقال ابن عدي: في بعض رواياته مالا يتابع عليه.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام. من السابعة، روى له النسائي، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، فأكثر العلماء توسطوا في حاله[١].

زيد بن واقد

هو: زيد بن واقد القرشي الدمشقي.

روى عن: مكحول، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: صدقة بن خالد، والهيثم بن حُميد الغساني، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم. وقال أبو حاتم: لا بأس به محله الصدق.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من السادسة، روى له الجماعة سوى مسلم، والترمذي[٢].

مكحول

هو: مَكْحول الشَّاميُّ، أبو عبد الله، الفقيه الدِّمشقيُّ.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة كثير الإرسال.

---

(١) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص١١٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٤٠)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٤٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٣)، تقريب التهذيب (ص٩٥٧).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٧٨)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٤)، سنن الدارقطني (٢/ ١٠٠)، تهذيب الكمال (١٠/ ١٠٨)، الكاشف (١/ ٤١٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٧١)، تقريب التهذيب (ص٣٥٦).

كثير بن مرة

هو: كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو القاسم الحمصي.

روى عن: ابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، وغيرهما.

وعنه: مكحول، وزيد بن واقد، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به.

قال الذهبي: ثقة. وكذا قال ابن حجر، وقال: وهِم من عدَّة من الصَّحابة. من الثانية، روى له البخاري في جزء القراءة، والأربعة[١].

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ

يظهر والله أعلم أنَّه أنس بن مالك ﷺ.

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد حسن، لحال أبي مطيع معاوية بن يحيى، فهو صدوق. والحديث إسناده شامي، سوى أبي حاتم الرازي، وصحح إسناده البوصيري[٢]، وحسَّنه العراقي[٣]. وقال أبو نعيم في الحلية بعد ما أخرج الحديث: "غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلَّا من هذا الوجه"[٤].

وللحديث شاهدان لا يقوى بهما:

١- حديث حذيفة ﷺ مرفوعًا: قال قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهما سيدا أعمال أهل البر؟ قال: (إذا أصابكم ما

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١١)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٢٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١٥٧)، تهذيب الكمال (٢٤/ ١٥٨)، الكاشف (٢/ ١٤٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٦)، تقريب التهذيب (ص٨١٠).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/ ١٨٥).

(٣) المغني عن حمل الأسفار (ص٥٤).

(٤) (٥/ ١٨٥).

أصاب بني إسرائيل) قلت: يا رسول الله، وما أصاب بني إسرائيل؟ قال: (إذا داهن خياركم فجاركم، وصار الفقه في شراركم، وصار الملك في صغاركم، فعند ذلك تلبسكم فتنة، تكرون ويكر عليكم). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٥٢/ ح ١٤٤)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلَّا عمَّار بن سيف، ولا عن عمَّار إلَّا أبو سعيد التغلبي، تفرد به: يحيى بن سليمان الجعفي". وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه أبو سعيد التغلبي، وعمَّار بن سيف الضبي. قال أبو زرعة عن أبي سعيد التغلبي: "منكر الحديث"[١]. وقال عن عمَّار: "ضعيف"[٢].

٢- حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: قالت: قلت: يا رسول الله، متى لا يؤمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر؟، قال: (إذا كان البخل في خياركم، والعلم في رذالكم، والإدهان في قرائكم، والملك في صغاركم). أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص ٥٢/ ح ٢٧)، وإسناده ضعيف؛ فيه الزبير بن عيسى قال العقيلي: "حديثه غير محفوظ"، وقال بعد إخراجه للحديث "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلَّا به"[٣].

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٨).

(٢) المصدر السابق (٦/ ٣٩٣).

(٣) الضعفاء الكبير (٢/ ٩١).

فصل في البيت الذي فيه الخمر هل يتلف أو يحرق؟

١٤٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما روت صفية بنت أبي عبيد، قالت: وجد عمر بن الخطاب ﷺ في بيت رجل من ثقيف شرابًا، فأمر به عمر، فحرق بيته، وكان يدعى رويشدًا، فقال عمر: «إنك فويسق»[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٧٧/ ح١٠٠٥١): أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد. ومعمر، عن نافع، عن صفية قالت: وجد عمر في بيت رجل من ثقيف خمرًا، وقد كان جلده في الخمر فحرق بيته، وقال: **«ما اسمك؟»** قال: رويشد قال: **«بل أنت فويسق»**.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

عبيد الله بن عمر

هو: عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب، العدوي، المدني، أبو عثمان.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٥)، وهو ثقة ثبت.

نافع

هو: نافع أبو عبد الله المدني، مغربي الأصل، وقيل: نيسابوري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦٩)، وهو ثقة ثبت فقيه.

---

(١) (١/ ٢١٨).

صفية بنت أبي عبيد

هي: صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، امرأة ابن عمر رضي الله عنهما.

روت عن: عمر، وعائشة، ﵄ وغيرهما.

وعنها: نافع، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهما.

قال العجلي: تابعية ثقة. وذكرها ابن حبان في الثقات.

قال ابن منده: أدركت النبي ﷺ، ولا يصح لها منه سماع. وقال الدارقطني: لم تدرك النبي ﷺ.

قال ابن حجر في التهذيب: رأت عمر وحكت عنه. وقال في التقريب: قيل لها إدراك، وأنكره الدارقطني. من الثانية، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[1].

عمر

هو عمر بن الخطاب ﵁، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٣٤٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٥٤)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٨٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٧٩)، تقريب التهذيب (ص١٣٦٠).

١٤٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال الحارث: شهد قوم على رجل عند علي بن أبي طالب أنَّه يصطنع الخمر في بيته فيشربها ويبيعها، فأمر بها فكسرت وحرق بيته وأنهب ماله ثم جلده ونفاه. رواهما ابن بطة[1].

لم أجد له أصلًا.

---

(١) (١/ ٢١٨).

فصل في النظر إلى ما يخشى منه الوقوع في الضلال والشبهة

١٤٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد قال أحمد في المسند: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن حسان، حدثنا حُميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن عمران بن حصين ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (من سمع بالدَّجال فلينأ عنه، من سمع بالدَّجال فلينأ عنه، من سمع بالدَّجال فلينأ عنه، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به بما معه من الشبه حتى يتبعه). إسناده جيد، ورواه أبو داود من حديث حُميد بن هلال[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٣/ ١٠٧/ ح١٩٨٧٥): حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن حسان، حدثنا حُميد بن هلال، عن أبي الدَّهماء، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: **(من سمع بالدَّجال فلينأ منه؛ من سمع بالدَّجال فلينأ منه، من سمع بالدَّجال فلينأ منه، فإنَّ الرجل يأتيه وهو يحسب أنَّه مؤمن، فلا يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه).**

غريب الحديث:

فلينأ: فليبعد[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، وأخرجه أيضًا (٣٣/ ١٨١/ ح١٩٩٦٨)، من طريق هشام بن حسان.

وأخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب خروج الدجال (٤/ ١١٦/ ح٤٣١٩)، من طريق جرير بن حازم.

---

(١) (١/ ٢٢٠).

(٢) ينظر: العين (٨/ ٣٩٢)، جمهرة اللغة (١/ ٢٤٩)، لسان العرب (١/ ١٧٨).

كلاهما: (هشام بن حسان، وجرير بن حازم) عن حُميد بن هلال به بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

يحيى بن سعيد

هو: يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطَّان التميمي البصري الأحول.

روى عن: هشام بن حسان، والسفيانين، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، والسفيانان، وجماعة.

إمام المحدثين ثقة ثبت فاضل، وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة، كبندار، وابن مهدي، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وغيرهم. قال أحمد عنه: وما رأيت عيناي مثله.

قال الذهبي: كان رأسًا في العلم والعمل. قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومئة، روى له الجماعة[1].

هشام بن حسان

هو: هشام بن حسَّان الأزدي القُردوسي، أبو عبد الله البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣)، وهو ثقة مدلِّس.

حُميد بن هلال

هو: حُميد بن هلال بن هُبَيرة ويقال بن سُويد بن هُبيرة العدوي، أبو نصر البصري.

روى عن: أبي الدهماء، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: هشام بن حسان، وأيوب السختياني، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١/ ٢٣٢)، (٩/ ١٥٠)، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢١٨)، الكاشف (٢/ ٣٦٦)، تقريب التهذيب (ص١٠٥٥).

وثقه قتادة، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن عدي، وغيرهم. وقال ابن معين: ثقة، لا يسأل عن مثل هؤلاء. قال ابن أبي حاتم: ذكرت لأبي أنَّ ابن سيرين لا يرضى حُميد بن هلال. فقال: دخل في شيء من عمل السلطان فلهذا لا يرضاه، وكان في الحديث ثقة.

قال ابن حجر: ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان. من الثالثة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين (١١١ – ١٢٠ هـ) روى له الجماعة[١].

أبو الدَّهماء

هو: قِرفة بن بُهَيْس، أبو الدَّهماء العدوي البصري.

روى عن: عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، وغيرهما.

وعنه: حُميد بن هلال.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن شاهين.

قال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، روى له الجماعة سوى البخاري[٢].

عمران بن حصين رضي الله عنه

هو: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، الخزاعي الكعبي.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٣٣٢)، الثقات للعجلي (١/ ٣٢٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٨٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٨)، تقريب التهذيب (ص٢٧٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٩٣)، المنفردات والوحدان (ص١٩٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٠٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١٤٧)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٩٢)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٦٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٦)، تقريب التهذيب (ص٨٠٠).

أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ عدة غزوات، وبعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة، ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، سكن البصرة، ومات بها سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية[١].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله بصريون رجال الصحيحين، سوى أبي الدهماء روى له مسلم.

والحديث صحح إسناده الحاكم في المستدرك وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم"[٢]. وجوَّد إسناده ابن مفلح[٣] وابن كثير[٤].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٠٨)، أسد الغابة (٤/ ٢٦٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٥٨٤).

(٢) (٤/ ٥٧٦).

(٣) (١/ ٢٢٠).

(٤) البداية والنهاية (١٩/ ١٩٠).

١٤٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قول النبي ﷺ: (إذا أراد الله بقوم شرًا ألقى بينهم الجدل، وحزب عنهم العمل)[1].

ليس من قول النبي ﷺ، وإنَّما هو من قول التابعي الأوزاعي رحمه الله، فقد أخرجه اللالكائي، في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٤٥/ ٢٩٦): أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعي، قال: "إذا أراد الله بقوم شرًا ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل".

(١) (١/ ٢٢٢).

١٥٠) **قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال عليه السلام: (عليكم بسنتي) الخبر**[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٧٣/ ح١٧١٤٤): حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية، قال: صلى لنا رسول الله ﷺ الفجر، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت لها الأعين، ووجلت منها القلوب، قلنا أو قالوا: يا رسول الله، كأنَّ هذه موعظة موَّدع، فأوصنا. قال: **(أوصيكم بتقوى الله والسَّمع والطَّاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنَّه من يعش منكم يرى بعدي اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضُّوا عليها بالنَّواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنَّ كل محدثة بدعة، وإنَّ كل بدعة ضلالة)**.

غريب الحديث:

بالنواجذ: النواجذ هي أقصى الأضراس، وتسمى أضراس العقل، وقيل هي الضواحك، التي تلي الأنياب، ولعل هذا هو المراد؛ وذلك لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه»[٢]. والضحك لا يبدي أضراس العقل. وإن كان المراد بها أضراس العقل فيحمل الحديث على المبالغة في الضحك والله أعلم[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -كما سبق-، عن الضحاك بن مخلد.

---

(١) (١/ ٢٢٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنَّة والنَّار (١٠٤٦/ ح٦٥٧١).

(٣) ينظر: غريب الحديث للحربي (٣/ ١١٧٤)، جمهرة اللغة (١/ ٤٥٤)، غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٣٩٤)، النهاية (٥/ ٢٠)، لسان العرب (٣/ ٥١٣).

وأخرجه الترمذي في كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٥٢٣/ ح٢٦٧٦)، والدارمي في سننه (١/ ٢٢٩/ ح٩٦)، من طريق أبي عاصم.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٧٥/ ح١٧١٤٥)، -ومن طريقه أبو داود في كتاب السنة، باب في لزوم السنة (٥٧٨/ ح٤٦٠٧)-، عن الوليد بن مسلم.

ثلاثتهم: (الضحاك بن مخلد، وأبي عاصم، والوليد بن مسلم) عن ثور الكلاعي.

وأخرجه الترمذي في كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٥٢٣/ ح٢٦٧٦)، من طريق بَحير بن سعد، وقال: "حسن صحيح".

كلاهما: (ثور، وبَحير بن سعد) عن خالد بن معدان.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٦٧/ ح١٧١٤٢)، وابن ماجه في المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (١٤/ ح٤٣)، من طريق ضمرة بن حبيب.

كلاهما: (خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب) عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي. إلَّا أنَّ رواية أحمد عن الوليد بن مسلم (ح١٧١٤٥)، قرن بعبد الرحمن السُّلمي حُجر بن حُجر.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٧٦/ ح١٧١٤٦)، من طريق بَحير بن سعد.

وأخرجه أيضًا (٢٨/ ٣٧٦/ ح١٧١٤٧)، من طريق محمد بن إبراهيم.

كلاهما: (بحير بن سعد، ومحمد بن إبراهيم) عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال الخزاعي بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (١٤/ ح٤٢)، من طريق يحيى بن أبي مطاع.

أربعتهم: (عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر، وابن أبي بلال، ويحيى بن أبي مطاع) عن العرباض بن سارية ﷺ مرفوعًا بنحوه، عدا رواية ضمرة بن حبيب بنحوه، مع تقديم وتأخير، ورواية أحمد عن الوليد بن مسلم بلفظه.

دراسة إسناد الحديث:

الضَّحَّاك بن مخلد

هو: الضَّحَّاك بن مَخلد بن الضَّحاك بن مسلم أبو عاصم الشيباني، النبيل، البصري. قيل إنه مولى بني شيبان، وقيل من أنفسهم.

روى عن: ثور بن يزيد، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: أحمد، وابن المديني، وجماعة.

وثقه ابن معين، وأحمد، والخليلي، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين، روى له الجماعة[١].

ثور

هو: ثور بن يزيد بن زياد أبو خالد الكلاعي، ويقال الرَّحبي، الحمصي.

روى عن: خالد بن معدان، ومكحول، وغيرهما.

وعنه: الضحاك بن مخلد، وبقية، وغيرهما.

وثقه عدد كبير من كبار الأئمة، كوكيع، والثوري، وابن القطَّان، وابن معين، وأحمد، وأبي داود، والنسائي، وغيرهم. وكان رحمه الله يرى القدر، وممن وصفه بذلك ابن معين، وأحمد، ودحيم، وغيرهم.

قال الذهبي: ثبت لكنه قدري. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلَّا أنَّه يرى القدر. من السابعة، مات سنة خمسين ومئة، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة سوى مسلم[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص١٣٦)، الثقات للعجلي (١/ ٤٧٢)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٣)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٨١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٥)، تقريب التهذيب (ص٤٥٩).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٦٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١١٥)، الثقات للعجلي (١/ ٢٦١)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/

خالد بن معدان

هو: خالد بن معدان بن أبي كرب، الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤)، وهو ثقة عابد يرسل كثيرًا.

عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي

هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السُّلمي الشَّامي.

روى عن: العرباض بن سارية، وعتبة بن عبد السلمي.

وعنه: خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، وغيرهما.

قال أبو زرعة الدمشقي: والعرباض قديم الموت، روى عنه الأكابر: عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وجبير بن نفير، وهذه الطبقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الفاسي: مجهول الحال. وقال العراقي بعد ذكره لقول ابن القطَّان الفاسي: قلت: ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه ابنه جابر وضمرة بن حبيب وعبد الأعلى بن هلال ومحمد بن زياد الإلهاني فالرجل معروف العين والحال معًا.

وقال الذهبي: صدوق. قال ابن حجر في التهذيب: له في الكتب حديث واحد في الموعظة. وقال في التقريب: مقبول. من الثالثة، روى له الأربعة سوى النسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه لا بأس به، فقد وثقه الترمذي وغيره ممن صحح الحديث توثيقًا ضمنيًا، ومما يقوي حاله قول أبي زرعة الدمشقي: "روى عنه الأكابر" ورواية الأكابر عنه تدل على معرفتهم بحاله. ومما يقوي حاله أيضًا: رواية الثقات عنه. قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال إذا كان معروفًا بالضعف لم تقوه روايته عنه وإذا كان مجهولًا نفعه رواية الثقة عنه". وقال: "سألت

---

٣٠٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٤١٨)، الكاشف (١/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٨)، تقريب التهذيب (ص١٩٠).

أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوى حديثه؟ قال أي لعمري". ولذا قواه الذهبي، والعراقي[١].

العرباض بن سارية

هو: العرباض بن سارية السلمي، يكنى أبا نجيح.

صحابي جليل، كان من أهل الصفة، سكن الشام، ومات بها سنة خمس وسبعين[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن رجاله ثقات، رجال الصحيح، سوى عبد الرحمن بن عمرو، لا بأس به، وقد تلقى العلماء الحديث بالقبول، ولعبد الرحمن متابعات سبق بيانها بالتخريج، وبهذا يتقوى الحديث ويرتقي إلى الصحيح لغيره. والحديث صححه جماعة من العلماء كالترمذي فقال: "حسن صحيح"[٣].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٦)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٦٠٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ١١١)، بيان الوهم والإيهام (٤/ ٨٩)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٤)، الكاشف (١/ ٦٣٨)، ذيل ميزان الاعتدال (ص١٤٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٣٧)، تقريب التهذيب (ص٥٩٣).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٣٨)، أسد الغابة (٤/ ١٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٣٣٩).

(٣) (٥٢٣/ ح٢٦٧٦).

وصححه البزار، ووافقه ابن عبد البر[١]، وصححه أيضًا الحاكم[٢]، وأبو نعيم[٣]، وابن تيمية[٤]، والذهبي[٥]، والشاطبي[٦]، وابن الملَّقن[٧]. وحسَّنه البغوي[٨].

وضعف الحديث ابن القطَّان الفاسي؛ لجهالة عبد الرحمن وقال: "والحديث من أجله لا يصح"[٩]. ويرد عليه بما سبق.

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١١٦٤).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ١٧٤).

(٣) المسند المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٣٦).

(٤) مجموع الفتاوى (٢٠/ ٣٠٩).

(٥) المستدرك على الصحيحين (١/ ١٧٤).

(٦) الاعتصام (٢/ ١٢٨).

(٧) البدر المنير (٩/ ٥٨٢).

(٨) شرح السنة (١/ ٢٠٥).

(٩) بيان الوهم والإيهام (٤/ ٨٩).

١٥١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال رسول الله ﷺ: (ليس من أمتي أهل البدع)[1].

لم أجد له أصلًا.

(١) (١/ ٢٢٢).

١٨٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أحمد: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا حجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل)، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [سورة الزخرف:٥٨]. ورواه جماعة منهم: الترمذي وقال: حسن صحيح. قال ابن معين في أبي غالب: صالح الحديث. ووثقه الدارقطني. وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن حبان: لا يحتج به[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أحمد في مسنده (٣٦/ ٥٤٠/ ح٢٢٢٠٤): حدثنا ابن نمير، حدثنا حجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلَّا أوتوا الجدل، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٥٨]).**

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه حجاج بن دينار، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: حجاج بن دينار، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا.

---

(١) (١/ ٢٢٢).

الوجه الأول: حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- ابن نمير [ثقة صاحب حديث من أهل السنة[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٥٤٠/ ح٢٢٢٠٤)، عنه.

٢- محمد بن فضيل [ثقة ثبت تغير في آخر عمره[٢]]

أخرجه ابن ماجه في المقدمة، كتاب اجتناب البدع والجدل (١٥/ ح٤٨)، عن علي بن المنذر، عنه.

٣- محمد بن بشر [ثقة حافظ[٣]]

أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الزخرف (٦٢٩/ ح٣٢٥٣)، عن عبد بن حميد.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، كتاب اجتناب البدع والجدل (١٥/ ح٤٨)، عن حوثرة بن محمد.

كلاهما: (عبد بن حميد، وحوثرة بن محمد) عن محمد بن بشر.

٤- يعلى بن عبيد [ثقة إلَّا في حديثه عن الثوري ففيه لين[٤]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٥٤٠/ ح٢٢٢٠٥).

أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الزخرف (٦٢٩/ ح٣٢٥٣)، عن عبد بن حميد، وقال: " هذا حديث حسن صحيح، إنَّما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حزور".

كلاهما: (أحمد، وعبد بن حميد) عن يعلى بن عبيد.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٥٣).

(٢) المصدر السابق (ص٨٨٩).

(٣) المصدر السابق (ص٨٢٨).

(٤) المصدر السابق (ص١٠٩١).

٥- شهاب بن خراش [صدوق يخطئ[١]]

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٤٩٣/ ح٢٢١٦٤)، عن عبد الواحد الحداد عنه.

خمستهم: (ابن نمير، ومحمد بن فضيل، ومحمد بن بشر، ويعلى بن عبيد، وشهاب بن خراش) عن حجاج بن دينار به بمثله.

الوجه الثاني: حجاج بن دينار عن القاسم عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **حفص بن غياث [ثقة فقيه تغير حفظه قليلًا في الآخر[٢]]**

أخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه (١٣٤/ ح١٤٤)، عن الحسين بن يزيد الطحان، عنه به بمعناه مختصرًا.

الترجيح بين الوجهين:

الناظر في الأوجه السابقة يظهر له رجحان الوجه الأول، وهو ما رواه حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة ﷺ؛ وذلك لأنَّ رواة الوجه الأول أوثق وأكثر عددًا، وخالفهم حفص بن غياث.

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد الإمام أحمد):

ابن نمير

هو: عبد الله بن نُمير الهَمدانيُّ الخَارفيُّ، أبو هشام الكُوفيُّ.

تقدمت ترجمته في الحديث (١١٣)، وهو ثقة.

حجاج بن دينار الواسطي

هو: حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٤٠).

(٢) المصدر السابق (ص٢٦٠).

روى عن: أبي غالب، والحكم بن عتيبة، وغيرهما.

وعنه: ابن نمير، ومحمد بن بشر، وغيرهما.

وثقه ابن المبارك، وابن معين -في رواية-، وابن المديني، والعجلي، وأبو داود، وابن عمار، وغيرهم.

وتوسط فيه جماعة، فقال ابن معين، وأحمد: ليس به بأس. وزاد ابن معين: صدوق.

وقال أبو زرعة: صالح، صدوق، مستقيم الحديث، لا بأس به.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: لا بأس به، وله ذكر في مقدمة مسلم. من السابعة، روى له الأربعة سوى النسائي روى له في كتاب عمل اليوم والليلة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وهو إلى الثقة أقرب[1].

أبو غالب

هو: أبو غالب البصري، الأصبهاني، صاحب أبي أمامة.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٢)، وهو ضعيف.

أبو أمامة ﷺ

صحابي جليل.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٢٩١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٥٣)، الثقات للعجلي (١/ ٢٨٥)، الجرح والتعديل (٣/ ١٥٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٣٥)، الكاشف (١/ ٣١٢)، من تكلم فيه وهو موثق (ص٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٥٨)، تقريب التهذيب (ص٢٢٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي غالب البصري، ولا يقبل تفرده. وصححه الترمذي، فقال: "هذا حديث حسن صحيح"[1]. ولكن الأظهر والله أعلم ضعفه، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢٨٦) في ترجمة حجاج بن دينار بعد ذكره لهذا الحديث: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلَّا به".

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٥٠٧): "وحديث: (ما ضل قوم بعد هدى) من مصححات الترمذي. وهو من رواية أبي غالب: حزور، وهو مضعف، مما لو لم يصحح له الترمذي حديثه لم يسالمه".

---

(١) سنن الترمذي (٦٢٩/ ح٣٢٥٣).

١٨٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أحمد عن ابن مسعود قال: «تذاكروا الحديث فإنَّ حياته المذاكرة»[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/ ٣٧٦): حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو إسرائيل المُلَائي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: **«تذاكروا الحديث فإنَّ حياته المذاكرة»**.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله -كما سبق-، من طريق أبي الأحوص.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٧٣/ ح٣٢٥)، من طريق إبراهيم النخعي، عن علقمة النخعي بنحوه.

كلاهما: (أبو الأحوص، وعلقمة) عن عبد الله بن مسعود بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

أبوه

هو: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني المروزي البغدادي.

روى عن: يحيى بن آدم، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما.

روى عنه: ابنه عبد الله، والبخاري، وجماعة.

إمام أهل السُّنة وعالمها، وثقه وأثنى عليه جمع من كبار الأئمة كابن القطان، وعبد الرزاق، وابن معين، وأبي مسهر، وابن المديني، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم كثير. قال: عبد الله بن أحمد بن شبويه: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لو أدرك

---

(١) (١/ ٢٢٤).

أحمد بن حنبل عصر الثوري، ومالك، والأوزاعي، والليث بن سعد، لكان هو المقدم. قلت لقتيبة يضم أحمد بن حنبل إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين.

نعته الذهبي بشيخ الإسلام، وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة. قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه حجة. رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين، روى له الجماعة[١].

يحيى بن آدم

هو: يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الأموي، الكوفي.

روى عن: الثوري، وجرير بن حازم، وغيرهما.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل. من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين، روى له الجماعة[٢].

أبو إسرائيل المُلائي

هو: إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل العبسي المُلائي، الكوفي.

روى عن: الحكم بن عتيبة، وفضيل بن عمرو، وغيرهما.

وعنه: الثوري، ووكيع، وغيرهما.

قال أبو زرعة: صدوق، إلَّا أنَّ في رأيه غلو. قال ابن معين في رواية: صالح الحديث. وقال أحمد: يكتب حديثه. وقال أيضًا: خالف الناس في أحاديث. وضعفه ابن معين -في

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٦٨)، تاريخ بغداد (٥/ ١٧٨)، تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧/ ٩٦)، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٢)، تقريب التهذيب (ص٩٨).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص٢٢٧)، الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٨٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٧)، تقريب التهذيب (ص١٠٤٧).

رواية – والنسائي، وقال مرة: ليس بثقة. وقال عمرو بن علي: ليس من أهل الكذب. وبنحوه قال أبو داود. وقال أبو حاتم: له أغاليط، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه، وهو سيئ الحفظ. وقال ابن حبان: كان رافضيًا شتَّامًا، وهو مع ذلك منكر الحديث.

قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، نُسب إلى الغلو في التشيع. من السابعة، مات سنة تسع وستين ومئة، روى له الترمذي، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه رافضي ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار[1].

عطاء بن السائب

هو: عطاء بن السائب بن مالك الثقفي أبو السائب، ويقال: أبو محمد الكوفي.

روى عن: أبي الأحوص عوف بن مالك، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: أبو إسرائيل المُلائي، وشعبة، وغيرهما.

اختلط رحمه الله، ووثقه جمع من العلماء في روايته القديمة كابن القطان، وابن سعد، وأحمد، والعجلي، والنسائي، والطبراني، وغيرهم. وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بآخره تغيَّر حفظه، في حفظه تخاليط كثيرة. وقال: وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة؛ لأنَّه قدم عليهم في آخر عمر. وقال ابن عدي: من سمع منه بعد الاختلاط في أحاديثه بعض النكرة. وممن روى عنه قبل الاختلاط: أيوب، وشعبة، والثوري، وحماد بن زيد وغيرهم. وضعفه ابن معين.

قال الذهبي: ثقة ساء حفظه بآخره. وقال ابن حجر في الهدي: من مشاهير الثقات إلَّا أنَّه اختلط فضعفوه بسبب ذلك. وقال في التقريب: صدوق اختلط. من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومئة، روى له البخاري مقرونًا، والأربعة.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١/ ١٩٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٦٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٧٥)، الجرح والتعديل (٢/ ١٦٦)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٢٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٦٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٧٧)، تهذيب التهذيب (١/ ١٤٨)، تقريب التهذيب (ص١٣٨).

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة اختلط، وحديثه القديم صحيح، وبعد الاختلاط فيه نظر[١].

أبو الأحوص

هو: عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢)، وهو ثقة.

عبد الله ﷺ

هو عبد الله بن مسعود ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

يظهر والله أعلم أنَّ الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبي إسرائيل المُلائي، وقد تفرد بهذا الإسناد، وروايته عن عطاء بن السائب ربما تكون بعد الاختلاط، قال ابن حجر بعدما ذكر الرواة عنه قبل الاختلاط: "ومن عداهم يتوقف فيه"[٢]، ولم يكن فيهم أبو إسرائيل المُلائي.

وأمَّا متابعة الحاكم، فالذي يظهر والله أعلم أنَّ أبا يحيى الحِمَّاني[٣] أخطأ فيها وخالف فيها من هو أوثق منه، فمرة جعل الرواية موقوفة على ابن مسعود ﷺ، ومرة عن علقمة، والصحيح أنَّها عن علقمة، كما جاءت عنه في رواية أخرى. قال البيهقي: "رفعه

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٢٨)، من كلام ابن معين في الرجال (ص١٠٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي، وغيره (ص٥١)، الثقات للعجلي (٢/ ١٣٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٧٢)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٣٦٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٨٦)، الكاشف (٢/ ٢٢)، المختلطين للعلائي (ص٨٢)، هدي الساري (٢/ ١١٣٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٣)، تقريب التهذيب (ص٦٧٨).

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ١٠٥).

(٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٥٦٦): "صدوق يخطئ".

أبو عبد الله في كتاب المستدرك بهذا الإسناد إلى عبد الله، وهو غلط، إنَّما هو عن علقمة من قوله، كذلك رواه غيره بهذا الإسناد، وكذلك رواه الثوري وغيره عن الأعمش"[١].

ورواية الثوري أخرجها الدارمي في سننه[٢] بإسناد صحيح، عن قبيصة ومحمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: "تذاكروا الحديث، فإنَّ ذكره حياته". وإسناده صحيح.

(١) المدخل إلى السنن الكبرى (ص٢٩٠/ ٤٢٤).

(٢) (١/ ٤٨٠/ ٦٢٧).

١٨٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فقال ابن عقيل: أنَّ رسول الله ﷺ سهل ما قد صعبته فقنع من الناس بدون ذلك، ويقول للأمة: (أين الله؟) فتشير إلى السماء فيقول: (إنَّها مؤمنة)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان إباحته (١٦٣/ ح٥٣٧): حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح، وأبو بكر بن أبي شيبة، - وتقاربا في لفظ الحديث - قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثُكْل أمِّياه، ما شأنكم؟ تنظرون إليَّ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه، فوالله، ما كهرني، ولا ضربني، ولا شتمني، قال: **(إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنَّما هو التسبيح والتكبير، وقراءة القرآن)** أو كما قال رسول الله ﷺ. قلت: يا رسول الله، إنِّي حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإنَّ منا رجالًا يأتون الكُهَّان، قال: **(فلا تأتهم)** قال: ومنا رجال يتطيرون، قال: **(ذاك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يصدنهم)** - قال ابن الصباح: فلا يصدنكم - " قال قلت: ومنا رجال يخُطُّون، قال: **(كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك)** قال: وكانت لي جارية ترعى غنمًا لي قبل أحد والجوَّانية، فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، آسف كما يأسفون، لكني صككتها صكة، فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي، قلت: يا رسول الله أفلا

---

(١) (١/ ٢٢٥).

أعتقها؟ قال: **(ائتني بها)** فأتيته بها، فقال لها: **(أين الله؟)** قالت: في السماء، قال: **(من أنا؟)** قالت: أنت رسول الله، قال: **(أعتقها، فإنها مؤمنة)**.

غريب الحديث:

الجوَّانية: قرية من قرى المدينة[١].

صكة: الصك الضرب الشديد[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

---

(١) ينظر: تاج العروس (٣٤/ ٣٨٨).

(٢) ينظر: العين (٥/ ٢٧١)، الصحاح (٤/ ١٥٩٦)، لسان العرب (١٠/ ٤٥٦).

١٨٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومحمد ﷺ يقول: (لا أحصي ثناء عليك)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (١٥١/ ح٤٨٦): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثني عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: **(اللّهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك)**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-.

(١) (١/ ٢٢٦).

فصل أهل الحديث هم الطائفة الناجية القائمون على الحق

١٨٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ونص أحمد ﷺ على أنَّ أصحاب الحديث هم الطائفة في قوله عليه السلام: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال مسلم في كتاب الأمارة، باب قوله ﷺ: (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم) (٦٣١/ ح١٩٢٠): حدثنا سعيد بن منصور، وأبو الربيع العتكي، وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)**، وليس في حديث قتيبة: وهم كذلك.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم -كما سبق-[٢].

---

(١) (١/ ٢٣٠).

(٢) في الصحيحين جاء من حديث معاوية بن أبي سفيان، أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين (٢٥/ ح٧١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (٣٠٩/ ح١٠٣٧). ومن حديث المغيرة بن شعبة أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب (٥٩٢/ ح٣٦٤٠)، ومسلم في كتاب الأمارة، باب قوله ﷺ: (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم) (٦٣١/ ح١٩٢١).

١٨٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قول النبي ﷺ: (لا يزال الله تعالى يغرس غرسًا يشغلهم في طاعته)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن ماجه في المقدمة، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ (٩/ ح٨): حدثنا هشام بن عمَّار، حدثنا الجراح بن مليح، حدثنا بكر بن زرعة، قال: سمعت أبا عِنبة الخَولاني وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم في طاعته)**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه -كما سبق-، عن هشام بن عمَّار.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٣٢٥/ ح١٧٧٨٧)، عن الهيثم بن خارجة بنحوه.

كلاهما: (هشام بن عمَّار، والهيثم بن خارجة) عن الجراح، به.

دراسة إسناد الحديث:

هشام بن عمار

هو: هشام بن عمَّار بن نُصَير بن مَيسرة أبو الوليد السلمي، الدمشقي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٣)، وهو صدوق، كبر فصار يتلقَّن، وحديثه القديم أصح.

الجراح بن مليح البهراني

هو: الجرَّاح بن مَليح أبو عبد الرحمن البَهراني الحمصي.

روى عن: بكر بن زرعة، وشعبة، وغيرهما.

---

(١) (١/ ٢٣٠).

وعنه: هشام بن عمَّار، والهيثم بن خارجة، وغيرهما.

قال ابن معين -في رواية-، والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: الجراح مشهور في أهل الشام، وهو لا بأس به، وبروايته، وله أحاديث صالحة جياد ونُسَخ، وقد روى أحاديث مستقيمة وهو في نفسه صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن حجر: صدوق. من السابعة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٧١- ١٨٠هـ) روى له النسائي، وابن ماجه[١].

بكر بن زرعة الخولاني

هو: بكر بن زُرعة الخوْلاني الشامي.

روى عن: أبي عِنبة الخولاني، ومسلم بن عبد الله الأزدي.

وعنه: الجراح بن مليح، وإسماعيل بن عيَّاش.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: صويلح الحديث مقل. قال ابن حجر: مقبول. من الخامسة، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٣١- ١٤٠هـ)، روى له ابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه لا بأس به[٢].

أبو عِنبة الخَولاني

هو: أبو عنبة الخولاني، قيل اسمه عبد الله بن عنبة، وقيل عُمارة.

روى عن: النبي ﷺ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٩١)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٠٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٢٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٩٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٩٤)، تقريب التهذيب (ص١٩٦).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٧٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٢١١)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦٢٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٣)، تقريب التهذيب (ص١٧٥).

وعنه: بكر بن زرعة الخولاني، وشرحبيل بن زرعة الشامي، وغيرهما.

اختلف في صحبته اختلافًا واسعًا، فمن العلماء من أثبت صحبته، ومنهم من نفاها.

أثبت صحبته سريج بن النعمان فقال: له صحبة. وكذا قال مسلم بن الحجاج، وابن حبان. وقال أبو أحمد الحاكم: سمع من النبي ﷺ. وذكره خليفة بن خياط، وابن سعد في الصحابة.

ونفى صحبته محمد بن زياد فقال: لم يصحب النبي ﷺ. وكذا قال شرحبيل بن مسلم الخولاني. ونقل ابن معين عن أهل الشام أنَّهم قالوا: من كبار التابعين، وأنكروا أنَّ له صحبة، وأنَّه مددي من أهل اليمن، أمدوا بهم في اليرموك. قال الذهبي بعدما نقل قولهم: هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة، لا الصحبة العامة.

وقال أبو زرعة: كان جاهليًا أكل الدم في الجاهلية ولم تكن له صحبة. وقال أبو حاتم: ليست له صحبة هو من الطبقة الاولى من تابعي أهل الشام. وقال الدارقطني: وأحاديث أبي عنبة مرسلة. نقله عنه العلائي، ورجحَّ انتفاء الصحبة. وقال ابن الأثير: أدرك النبي ولم يره. وذكره أبو الحسين بن سميع في التابعين.

قال الذهبي: له صحبة، وشهد اليرموك، وصحب معاذ بن جبل، وسكن حمص. وقال ابن حجر في الإصابة: صحابي. مات في خلافة عبد الملك، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (٨١- ٩٠هـ). روى له ابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صحابي، ومما يدل على ذلك قول بكر بن زرعة الخولاني الراوي عنه: "وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ"، وروايته عنه تدل على مزيد معرفة به[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٣)، طبقات خليفة خياط (ص٣١٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٤١٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٥١)، الثقات لابن حبان (٣/ ٤٥٣)، أسد الغابة (٦/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال (٣٤/ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٣٠)، جامع التحصيل (ص ٣١٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٦٧)، تقريب التهذيب (ص١١٨٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال رواته فهم صدوقون، وإسناده شامِّي. ومن الشواهد الدالة على ذلك:

١- حديث ثوبان ﷺ مرفوعًا: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)، أخرجه مسلم، في كتاب الأمارة، باب قوله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم) (٦٣١/ ح ١٩٢٠).

٢- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (إنَّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها)، أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة (٥٣٧/ ح ٤٢٩١)، وإسناده حسن؛ لحال شراحيل بن يزيد المعارفي، قال عنه ابن حجر: "صدوق"[١]، وقد صحح الحديث جماعة من العلماء، كابن حجر[٢]، والعراقي[٣]، وغيرهما.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٣٣).

(٢) ذكره العظيم آبادي في عون المعبود (١١/ ٢٦١).

(٣) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١/ ١٨).

١٨٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى أحمد بإسناده عن أبي عتبة الخولاني: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم في طاعته)[1].

ينظر الحديث السابق.

---

(١) (١/ ٢٣١).

١٩٠) **قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال النبي ﷺ: (إنَّما يعرف الفضل لأهل الفضل أولوا الفضل)**[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٩٥/ ح١٤١): نا محمد بن زكريا الغلابي، نا العبَّاس بن بكار، نا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله ﷺ جالسًا في المسجد، وقد أطاف به أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوقف فسلم، ثم نظر مجلسًا يشبهه، فنظر رسول الله ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له فكان أبو بكر رضي الله عنه جالسًا عن يمين رسول الله ﷺ فتزحزح له عن مجلسه، وقال: ها هنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر قال أنس: فرأينا السرور في وجه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر فقال: **(يا أبا بكر، إنَّما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل)**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي -كما سبق-.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن زكريا الغلابي

هو: محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري.

روى عن: العبَّاس بن بكار، وعبد الله بن رجاء، وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم الطبراني.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير. وقال ابن منده: تكلم فيه.

---

(١) (١/ ٢٣٢).

قال الدارقطني: محمد بن زكريا بن دينار الغلابي يضع الحديث. وكذَّبه ابن الجوزي. وقال الذهبي مرة: ضعيف. وذكر في ترجمته حديث وقال: هذا من كذب الغلابي. وقال مرة: كذَّاب. مات سنة تسعين ومئتين[١].

العبَّاس بن بكار

هو: العبَّاس بن بكار الضبي البصري.

روى عن: عبد الله بن المثنى، وأبي بكر الهذلي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن زكريا، وأبو حاتم الرزاي، وغيرهما.

قال أبو حاتم: شيخ. وقال العقيلي: بصري الغالب على حديثه الوهم والمناكير. وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات وغيرهم. وقال ابن حبان: العباس بن الوليد بن بكار شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي بكر الهذلي، وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب، روى عنه محمد بن زكريا الغلابي، وأهل العراق، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا كتابة حديثه إلَّا على سبيل الاعتبار للخواص. وكذَّبه الدارقطني، والذهبي. مات سنة إحدى وعشرين ومئتين[٢].

عبد الله بن المثنى

هو: عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري.

روى عن: عمه ثمامة، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: العباس بن بكار، ومسدد بن مسرهد، وغيرهما.

---

(١) الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٤)، سؤالات الحاكم للدار قطني (ص١٤٨)، الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٣٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٦٦، ٥٥٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٠٣).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢١٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٦٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٩٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٩٢).

وثقه العجلي، والترمذي، والدارقطني -في رواية-، وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: صالح. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: لا أخرج حديثه. وقال ابن معين مرة: ليس بشيء. وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط. من السادسة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين (١٧١ – ١٨٠هـ)، روى له البخاري، والترمذي، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار؛ غالب العلماء على تضعيفه[١].

ثمامة بن عبد الله

هو: ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وقد ينسب إلى جده، الأنصاري البصري. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٥)، وهو ثقة.

أنس بن مالك

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الذي يظهر والله أعلم أنَّه حديث موضوع؛ لحال محمد بن زكريا الغلابي، والعبَّاس بن بكار، والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: "موضوع"[٢]. وكذا قال

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٥٧)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١/ ٣٥٦)، الجرح والتعديل (٥/ ١٧٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٠٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٧٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤١٧)، تقريب التهذيب (ص٥٤٠).

(٢) (١/ ٣٨١).

السيوطي في اللآلئ[١]. وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة[٢].

(١) (١/ ٣٣٣).

(٢) (١/ ٣٥٩).

١٩١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله عليه السلام: (وإنَّ من القول عيالًا)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر (٦٢٢/ ح٥٠١٢): حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا أبو تميلة، قال: حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت، قال: حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: **(إنَّ من البيان سحرًا، وإنَّ من العلم جهلًا، وإنَّ من الشعر حكمًا، وإنَّ من القول عيالًا)**. فقال صعصعة بن صوحان: صدق نبي الله ﷺ: أمَّا قوله: **(إنَّ من البيان سحرًا)**، فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق، وأمَّا قوله: **(إنَّ من العلم جهلًا)**، فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأمَّا قوله: **(إنَّ من الشعر حكمًا)**، فهي هذه المواعظ، والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأمَّا قوله: **(إنَّ من القول عيالًا)**، فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

غريب الحديث:

عيالًا: عرض الحديث على من لا يريده، وليس من شأنه[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد الله بن بريدة، واختلف عليه من وجوه أشهرها وجهان:

الوجه الأول: عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا.

الوجه الثاني: عبد الله بن بريدة، عن صعصعة بن صوحان، عن علي رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) (١/ ٢٣٢).

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، النهاية (٣/ ٣٣١)، لسان العرب (١١/ ٤٩٠).

الوجه الأول: عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

١- صخر بن عبد الله [مقبول[١]]

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر (٦٢٢/ ح٥٠١٢)، من طريق عبد الله بن ثابت عنه.

٢- حسام بن مِصك [ضعيف، يكاد أن يترك[٢]]

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٧٢/ ح٢٦٠٠٨)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٣٠٠)، عن يحيى بن أبي بكر عنه مختصرًا.

كلاهما: (صخر بن عبد الله، وحسام بن مِصك) عن عبد الله بن بريدة به.

الوجه الثاني: عبد الله بن بريدة، عن صعصعة بن صوحان، عن علي ﷺ، مرفوعًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **عمارة بن أبي حفصة، واختلف عليه من وجهين:**

الوجه الأول: عمارة بن أبي حفصة، عن عبد الله بن بريدة، عن صعصعة بن صوحان، عن علي ﷺ موصولًا.

الوجه الثاني: عمارة بن أبي حفصة، عن عبد الله بن بريدة، عن صعصعة بن صوحان مرسلًا.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٥٠).

(٢) المصدر السابق (ص٢٣٢).

فأمَّا الوجه الأول: عمارة بن أبي حفصة، عن عبد الله بن بريدة، عن صعصعة بن صوحان، عن علي ﷺ موصولًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **شعبة بن الحجاج [ثقة حافظ متقن[١]]**

أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده (٢/ ٩٨/ ح٩١٦) من طريق يحيى بن السكن، عنه به بنحوه.

وأمَّا الوجه الثاني: عمارة بن أبي حفصة، عن عبد الله بن بريدة، عن صعصعة بن صوحان مرسلًا.

رواه عنه على هذا الوجه:

- **أبو جزي نصر بن طريف [سكتوا عنه، ذاهب[٢]]**

ذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٢٤٣)، من طريق يحيى بن السكن عنه به.

وقد ذكر أبو زرعة عدة أوجه اختلف فيها على عبد الله بن بريدة، فقال: "روى هذا الحديث أبو هلال الراسبي عن ابن بريدة؛ قال: كان يقال ... وروى قتادة، عن ابن بريدة، عن ابن مسعود؛ ولم يرفعه. ورواه كهمس بن الحسن، عن ابن بريدة قال: كان يقال..."[٣].

وأورد أيضًا الدارقطني في العلل وجهين آخرين، قال: " وقال سلام أبو المنذر، عن مطر الوراق، عن ابن بريدة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. قال ذلك محمد بن عمر القصي

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٣٦).

(٢) التاريخ الكبير (٨/ ١٠٥).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٦).

عنه. وخالفه عثمان بن مخلد التمار، فقال: عن سلام، عن مطر، عن أبي بريدة، عن ابن عباس "[١].

الترجيح بين الأوجه:

الناظر في الأوجه السابقة يرى الاختلاف الواسع على عبد الله بن بريدة، فأمَّا الوجه الأول: عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، فهذا الوجه غير صحيح، رواه عنه ابنه صخر، وحسام بن مصك، ابنه مجهول، وحسام ضعيف جدًا -كما تقدم-، قال أبو زرعة: "وروى بعض الحديث حسام بن مصك، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيﷺ؛ وهو خطأ"[٢].

وأمَّا الوجه الثاني: فقد رواه عمارة بن حفصة، وهو "ثقة"[٣]، واختلف فيه على عمارة من وجهين، فرواه شعبة موصولًا، ورواه نصر بن طريف مرسلًا، ونصر بن طريف متروك، لكن الراوي عن شعبة، ونصر بن طريف هو يحيى بن السكن. قال عنه أبو حاتم: "ليس بالقوي"[٤]، وقال صالح بن جزرة: "لا يسوى فلسًا"[٥]، ولا يقبل تفرده عن شعبة، فعل هذا الوجه أيضًا مرجوح خاصة أنَّ أبا زرعة ذكر أوجه رويت عن قتادة بن دعامة[٦]، وكهمس بن الحسن[٧] وهم أوثق من عمارة بن أبي حفصة، ولعل الراجح من هذه الروايات، هي رواية كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة قال: كان يقال..، التي ذكرها أبو زرعة.

---

(١) (٣/ ٢٤٣).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص٧١١).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ١٥٥).

(٥) تاريخ بغداد (١٤/ ١٥١).

(٦) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٧٩٨): "ثقة ثبت".

(٧) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٨١٤): "ثقة".

ومما يدل على رجحانها أنَّ كهمس بن الحسن أوثق من غيره في عبد الله بن بريدة، فالبخاري ومسلم أخرجا حديث كهمس عن عبد الله بن بريدة، وأيضًا وافق كهمس على ذلك محمد بن سليم أبو هلال الراسبي(١)، وأمَّا رواية مطر الوراق(٢) فالظاهر أنَّها مرجوحة؛ لمخالفة مطر من هو أوثق منه.

دراسة إسناد الوجه الراجح (رواية كهمس):

كهمس بن الحسن

هو: كهمس بن الحسن، أبو الحسن التميمي، البصري.

روى عن: عبد الله بن بريدة، وأبي الطفيل، وغيرهما.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وغيرهما.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال الساجي: صدوق يهم. ونقل أنَّ ابن معين ضعفه.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الخامسة، مات سنة تسع وأربعين ومئة. روى له الجماعة(٣).

ابن بريدة

هو: عبد الله بن بريدة بن الحصيب أبو سهل، الأسلمي المروزي.

روى عن: أبيه، وابن مسعود رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: كهمس بن الحسن، وقتادة، وغيرهما.

---

(١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٨٤٩): "صدوق فيه لين".

(٢) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٩٤٧): "صدوق كثير الخطأ".

(٣) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١٧٠)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٣٢)، الكاشف (٢/ ١٥٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٦)، تقريب التهذيب (ص٨١٤).

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم. وقال أحمد: أمَّا سليمان -أخو عبد الله- فليس في نفسي منه شيء، وأمَّا عبد الله، ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان أحمد منهم لعبد الله. وقال في رواية أخرى عن وكيع: كان سليمان أصحهما حديثًا.

وقال إبراهيم الحربي: عبد الله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثًا.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة خمس ومئة، وقيل: بل خمس عشرة، روى له الجماعة[1].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ ذكره أبو زرعة معلقًا، وأيضًا قول ابن بريدة: "كان يقال.." فلم يتضح هل الحديث مرفوع أم موقوف، وبهذا لا يصح مرفوعًا، ولا موقوفًا.

وقد ثبت هذا الحديث في شواهد أخرى دون قوله: (وإنَّ من العلم جهلًا)، وقوله: (وإنَّ من القول عيالًا). منها:

١- حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: (إنَّ من البيان لسحرًا). أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الخطبة (٨٥٣/ ح ٥١٤٦).

٢- حديث أبي بن كعب ﷺ مرفوعًا: (إنَّ من الشعر حكمة). أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه (٩٨٨/ ح ٦١٤٥).

٣- حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: (إنَّ من البيان سحرًا، وإن من الشعر حُكمًا)، أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر (٦٢١/ ح ٥٠١١)، وإسناده حسن؛ لحال سماك بن حرب، قال ابن حجر

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢١)، الجرح والتعديل (٥/ ١٣)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٨)، الكاشف (١/ ٥٤٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٠٧)، تقريب التهذيب (ص٤٩٣).

عنه: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخره فكان ربما يلقن"[١]. وروايته هذه عن عكرمة إلا أنَّها قد جاءت من طريق أبي عوانة، ولعله ممن سمع منه قديمًا، وقد تابعه شعبة بن الحجاج، أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٨٧/ ح ١١٧٦٠)، مختصرة. قال يعقوب بن شيبة: "ومن سمع من سماك قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم"[٢].

(١) تقريب التهذيب (ص٤١٥).

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٠).

١٩٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من قوله عليه السلام: (بع التمر ببيع آخر، ثم اشتر بثمنه)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الوكالة، باب إذا باع الوكيل شيئًا فاسدًا، فبيعه مردود (٣٦٧/ ح٢٣١٢): حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية هو ابن سلام، عن يحيى، قال: سمعت عقبة بن عبد الغافر، أنَّه سمع أبا سعيد الخدري ﷺ، قال: جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر بَرْنِي، فقال له النبي ﷺ: **(من أين هذا؟)**، قال بلال: كان عندنا تمر ردي، فبعت منه صاعين بصاع، لنطعم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺعند ذلك: **(أوه أوه، عين الربا عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتره)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-.

وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب بيع الطعام مثلًا بمثل (٥٠٩/ ح١٥٩٤)، بنحوه.

---

(١) (١/ ٢٣٣).

١٩٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إنَّ قوله عليه السلام عن اللحم الذي تصدق به على بريرة: (هو عليها صدقة، ولنا هدية)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الزكاة، باب إذا تحولت الصدقة (٢٣٨/ ح١٤٩٥): حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ أتي بلحم تصدق به على بريرة، فقال: **(هو عليها صدقة، وهو لنا هدية)** وقال أبو داود: أنبأنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا، عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وأخرجه في كتاب الهبة، باب قبول الهدية (٤١٦/ ح٢٥٧٨)، بنحوه.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبني هاشم، وبني عبد المطلب، وإن كان المُهدي ملكها بطريق الصدقة، وبيان أنَّ الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة، وحلَّت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (٣٢١/ ح١٠٧٤)، بنحوه.

---

(١) (١/ ٢٣٣).

١٩٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قد صح عنه عليه الصلاة والسلام أنَّه قال: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ) رواه البخاري من حديث ابن عبَّاس[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلَّا عيش الآخرة (١٠٢٧/ ح٦٤١٢): حدثنا المكِّي بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: **(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)** قال عبَّاس العنبري: حدثنا صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، سمعت ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ مثله.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-.

---

(١) (١/ ٢٣٥).

١٩٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان أبو هريرة ﷺ إذا رأى شبابًا قد تنكَّسوا يقول: «الموت الموت جاءهم»، خوفًا من تغيير حالهم[١].

لم أجد له أصلًا.

(١) (١/ ٢٣٩).

١٩٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي الصحيحين من حديث أنس: (بشِّروا ولا تنفِّروا، ويسِّروا ولا تعسِّروا)[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة، والعلم كي لا ينفروا (٢٥/ ح٦٩): حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو التياح، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: **(يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا، ولا تنفِّروا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: (يسِّروا ولا تعسِّروا) (٩٨٥/ ح٦١٢٥)، بمعناه.

وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير (٥٧٢/ ح١٧٣٤)، بمعناه.

---

(١) (١/ ٢٤٣).

١٩٧) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وفي مسلم من حديث أبي هريرة: (إنَّما بعثتم ميسرين)[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الوضوء، باب ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد (٤٨/ ح٢٢٠): حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أنَّ أبا هريرة، قال: قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي ﷺ: **(دعوه وهَرِيقوا على بوله سجلًا من ماء، أو ذنوبا من ماء، فإنَّما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين)**.

غريب الحديث:

سجلًا: السجل الدلو فيها الماء، ولا يكون سجلًا حتى يكون فيه ماء[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وفي كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: (يسِّروا ولا تعسِّروا) (٩٨٥/ ح٦١٢٨)، بمثله. ولم أجده في مسلم.

---

(١) (١/ ٢٤٣).

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٤٥)، جمهرة اللغة (١/ ٤٧٥)، النهاية (٢/ ٣٤٣)، لسان العرب (١١/ ٣٢٥).

١٩٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد ذكرت قوله لمعاذ، وأبي موسى حين بعثهما إلى اليمن: (بشِّرا ولا تنفِّرا، ويسِّرا ولا تعسِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا)، وكان أبو سعيد يقول: مرحبًا بوصية رسول الله[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصى إمامه (٤٩٥/ ح٣٠٣٨): حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، أنَّ النبي ﷺ، بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن قال: **(يسِّرا ولا تعسَّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -كما سبق-، وأخرجه في كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: (يسِّروا ولا تعسِّروا) (٩٨٥/ ح٦١٢٤)، بنحوه مع زيادة في آخره.

وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير (٥٧٢/ ح١٧٣٣)، بلفظه.

---

(١) (١/ ٢٤٣).

١٩٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني حُميد بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: (علِّموا ولا تعنِّفوا، فإنَّ المعلم خير من المعنِّف). حُميد له مناكير، تكلم فيه ابن عدي وغيره[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/ ٢٦٩/ ح٢٦٥٩): حدثنا أبو عتبة، عن حُميد بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(علِّموا، ولا تعنِّفوا؛ فإن المعلِّم خير من المعنِّف)**.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي -كما سبق-، وأبو محمد الحارث كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (١/ ١٨٨/ ح٤٣)، عن إسماعيل بن عيَّاش به بلفظه.

دراسة إسناد الحديث:

أبو عتبة

هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١)، وهو ثقة إذا حدَّث عن أهل بلده، ضعيف إذا حدَّث عن غيرهم.

حُميد بن أبي سويد

هو: حُميد بن أبي سُويد، ويقال: ابن أبي سويَّه، مولى علقمة المكي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح.

---

(١) (١/ ٢٤٣).

وعنه: إسماعيل بن عيَّاش.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال: حدَّث عنه ابن عيَّاش بأحاديث عن عطاء غير محفوظات.

قال الذهبي: له مناكير. قال ابن حجر: مجهول. من السابعة. روى له ابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ضعيف له مناكير[١].

عطاء

هو: عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم، أبو محمد القرشي المكي.

روى عن: أبي هريرة، وعائشة ﵂، وجماعة.

وعنه: حُميد بن أبي سويد، والزهري، وخلق كثير.

وثقه وأثنى عليه ابن عبَّاس، وابن عمر ﵄، وقتادة، والأوزاعي، وابن معين، وأبو زرعة، وغيرهم من كبار العلماء. ذكر سفيان بن حرب عن بعض مشيخته قال: رأيت قيس بن سعد قد ترك مجالسة عطاء، قال: فسألته عن ذلك، فقال: إنَّه نسي أو تغيَّر فكِدت أن أُفسد سماعي منه. وقال يحيى: مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء بن أبي رياح بكثير؛ كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

قال الذهبي: مفتي أهل مكة ومحدثهم القدوة العلم. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنَّه تغيَّر بآخره، ولم يكثر ذلك منه. من الثالثة، مات سنة أربع عشرة ومئة، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٣٥٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٧٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٧٣)، الكاشف (١/ ٣٥٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٦) تقريب التهذيب (ص٢٧٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٣٥)، المعرفة والتاريخ (١/ ٧٠١)، العلل الصغير للترمذي (ص٧٥٣)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٨٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ٧٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠١)، تقريب التهذيب (ص٦٧٧).

أبو هريرة ﷺ

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منكر والله أعلم؛ لعلتين:

العلة الأولى: رواية إسماعيل بن عيَّاش عن غير أهل بلده ضعيفة، وهنا حدَّث عن حُميد وهو مكِّي.

العلة الثانية: تفرد حُميد بن أبي سُويد، وهو ضعيف الحديث. وقال ابن عدي بعدما أخرج الحديث في الكامل: "وحُميد بن أبي سويد هذا قد حدَّث عنه ابن عيَّاش يعني هذه الأحاديث وكأنَّه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قبالة[١] وهذه الأحاديث عن عطاء الذي يرويها عنه غير محفوظات"[٢]. وقال البيقهي: "تفرد به حُميد هذا وهو منكر الحديث"[٣]. وقال القيسراني: "وهذا غير محفوظ، والحمل فيه على حُميد هذا"[٤].

---

(١) قبالة: كفالة وضمانة. ينظر: مقايس اللغة (٥/ ٥٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٧٧).

(٣) شعب الإيمان (٣/ ٢٥٧).

(٤) ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٥٨٦).

٢٠٠) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال الأعمش: كان ابن مسعود إذا جاءه أصحابه قال: «أنتم جلاء قلبي»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٠/ ح٦٢٨): أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا يحيى بن معين، ثنا مهران الرازي، عن أبي سنان، عن الأعمش، قال: كان عبد الله إذا جاءه أصحابه قال: **«أنتم جلاء قلبي»**.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي -كما سبق-، من طريق الأعمش.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١٧٠)، من طريق مطرِّف بن طريف بمثله.

كلاهما: (الأعمش، ومطرِّف بن طريف) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث:

أبو الحسين بن بشران

هو: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران، أبو الحسين الأموي المعدَّل.

روى عن: أبي عمرو بن السماك، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وغيرهما.

وعنه: البيهقي، والخطيب البغدادي، وغيرهما.

قال الخطيب: كان صدوقًا ثقة ثبتًا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة.

---

(١) (١/ ٢٤٣).

وقال الذهبي: روى شيئًا كثيرًا على سداد، وصدق، وصحة رواية، كان عدلًا وقورًا. مات سنة خمس عشرة وأربعمئة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة[١].

أبو عمرو بن السماك

هو: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك.

روى عن: حنبل بن إسحاق، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين بن بشران، والدارقطني، وغيرهما.

وثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي.

نعته الذهبي بالشيخ، الإمام، المحدث، المكثر، الصادق، مسند العراق. وقال: صدوق في نفسه. مات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة؛ لتوثيق الدارقطني، والخطيب[٢].

حنبل بن إسحاق

هو: حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني. ابن عم الإمام أحمد، وأحد تلامذته.

روى عن: سليمان بن حرب، وأبي نعيم، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن السماك، ومحمد بن عمرو الرزاز، وغيرهما.

قال الدارقطني عنه، وعن عبد الله بن أحمد: ثقتان ثبتان. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٣١١).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣١).

وقال الذهبي: الحافظ الثقة. مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين[١].

يحيى بن معين

هو: يحيى بن معين بن عون بن زياد، وقيل: يحيى بن معين بن غياث بن زياد بن عون ابن بسطام، وقيل غير ذلك. أبو زكريا المُرِّيُّ الغَطَفاني مولاهم، البغدادي.

روى عن: مهران الرازي، ووكيع وجماعة.

وعنه: حنبل بن إسحاق، والبخاري، وخلق.

إمام الجرح والتعديل، ومن جهابذة العلماء، وثقه وأثنى عليه كبار الأئمة كابن المديني، وأحمد، وأبي داود، وأبي حاتم، وغيرهم.

قال المزي: إمام أهل الحديث في زمانه والمشار إليه من بين أقرانه. ونعته الذهبي بالإمام، الحافظ، الجِهْبذ، شيخ المحدثين. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل. من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، روى له الجماعة[٢].

مهران الرازي

هو: مهران بن أبي عمر أبو عبد الله العطار، الرازي.

روى عن: أبي سنان الشيباني، والثوري، وغيرهما.

وعنه: ابن معين، وإبراهيم بن موسى، وغيرهما.

وثقه ابن معين -في رواية-، وأبو حاتم. وقال ابن معين -في رواية أخرى-: كان شيخًا مسلمًا، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان. وقال الدارقطني: لا بأس به.

---

(١) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢١٤)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٨١)، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٣٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٤٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١).

(٢) ينظر: تقدمة الجرح والتعديل (١/ ٣١٤)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨١)، تهذيب الكمال (٣١/ ٥٤٣)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٧١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٩)، تقريب التهذيب (ص١٠٦٧).

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال البخاري: سمعت إبراهيم بن موسى يضعف مِهران، وقال: في حديثه اضطراب. وقال العقيلي: روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها.

قال الذهبي: فيه لين. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ. من التاسعة، روى له أبو داود في المراسيل، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق لين له أوهام، وحديثه عن الثوري ضعيف إذا لم يتابع(١).

أبو سنان

هو: سعيد بن سنان أبو سنان البُرجمي الشيباني الأصغر، الكوفي.

روى عن: طاووس، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: مِهران بن أبي عمر، والثوري، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم: ثقة. زاد أبو حاتم: صدوق. ووثقه الدارقطني. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال العجلي: جائز الحديث.

قال أحمد: كان رجلًا صالحًا، ولم يكن يقيم الحديث. وقال -في رواية-: ليس بالقوي في الحديث. وقال ابن عدي: له غرائب وأفراد وأرجو أنَّه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادًا، ولا متنًا ولعله إنَّما يهم في الشيء بعد الشيء، ورواياته تحتمل وتقبل.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٠١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٢٢)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٧٧)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٩٥)، الكاشف (٢/ ٣٠٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٧)، تقريب التهذيب (ص٩٧٦).

قال ابن حجر: صدوق له أوهام. من السادسة، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٤١- ١٥٠هـ)، روى له البخاري في جزء القراءة، ومسلم والأربعة، إلا أنَّ النسائي روى له في عمل اليوم والليلة[١].

الأعمش

هو: سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٠)، وهو ثقة مدلِّس.

عبد الله

هو: عبد الله بن مسعود ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ منقطع بين الأعمش وابن مسعود ﷺ، ورواية أبي نعيم منقطعة أيضًا بين مطرِّف بن طريف الحارثي وابن مسعود ﷺ.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٢٨٠)، الثقات للعجلي (١/ ٤٠٠)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٠٣)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٨١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٩٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٠٢١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥)، تقريب التهذيب (ص٣٨١).

٢٠١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قول عمر ﷺ: «تواضعوا لمن علَّمكم، وتواضعوا لمن تعلِّمون، ولا تكونوا من جبَّاري العلماء»[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي المدخل إلى السنن الكبرى (٣٣٣/ ح٥٣٩): أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أبنا يحيى بن يحيى، أبنا محاضر، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: قال عمر ﷺ: **«تعلَّموا العلم، وتعلَّموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلِّمون، ولا تكونوا من جبَّاري العلماء فلا يقوم علمكم مع جهلكم»**.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي -كما سبق-، من طريق العلاء بن عبد الكريم.

وأخرجه الدينوري المجالسة وجواهر العلم (٤/ ٣٩/ ح١١٩٧)، من طريق عمرو بن عامر.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٠/ ح٦٢٩)، من طريق عمران بن مسلم.

ثلاثتهم: (العلاء بن عبد الكريم، وعمرو بن عامر، وعمران بن مسلم) عن عمر بن الخطاب به بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

أبو طاهر الفقيه

هو: محمد بن محمد بن محمش بن علي أبو طاهر الفقيه الزيادي الشافعي.

روى عن: أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وأبي علي الميداني، وغيرهما.

---

(١) (١/ ٢٤٣).

وعنه: البيهقي، والحاكم، وغيرهما.

قال الذهبي: وكان إمام أصحاب الحديث بنيسابور، وفقيههم، ومفتيهم بلا مدافعة. مات سنة عشر وأربعمئة[١].

أبو عثمان البصري

هو: عمرو بن عبد الله بن درهم أبو عثمان البصري.

روى عن: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن معاذ، وغيرهما.

وعنه: أبو طاهر، والحسن بن علي بن المؤمل، وغيرهما.

قال الحاكم: لم أرزق السماع منه على أنَّه كان يحضر منزلنا، وأنبسط إليه. قال لي أبي: صحبته إلى رباط فَراوَة. وما رأيت مثل اجتهاده حضرًا وسفرًا.

نعته الذهبي بالإمام، القدوة، الزاهد الصالح. توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[٢].

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب

هو: محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مِهران أبو أحمد الفراء العبدي النيسابوري.

روى عن: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ويحيى بن معين، وغيرهما.

وعنه: النسائي، وإبراهيم بن جعفر بن الوليد، وغيرهما.

قال مسلم، والنسائي: ثقة. زاد مسلم: صدوق.

قال الذهبي: كان كثير العلوم حافظًا. قال ابن حجر: ثقة عارف. من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين، روى له النسائي[٣].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٧٦)، تاريخ الإسلام (٩/ ١٥٧).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦٤).

(٣) ينظر: تسمية مشايخ النسائي (ص٩٨)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩)، الكاشف (٢/ ١٩٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٣٦)، تقريب التهذيب (ص٨٧٣).

يحيى بن يحيى

هو: يحيى بن يحيى بن بكر، بن عبد الرحمن بن يحيى أبو زكريا التميمي الحنظلي النيسابوري[١].

روى عن: الليث بن سعد، ومالك، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبد الوهاب، والبخاري، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار العلماء، كأحمد، وقتيبة بن سعيد، والنسائي، وغيرهم. وقال إسحاق بن راهويه: ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه.

قال الذهبي: ثبت فقيه صاحب حديث وليس بالمكثر جدًا. قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام. من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومئتين، روى له الجماعة سوى أبي داود، وابن ماجه[٢].

محاضر

هو: محاضر بن المُورِّع الهَمذاني اليامي، ويقال: السَّلُولي، ويقال: السَّكُوني الكوفي.

روى عن: عاصم الأحول، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا، ممتنعًا بالحديث ثم حدَّث بعد ذلك.

---

(١) في تهذيب التهذيب "بن بكير"، وفي تهذيب الكمال وتقريب التهذيب "بكر" قال محقق التقريب أبو الأشبال: كذا في المخطوطة وتهذيب الكمال للمزي، وفي أكثر النسخ المطبوعة و"تهذيب التهذيب": "يحيى بن يحيى بن بكير" وفي "م" -نسخة بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف-: "يحيى بن بكير"، وكلاهما خطأ مطبعي.

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٣٧)، الجرح والتعديل (٩/ ١٩٧)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١)، الكاشف (٢/ ٣٧٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٧)، تقريب التهذيب (ص١٠٦٩).

قال أبو زرعة: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: محاضر هذا قد روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، وغيره إذا روى عن غيره كذلك، ولم أر في رواياته حديثًا منكرًا فأذكره إذا روى عنه ثقة.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه. وقال أحمد: سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلًا جدًا. وقال ابن معين: ما أدري، لم يكن صاحب حديث.

قال الذهبي: صدوق مغفل. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ست ومئتين، روى له البخاري معلقًا، ومسلم، وأبي داود، والنسائي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وفيه غفلة[١].

العلاء بن عبد الكريم

هو: العلاء بن عبد الكريم أبو عون، اليامي الكوفي.

روى عن: مجاهد بن جبر، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهما.

وعنه: الثوري، ووكيع، وغيرهما.

قال وكيع، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة. من السادسة، توفي سنة خمسين ومئة، روى له أبو داود في القدر، وابن ماجه في التفسير[٢].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٧)، سؤالات ابن الجنيد (ص٤٨٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٩٣)، الكاشف (٢/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩)، تقريب التهذيب (ص٩٢٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص١٤٢)، التاريخ الكبير (٦/ ٥١٤)، الثقات للعجلي (٢/ ١٥٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٨)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٦)، تقريب التهذيب (ص٧٦١).

عمر ﷺ

هو عمر بن الخطاب ﷺ، صحابي جليل، من كبار الصحابة.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ منقطع بين العلاء وعمر ﷺ، والمتابعات الأخرى منقطعة لا تسلم من ضعف، ولا يقوى الأثر بها، فعمرو بن عامر البجلي، وعمران بن مسلم، روايتهما منقطعة عن عمر بن الخطاب ﷺ.

وجاء الأثر من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٠٠/ ح٦١٨٤)، من طريق عبَّاد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا. وقال بعد ما أخرجه والحديث الذي بعده: "لم يرو هذين الحديثين عن أبي الزناد إلَّا عبَّاد بن كثير، تفرد بهما محمد بن ماهان".

وقال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى بعد إخراجه لأثر عمر: "هذا هو الصحيح، عن عمر من قوله، ورواه عبَّاد بن كثير، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا وهو ضعيف"[1]، وعبَّاد بن كثير هو الثقفي، قال البخاري: "تركوه"[2].

---

(١) (ص٣٧١).

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ٤٣).

٢٠٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قول عمر: «لا تعلم العلم لتماري به، ولا لترائي به، ولا لتباهي به، ولا تتركه حياء من طلبه ولا زهادة فيه، ولا رضاء بالجهالة»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي الدنيا في الصمت (١٠٢/ ح١٣١): حدثني أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة، حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث الجمحي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ: **«ولا يتعلم العلم لثلاث، ولا يترك لثلاث: لا يتعلم ليمارى به، ولا يباهى به، ولا يراءى به، ولا يترك حياء من طلبه، ولا زهادة فيه، ولا رضا بالجهل منه»**.

غريب الحديث:

يماري: يجادل[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا -كما سبق-.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٢٨٤/ ح٤١٤)، من طريق علي بن محمد بن بشار بنحوه.

كلاهما: (ابن أبي الدنيا، وعلي بن محمد بن بشار) عن يحيى بن المغيرة به.

دراسة إسناد الحديث:

أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة

هو: يحيى بن المُغيرة بن إسماعيل المخزومي القرشي، أبو سلمة المَدني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦)، وهو ثقة.

---

(١) (١/ ٢٤٣).

(٢) ينظر: النهاية (٤/ ٣٢٢)، لسان العرب (١٥/ ٢٧٨).

محمد بن المغيرة

هو: محمد بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب القرشي المخزومي المدني.

روى عن: عبد الله بن الحارث، وسليمان بن محمد بن يحيى، وغيرهما.

وعنه: أخوه أبو سلمة، وعبد الله بن محمد الضعيف، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُغرب، روى عنه أهل المدينة.

قال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف. وقرنه في ديوان الضعفاء مع آخر وقال: مجهولان. وقال ابن حجر: صدوق يُغرب. من العاشرة، روى له أبو داود في المراسيل.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه يُغرب وحاله لا بأس به[١].

عبد الله بن الحارث الجمحي

هو: عبد الله بن الحارث بن محمد أبو الحارث الجمحي الحاطبي، ويقال: أبو بكر المدني المكفوف.

روى عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهما.

وعنه: وكيع بن الجراح، وهشام بن عمار، وغيرهما.

قال أبو حاتم: محله الصدق، صالح الحديث. قال البخاري: مستقيم.

قال ابن حجر: صدوق. من الثامنة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٨١ - ١٩٠هـ)[٢].

زيد بن أسلم

هو: زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني، الفقيه، مولى عمر.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١١٧)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٩٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٦)، ديوان الضعفاء (ص٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٠٧)، تقريب التهذيب (ص٨٩٨).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٥/ ٦٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٩٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٧)، تقريب التهذيب (ص٤٩٨).

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة، كان يرسل.

أبوه

هو: أسلم القرشي العدوي، أبو خالد، ويقال: أبو زيد المدني، مولى عمر بن الخطاب. والد زيد وخالد بن أسلم.

روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وغيرهما.

قال العجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة: ثقة. زاد العجلي: من كبار التابعين. قال محمد بن إسحاق: إنَّه أدرك النبي ﷺ ولم يره، وهو من الحبشة. وقال أبو أحمد العسكري: ولد على عهد النبي ﷺ ولم يره، ولم يرو عنه شيئًا. وقال المزي: أدرك زمان النبي ﷺ.

قال ابن حجر: ثقة، مخضرم. من الثانية، مات سنة ثمانين، وقيل قبل ذلك. روى له الجماعة[1].

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

صحابي جليل، من كبار الصحابة.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال محمد بن المغيرة، وعبد الله بن الحارث فهما صدوقان.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٢٣)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٦)، أسد الغابة (١/ ٢١٦)، تهذيب الكمال (٢/ ٥٢٩)، تهذيب التهذيب (١/ ١٣٦)، تقريب التهذيب (ص١٣٤).

٢٠٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقول ابن عمر وغيره: «من رق وجهه رق علمه»[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١١٣): حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن رجل سماه لي بندار، عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر: **«من رق وجهه، رق علمه»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الفسوي -كما سبق-، -ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٢٨٠/ ح٤٠٧)-.

دراسة إسناد الحديث:

أبو عاصم

هو: الضَّحَّاك بن مَخلد بن الضَّحاك بن مسلم أبو عاصم الشيباني، النبيل.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨١)، وهو ثقة ثبت.

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

رجل

مجهول.

---

(١) (١/ ٢٤٤).

أبو محمد رجل من بني نصر

مجهول.

ابن عمر رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة أحد رجال الإسناد، وأبي محمد، وقد جاء عن عمر بن الخطاب أخرجه الدارمي[١]، عن ضمرة، عن حفص بن عمر، عن عمر بن الخطاب ﷺ، وإسناده أيضًا ضعيف لعلتين؛ حفص بن عمر الشامي مجهول[٢] لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وللانقطاع بين حفص وعمر. والأثر جاء بإسناد صحيح عن الشعبي[٣].

---

(١) (١/ ٤٥٩/ ح٥٦٩).

(٢) ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٢٦٠)، في المرتبة الثامنة، وقال: "مجهول".

(٣) أخرجه الدارمي (١/ ٤٥٨/ ح٥٦٨).

٢٠٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال عمرو بن العاص لحلقة قد جلسوا إلى جانب الكعبة فلما قضى طوافه جلس إليهم، وقد نَحُّوا الفتيان عن مجلسهم، فقال: «لا تفعلوا، أوسعوا لهم، وأدنوهم، وألهموهم، فإنَّهم اليوم صغار قوم يوشك أن يكونوا كبار قوم آخرين، قد كنا صغار قوم أصبحنا كبار آخرين»[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧١/ ٦٣١): أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد أبنا عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: كان في هذا المكان خلف الكعبة حلقة فمر عمرو بن العاص يطوف فلما قضى طوافه جاء إلى الحلقة، فقال: **«مالي أراكم نحيتم هؤلاء الغلمان عن مجلسكم؟ لا تفعلوا، أوسعوا لهم، وأدنوهم، وأفهموهم الحديث، فإنَّهم اليوم صغار قوم، ويوشِكُوا أن يكونوا كبار آخرين، قد كنا صغار قوم، ثم أصبحنا كبار آخرين»**.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي -كما سبق-، من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (ص٦٥)، من طريق ابن المبارك بنحوه مختصرًا.

كلاهما: (عفان بن مسلم، وابن المبارك) عن جرير بن حازم به.

دراسة إسناد الحديث:

أبو الحسين بن بشران

هو: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو الحسين الأموي المعدَّل.

---

(١) (١/ ٢٤٤).

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠٠)، وهو ثقة.

عمرو بن السماك

يظهر لي والله أعلم أنَّه أبا عمرو بن السماك، وهو: هو: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠٠)، وهو ثقة.

حنبل بن إسحاق

هو: حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠٠)، وهو ثقة.

عفان بن مسلم

هو: عفَّان بن مسلم بن عبد الله الصفَّار، أبو عثمان البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة ثبت.

جرير بن حازم

هو: جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الأزدي، العتكي، البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٩)، وهو ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعفًا، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه.

عبد الله بن عبيد بن عمير

هو: عبد الله بن عُبيد بن عُمير بن قتادة بن سعد أبو هشام الليثي، الجُندَعي المكِّي.

روى عن: ابن عبَّاس وابن عمر ﷺ، وغيرهما.

وعنه: جرير بن حازم، وإسماعيل بن أمية، وغيرهما.

وثقه العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن شاهين، وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن حجر: ثقة. من الثالثة، مات سنة ثلاث عشرة ومئة، روى له الجماعة سوى البخاري[1].

عمرو بن العاص ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٠١)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٢٦)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٥٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٩)، تقريب التهذيب (ص٥٢٤).

٢٠٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد روى البيهقي من طريقين عن أبي هريرة مرفوعًا:(من تعلم القرآن في شبيبته اختلط بلحمه ودمه، ومن تعلَّمه في كبره، فهو يتفلَّت منه ولا يتركه؛ فله أجره مرتين). ولآخره شاهد في الصحيحين[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٤/ ح٦٣٨): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني، ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر، ثنا أبو مصعب، ثنا عمر بن طلحة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلَّمه في كِبَره فهو ينفلت منه، ولا يتركه فله أجره مرتين)**.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي – كما سبق–، من طريق عمر بن طلحة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة حُكيم بن محمد (٣/ ٩٤) –ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٤٣/ ح١٧٩٩)–، من طريق حُكيم بن محمد.

وأخرجه البخاري أيضًا –في الموضع السابق–، من طريق إسماعيل بن رافع.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٥/ ٣٦٣/ ح١٧٣)، من طريق أبي مَعْشَر.

أربعتهم: (عمر بن طلحة، وحكيم بن محمد، وإسماعيل بن رافع، أبي مَعْشَر) عن المقبري به بنحوه مختصرًا. إلَّا أنَّ رواية أبي مَعْشَر بمعناه.

وأخرجه التستري في تفسيره (ص١١٤)، من طريق ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا بمعناه مختصرًا.

---

(١) (١/ ٢٤٤).

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٣/ ح٦٣٧)، من طريق الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا بمثله.

دراسة إسناد الحديث:

أبو عبد الله الحافظ

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع. صاحب التصانيف.

روى عن: محمد بن يعقوب، وأحمد بن إسحاق الصبغي، وجماعة.

وعنه: البيهقي، والدارقطني، وغيرهما.

صاحب التصانيف، اتفق الجمهور على توثيقه، وكان متشيعًا رحمه الله. سُئل الدارقطني أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا. وقال الخطيب: ثقة. وقال: كان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة، والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة. نعته الذهبي بالحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين[١].

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني

هو: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الصيدلاني النيسابوري المعدل الطبيب.

روى عن: الفضل بن محمد الشعراني، والحسين بن الفضل البجلي، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وأبو أحمد الحافظ، وغيرهما.

توفي في رمضان. مات سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[٢].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٢).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٧٠٥).

الحسين بن الحسن بن مهاجر

هو: الحسين بن الحسن بن مهاجر أبو محمد السلمي النيسابوري.

روى عن: أبي مصعب، وهشام بن عمار، وغيرهما.

وعنه: البخاري، ومكي بن عبدان، وغيرهما.

قال الحاكم: من كبار المحدثين. وقال الذهبي: كان محله الصدق. توفي سنة ثمان وسبعين ومئتين[١].

أبو مصعب

هو: أحمد بن أبي بكر، واسم أبيه القاسم بن الحارث بن زُرارة، أبو مصعب الزهري المدني.

روى عن: عمر بن طلحة، ومالك "الموطأ"، وغيرهما.

وعنه: الجماعة إلَّا النسائي بواسطة، وغيرهم.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق. وقدمه الدارقطني في الموطأ على يحيى بن بُكير. قال أبو بكر بن أبي خيثمة: قلت لأبي عمن أكتب؟ قال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت.

أجاب الذهبي عن سبب منع والده فقال: أظنه نهاه عنه؛ لدخوله في القضاء والمظالم، وإلَّا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن. وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء، أو إكثاره من الفتوى.

ونعته الذهبي بالإمام الثقة، شيخ دار الهجرة. قال ابن حجر: صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين، روى له الجماعة[٢].

---

(١) ينظر: تلخيص تاريخ نيسابور (ص٤٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٣٨).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٧٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣)، تهذيب الكمال (١/ ٢٧٨)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٣٦)، تهذيب التهذيب (١/ ١٨)، تقريب التهذيب (ص٨٧).

عمر بن طلحة

هو: عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

روى عن: سعيد المقبري، وأبيه، وغيرهما.

وعنه: أبو مصعب الزهري، وابن وهب، وغيرهما.

قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. قال ابن عدي: بعض أحاديثه عن سعيد المقبري ما لا يتابعه عليه أحد.

قال الذهبي في المغني: فيه جهالة. وقال في الميزان: لا يكاد يعرف. وقال ابن حجر: صدوق. من السابعة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١٧١-١٨٠هـ)، روى له البخاري في الأدب.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه لا بأس به، ولا يقبل تفرده عن سعيد المقبري[1].

سعيد بن أبي سعيد المقبري

هو: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو ثقة، تغيَّر قبل موته بأربع سنين.

أبو هريرة رضي الله عنه

صحابي جليل مكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عمر بن طلحة في روايته عن سعيد المقبري -كما تقدم-، وله متابعات لكنها ضعيفة لا يقوى الحديث بها.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ١١٧)، تهذيب الكمال (٢١/ ٤٠٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٦٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٣٥)، تقريب التهذيب (ص٧٢٢).

فأمَّا متابعة حُكيم بن محمد، ففيها علي بن عبد الرحمن بن عثمان، وهو مجهول[١].

وأمَّا متابعة إسماعيل بن رافع فقد اتفق الأئمة على ضعفه، قال عنه الذهبي: "ضعيف واه"[٢]. وكذلك متابعة أبي مَعْشَر، واسمه: نَجِيح بن عبد الرحمن. قال عنه ابن حجر: "ضعيف"[٣].

وأمَّا متابعة ابن المسيب، والأعرج للمقبري فهما ضعيفتان أيضًا، فمتابعة ابن المسيب تفرد فيها محمد بن سوار البصري خال التستري عن عُقيل عن الزهري عن ابن المسيب، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال عنه ابن حجر: "مقبول"[٤].

والثانية أخرجها البيهقي كما تقدم من طريق إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا. وأعلَّها البيهقي برواية المقبري، فقال عقِب إخراج رواية المقبري: "هذا الإسناد أولى أن يكون محفوظًا من الأول والله أعلم"[٥].

---

(١) قال ابن أبي حاتم في بيان خطأ البخاري في تاريخه (١/ ٨٤): إنما هو "وعلة بن عبد الرحمن". انتهى. والذي يظهر والله أعلم أنَّه كما قال البخاري ووافقه على ذلك أبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني، والمزِّي، وغيرهم في ترجمة حُكيم بن محمد. ومما يقوي ذلك أن وعلة بن عبد الرحمن يماني يحدِّث عن اليمانين، كما قال أبو حاتم. وحُكيم مدني. وعثمان حجازي، وحديثه عن المدنيين أقرب من حديث وعلة والله أعلم. ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٩٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٢)، المؤتلف والمختلف (٢/ ٥٦٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٢١٥).

(٢) الكاشف (١/ ٢٤٥).

(٣) تقريب التهذيب (ص٩٩٨).

(٤) المصدر السابق (ص٨٥٢).

(٥) المدخل إلى السنن الكبرى (ص٣٧٤).

والحديث أخرجه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ وقال: "عمر لا يتابع عليه"[١]. وضعفه السخاوي فقال بعد ما أورد هذا الحديث وحديث آخر: "ولا يصح واحد منهما"[٢].

والشاهد الذي أشار إليه ابن مفلح في آخر الحديث، هو ما أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: (...ومثل الذي يقرأ القران وهو يتعاهده، وهو عليه شديد فله أجران). واللفظ للبخاري.

---

(١) (٤/ ٢٢٤٧).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٤٥).

(٣) كتاب التفسير، سورة عبس (٨١٩/ ح٤٩٣٧).

(٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر في القرآن والذي يتعتع فيه (٢٣٨/ ح٧٩٨).

٢٠٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن ابن عبَّاس: «من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبيًا». ورواه بعضهم مرفوعًا[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٤/ ح٦٣٩): أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أبنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ح وأخبرنا أبو محمد بن فراس، أبنا أبو عبد الله بن الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس، قال: **«من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبيًا»**، لفظ حديث علي، وفي رواية إسماعيل، عن ابن عبَّاس رفعه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مسلم بن إبراهيم، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما موقوفًا.

الوجه الثاني: مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الأول: مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما موقوفًا.

- **علي بن عبد العزيز [ثقة، مأمون[٢]]**

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٤/ ح٦٣٩)، عن أبي عبد الله بن الضحاك عنه به.

---

(١) (١/ ٢٤٤).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٠٩).

الوجه الثاني: مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعًا.

- **إسماعيل بن إسحاق [ثقة صدوق[١]]**

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٤/ ح٦٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٤٣/ ح١٧٩٨) من طريق أحمد بن سلمان الفقيه، عنه به بمثله.

الترجيح بين الأوجه:

الذي يظهر والله أعلم أنَّ الوجه الثاني هو الراجح؛ وذلك لأنَّ الراوي عن علي بن عبد العزيز، مجهول، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، فلا يعلم هل هذا الوجه ثبت عن علي بن عبد العزيز أم لا، بخلاف الوجه الآخر فالراوي عن إسماعيل بن إسحاق، أحمد بن سلمان الفقيه فهو "صدوق"[٢].

دراسة إسناد الوجه الراجح (إسناد البيهقي في المدخل):

أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي

هو: أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي

روى عن: أحمد بن سلمان، والحسن بن يعقوب البخاري، وغيرهما.

وعنه: البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وغيرهما.

قال الذهبي: وكان شيخًا ثقة، نبيلًا خيرًا، زاهدًا ورعًا متقنًا، ما كان يحدث إلَّا وأصله بيده يعارض، حدث بالكثير. مات سنة أربع عشرة وأربعمئة[٣].

---

(١) قول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٥٨).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ١٠١).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٩٥)، تاريخ الإسلام ت بشار (٩/ ٢٤٥).

أحمد بن سلمان الفقيه

هو: أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد.

روى عن: ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما.

قال الخطيب: وكان صدوقًا عارفًا، صنف كتابًا كبيرًا في السنن. وقال الدارقطني: قد حدث النجاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

قال الذهبي: صدوق. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة[١].

إسماعيل بن إسحاق

هو: إسماعيل القاضي أبو إسحاق بن إسحاق الأزدي.

روى عن: مسدد بن مسرهد، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن سلمان، وأبو القاسم البغوي، وغيرهما.

قال أبو حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه، وهو ثقة صدوق. قال الخطيب: كان فاضلًا عالمًا، متقنًا فقيهًا. مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين[٢].

مسلم بن إبراهيم

هو: مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم، البصري.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٣)، وهو ثقة.

الحسن بن أبي جعفر

هو: الحسن بن أبي جعفر الجُفْري.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤١٢)، تاريخ الإسلام (٧/ ٨٦٠)، ميزان الاعتدال (١/ ١٠١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٥٨)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٨١)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٩).

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٥)، وهو ضعيف.

أبو الصهباء

هو: أبو الصهباء الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير.

روى عنه: الحسن بن أبي جعفر، وحماد بن زيد، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول. من السادسة، روى له الترمذي، وابن ماجه في التفسير(١).

سعيد بن جبير

هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥)، وهو ثقة ثبت.

ابن عبَّاس رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لحال الحسن بن أبي جعفر، ضعفه الجمهور. وقد تفرد بهذا الحديث.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٥٧)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٤٣٠)، الكاشف (٢/ ٤٣٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٤١)، تقريب التهذيب (ص١١٦٣).

٢٠٧) **قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال إسماعيل بن عيَّاش، عن إسماعيل بن رافع وهو متروك، مرسلًا: (من تعلَّم وهو شاب كان كرسم في حجر، ومن تعلَّم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء)**[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٥/ ح٦٤١): وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا إسماعيل الصفار، ثنا مشرف بن سعيد، ثنا يزيد بن هارون، أبنا إسماعيل بن عيَّاش، عن إسماعيل بن رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من تعلَّم وهو شاب كان كوشم في حجر، ومن تعلَّم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء)** هذا منقطع.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي -في الموضع السابق-.

دراسة إسناد الحديث:

أبو الحسين بن الفضل القطان

هو: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب أبو الحسين القطان الأزرق.

روى عن: عبد الله بن جعفر بن درستويه، وعمرو بن السماك، وغيرهما.

وعنه: البيهقي، والخطيب البغدادي، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. نعته الذهبي بالشيخ، العالم، الثقة، المسند. وقال: وهو مجمع على ثقته.

مات سنة خمس عشرة وأربعمئة[٢].

---

(١) (١/ ٢٤٤).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٦)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٤٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٣١).

إسماعيل الصفار

هو: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن، أبو علي الصفار النحوي.

روى عن: الحسن بن عرفة، وأحمد بن المنصور الرمادي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن الحسين القطان، والدارقطني، وغيرهما.

قال الدارقطني: ثقة. مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة[١].

مشرف بن سعيد

هو: مُشَرِّف بن سعيد، أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص.

روى عن: علي بن عاصم، وعن إسحاق بن يوسف بن الأزرق، وغيرهما.

وعنه: أبو علي الصفار، محمد بن مخلد العطار، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة. مات سنة ست وستين ومئتين[٢].

يزيد بن هارون

هو: يزيد بن هارون بن زاذاي ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠)، وهو ثقة متقن.

إسماعيل بن عيَّاش

هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١)، وهو ثقة إذا حدَّث عن أهل بلده، ضعيف إذا حدَّث عن غيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٠).

(٢) ينظر: تاريخ واسط (ص٢٣٩)، تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٥).

إسماعيل بن رافع

هو: إسماعيل بن رافع بن عُويمر، أبو رافع الأنصاري، ويقال المزني، المدني.

روى عن: بحير بن سعد الحمصي، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عيَّاش، وبقية بن الوليد، وغيرهما.

ضعفه الجمهور وشدَّد بعضهم في تضعيفه، كابن القطان، وأحمد، والفلاس، وأبي حاتم، والدارقطني، فقالوا: منكر الحديث. وخالفهم البخاري فقال: ثقة، مقارب الحديث.

قال الذهبي: ضعيف واه. وقال ابن حجر: ضعيف الحديث. من السابعة، مات سنة خمسين ومئة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّ ضعفه شديد، وهو منكر الحديث[1].

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ وهو معضل مرسل، وفيه إسماعيل بن رافع، وقد اتفق العلماء على ضعفه. وقد جاء عن أبي هريرة، وأبي الدرداء رضي الله عنهما بأسانيد واهية لا تصح:

١- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (من تعلَّم العلم وهو شاب كان كوشم في حجر، ومن تعلَّم العلم بعدما يدخل في السن كان كالكاتب على ظهر الماء). أخرجه ابن عبد البر في جامع بين العلم وفضله (١/ ٣٥٥/ ح ٤٨١)، وهو موضوع؛ فيه طلحة بن زيد الشامي، قال أحمد عنه: " ليس بشيء، كان يضع الحديث"[2]،

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١/ ٥٢)، سنن الترمذي (٣٤٩/ ح١٦٦٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٤٩)، الجرح والتعديل (٢/ ١٦٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٤)، تهذيب الكمال (٣/ ٨٥)، الكاشف (١/ ٢٤٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٤٩)، تقريب التهذيب (ص١٣٩).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص١٥٦).

وقال البخاري: "منكر الحديث"[١]. وجاء من طريق آخر، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول ﷺ"[٢].

٢- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا: (مثل الذي يتعلَّم العلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلَّم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء). ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٢٥)، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وقال: "وفيه مروان بن سالم الشامي، ضعفه البخاري، ومسلم، وأبو حاتم". قال عنه البخاري: "منكر الحديث"[٣].

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٣٥١).

(٢) (١/ ٢١٨).

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٣).

٢٠٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقول عمر[١]: «جلسنا حول رسول الله ﷺ في جنازة كأنَّما على رؤوسنا الطير»[٢].

إسناد الحديث ومتنه:

قال النسائي في كتاب الجنائز (٢٧٨/ ح٢٠٠١): أخبرنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: «**خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر ولم يُلحَد، فجلس وجلسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطير**».

غريب الحديث:

يلحد: اللحد هو الشق الذي يحفر في جانب القبر لوضع الميت، ومعناه لم يفرغ من حفر اللحد[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي -كما سبق- من طريق عمرو بن قيس.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الجلوس في المقابر (٢٣٢/ ح١٥٤٩)، عن أبي كريب، عن أبي خالد الأحمر به بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠/ ٥٨٨/ ح١٨٦٢٥)، (٣٠/ ٤٩٩/ ح١٨٥٣٤، ح١٨٥٣٥، ح١٨٥٣٦)، وأبو داود في كتاب السنة، باب المسألة في القبر وعذاب القبر (٥٩٤/ ح٤٧٥٣)، من طريق الأعمش.

وأخرجه أحمد (٣٠/ ٥٧٦/ ح١٨٦١٤)، وابن ماجه -في الموضع السابق- (٢٣٢/ ح١٥٤٨)، من طريق يونس بن الخباب.

---

(١) كذا في المخطوطة (لوحة ١١٥/ أ)، لم أجده في مسند عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) (١/ ٢٤٥).

(٣) ينظر: العين (٣/ ١٨٢)، جمهرة اللغة (١/ ٥٠٥)، النهاية (٤/ ٢٣٦)، لسان العرب (٣/ ٣٨٨).

ثلاثتهم: (عمرو بن قيس، والأعمش، ويونس بن خباب) عن المنهال به، بنحوه مع زيادة مطولة في آخره، إلَّا أنَّ رواية أحمد (ح١٨٦٢٥)، وابن ماجه مختصرة دون قوله "كأنما على رؤوسنا الطير".

دراسة إسناد الحديث:

هارون بن إسحاق

هو: هارون بن إسحاق بن محمد أبو القاسم الهمداني، الكوفي.

روى عن: أبي خالد الأحمر، ووكيع، وغيرهما.

وعنه: النسائي، والبخاري، وغيرهما.

وثقه النسائي، والدارقطني. وقال النسائي: كان قليل الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي: ثقة متعبد. وقال ابن حجر: صدوق. من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين، روى له البخاري في جزء القراءة والأربعة سوى أبي داود.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وثقه أكثر العلماء، ولم يرد ما ينزل حاله إلى الصدوق[1].

أبو خالد الأحمر

هو: سليمان بن حَيَّان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجَعفَري، نزل فيهم.

تقدمت ترجمته في الحديث (٢١)، وهو صدوق.

عمرو بن قيس

هو: عمرو بن قيس المُلائي، أبو عبد الله الكُوفي.

---

(١) ينظر: تسمية مشايخ النسائي (ص١٠٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٨٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٢٢)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٧٥)، الكاشف (٢/ ٣٢٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٢)، تقريب التهذيب (ص١٠١٣).

تقدمت ترجمته في الحديث (٢١)، وهو ثقة متقن.

المنهال بن عمرو

هو: المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي.

روى عن: زاذان، ومجاهد بن جبر، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن قيس، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وغيرهم. وقال الدارقطني: صدوق. وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المِنهال بن عمرو. وقال الجوزجاني: سيئ المذهب، وقد جرى حديثه. روى عنه شعبة، وتركه بعد ذلك وسبب ذلك؛ قال وهب بن جرير عن شعبة: أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور، فرجعت ولم أسأله. قلت: فهلا سألته عسى كان لا يعلم. وقال الحاكم: غمزه يحيى القطان.

قال ابن حجر في الهدي عن قول وهب لشعبة: هذا اعتراض صحيح، فإن هذا لا يوجب قدحًا في المنهال. وقال عن حكاية الغلابي: فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره. وأجاب عن الجوزجاني: فقد قلنا غير مرة إنَّ جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه. وقال في التقريب: صدوق ربما وهم. من الخامسة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام فيمن توفي بين سنة (١١١- ١٢٠هـ)، روى له البخاري، والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق، وهو إلى الثقة أقرب؛ إذ لم يذكر بجرح قادح، وأمَّا من وهنَّ من حاله فقد أجاب ابن حجر كما تقدم[1].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٩٨)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٦)، أحوال الرجال (ص٧٣)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٨)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٨٢)، هدي الساري (٢/ ١١٩٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٢)، تقريب التهذيب (ص٩٧٤).

زاذان

هو: زاذان أبو عبد الله، وقيل: أبو عمر، الكندي مولاهم الكوفي، الضرير البزَّار.

روى عن: البراء بن عازب، وابن مسعود، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: المنهال بن عمرو، وأبو صالح السمَّان، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن شاهين، والخطيب، وغيرهم. وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عن ثقة. وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرًا. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: صدوق يرسل، وفيه شيعية. من الثانية، مات سنة اثنتين وثمانين، روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة؛ وذلك لكثرة الموثقين له، وقول أبي أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم" لا يعلم عند من[1].

البراء ﷺ

هو البراء بن عازب ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال أبي خالد الأحمر، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات السابق ذكرها، وصحح ابن القيم إسناد الإمام أحمد في إعلام الموقعين[2].

---

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٣٨)، الثقات للعجلي (١/ ٣٦٦)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٠٩)، تاريخ أسماء الثقات (ص٩٤)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٨٩)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٦٣)، الكاشف (١/ ٤٠٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٦١٩)، تقريب التهذيب (ص٣٣٣).

(٢) (١/ ١٣٧).

٢٠٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وعن المغيرة بن شعبة قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافير». رواه البيهقي عن الحاكم، عن الزبير بن عبد الواحد، عن الحافظ محمد بن أحمد الزئبقي، عن زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا الأصمعي، حدثنا كيسان مولى هشام، عن محمد بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن المغيرة، قال البيهقي: ورويناه عن أنس بن مالك[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٨١/ ح٦٥٩): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في الأمالي، حدثني أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ، بأسدآباد، ثنا محمد بن أحمد الزيبقي، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال ثنا الأصمعي، ثنا كيسان، مولى هشام بن حسان عن محمد بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن المغيرة بن شعبة، قال: «**كان أصحاب رسول الله ﷺ ليقرعون بابه بالأظافير**». قال أبو عبد الله: محمد بن حسان هو أخو هشام بن حسان عزيز الحديث.

قال الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله: وقد رويناه في الجامع من حديث محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس بن مالك.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي -في الموضع السابق-، من طريق الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص١٩).

---

(١) (١/ ٢٤٥).

دراسة إسناد الحديث:

أبو عبد الله الحافظ

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الضبيُّ الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع. صاحب التصانيف.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠٥)، وهو ثقة.

أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ

هو: الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح بن إبراهيم، أبو عبد الله الأسدآباذي.

روى عن: محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، والدارقطني، وغيرهما.

قال الحاكم: كان من الصالحين المستورين الثقات الحفاظ. وقال الخطيب: وكان حافظًا متقنًا مكثرًا. نعته الذهبي بالشيخ، الإمام، الحافظ، القدوة، العابد.

مات سنة سبع وأربعين وثلاثمئة[1].

محمد بن أحمد الزيبقي

لم أجد له ترجمة.

زكريا بن يحيى المنقري

هو: زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى المنقري الساجي البصري.

روى عن: الأصمعي، والحكم بن مروان الضرير، وغيرهما.

وعنه: عبيد الله السكري، ومحمد بن مخلد، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/ ٣٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧٠).

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وذكره الذهبي فيمن مات بين سنة (٢٥١ -٢٦٠هـ)[١].

الأصمعي

هو: عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الأصمعي البصري.

روى عن: كيسان مولى هشام بن حسان، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: زكريا بن يحيى المنقري، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة. وقال أبو داود: صدوق. وسئل يحيى بن معين عنه فقال: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنِّه. وقال الأزدي: ضعيف.

قال الذهبي، وابن حجر: صدوق. زاد ابن حجر: سني. من التاسعة، مات سنة ستة عشر ومئتين، روى له البخاري معلقًا، ومسلم في المقدمة، وأبو داود، والترمذي[٢].

كيسان

هو: كيسان مولى هشام بن حسان القردوسي أبو بكر.

روى عن: محمد بن سيرين.

وعنه: أبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم.

قال الأزدي: ضعيف[٣].

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٦١)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ٣٢٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٣)، تاريخ أسماء الثقات (ص١٥٨)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤٠٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٨٢)، الكاشف (١/ ٦٦٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٦٢٢)، تقريب التهذيب (ص٦٢٦).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٥)، الجرح والتعديل (٧/ ١٦٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤١٨).

محمد بن حسان

قال أبو عبد الله هو: محمد بن حسان هو أخو هشام بن حسان عزيز الحديث.

لم أجد له ترجمة[١].

محمد بن سيرين

هو: محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، إمام وقته.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣)، وهو ثقة ثبت.

المغيرة بن شعبة ﷺ

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لجهالة حال الزبيقي، والمنقري، ومحمد بن حسان، ولحال كيسان القردوسي، ضعفه الأزدي.

وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ: (إنَّ أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافير). أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٧١/ ح١٠٨٠)، والبزار في مسنده (١٤/ ١١٠/ ح٧٦٠٤)، واللفظ للبخاري، وإسناده ضعيف، لجهالة أبي بكر بن عبد الله الثقفي الأصبهاني[٢]، ومحمد بن مالك بن المنتصر[٣].

وأمَّا إسناد البزار فهو ضعيف أيضًا؛ فيه ضرار بن صرد، ضعفه جماعة من العلماء كالبخاري وأبي حاتم، والنسائي، وغيرهم[٤].

---

(١) ينظر: المدخل إلى السنن البيهقي (ص٣٨١).

(٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص١١١٦): "مجهول".

(٣) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٨٩٢): "مجهول".

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٠٣).

فالخلاصة أنَّ الثابت هو حديث أنس ﷺ، يقوى باعتضاد الروايتين، فيرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم.

٢١٠) **قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى البيهقي من طريق سويد بن سعيد، عن خالد بن يزيد عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة مرفوعًا: (ثلاث من توقير جلال الله: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل كتاب الله عز وجل، وحامل العلم من كان صغيرًا أو كبيرًا). خالد ضعفه أحمد، وابن معين، والأكثر**[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٨٣/ ح٦٦٧): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبَّاس بن الفضل الأسفاطي، ثنا سويد يعني ابن سعيد، ثنا خالد بن يزيد، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ثلاث من توقير جلال الله: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل كتاب الله، وحامل العلم مع من كان صغيرًا أو كبيرًا)** خالد بن يزيد هذا هو ابن عبد الرحمن بن مالك الشامي، ليس بالقوي.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي -في الموضع السابق-.

دراسة إسناد الحديث:

علي بن أحمد بن عبدان

هو: علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد، أبو الحسن الأهوازي.

روى عن: أحمد بن عبيد الصفار البصري، والطبراني، وغيرهما.

وعنه: البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وغيرهما.

---

(١) (١/ ٢٤٥).

قال الخطيب: ثقة. قال الذهبي: ثقة مشهور، عالي الإسناد. مات سنة خمس عشرة وأربع مائة. سنة خمس عشرة وأربعمئة[١].

أحمد بن عبيد الصفار

هو: أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار.

روى عن: عبَّاس بن الفضل، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهما.

وعنه: علي بن أحمد، والطبراني، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا صنف المسند وجوده. ونسب الذهبي قول الخطيب إلى الدارقطني. وقال عنه: الحافظ الثقة. مات بعد سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة[٢].

عبَّاس بن الفضل الأسفاطي

هو: العبَّاس بن الفضل بن محمد، وقيل: بن بشر الأسفاطي البصري.

روى عن: عن إسماعيل بن أبي أويس، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عبيد الصفار، والطبراني، وغيرهما.

قال الدارقطني: صدوق. وقال الذهبي: كان صدوقًا حسن الحديث. مات سنة ثلاث وثمانين ومئتين[٣].

سويد يعني ابن سعيد

هو: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي الحَدَثاني الأنباري.

روى عن: خالد بن يزيد، ومالك، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٩٧).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٨).

(٣) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٢٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٣٩٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٦١).

وعنه: مسلم، وابن ماجه، وغيرهما.

وثقه العجلي، ومسلمة، والدارقطني، وقال أحمد: صالح، أو ثقة. وقال في رواية: أرجو أن يكون صدوقًا. وقال: لا بأس به. وبنحوه قال أبو حاتم. وقال أبو زرعة: كتبه صحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأمَّا إذا حدَّث من حفظه فلا. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عُمِي. وقال البخاري: عُمِي فتلقن ما ليس من حديثه.

ضعفه ابن المديني، والنسائي، وابن عدي، وقال ابن معين: سويد بن سعيد حلال الدم. قال الخطيب: وكان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه. ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.

وصفه بالتدليس أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر الإسماعيلي، والدارقطني. ووصفه ابن عدي، والدارقطني بسرقة الحديث.

قال الذهبي: محدِّث نبيل له مناكير. وقال في الميزان: كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمِّر وعمى، فربما لقن مما ليس من حديثه. وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب. وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلَّا أنَّه عُمِي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول. وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين، روى له مسلم، وابن ماجه.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق مدلِّس، ويكتب حديثه للاعتبار إذا حدَّث من حفظه، ومن روى عنه بعد ما عمى[1].

---

(١) ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٢٤)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٠)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص١٢١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٦)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٧)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤١٠)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٩٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨)، المختلطين للعلائي (ص٥١)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٢٤٢)، تقريب التهذيب (ص٤٢٣)، تعريف أهل التقديس (ص١٦٥).

خالد بن يزيد

هو: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ، أبو هاشم الهمداني الدمشقي.

روى عن: أبيه، وخلف بن حوشب، وغيرهما.

وعنه: سويد بن سعيد، والهيثم بن خارجة، وغيرهما.

وثقه العجلي، وأحمد بن صالح، وأبو زرعة الدمشقي، وابن عدي. وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال ابن حبان: كان صدوقًا في الرواية، ولكنه كان يخطئ كثيرًا وفي حديثه مناكير، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد عن أبيه، وما أقربه ممن ينسبه إلى التعديل، وهو ممن أستخير الله فيه. وقال البيهقي: ليس بالقوي. وضعفه أبو داود، والفسوي، والنسائي، والدارقطني.

وقال أبو حاتم: يروي أحاديث مناكير. وقال ابن معين، وأحمد: ليس بشيء. وقال ابن معين: كتاب ينبغي أن يدفن بالشام كتاب الديات لخالد بن يزيد بن أبي مالك.

قال ابن حجر: ضعيف مع كونه كان فقيهًا، وقد اتهمه ابن معين. من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومئة، روى له ابن ماجه[1].

أبوه

هو: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ، الهمداني الدمشقي.

روى عن: خالد بن معدان، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: ابنه خالد، والأوزاعي، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

---

(١) ينظر: المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٨٠)، الضعفاء والمتروكين (ص٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٩)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٢٣)، المدخل إلى السنن الكبرى (٣٨٣/ ح٦٦٧)، تهذيب الكمال (٨/ ١٩٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٣٦)، تقريب التهذيب (ص٢٩٣).

وقال يعقوب بن سفيان: كان قاضيًا، وابنه خالد، في حديثهما لين. ووصفه أبو مسهر بالتدليس.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومئة أو بعدها. روى له الأربعة سوى الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه صدوق مدلِّس[١].

خالد بن معدان

هو: خالد بن معدان بن أبي كرب، الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤)، وهو ثقة عابد يرسل كثيرًا.

أبو أمامة ﷺ

هو: أبو أمامة الباهلي ﷺ، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال خالد بن يزيد فهو ضعيف، ولحال والده يزيد عدَّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يصرِّح بالسماع.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١- حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعًا: (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلَّا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسط). أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٠٢/ ج ٧٨١٩)، وإسناد ضعيف جدًا؛ فيه علي بن يزيد الألهاني[٢]، ومطرح

---

(١) ينظر: المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢١)، تقريب التهذيب (ص١٠٧٩)، تعريف أهل التقديس (ص١٦٠).

(٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٧٠٧): "ضعيف".

بن يزيد[١]، وهما ضعيفان.

٢- حديث أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا: (إنَّ من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط). أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب تنزيل الناس منازلهم، (٦٠٥/ ح ٤٨٤٣)، رواه عوف بن أبي جميلة، واختلف عليه رفعًا، ووقفًا، ويظهر لي والله أعلم أنَّ الراجح منه الوقف، فممن رواه على الوجه المرفوع عبد الله بن حمران[٢] قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ قليلًا"[٣]، وخالفه ابن المبارك[٤]، ومعاذ بن معاذ[٥]، والنضر بن شميل[٦] فرووه موقوفًا وهم ثقات أثبات، وإسناده ضعيف؛ لجهالة أبي كنانة القرشي[٧].

٣- حديث جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعًا: (إنَّ من إكرام جلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، والإمام العادل، وحامل القرآن، لا يغلو فيه ولا يجفو عنه). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٢٢/ ح ٦٧٣٦)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر، إلَّا محمد بن صالح المدني وهو التمار، تفرد به: عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون"، وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن صالح المدني، قال عنه

---

(١) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٩٨٤): "ضعيف".

(٢) أخرجه أبو داود -كما تقدم-.

(٣) تقريب التهذيب (ص٥٠١).

(٤) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٥٤٠):"ثقة ثبت". أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد (١٣٠/ ح٣٥٧).

(٥) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص٩٥٢): "ثقة متقن". أخرج حديثه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٤٤٠/ ح٢١٩٢٢).

(٦) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص١٠٠١): "ثقة ثبت". أخرج حديثه ابن زنجويه في الأموال (١/ ٨٧/ ح٥٢).

(٧) قال ابن حجر في المصدر السابق (ص١١٩٧): "مجهول".

ابن حجر: "مقبول"[1].

٤- حديث طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز مرفوعًا: (إنَّ الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها، وإنَّ من تعظيم جلال الله إكرام ثلاثة: ذي الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاف عنه، وذي السلطان المقسط). أخرجه الشاشي في مسنده (١/ ٨٠/ ح ٢٠)، وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

(١) المصدر السابق (ص٨٥٥).

٢١١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال الشعبي: أخذ ابن عبَّاس بركاب زيد بن ثابت، وقال: «هكذا يصنع بالعلماء»[1].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البغوي في معجم الصحابة (٢/ ٤٧١/ ٨٥٣): حدثني محمد بن إسحاق نا قبيصة نا سفيان عن رزين عن الشعبي قال: أمسك ابن عبَّاس بركاب زيد بن ثابت فقال: أتمسك لي وأنت ابن عم رسول الله ﷺ؟ قال: **«إنَّا هكذا نصنع بالعلماء»**.

تخريج الحديث:

أخرجه البغوي -كما سبق-، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٨٥/ ٦٧٠)، من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٠٧/ ح٤٧٤٦)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

كلاهما: (سفيان الثوري، وأبو نعيم) عن رزين به بنحوه.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن إسحاق

هو: محمد بن إسحاق بن جعفر ويقال: محمد، أبو بكر الصَّغاني الخرساني، نزل بغداد.

روى عن: ابن معين، وروح بن عبادة، وغيرهما.

وعنه: البغوي، ومسلم، وغيرهما.

متفق على توثيقه، فقد وثقه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم.

---

(١) (١/ ٢٤٥).

قال ابن حجر: ثقة ثبت. من الحادية عشرة، مات سنة سبعين ومئتين، روى له مسلم والأربعة[١].

قبيصة

هو: قَبيصة بن عُقبة بن محمد بن سفيان بن عُقبة أبو عامر السُّوائي، الكوفي.

روى عن: الثوري، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق، والبخاري، وغيرهما.

قال إسحاق بن يسار: ما رأيت أحفظ منه من الشيوخ. وقال أبو حاتم: هو صدوق، لم أر من المحدثين من يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري.

ووثقه ابن معين، وأحمد إلَّا في روايته عن سفيان. قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلَّا في حديث سفيان. وسأل حنبل أحمد بن حنبل فما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال: كان كثير الغلط. قال حنبل: فغير هذا؟ قال: كان صغيرًا لا يضبط. قال حنبل فغير سفيان: قال: كان قبيصة رجلًا صالحًا ثقة لا بأس به. وقال صالح بن محمد: كان رجلًا صالحًا تكلموا في روايته عن سفيان. وقال أبو داود: كان قبيصة لا يحفظ ثم حفظ بعد.

نعته الذهبي في السير بالحافظ، الإمام، الثقة، العابد. وقال في الرواة الثقات المتكلم فيهم: لا بأس به. قال ابن حجر: صدوق ربما خالف. من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومئتين، روى له الجماعة.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، ولا يقبل حديثه عن سفيان إذا خالف، وقد أخرج البخاري له أحاديث عن سفيان[٢].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٥)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٠٦)، تاريخ بغداد (١/ ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٩٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٠٢)، تقريب التهذيب (ص٨٢٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢١٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١٢٦)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٦٩)، تهذيب الكمال (٢٣/

سفيان

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة حافظ.

رزين

هو: رزين بن حبيب الجُهني، ويقال: البكري، الكوفي الرُّماني وقيل: التمَّار، وقيل: البزَّاز، بياع الأنماط.

روى عن: الشعبي، وأبي جعفر الباقر، وغيرهما.

وعنه: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس به بأس. وقال الفسوي: لا بأس به.

اختلف هل رزين بياع الأنماط هو نفسه بيَّاع الرمَّان؟ رجَّح ابن حجر بأنَّهما مختلفان. وقال في التهذيب: فرق بينهما البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان وغير واحد... وأمَّا بياع الأنماط فتفرد ابن حبَّان بذكره في الثقات، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا. ورأى الذهبي أنَّهم شخص واحد، قال عنه: ثقة. من السابعة روى له الترمذي.

والذي يظهر والله أعلم أنَّه ثقة، وهو رزين بن حبيب الرُّماني، ويختلف عن رزين بياع الأنماط[1].

الشعبي

هو: عامر بن شراحيل بن عبد، أبو عمرو الشعبي الحِميَري الكوفي.

---

٤٨١)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص١٥١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٣٠)، هدي الساري (٢/ ١١٦٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٢٦)، تقريب التهذيب (ص٧٩٧).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٠٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٠٨)، تهذيب الكمال (٩/ ١٨٦)، الكاشف (١/ ٣٩٦) تهذيب التهذيب (١/ ٦٠٦)، تقريب التهذيب (ص٣٢٦).

روى عن: ابن عبَّاس، وزيد بن ثابت ﷺ، وغيرهما.

وعنه: رزين بن حبيب، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وثقه وأثنى عليه كبار العلماء، كمكحول، وابن عيينة، وابن معين، وأبي زرعة، وغيرهم. روى عن عدد من الصحابة ولم يسمع منهم، قال ابن المديني: لم يسمع من زيد بن ثابت. قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلَّا صحيحًا.

قال الذهبي: كان إماما حافظًا فقيهًا متفننًا ثبتًا متقنًا. قال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل. من الثالثة، مات بعد المئة، روى له الجماعة[١].

ابن عبَّاس رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ للانقطاع بين الشعبي وزيد بن ثابت، والذي يظهر والله أعلم أنَّ الشعبي قصد بها حكاية قصة؛ وكما هو معلوم أنَّ مراسيل الشعبي صحاح، قال العجلي: "مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلَّا صحيحًا"[٢]، ويستسمح في حكايا الموقوفات ما لا يستسمح في غيرها، فيستأنس بها.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ٦٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٤)، تقريب التهذيب (ص٤٧٥).

(٢) الثقات (٢/ ١٢).

٢١٢) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقال أيوب عن مجاهد: أنَّ ابن عمر أخذ له بالركاب[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير، السفر الثالث (١/ ١٩٧/ ٥٠٧): حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا سلَّام بن أبي مطيع، قال: أخبرني بعض إخوتي عني أنَّ أبا أيوب[٢] أخذ لي بالركاب فأبيت، فزعم أنَّ مجاهدًا حدَّثه أنَّ عمر أخذ له بالركاب فأبيت، فزعم أنَّ مجاهدًا حدثه أنَّ ابن عمر أخذ له بالركاب. واسم أبي مطيع أبي سلام: راشد.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي خيثمة -في الموضع السابق-.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٨٥/ ٦٧١)، من طريق أبي سلمة عن سلَّام به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٣٩/ ح٢٥٦٤١)، من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد به بنحوه، شكَّ بين ابن عبَّاس وابن عمر ﷺ.

دراسة إسناد الحديث:

موسى بن إسماعيل

هو: موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المِنقَري مولاهم، التبوذكي البصري.

روى عن: سلَّام بن أبي مطيع، وجرير بن حازم، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي خيثمة، والبخاري، وغيرهما.

---

(١) (١/ ٢٤٥).

(٢) الراجح والله أعلم أنَّه أيوب، ولعل هنا تصحيف.

وثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم. وقال ابن خراش: تكلَّم الناس فيه وهو صدوق.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة ثبت. زاد ابن حجر: ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين، روى له الجماعة[1].

سلَّام بن أبي مطيع

هو: سَلَّام بن أبي مُطيع اختلف في اسم أبيه: قيل راشد، وقيل سعد، وقيل سعيد. أبو سعيد الخُزاعي مولاهم البصري.

روى عن: أيوب السختياني، وقتادة، وغيرهما.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وابن مهدي، وغيرهما.

وثقه أحمد، وأبو داود، والنسائي -في رواية-. وقال ابن معين، والنسائي -في رواية-: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، وله أحاديث حسان غرائب وأفراد...ولم أر أحدًا من المتقدمين نسبه إلى الضعف، وأكثر ما فيه أنَّ روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة، وهو مع هذا كله لا بأس به عندي. وضعفه ابن حبان فقال: كان سيئ الأخذ لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

نعته الذهبي بالإمام، الثقة، القدوة. وأجاب عن قول ابن حبان فقال: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن. وقال ابن حجر: ثقة، صاحب سنة، في

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٠٣)، الجرح والتعديل (٨/ ١٣٦)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢١)، الكاشف (٢/ ٣٠١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٩)، تقريب التهذيب (ص٩٧٧).

روايته عن قتادة ضعف. من السابعة، مات سنة أربع وستين ومئة وقيل بعدها، روى له الجماعة سوى أبي داود روى له في المراسيل[١].

بعض أخوتي

مجهولون.

أيوب

هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر السختياني البصري، مولى عنزة وقيل: مولى جهينة.

روى عن: مجاهد بن جبر، وعكرمة، وغيرهما.

وعنه: سلَّام بن أبي مطيع، والسفيانان، وخلق كثير.

وثقه وأثنى عليه كبار العلماء، كمالك، وشعبة، وحماد بن زيد، وابن عيينة، وابن المديني، وأبي حاتم، وغيرهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبَّاد. من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، روى له الجماعة[٢].

مجاهد

هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزوميُّ المقرئ.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٣)، وهو ثقة، إمام في التفسير.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٢٦٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٥٣)، (٣/ ٢٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣١٧)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٩٨)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٢٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٠)، تقريب التهذيب (ص٤٢٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٠٠)، تقريب التهذيب (ص١٥٨).

ابن عمر رضي الله عنهما

صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

إسناده بصري عدا مجاهد فهو مكيٌّ، والأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ وذلك لجهالة أصحاب سلَّام. ويتقوى بمتابعة ابن أبي شيبة السابق تخريجها رجالها ثقات سوى إبراهيم بن مهاجر البجلي قال ابن حجر: "صدوق، ليِّن الحفظ"[1]. وبهذا يرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره.

---

(١) تقريب التهذيب (ص١١٦).

٢١٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال الفضيل بن عياض: ارحموا عزيز قوم ذلَّ، وغني قومٍ افتقر، وعالمًا بين جُهَّال. قال البيهقي: وروي هذا مرفوعًا ولا يصح[١].

إسناد الحديث ومتنه:

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٣٩٤/ ٦٩٩): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، يقول: سمعت جدي، يقول: سمعت سعيد بن منصور، يقول: قال الفضيل بن عياض: "ارحموا عزيز قوم ذل، وغنيا افتقر، وعالما بين الجهال". وقال: وروي هذا مرفوعًا عن النبي ﷺ من أوجه كلها ضعيفة.

الحكم على الحديث:

الحديث المرفوع جاء عن أنس، وابن عبَّاس، وابن مسعود ﷺ، بأسانيد واهية باطلة.

فأمَّا حديث أنس ﷺ، أخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة عيسى بن طهمان، من طريق عيسى عن أنس ﷺ، وقال عن عيسى: "ينفرد بالمناكير عن أنس ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه"[٢]. وتابع عيسى بن طهمان سمعان بن المهدي أخرج روايته ابن الجوزي في الموضوعات وقال: "وهو مجهول لا يعرف"[٣].

وأمَّا حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما، فقد أخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة وهب أبو البختري وكان وضَّاعًا[٤].

---

(١) (١/ ٢٤٦).

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ١١٧).

(٣) (١/ ٢٣٦).

(٤) المجروحين لابن حبان (٣/ ٧٤).

وحديث ابن مسعود أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده (١/ ٤٢٧/ ح٧٣٤)، عن محمد بن منصور التستري، قال عنه أبو إسحاق الحبَّال: "كذَّاب"[١].

وأخرج ابن الجوزي رواية أنس، وابن عبَّاس ﷺ، في الموضوعات وقال: "وإنَّما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض"[٢]. وذكر الكناني ما أورده الديلمي[٣] من حديث أبي هريرة ﷺ: (بكت السماوات السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل، وغني افتقر، وعالم تلعب به الجهال). وقال: "في سنده جماعة لم أقف لهم على ترجمة لا في الميزان، ولا في اللسان، ولا في غيرهما بعد التتبع الشديد"[٤].

---

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨)، لسان الميزان (٧/ ٥٢٩).

(٢) (١/ ٢٣٦).

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب (٢/ ١٣).

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٢٦٣).

الخاتمة

لك الحمد حمدًا نستلذ به ذكرًا وإن كنت لا أحصي ثناء ولا شكرًا

لك الحمد حمدًا طيبًا يملأ السما وأقطارها والأرض والبرَّ والبحرا

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد لله الذي أرشدنا وهدانا لهذا الدين القويم، حرص فيه الشارع الكريم على تقويم الإنسان، وإتمام مكارم الأخلاق.

الحمد لله الذي هداني، ووفقني لدراسة سنة نبيه محمد ﷺ، وأحمده وأشكره على تيسره، وإعانته على إتمام البحث وإكماله، هذا، وقد استفدت من البحث جملة من الفوائد العظيمة، منها:

١- سعة إطلاع وعلم ابن مفلح رحمه الله على كتب السنة.

٢- تبين لي من خلال البحث أنَّ ابن مفلح رحمه الله لم يلتزم بإيراد الأحاديث المقبولة، بل توسع جدًا رحمه الله، وأورد الأحاديث الضعيفة جدًا، بل منها أحاديث موضوعة، وقد بلغت من نصابي (٣) أحاديث.

٣- تنوع أسلوب ابن مفلح رحمه الله بإيراد الأحاديث، فتارة يوردها بأسانيدها، ويخرجها، ويحكم عليها، وبين علتها، وأحوال رجالها، وتارة يوردها بلفظها دون التخريج، وتارة يشير إلى لفظة منها، وتارة يذكر معناها.

٤- عناية ابن مفلح بعلم الحديث، فكثيرًا ما يورد حكمه على الرجال، وتصحيحه وتضعيفه للأحاديث، وبيان علتها.

٥- من أهم مصادر ابن مفلح في الآثار كتاب: بهجة المجالس لابن عبد البر، فكثيرًا ما يورد آثارًا ذكرها ابن عبد البر في بهجة المجالس، وأحيانًا يذكرها متتالية تمامًا كما جاءت في بهجة المجالس.

٦- عناية ابن مفلح رحمه الله ببيان الغريب، ومن مصادره في ذلك: كتاب النهاية لابن الأثير.

٧- تبين لي من خلال دراستي لـ (٣٣) حديثًا معلًا بيان جهد العلماء في علم

العلل، وتمكنهم منه، وتضلعهم به، ودقته، وشدة وعورته، وغموضه، وخفائه؛ وذلك لأنَّ الأحاديث المعلة في أحاديث الثقات، فبيان علتها عسير، بخلاف أحاديث الضعفاء، فضعف الحديث واضح جلي، قال ابن حجر رحمه الله عن علم العلل: "هو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلَّا من رزقه الله تعالى فهمًا ثاقبًا، وحفظًا واسعًا، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلَّا القليل من أهل هذا الشأن"[1].

٨- تبين لي من خلال تراجم الرواة، أهمية تحرير أقوال النقاد، خاصة إذا تعارض قول الإمام الواحد، ومحاولة الجمع بين القولين، فربما التضعيف أو التوثيق يكون نسيبًا، وأيضًا أهمية الرجوع إلى المصادر الأصلية لأقوالهم.

٩- تبين لي أيضًا من خلال تراجم الرواة، ودراسة الأسانيد أنَّه ليس كل انقطاع في السند يحكم فيه على الحديث بضعف؛ ومن ذلك رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما -كما في الحديث الأول-، وأيضًا رواية أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود ﷺ، فهو لم يسمع من أبيه وقد قبل العلماء روايته -كما في الحديث رقم (١٢٦)-.

١٠- غالبًا ما يطلق الذهبي في الكاشف كلمة "وثق"، على من تفرد ابن حبان بذكره في كتاب الثقات، وإلى هذا أشار الألباني رحمه الله في الصحيحة (٥/ ١٧٩): "وقد تتبعت قوله هذا -يعني به قول الذهبي- في عشرات التراجم، فوجدتها كلها، أو جلها ممن تفرد ابن حبان بتوثيقه"، وهذا ليس على إطلاقه، فصلة بن زفر -تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١)-، وثقه ابن معين، والعجلي، والخطيب البغدادي، وغيرهم. وقال عنه الذهبي: "وثق".

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص١١٣).

١١- قد يشكل على الباحث النص في بعض المواضع، وهنا تتجلى أهمية الرجوع إلى الطبعات الأخرى، أو المخطوطة للتأكد من هذا الإشكال، وغالبًا ما يحل.

هذه بعض النتائج والفوائد التي تبينت لي من خلال هذا البحث اليسير، سائلة الله عزَّ وجل أن يقبله، وأن يجعله خالصًا لوجه، وأن ينفع به، وينفعني بما علمني، ويعلمني ما ينفعني، ويزيدني علمًا وعملًا، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الفهارس وتحتوي على:

١- فهرس الآيات

٢- فهرس الأحاديث والآثار المدروسة

٣- فهرس الأحاديث والآثار

٤- فهرس غريب الحديث

٥- فهرس الرواة المترجم لهم

٦- فهرس المصادر والمراجع

٧- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

- ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٩].....١٦
- ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ..﴾ [سورة آل عمران: ١٧٣].....٤١١، ٤٢٠
- ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [سورة النساء :١١].....٥٥٣
- ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ [سورة النساء: ١٧].....١٣٢
- ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ...﴾ [سورة النساء :١٨].....١٣٧
- ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ﴾ [سورة النساء: ٣١].....٢١٢
- ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [سورة النساء: ٥٩].....٥٥٣
- ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ...﴾ [سورة المائدة :٣].....٣
- ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ [سورة المائدة: ٧٨].....٥٢٠
- ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ...﴾ [سورة المائدة: ٧٩].....٤٩٣
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [سورة المائدة: ١٠٥].....٥٠٠، ٥٠٩
- ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٩].....٦٠٩
- ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ...﴾ [سورة الأنعام: ١٥٣].....٥
- ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا ...﴾ [سورة الأنعام:١٥٨].....١٥٧
- ﴿وَرِيشًا﴾ [سورة الأعراف: ٢٦].....٢٤٧
- ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٩].....١٦
- ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ﴾ [سورة التوبة: ١١٣].....١٢٧
- ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [سورة التوبة: ١٢٩].....٢٨٤
- ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ [سورة يونس: ٩٨].....١٤٣
- ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [سورة هود: ٧].....٢٨٤
- ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة هود: ١٨].....٧٠

- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [سورة الرعد: ٦] ١٠٦
- ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٦] ٢٤
- ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [سورة الحجر: ٧٥] ٢٤٩
- ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ...﴾ [سورة الإسراء: ١١١] ٣٧١
- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ [سورة النمل: ١٩] ١٠
- ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٢١] ١٨
- ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا...﴾ [سورة الزمر:٥٣] ١٠٦
- ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ..﴾ [سورة فصلت: ٣٤]..١٦، ٦٣١
- ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٥٨] ٦٩٠
- ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [سورة الفتح: ١٥] ٤٣
- ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...﴾ [سورة الحشر: ٩] ٣٥٣
- ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤] ..... ٣، ١٦

فهرس الأحاديث والآثار المدروسة

- أتدري ما حق العباد على الله عز وجل إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم ١٧٦
- اتقوا فراسة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله عز وجل ٢٤٩
- أخبري زيدَ بن أرقم أنَّه قد أبطلَ جهاده مع رسول الله ﷺ إلا أن يتوب ١٨٧
- ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ٤٣٤
- إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تُكْتب له بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف ٤٣
- إذا أراد الله بقوم شرًا ألقى بينهم الجدل، وحزب عنهم العمل ٦٨٢
- إذا أراد الله عزَّ وجل بالأمير خيرًا جعل له وزير صِدق، إن نسي ذكَّره ٦٣٤
- إذا استشاط السلطان، تسلط عليه الشيطان ٥٥٠
- إذا أسلم الكافر فحسن إسلامه، كتب الله عز وجل له كل حسنة كان أزلفها ٣٥
- إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم ٦٦٨
- إذا عاين ١٠٨
- إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها وكرهها ٥٢٧
- إذا غضب أحدكم، فإن كان قائمًا فليجلس، وإن كان جالسًا فليضطجع ٦١٧
- إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يكف شعرًا، ولا ثوبًا ٦٥٣
- ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين ٢١٧
- ارحموا عزيز قوم ذلَّ، وغني قومٍ افتقر، وعالمًا بين جُهَّال ٧٨٦
- أسلمت على ما أسلفت من خير ٣٤
- اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ٣٧١
- أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ٥٣٣
- ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب ٣٢٠
- ألا إنَّ في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح لها سائر الجسد ٢٤٦
- إلَّا من حاسب نفسه ٦٠٤
- البغي التي سقت الكلب فشكر الله لها ذلك فغفر الله لها ٢٢٥
- التفكر في ذات الله عز وجل ٤٥

- الجمعة إلى الجمعة، والصلوات الخمس، ورمضان إلى رمضان ٢٠٣
- الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ٦١٠
- الرجل الذي تعرض عليه صغار ذنوبه وتبدَّل ١٨٠
- الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر ولا برهان، ولا يقبل الله مع الشرك عملًا ٢٤
- الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة ٦٣١
- القلوب أوعيةٌ، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل أيها الناس ٤٤٠
- الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها ٢٦٣
- اللّٰهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عَمَّنْ سواك..... ٤٦١
- المراد بالتوبة في الصحة ١٣٢
- المقسطون يوم القيامة عند الله عزَّ وجل على منابر من نور ٥٦٨
- الملك والدين أَخَوان، لا غنى بأحدهما عن الآخر، فالدين أُسٌّ..... ٥٩٠
- الموت الموت جاءهم..... ٧٢٣
- إمَّا أن يُعجلها، أو يدَّخِرها له في الآخرة، أو يصرف عنه من السوء مثلها..... ٤٥٨
- أمَّا بعد، فإنَّه أهلك من كان قبلكم أنَّهم منعوا الحق حتى اشتُري ٥٨٩
- أمَّا من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها، ومن أساء أُخِذَ بعمله في الجاهلية والإسلام ...٣٣
- أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم..... ٨٦
- أنَّ ابن عمر أخذ له بالركاب ٧٨٢
- إنَّ أحدكم ليُسأل يوم القيامة حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال ما منعك أن تنكر المنكر ٤٧٢
- إنَّ الشيطان قال وعزَّتك يا رب لا أبرحُ أُغْوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ١٢٨
- إنَّ العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء، ثم إذا أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ٣٦٩
- إنَّ العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن ٢٤٢
- إنَّ الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به..... ٥٩
- إنَّ الله تجاوز لأمتي ما حدَّثت به أنفسها ٤٤
- إنَّ الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ١٤٨
- إنَّ الله عز وجل احتجب التوبة عن كل صاحب بدعة..... ١٠٣
- إنَّ الله عزَّ وجل إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه ٦٤٩

- إنَّ الله يقبل توبة عبده، -أو قال- يغفر لعبده، ما لم يقع الحجاب ١١٢
- إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله تعالى بعذاب منه ٥٠٠
- إنَّ الهجرة خصلتان إحداهما تهجر السيئات، والأخرى تهاجر إلى الله عز وجل ١٦٩
- إن شاء عذَّبه، وإن شاء غفر ١٨١
- أنا عند ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ خيرًا فله، وإن ظنَّ شرًا فله ٤٤٣
- أنتم جلاء قلبي ٧٣٠
- أنتم شهداء الله في الأرض ٢٣٢
- انظر فاقة الأحرار فاعمل في سدِّها، وطغيان السفلة فاعمل في قمعها ٥٩٢
- إنك فويسق ٦٧٥
- إنَّما بعثتم ميسرين ٧٢٥
- إنما تركها من جرَّائي ٦٠
- إنما يعرف الحلم ساعة الغضب ٦٢٣
- إنَّما يعرف الفضل لأهل الفضل أولوا الفضل ٧٠٩
- أنه السَّوق ١٣٧
- أنَّه لما حضرت أبا طالب الوفاة ١٢٧
- أنَّها باب من أبواب الجنَّة ٣٦٤
- أنَّها كنز من كنوز الجنَّة ٣٦٣
- إنَّهما ليعذَّبان وما يعذَّبان في كبير، أمَّا أحدهما فكان لا يتنزَّه من البول ٢٠٢
- أول الغضب جنون، وآخره ندم، ولا يقوم الغضب بذلِّ الاعتذار ٦٢٤
- أول من يساق إلى النَّار الأقماع ٢٢٠
- أي لم تكن قرية آمنت ١٤٣
- أين الله؟ ٧٠٠
- باب من قبل المغرب مسيرة أربعون أو سبعون سنة، خلقه الله عز وجل ١٤٩
- بايعنا رسول الله (على السمع والطاعة في يسرنا، وعسرنا، ومنشطن ٤٧٩
- بشِّرا ولا تنفِّرا، ويسِّرا ولا تعسِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا ٧٢٦
- بشِّروا ولا تنفِّروا، ويسِّروا ولا تعسِّروا ٧٢٤

- بع التمر ببيع آخر، ثم اشتر بثمنه ٧٢٠
- بل ائتمروا بالمعروف، وانتهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحًا مطوعًا، وهوى متبعًا ٥٠٩
- تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا ٦٩
- تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان، وعصا موسى، فتجلو وجه المؤمن ١٦٤
- تذاكروا الحديث فإنَّ حياته المذاكرة ٦٩٥
- تعرَّف إلى الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة ٤٤٦
- تلك عاجل بشرى المؤمن ٢٣٣
- تواضعوا لمن علَّمكم، وتواضعوا لمن تعلِّمون، ولا تكونوا من جبَّاري العلماء ٧٣٥
- ثلاث لا ينجو منهن أحد الحسد والظن والطيرة، وسأحدثكم بالمخرج من ذلك ٦٢
- ثلاث من توقير جلال الله ذو الشيبة في الإسلام ٧٧١
- ثلاثة إذا خرجن لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ١٦٣
- ثلاثة لا ترد لهم دعوة ٥٦٩
- جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه ٤٢٥
- جاهدوا في الله فإن الجهاد باب من أبواب الجنَّة عظيم يُنَجِّي الله به من الهم والغم ٣٩٠
- جلسنا حول رسول الله ﷺ في جنازة كأنَّما على رؤوسنا الطير ٧٦٢
- دعوة المكروب اللّٰهم رحمتك أرجو فلا تكِلني إلى نفسي ٣١٥
- سافروا تصِحُّوا، واغزوا تستغنوا ٣٩٧
- سبعة يظلُّهم الله عز وجل في ظلِّه، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه ٥٦٧
- سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ٧٠
- سلوا الله من فضله فإن الله عز وجل يحب أن يسأل ٤٢٩
- سمُّوا أنتم عليه وكلوا ٤٨٢
- سئل عن الصلاة في جلود الثعالب قال إذا كان متأولًا أرجو أن لا يكون به بأس ٤٨٣
- شهد قوم على رجل عند علي بن أبي طالب أنَّه يصطنع الخمر في بيته فيشربها ويبيعها ٦٧٧
- صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس الأمراء، والعلماء ٥٩٣
- طلوع الشمس من مغربها ١٥٧
- عفي لأمتي عن الخطأ والنسيان ٥٢

- علِّموا ولا تعنِّفوا، فإنَّ المعلم خير من المعنِّف ٧٢٧
- عليكم بسنتي ٦٨٣
- فإنها لم يدع بها رجل مسلم قط إلَّا استجاب الله له ٢٨٠
- فتنة الرجل في أهله، وماله، ونفسه، وولده، وجاره، يكفرها الصيام، والصلاة ..... ٢٠١، ٥١٥
- فثقلت البطاقة وطاشت السجلات ٢٢١
- قاتل الله اليهود، إنَّ الله تعالى لما حرَّم عليهم الشحوم أجملوها، فباعوها، فأكلوا ثمنها ٦٤٧
- قالها إبراهيم حين ألقي في النار، وقالها محمد ٤١١
- قم فصل فإنَّ في الصلاة شفاء ٣٨١
- كان إذا أهمه الأمر رفع طرفه إلى السماء فقال: (سبحان الله العظيم ٢٩٠
- كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافير ٧٦٦
- كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر يصلي ٣٤٥
- كان مع النبي ﷺ، وسمع زمارة راع وسد أذنيه ٦٤٠
- كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع عليهم ٥٥٣
- كلمة حق عند سلطان جائر ٥٣٧
- كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته ينتظر أن يؤمر فينفخ ٤١٢
- لا أحصي ثناء عليك ٧٠٢
- لا أدري الحدود كفارة ٧٨
- لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ٢٨٤
- لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ٣٠٠
- لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ٧٠٣
- لا تعلم العلم لتماري به، ولا لترائي به، ولا لتباهي به ٧٤٠
- لا تغضب ٦١٦
- لا تفعلوا، أوسعوا لهم، وأدنوهم، وألهموهم ٧٤٥
- لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ١٥٦
- لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو ١٦٩
- لا تهلكِ الناسَ عن نفسك، فإنَّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعِ النهار بكذا ٦٢٦

- لا يحقِرنَّ أحدكم نفسه أن يرى أمرًا لله عز وجل عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه ٤٦٧
- لا يدخل الجنَّة أحد إلَّا أري مقعده من النَّار لو أساء، ليزداد شكرًا ٦٢٥
- لا يزال الله تعالى يغرس غرسًا يشغلهم في طاعته ٧٠٤
- لا يصلح هذا الأمر إلَّا في شدة في غير عنف، ولين في غير ضعف ٥٨٢
- لا يقبل الله عز وجل مع الشرك عملًا ٢٤
- لا يقيم أمر الله في الناس إلَّا رجل يتكلم بلسانه كلمة ٥٨٧
- لا يمنعنَّ أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق الله عز وجل إذا رآه أو شهده أو سمعه ٤٧٠
- لا ينبغي لأحد أن يأمر بالمعروف حتى يكون فيه ثلاث خصال عالمًا بما يأمر، عالمًا بما ينهى . ٦٥٤
- لا ينبغي لمسلم أن يُذِلَّ نفسه قيل كيف يُذِلُّ نفسه؟ ٤٧٥
- لقد دعا الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ٣٧٧
- لم يُقم أمر الناس إلَّا امرؤٌ حصيف العقدة، بعيدُ الغور ٥٨٣
- لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا ٥٢٠
- لن يهلك الناس أو يُعذروا من أنفسهم ٥١٦
- له أجران أجر السر، وأجر العلانية ٢٢٧
- لو أنَّ أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة، لخرج عمله للناس ٢٣٥
- ليس الشديد بالصرعة، إنَّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٦١٥
- ليس من أمتي أهل البدع ٦٨٩
- ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا ٨٧
- ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبَّة خردل ٤٨١
- ما أسرَّ أحد سريرة إلَّا أظهرها الله عز وجل على صفحات وجه ٢٤٧
- ما أصاب عبدًا هم ولا حزن فقال اللّٰهم إنِّي عبدك وابن عبدك ابن أمتك ٣٣٨
- ما صلَّوا فلا ٥٤٤
- ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ٦٩٠
- ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة، إلا آتاه الله إياها ٤٥٥
- ما كربني أمر إلَّا تَمَثَّلَ لي جبريل، فقال يا محمد ٣٠٩
- ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها ٢٠٤

- ما من أميرِ عشرةٍ إلا جيء به يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه ٥٦٠
- ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلَّا أتى الله عز وجل يوم القيامة يده مغلولة ٥٥٤
- ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، إلَّا حرمه الله على النَّار ١٧٩
- ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع ٤٩٥
- ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدًا بعفو إلَّا عزًا ٦١٤
- مررت ليلة أسري بي بأقوام تُقرض شفافهم بمقاريض من نار ٦٦٢
- من أذنب ذنبًا في الدنيا فعوقب به، فالله أعدل من أن يُثنِّي عقوبته على عبده..... ٧١
- من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس..... ٢٦٩
- من الملوك من إذا ملك زهَّده الله عزَّ وجل فيما يديه، ورغَّبه فيما في يديْ غيره ٥٩١
- من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ١٥٥
- من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ١٤٠
- من تعلم القرآن في شبيبته اختلط بلحمه ودمه، ومن تعلَّمه في كبره..... ٧٤٨
- من تعلَّم وهو شاب كان كرسم في حجر، ومن تعلَّم في الكبر ٧٥٨
- من جاء يعبد الله عز وجل لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة ٢٠٥
- من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ٥٨٠
- من رق وجهه رق علمه..... ٧٤٣
- من سرَّه أن يستجيب الله عز وجل له عند الشدائد والكرب، فليكثر الدُّعاء في الرخاء ٤٥١
- من سمع بالدَّجال فلينأ عنه، من سمع بالدَّجال فلينأ عنه ٦٧٨
- منَّ سن سنة خير فاتبع عليها فله أجره، ومثل أجور من اتبعه ٥٨١
- من سنَّ سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ١٠٢
- من صام اليوم الذي يُشك فيه فقد عصى أبا القاسم..... ٩٨
- من قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم . ٣٥٨
- من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبيًا ٧٥٤
- من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله..... ٢٥٧
- من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا..... ٣٣٤
- من يرائي يرائي الله به، ومن يسمِّع يسمِّع الله به ٢٣٤

- نحَّى غصن شوك عن الطريق، فشكر الله له ذلك، فغفر له ٢٢٦
- نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ٥٦٦
- نعمت الهدية، ونعمت العطية، الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل ٦٢٩
- نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ ٧٢٢
- نهى رسول الله ﷺ عن قتال أئمة الجور، وأمر بالصبر على جورهم ٤٨٠
- هكذا يصنع بالعلماء..... ٧٧٨
- هل تدري ما حق الله على العباد؟ ١٧٧
- هو عليها صدقة، ولنا هدية ٧٢١
- هي إلى سبع مئة أقرب منها إلى سبع، غير أنَّه لا كبيرة مع استغفار ٢١٢
- والذي نفسي بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتنهوُنَّ عن المنكر..... ٤٩٠
- وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنه ٦١
- وإنَّ من القول عيالًا ٧١٣
- وإنَّما يرحم الله عزَّ وجل من عباده الرحماء ٦٠٨
- وفي معناه الحج؛ لأنَّه من سبيل الله عز وجل ٤٠٠
- ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم ١٢٦
- ومن لقيه مصرًا غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله..... ٦٨
- يا أبا أمامة، ما لي أراك في المسجد في غير وقت الصلاة؟ ٣٣٠
- يا أهلاه صلُّوا صلُّوا ٣٥٣
- يا بني احفظ عني ما أوصيك به إمام عدل خير من مطر وابل ٥٤٥
- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث..... ٢٨٥
- يا حي يا قيُّوم، يا حي يا قيُّوم..... ٢٩٤
- يا عمرو، أما علمت أنَّ الإسلام يهدم ما كان قبله، وأنَّ الهجرة تهدم ما كان قبلها..... ٣١
- يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله عز وجل؟ ١٧٨
- يستجاب لأحدكم ما لم يعجل..... ٤٤٥
- يقول الله عز وجل ابن آدم ما انصفتني أتحبب إليك بالنعم، وتتبغَّض إلي بالمعاصي..... ٤٦٦

- يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النَّار، فتندلق أقتاب بطنه ٦٦٠
- يومٌ من إمام عادل، أفضل من مطرِ أربعين صباحًا أحوجَ ما تكون الأرض إليه.....٥٩٧

فهرس الأحاديث والآثار

- أتعلمون أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن تفترش جلود السباع؟ ٤٨٩
- اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن..... ١٧، ١٩٢
- اتقوا فراسة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله..... ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤
- اتقوا فراسة المؤمن..... ٢٥٥
- اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس العلماء والأمراء..... ٥٩٣
- احذروا دعوة المؤمن وفراسته، فإنه ينظر بنور الله عز وجل ٢٥٥
- ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه..... ٤٣٤
- إذا أراد الله بالأمير خيرًا جعل له وزير صدق، وإن نسي ذكَّره، وإن ذكر أعانه..... ٦٣٤
- إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان ٥٥٠
- إذا أسلم العبد فحسن إسلامه، كتب الله له كل حسنة كان أزلفها ٣٥
- إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل ٦٧٣
- إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم ٦٦٨
- إذا عاين..... ١٠٨
- إذا عملت الخطيئة في الأرض، كان من شهدها فكرهها ٥٢٧
- إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها ١٩٩
- إذا عملت في الناس خطيئة فمن رضيها ممن غاب عنها فهو كمن شهدها ٥٣١
- إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلَّا فليضطجع ٦١٧
- إذا كان البخل في خياركم، والعلم في رذالكم، والإدهان في قرائكم ٦٧٤
- اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ٣٦٣
- ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين ..... ٢١٧، ٦١٢
- أسلمت على ما أسلفت من خير ٣٤
- اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ٣٧١
- أشكمب دَرْد..... ٣٨٧
- اشكنب دَرْد..... ٣٨١

- اعبد الله ولا تشرك به شيئًا ٢٠٠
- أفش السلام، وابذل الطعام، واستح الله استحياء رجل ذي هيبة من أهلك..... ١٩٩
- أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر، أو أمير جائر ٥٣٣
- إقامة حد بأرض، خير لأهلها من مطر أربعين ليلة..... ٦٠٣
- أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم ١٦
- ألا أدلُّك على باب من أبواب الجنَّة؟ ..... ٣٦٤، ٣٦٧
- ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنَّه مغفور لك ٣
- ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب ٣٢٠
- ألا إنَّ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر..... ٥٣٥
- ألا حق في الله، فلا تفكروا -ثلاثًا- ألا فتفكروا في عظم ما خلق -ثلاثًا- ٥٠
- ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع ٥٥٣
- إلَّا من حاسب نفسه ٦٠٤
- ألا وإنَّ الغضب جمرة من النار، فمن وجده منكم وكان قائمًا فليجلس ٦٢١
- التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ١٣٧
- الحج والعمرة من سبيل الله ٤٠٠
- الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات .. ٢٤٦
- الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء ٦١٠
- الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر ولا برهان، ولا يقبل الله مع الشرك عملًا ٢٤
- الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن..... ٢٠٣
- القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل، أيها الناس ٤٤٠
- القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عز وجل، أيها الناس ٤٣٨
- الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ٢٦٣
- الله الله ربي، لا شريك له ٣٢٩
- اللَّهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك..... ٧٠٢
- اللَّهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك..... ٤٦١
- اللَّهم إنِّي أعوذ بك من منكرات الأخلاق ٣

- إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبع، غير أنَّه لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار ٢١٢
- أمَّا بعد، فإنَّه أهلك من كان قبلكم أنَّهم منعوا الحق حتى اشتر..... ٥٨٩
- أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟ ٣١
- أما من أحسن منكم في الإسلام، فلا يؤاخذ بها، ومن أساء، أُخِذَ بعمله في الجاهلية والإسلام .٣٣
- أما هذا، فقد عصى أبا القاسم ﷺ ٨٦
- أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم والعفو عند الإساءة ٦٣١
- أمرت أن أسجد على سبعة، لا أكف شعرًا، ولا ثوبًا ٦٥٣
- إنَّ إبليس قال لربه بعزَّتك وجلالك لا أبرح أُغْوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم ١٢٨
- إنَّ أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافير ٧٦٩
- إنَّ أحدكم ليسأل يوم القيامة حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال ما منعك أن تنكر المنكر ٤٧٢
- إنَّ اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن، في سورة البقرة ٣٧٥
- إنَّ أفضل العبادة انتظار الفرج من الله ٤٣٣
- إنَّ العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن ٢٤٢
- إنَّ الله تجاوز عن أمتي ثلاثة الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه ٥٧
- إنَّ الله تجاوز لأمتي ما حدَّثت به أنفسها، ما لم يتكلموا، أو يعملوا به ٤٤
- إنَّ الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم يتكلموا، أو يعملوا به ٥٧
- إنَّ الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها..... ٧٧٧
- إنَّ الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة ١
- إنَّ الله سيخلص رجلًا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة ٢٢١
- إنَّ الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ١٤٨
- إنَّ الله قد تجاوز عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه.....٥٢
- إنَّ الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم ٤٩٩
- إنَّ الله وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه.....٥٦
- إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ٧٠٧
- إنَّ الله يُدني المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ ٧٠

- إنَّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه ١٢٣
- إنَّ الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ١٢٤
- إنَّ الله يقبل توبة عبده، أو يغفر لعبده، ما لم يقع الحجاب ١١٢
- إنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عزَّ وجل ٥٦٨
- إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب ٤٩٩
- إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله بعقاب ٥٠٠
- أنَّ النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء، فقال ﷺ سبحان الله العظيم ٢٩٠
- أن النبي ﷺ نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الأضحى، ويوم الفطر، وأيام التشريق ١٠١
- إنَّ الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ١٦٩
- إنَّ الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد ١٧٤
- إنَّ أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها ١٦٢
- أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى ١٢٦
- أنَّ عمر أخذ له بالركاب ٧٨٢
- إنَّ لله عبادًا يعرفون الناس بالتوسم ٢٥٦
- إنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر، ولتحتسب ٦٠٨
- إنَّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن ٧٧٦
- إنَّ من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، والإمام العادل ٧٧٦
- إنَّ من البيان سحرًا، وإن من الشعر حُكمًا ٧١٨
- إنَّ من البيان سحرًا، وإنَّ من العلم جهلًا، وإنَّ من الشعر حكمًا، وإنَّ من القول عيالًا ٧١٣
- إنَّ من البيان لسحرًا ٧١٨
- إنَّ من الشعر حكمة ٧١٨
- إنَّ من الملوك من إذا ملك زهده الله فيما في يديه، ورغبه فيما في يدي غيره ٥٩١
- إنَّ من بعدكم أيامًا الصابر فيها المتمسك بمثل ما أنتم عليه ٥١٤
- إنَّ من قبل المغرب لبابًا مسيرة عرضه سبعون، أو أربعون عامًا ١٤٩
- إنَّ من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر ٥١٣
- إنَّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ١٢

- إنَّ هذا القرآن مأدبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن ١٢
- إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ٧٠٠
- إنَّ هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، فإذا سألتم الله فسلوه وأنتم واثقون بالإجابة ٤٣٨
- إن وراءكم أيام الصبر، المتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه ٥١٤
- أنا عند ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ بي خيرًا فله، وإن ظنَّ شرًا فله ٤٤٣
- إنَّا هكذا نصنع بالعلماء ٧٧٨
- انتظار الفرج من الله عز وجل عباده ٤٣٣
- أنتم جلاء قلبي ٧٣٠
- أنشدك بالله، هل تعلم أنَّ رسول الله (نهى عن لبوس جلود السباع ٤٨٩
- انظر فاقة الأحرار فاعمل في سدها، وطغيان السفلة فاعمل في قمعها ٥٩٢
- إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة ٥٦٦
- إنَّما بعثت لأتمم صالح الأخلاق ..... ١٥، ١٦
- إنما يعرف الحلم ساعة الغضب ٦٢٣
- إنَّهما ليعذَّبان، وما يعذَّبان في كبير، أمَّا أحدهما فكان لا يستتر من البول، ٢٠٢
- إني لأعلم آخر أهل الجنَّة دخولًا الجنَّة، وآخر أهل النَّار خروجًا منها ١٨٠
- أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته، وإذا أسأت فأحسن ١٩٩
- أول من يقرع باب الجنَّة من أمتي فقراؤهم، وأكثر أهل الجنَّة ضعفاؤهم ٢٢٠
- أوه أوه، عين الربا عين الربا، لا تفعل ٧٢٠
- بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره ٤٧٩
- بكت السماوات السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل، وغني افتقر، وعالم تلعب به الجهال ٧٨٧
- بل أنت فويسق ٦٧٥
- بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحًا مطاعًا ٥٠٩
- بئس والله ما اشتريت، وبئس والله ما اشتري ١٨٧
- بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخَّره، فشكر الله له، فغفر له ٢٢٦
- بينما كلب يطيف بِرَكِيَّة، كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل ٢٢٥
- تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا

بالحق ٦٩
- تجوز عن هذه الأمة عن الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه ٥٧
- تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته؟ ١٦٧
- تخرج الدابة معها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الكافر بالخاتم ١٦٤
- تخرج دابة الأرض ومعها خاتم سليمان وعصا موسى ١٦٨
- تذاكروا الحديث فإنَّ حياته المذاكرة ٦٩٥
- تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا، فأي قلب أُشرِبها، نكت فيه نكتة سوداء ٣٦٩
- تعرف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة ٤٥٠
- تعلَّموا العلم، وتعلَّموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلِّمون ٧٣٥
- تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله ٤٥
- تقوى الله، وحسن الخلق ٢٠٠
- تلك عاجل بشرى المؤمن ٢٣٣
- ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرًا ١٦٣
- ثلاث لازمات لأمتي الطيرة، والحسد، وسوء الظن ٦٢
- ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر، والوالد، والمظلوم ٥٧٨
- ثلاث من توقير جلال الله ذو الشيبة في الإسلام، وحامل كتاب الله، وحامل العلم ٧٧١
- ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم ٥٦٩
- ثلاثة لا يستخف بحقهم إلَّا منافق ذو الشيبة في الإسلام ٧٧٥
- ثلاثة لا يعجزهن ابن آدم الطيرة، وسوء الظن، والحسد ٦٦
- جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه ٤٢٥
- جاهدوا في سبيل الله؛ فإنَّ الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنَّة ٣٩٠
- حد يعمل في الأرض، خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحًا ٦٠٣
- حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار ٤١١
- خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر ولم يُلحَد ٧٦٢

- خلق نبي الله ﷺ كان القرآن ١٦
- خمس صلوات افترضهن الله على عباده، فمن جاء بهن لم ينتقص منهن شيئًا..... ١٨١
- خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ١٨
- دعوات المكروب اللّٰهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي ٣١٥
- دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ... ٢٨٠
- دعوه وهَرِيقوا على بوله سجلًا من ماء، أو ذنوبا من ماء، فإنَّما بعثتم ميسرين ٧٢٥
- ذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل الله الله ربي، لا أشرك به شيئًا ٣٢٩
- رأيت رسول الله ﷺ وسمع صوت زمارة راع فصنع مثل هذا ٦٤٠
- سافروا تصِحُّوا وتغنموا. ٣٩٩
- سافروا تصِحُّوا، واغزوا تستغنوا ٣٩٧
- سبعة يظلُّهم الله في ظلِّه، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه الإمام العادل ٥٦٧
- ستكون أمراء فتعرفون وتُنكِرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سلم ٥٤٤
- سلام عليك أمَّا بعد فإنَّه لم يقم أمر الله في الناس إلَّا حصيف العقل ٥٨٣
- سلوا الله من فضله، فإن الله عزَّ وجل يحب أن يسأل ٤٢٩
- سمُّوا عليه أنتم وكلوه ٤٨٢
- صاحب الصور واضع الصور على فيه منذ خُلِق..... ٤١٨
- طلوع الشمس من مغربها ١٥٧
- علِّموا، ولا تعنِّفوا؛ فإن المعلِّم خير من المعنِّف. ٧٢٧
- فتنة الرجل في أهله، وماله، ونفسه، وولده، وجاره، يكفرها الصيام، والصلاة ٢٠١
- فلا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله..... ٤٩
- في الإنسان ثلاثة الطيرة، والظن، والحسد، فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع..... ٦٦
- في الحياة والصحة ١٣٢
- قاتل الله اليهود إن الله لما حرَّم شحومها جَمَلُوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه ٦٤٧
- قاتل الله اليهود حُرمت عليهم الشحوم، فجمَلُوها فباعوها ٦٥١
- قاتل الله يهودًا، حرمت عليهم الشحوم، فباعوها وأكلوا أثمانها ٦٥١
- قال الله عز وجل إذا تحدَّث عبدي بأن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل ٤٣

- قرأت في بعض الكتب أنَّ الله يقول يا ابن آدم، خيري ينزل إليك، وشرُّك يصعد إليَّ..... ٤٦٦
- كان أصحاب رسول الله ﷺ ليقرعون بابه بالأظافير ٧٦٦
- كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبه أمر صلى ٣٤٥
- كان من كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم بالخطيئة ٥٢٦
- كتب الله على العباد خمس صلوات، فمن أتى بهن وقد أدى حقهن ١٨٦
- كلمة حق عند سلطان جائر ٥٣٧
- كلمة عدل عند إمام جائر ٥٤١
- كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن، وحنى ظهره ٤١٨
- كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه، وحنى جبهته، وأصغى بسمعه ٤١٨
- كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته ٤١٢
- كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم القرن، وأصغى بسمعه وحنا بجبهته ٤٢٠
- لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم..... ٣٠٠
- لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم..... ٢٨٤، ٣٠٨
- لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ٧٠٣
- لا تغضب ٦١٦
- لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ..... ١٥٦، ١٦٢
- لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل..... ١٦٩
- لا تنقطع ما جُوهِد العدو ١٧٤
- لا يحقِرنَّ أحدكم نفسه أن يرى أمرًا لله عليه فيه مقالًا..... ٤٦٧
- لا يدخل أحد الجنَّة إلَّا أري مقعده من النَّار لو أساء، ليزداد شكرًا ٦٢٥
- لا يزال الله تبارك وتعالى يقبل التوبة عن عبده حتى يغرغر بنفسه ١٢٤
- لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم في طاعته ..... ٧٠٤، ٧٠٨
- لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل..... ٤٤٥، ٤٥٧
- لا يصلح هذا الأمر إلَّا شدة في غير تجبُّر، ولين في غير وهن ٥٨٢
- لا يصلح هذا الأمر إلاَّ شدةٌ في غير عنف، ولين في غير ضعف ٥٨٢
- لا يقيم أمر الله إلاَّ من لا يُصانع، ولا يُضارع، ولا يتبع المطامع ٥٨٧

- لا يلهك الناس عن نفسك؛ فإنَّ الأمر يصير إليك دونهم ٦٢٦
- لا يمنعنَّ أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه، أو شهده أو سمعه ٤٧٠
- لا ينبغي لأحد أن يأمر بالمعروف حتى يكون فيه ثلاث خصال عالمًا بما يأمر ٦٥٤
- لا ينبغي لمسلم أن يُذِلَّ نفسه ٤٧٥
- لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه ٤٧٨
- لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ٤٩٣
- لعن الله اليهود، ثلاثًا؛ إنَّ الله حرَّم عليهم الشحوم، فباعوها، وأكلوا أثمانها ٦٤٩
- لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب ٣٧٥
- لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بها بأس الله، إلَّا قرية يونس ١٤٣
- لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ٦٦٧
- لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي، نهتهم علماؤهم، فلم ينتهوا ٥٢٠
- لن تنقطع الهجرة ما جوهد الكفار ١٧٤
- لن يهلك الناس حتى يعذروا، أو يعذروا من أنفسهم ٥١٦
- له أجران، أجر السر، وأجر العلانية ٢٢٧
- لو أنَّ أحدكم يعمل في صخرة صمَّاء ليس لها باب، ولا كُوَّة لخرج عمله للناس ٢٣٥
- ليس الشديد بالصرعة، إنَّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٦١٥
- ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا ٩٦
- ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ٩٦
- ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر ٩٦
- ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا ٨٧
- ما أدري الحدود كفارات أم لا؟ وما أدري تبع كان لعينًا أم لا؟ ٧٨
- ما أسرَّ أحد سريرة إلَّا أبداها الله على صفحات وجهه ٢٤٧
- ما أسرَّ عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر ٢٤٨
- ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن، فقال اللّٰهم إنِّي عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك ٣٣٨
- ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإنَّ الله ليبغض الفاحش البذيء ... ١٧
- ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلَّا أوتوا الجدل ٦٩٠

- ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة، إلَّا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها ٤٥٥
- ما كربني أمر إلَّا تمثل لي جبريل عليه السلام، فقال يا محم ٣٠٩
- ما من أحد يدعو بدعاء، إلَّا آتاه الله ما سأل، أو كف عنه من السوء مثله ٤٥٧
- ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، صدقًا من قلبه، إلا حرمه الله على النَّار ١٧٩
- ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها ٢٠٤
- ما من أمير عشرة إلَّا أتى الله مغلولًا يوم القيامة لا يطلقه إلَّا العد ٥٦٠
- ما من أمير عشرة إلَّا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق ٥٦٠
- ما من أمير عشرة إلَّا يؤتى به يوم القيامة، مغلولة يداه إلى عنقه ٥٥٨
- ما من رجل ولي عشرة إلَّا أتي به يوم القيامة مغلولًا يده إلى عنقه ٥٥٨
- ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلَّا أتى الله مغلولًا ٥٥٤
- ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لم يغيروا عليه ٤٩٥
- ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم ..... ٤٥٧، ٤٥٨
- ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلَّا كان له من أمته حواريون ٤٨١
- ما من والي ثلاثة إلَّا لقي الله مغلولة يمينه، فكه عدله، أو غله جوره ٥٥٩
- ما منعك أن تحجين معنا؟ ٤١٠
- ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلَّا عزًا ٦١٤
- ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم ٥١٩
- ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت ..... ٢٨٩، ٣١٩
- مالي أراكم نحيتم هؤلاء الغلمان عن مجلسكم؟ لا تفعلوا، أوسعوا لهم ٧٤٥
- مثل الذي يتعلَّم العلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلَّم العلم في كبره ٧٦١
- مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار ٦٦٢
- مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم ٤٩٣
- من أذنب في الدنيا ذنبًا، فعوقب به، فالله أعدل من أن يُثنِّي عقوبته على عبده ٧١
- من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول أنا عبدك وابن أمتك ٣٤٤
- من أعظم المساجد حرمة على الله، بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون ١٦٧

- من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ٢٦٩
- من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ..... ١٠٦، ١٥٥
- من تاب قبل موته عامًا تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ١٤٠
- من تعلَّم العلم وهو شاب كان كوشم في حجر، ومن تعلَّم العلم بعدما يدخل ٧٦٠
- من تعلَّم وهو شاب كان كوشم في حجر، ومن تعلَّم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء .. ٧٥٨
- من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان ٢٠٥
- من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها ٥٣١
- من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ... ٥٨٠
- من رق وجهه، رق علمه ٧٤٣
- من سرَّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء في الرخاء..... ٤٥١
- من سمع بالدَّجال فلينأ منه؛ من سمع بالدَّجال فلينأ منه ٦٧٨
- من سمَّع سمَّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به ٢٣٤
- من سنَّ في الإسلام سنَّة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها ١
- من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ..... ٩٨
- من قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم ٣٥٨
- من قرأ القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلَّمه في كِبَره فهو ينفلت منه ٧٤٨
- من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتي الحكم صبيًا ٧٥٤
- من كان همه الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه ٢٦١
- من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله..... ٢٥٧
- من كانت الآخرة همه، جمع الله له شمله، وجعل غناه بين عينيه ٢٦١
- من لا يرحم لا يرحم ٦١٢
- من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا ٣٣٤
- من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنَّة ٢١١
- نعم العطية كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه ٦٣٠
- نعم الهدية، ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل المسلم ٦٢٩
- نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ٧٢٢

- نهى عن جلود السباع ٤٨٣
- هذا أثنيتم عليه خيرًا، فوجبت له الجنَّة، ٢٣٢
- هل تدري ما حق الله على العباد ١٧٦
- هو عليها صدقة، وهو لنا هدية ٧٢١
- والذي نفس محمد بيده ما عمل أحد قط سرًا إلا ألبسه الله رداءه علانية ٢٤٧
- والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهوُنَّ عن المنكر ..... ٤٩٩، ٤٩٠
- والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب ..... ٣٧٥، ٣٧٧
- والشاة إن رحمتها رحمك الله، والشاة إن رحمتها رحمك الله ٦١٣
- وأمَّا التي أشك فيهن فلا أدري ألعن تبع أم لا ولا أدري أكان عزير نبيًا أم لا ٨٥
- وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة ٣٥٢
- ولا يتعلم العلم لثلاث، ولا يترك لثلاث لا يتعلم ليمارى به، ولا يباهى به ٧٤٠
- ومثل الذي يقرأ القران وهو يتعاهده، وهو عليه شديد فله أجران ٧٥٣
- ومن أتى منكم حدًا، فأقيم عليه، فهو كفارته، ومن ستره الله عليه، فأمره إلى الله ٧٧
- يا أبا أمامة، ما لي أراك جالسًا في المسجد في غير وقت الصلاة؟ ٣٣٠
- يا أبا بكر، إنَّما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل ٧٠٩
- يا أهلاه صلُّوا ٣٥٣
- يا بني إمام عادل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام ظلوم ٥٤٥
- يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب، أو حُمة، أو جهد ٣٢٩
- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ..... ٢٨٥، ٢٨٨
- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، اكفني كل شيء ٢٨٨
- يا حي يا قيُّوم، يا حي يا قيُّوم ٢٩٤
- يا عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله ١٢٧
- يا غلام يا غليم، - أو يا غليم يا غلام - احفظ عني كلمات... ..... ٤٥٠
- يا غلام، أو يا غليم، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ ٤٤٦
- يا فتى ألا أهب لك؟، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟، احفظ الله يحفظك ٤٥٠
- يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول من خلق ربك؟ ٤٩

- يسِّرا ولا تعسَّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا ٧٢٦
- يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا، ولا تنفِّروا ٧٢٤
- يقول الله تعالى أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني ٤٤٤
- يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهُداي، ولا يستنُّون بسنَّتي ٤٨٠
- يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النَّار، فتندلق أقتاب بطنه ٦٦٠
- يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض ٥٩٧

فهرس غريب الحديث

- أجدم ٥٦٠
- أزلفها ٣٥
- استشاط ٥٥٠
- اشكنب دَرْد ٣٨١
- أغوي ١٢٨
- أقتاب ٦٦١
- أقماع ٢١٧
- آلاء ٤٥
- البطاقة ٢٢١
- تأطروهم ٥٢١
- تقعقع ٦٠٨
- تجلو ١٦٤
- تصِحُّوا ٣٩٧
- تكلني ٣١٥
- تندلق ٦٦٠
- جائر ..... ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٤١
- جبل صير ٤٦١
- جَمَلُوه ٦٤٧
- الجوَّانية ٧٠١
- الحجاب ١١٣
- الخِوان ١٦٤
- دان نفسه ٢٦٣
- الراجفة ٤٢٥
- الرادفة ٤٢٥

- رَكيَّة ٢٢٥
- زمارة ٦٤٠
- سادرًا ٦٢٦
- السباع ٤٨٣
- سجلًا ٧٢٥
- شحًا ٥٠٩
- شن ٦٠٨
- صفحات ٢٤٧
- صكة ٧٠١
- صماء ٢٣٥
- طاشت ٢٢١
- عاين ١٠٨
- العطب ٦٢٤
- عيالًا ٧١٣
- الغرز ..... ٥٣٧، ٥٤١
- فِراسة ٢٤٩
- فلتات ٢٤٧
- فلينأ ٦٧٨
- فواقًا ١٤٠
- القرن ..... ٤١٢، ٤٢٠
- الكرب ٣٢٠
- كربة ٣٠٠
- كربني ٣٠٩
- الكيِّس ٢٦٣
- ليوشكَن ٤٩٠
- مُجخِّيًا ٣٧٠

- مُرْبَادًا ٣٧٠
- مغلولًا ٥٥٤
- مغلولة ٥٦٠
- مُوقَها ٢٢٥
- النواجذ ٦٨٣
- يُثنِّي ٧١
- يعذروا ٥١٦
- يغرغر ١١٢
- يلحد ٧٦٢

فهرس الرواة المترجم لهم

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١	إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري	٣٨٧
٢	إبراهيم بن الفَضل، المخزومي المدني	٢٩٢
٣	إبراهيم بن خالد بن عُبيد القرشي، الصنعاني	٥٥٠
٤	إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني	٦٠٤
٥	إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص، الزهري	٢٨٢
٦	إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج، أبو إسحاق الفريابي	٥٣
٧	إبراهيم بن ميمون الكوفي	١٤٢
٨	أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي	٢٥٠
٩	أحمد بن أبي بكر، أبو مصعب الزهري المدني	٧٥٠
١٠	أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملي النيسابوري	٣٥٩
١١	أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي، أبو بكر الدمشقي.	٣٧
١٢	أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي	٥٢٨
١٣	أحمد بن عُبيد الله بن سُهيل بن صخر الغُدَاني	٣٣١
١٤	أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار	٧٧٢
١٥	أحمد بن عمر بن أبان المصوري	٥٤٥
١٦	أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني	٦٩٥
١٧	أحمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي	٦٥٨
١٨	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المعروف بابن راهويه	٣٦٠
١٩	إسحاق بن عيسى بن نَجيح البغدادي	٣٩٤
٢٠	إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكَوسج	٣١٦
٢١	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي الهَمداني	٤٣٠
٢٢	أسلم القرشي العدوي	٧٤٢

٢٣	إسماعيل القاضي أبو إسحاق بن إسحاق الأزدي	٧٥٦
٢٤	إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل العبسي المُلائي	٦٩٦
٢٥	إسماعيل بن رافع بن عُويمر، أبو رافع الأنصاري	٧٦٠
٢٦	إسماعيل بن عمر الواسطي	٣٤٨
٢٧	إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي	١٧١
٢٨	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار النحوي	٧٥٩
٢٩	الأسود بن عامر شَاذَان أبو عبد الرحمن الشامي	٣٨٢
٣٠	أمية بن شبل الصنعاني	٥٥١
٣١	أنس بن عياض بن ضَمْرة، أبو ضَمْرة الليثي المدني	١٠٤
٣٢	أوس بن أبي أوس خالد، أبو خالد، حجازي	١٦٧
٣٣	أيوب الحارثي	١٤٢
٣٤	أيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر السختياني البصري	٧٨٤
٣٥	باذام أبو صالح، مولى أم هانئ الهاشمي، الكوفي	١٣٥
٣٦	بَحِير بن سعد السَّحولي، أبو خالد الحمصي	٢٠٩
٣٧	بركة بن العريان أبو الوليد المُجاشعي، البصري	٦٥١
٣٨	بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط النجراني	٣٦١
٣٩	بِشْر بن معاذ العَقَدي، أبو سهل البصري	٤٢٩
٤٠	بقيَّة بن الوليد بن صائِد بن كعب الكَلَاعي	٢٤٣
٤١	بكر بن زُرعة الخَوْلاني الشامي	٧٠٥
٤٢	بكر بن عبد الله أبو عبد الله المزني البصري	٦٢١
٤٣	بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن نَجيح المدني	٦٣
٤٤	بكر بن عمرو المَعَافري المصري	٤٤١
٤٥	بَهز بن أسد العمِّي، أبو الأسود البصري	١٦٥
٤٦	ثابت بن أسلم البُنانِي، أبو محمد البَصري	٣٥٦
٤٧	ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي	١١٩

٤٨	ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، الأنصاري البصري	٦٦٦
٤٩	ثور بن يزيد بن زياد أبو خالد الكلاعي	٦٨٥
٥٠	جبير بن نفير بن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضرمي	١٢١
٥١	الجرَّاح بن مَليح أبو عبد الرحمن البَهراني الحمصي	٧٠٤
٥٢	جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الأزدي	٣٦٥
٥٣	جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سُليمان البَصري	٣٥٥
٥٤	جعفر بن ميمون التميمي	٣١٧
٥٥	حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن النجَّار، الأنصاري	٦٥
٥٦	حِبَّان بن زيد الشرعبي	٢١٩
٥٧	حبيب بن أبي ثابت قيس، أبو يحيى الأسدي الكوفي	١٩٧
٥٨	حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي	٦٩٢
٥٩	حجاج بن محمد المِصِّيصِي الأعور	٧٣
٦٠	الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري	٤٧٧
٦١	الحسن بن أبي جعفر الجُفْري	٦٦٥
٦٢	الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي المؤدب	٤٦
٦٣	الحسن بن موسى الأشيب	٢٣٦
٦٤	الحسين بن الحسن أبو محمد السلمي النيسابوري	٧٥٠
٦٥	الحسين بن داود أبو علي المصيصي	١٣٢
٦٦	حَفص ابن أخي أنس بن مالك، أبو عمر المدني	٣٨٠
٦٧	الحكم بن مصعب القرشي المخزومي الدمشقي	٣٣٥
٦٨	الحكم بن نافع البهراني مولاهم، أبو اليمان الحمصي	١٧٠
٦٩	حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري	١٦٦
٧٠	حمَّاد بن واقد العَيشي، أبو عمر الصَّفَّار البصري	٤٣٠
٧١	حُميد بن أبي حُميد الطويل	١٠٥
٧٢	حُميد بن أبي سُويد	٧٢٩

٧٣	حُميد بن هلال بن هُبَيرة ويقال بن سُويد بن هُبيرة العدوي	٦٧٩
٧٤	حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال، أبو علي الشيباني	٧٣١
٧٥	حيوة بن شريح بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري	٢٠٦
٧٦	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحان	٥٠٦
٧٧	خالد بن معدان الكلاعي، أبو عبد الله الشامي	٢٠٩
٧٨	خالد بن مِهران الحذاء، أبو المنازل البصري	٦٥٠
٧٩	خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم الجُمحي المِصري	٦٠٥
٨٠	خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو هاشم الهمداني	٧٧٤
٨١	خلف بن الوليد، أبو جعفر الجوهري العتكي	٣٤٩
٨٢	خَلف بن خليفة، أبو أحمد الأشعجي مولاهم، الكوفي	٣٧٨
٨٣	دَرَّاج بن سمعان، أبو السمح القرشي	٢٣٩
٨٤	ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني	٢٣١
٨٥	ذوَّاد بن عُلْبة، الحارثي، أبو المنذر، الكوفي	٣٨٢
٨٦	الرَّبيع بن صَبيح السَّعدي	٢٥٩
٨٧	رُحَيْل بن معاوية بن حُديج الجُعفْي، الكوفي	٢٨٧
٨٨	رزين بن حبيب الجُهني	٧٨٠
٨٩	روح بن الفرج البزاز، أبو الحسن البغدادي	١٠٨
٩٠	زاذان أبو عبد الله، الكندي مولاهم الكوفي	٧٦٤
٩١	الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح	٧٦٧
٩٢	زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال، الأسدي	١٥٢
٩٣	زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى المنقري الساجي	٧٦٧
٩٤	زُهير بن محمد أبو المنذر التميمي، الخرساني، المروزي	٦٣٦
٩٥	زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني	٤٠
٩٦	زيد بن واقد القرشي الدمشقي	٦٧٢
٩٧	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي	٤٨

٩٨	سعد بن طالب، أبو غيلان الشيباني	٥٩٩
٩٩	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني	٨٣
١٠٠	سعيد بن أبي هلال أبو العلاء، المدني المصري	٦٠٦
١٠١	سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري	٣٣٢
١٠٢	سعيد بن سنان أبو سنان البُرجمي الشيباني الأصغر، الكوفي	٧٣٣
١٠٣	سعيد بن عبد العزيز، أبو محمد التَّنُوخي الدمشقي	٦٤٣
١٠٤	سعيد بن عثمان البلوي المدني	٥٤٨
١٠٥	سعيد بن عطية أبو سلمة الليثي	٤٥٣
١٠٦	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	١٣٨
١٠٧	سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي	١٥٠
١٠٨	سَلَّام بن أبي مُطيع، أبو سعيد الخُزاعي مولاهم البصري	٧٨٣
١٠٩	سُليم بن جُبير الدوسي، أبو يونس المصري	٤٤٤
١١٠	سليمان بن حرب، أبو أيوب الأزدي، الواشِحي البصري	٥١٧
١١١	سليمان بن حَيَّان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي	٧٦٣
١١٢	سليمان بن داود بن حماد المهري أبو الربيع البصري	٢٧٥
١١٣	سليمان بن داود، أبو الربيع العتكي الزهراني، البصري	٥١٠
١١٤	سليمان بن طَرْخان التَّيمي، أبو المعتمر البصري	٤٧١
١١٥	سليمان بن عمرو بن عبد، العتواري، أبو الهيثم البصري	٢٤٠
١١٦	سليمان بن مِهران الأسدي، أبو محمد الكوفي الأعمش	٤٢٣
١١٧	سويد بن سعيد أبو محمد الهروي الحَدَثاني الأنباري	٧٧٢
١١٨	سويد بن نصر بن سويد المروزي	٢٢٢
١١٩	سيَّار أبو الحكم العَنَزي الواسطي	٤٦٤
١٢٠	سَيَّار بن حاتم العَنَزي	٣٥٥
١٢١	شُجاع بن الوليد بن قَيس السَّكُّوني	٢٨٦
١٢٢	شُرَيح بن عُبيد الحضرمي المَقْرَائي، أبو الطَّيب الحمصي	١٧٢

١٢٣	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي	١٤١
١٢٤	شعيب بن محمد بن عبد الله الحجازي، السهمي	٩٢
١٢٥	شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي	٤٦٤
١٢٦	شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعري	٥٥
١٢٧	صدقة بن موسى أبو محمد، الدَّقيقي، السلمي البصري	٦٦٥
١٢٨	صفوان بن صالح الثقفي ، أبو عبد الملك الدمشقي.	٣٧
١٢٩	صلة بن زُفَر العبسي	١٠٠
١٣٠	الضَّحَّاك بن مَخلد، أبو عاصم الشيباني، النبيل	٦٨٥
١٣١	ضَمرة بن حَبيب بن صُهيب الزُّبيدي	٢٦٦
١٣٢	ضَمضم بن زرعة بن ثُوَب الحضرمي الحمصي	١٧٢
١٣٣	طارق بن شهاب، أبو عبد الله البجلي الأحمسي الكوفي	٥٣٨
١٣٤	الطفيل بن أُبيّ بن كعب الأنصاري النجاري الخزرجي	٤٢٧
١٣٥	عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي	١٥١
١٣٦	عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري	٦٥٨
١٣٧	عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي الحِميَري الكوفي	٧٨٠
١٣٨	عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة الهُذلي الكوفي	٥٢٥
١٣٩	عامر بن يحيى بن جَشيب بن مالك المعافري الشَّرعبي	٢٢٣
١٤٠	العبَّاس بن الفضل بن محمد الأسفاطي البصري	٥٩٩
١٤١	العبَّاس بن الوليد بن مَزيَد العُذْري البيروتي	٦٧٠
١٤٢	العبَّاس بن بكار الضبي البصري	٧١٠
١٤٣	عبد الجليل بن عطية القيسي	٣١٧
١٤٤	عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن النَّجار الأنصاري	٦٤
١٤٥	عبد الرحمن بن أبي بَكْرة، نُفيع بن الحارث الثقفي	٣١٨
١٤٦	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٨٩
١٤٧	عبد الرحمن بن إسحاق، أبو شَيبة الواسطي الأنصاري	٤٦٣

١٤٨	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدِّيق	٦٣٧
١٤٩	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي	٤٥٦
١٥٠	عبد الرحمن بن حُجَيْرة الخَولاني	٣٩٨
١٥١	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي	٦٢٩
١٥٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن مَسْعود الهُذلي الكوفي	٣٤٢
١٥٣	عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السُّلمي الشَّامي	٦٨٦
١٥٤	عبد الرحمن بن مُلّ أبو عثمان النهدي	٦٥٩
١٥٥	عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج	٢٤٥
١٥٦	عبد الرزاق بن همام الحميري اليماني، أبو بكر الصنعاني	٣٦٠
١٥٧	عبد العزيز أخو حذيفة	٣٥١
١٥٨	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي	٣٢٦
١٥٩	عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الدَّراوردي	٤٩١
١٦٠	عبد الله بن الحارث بن محمد أبو الحارث الجمحي الحاطبي	٧٤١
١٦١	عبد الله بن الحسين، أبو حريز الأزدي البصري	٦٠٠
١٦٢	عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني	٣٥٤
١٦٣	عبد الله بن السعدي القرشي العامري	١٧٣
١٦٤	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي	٢٦٥
١٦٥	عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	٧١٠
١٦٦	عبد الله بن بريدة بن الحصيب أبو سهل، الأسلمي	٧١٧
١٦٧	عبد الله بن داود بن عامر أبو عبد الرحمن الهمداني	٣٢٦
١٦٨	عبد الله بن ذكوان القرشي	٢٤٤
١٦٩	عبد الله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي	٩٨
١٧٠	عبد الله بن شدَّاد بن الهاد الليثي	٣٠٧
١٧١	عبد الله بن صالح الجُهني، أبو صالح المِصري كاتب الليث.	٢٥

١٧٢	عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي	٤٩٢
١٧٣	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضل التَّميمي الدَّارِمي	٢٦٤
١٧٤	عبد الله بن عبد الرحمن أبو طُوَالة الأنصاري النجَّاري	٤٧٣
١٧٥	عبد الله بن عُبيد بن عُمير بن قتادة أبو هشام الليثي	٧٤٦
١٧٦	عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	٢٧٨
١٧٧	عبد الله بن لَهيعة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المِصري	٢٣٧
١٧٨	عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد المزني الواسطي	٥٩٣
١٧٩	عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي	٤٢٦
١٨٠	عبد الله بن محمد بن عمر بن علي أبو محمد العَلَوي المدني	٢٩٧
١٨١	عبد الله بن مُحَيريز بن جنادة الجُحمي	١٨٤
١٨٢	عبد الله بن معاوية بن موسى الجُمحي، أبو جعفر البصري	٤٣٤
١٨٣	عبد الله بن نُمير الهَمداني الخَارفي، أبو هشام الكوفي	٤٦٨
١٨٤	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري	٢٧٥
١٨٥	عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المعافري	٢٢٤
١٨٦	عبد الله بن يزيد العدوي، أبو عبد الرحمن المقرئ	٢٠٦
١٨٧	عبد الملك بن عمرو القيسي	٣١٦
١٨٨	عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الأصغر الكناني الحنَّاط	٥٢٩
١٨٩	عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح	٣٧٣
١٩٠	عبيد الله بن جرير بن عبد الله البَجلي	٤٩٨
١٩١	عبيد الله بن عبد الرحمن التّيمي القرشي المدني	٢٩٦
١٩٢	عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي البصري	٢٩٥
١٩٣	عُبيد بن واقد أبو عبَّاد القيسي	٤٥٢
١٩٤	عُتبة بن أبي حَكيم الهمداني الشَّعباني، أبو العباس الأُردني	٥١١
١٩٥	عثمان بن أحمد، أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك	٧٣١
١٩٦	عجلان المدني القرشي	٣٦٢

١٩٧	عدي بن عدي بن عميرة بن فروة الكِنْدي	٥٣١
١٩٨	العرباض بن سارية السلمي	٦٨٧
١٩٩	عروة بن رُوَيم اللخمي، أبو القاسم الأردني	٥٨٥
٢٠٠	عروة بن محمد بن عطيَّة السعدي الجُشَمِي	٥٥١
٢٠١	عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي	١١٧
٢٠٢	عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم، أبو محمد القرشي المكي	٧٢٨
٢٠٣	عطاء بن أبي مسلم الخرساني	١٤٥
٢٠٤	عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني	٤١
٢٠٥	عطية بن سعد بن جنادة العَوفي	٥٣٥
٢٠٦	عفان بن جبير الطائي	٦٠٠
٢٠٧	عفَّان بن مسلم بن عبد الله الصفَّار، أبو عثمان البصري	١٤١
٢٠٨	عكرمة أبو عبد الله الهاشمي القرشي المدني البَرْبَري	٦٠١
٢٠٩	عكرمة بن عمَّار العجلي، أبو عمَّار اليامي	٣٥٠
٢١٠	العلاء بن عبد الكريم أبو عون، اليامي الكوفي	٧٣٨
٢١١	علقمة بن مَرْثَد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي	٥٣٨
٢١٢	علي بن أبي طلحة سالم المخارق الهاشمي.	٢٨
٢١٣	علي بن أحمد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي	٧٧١
٢١٤	علي بن الحسين بن بندار القاضي أبو الحسن الأذني	٦٥٧
٢١٥	علي بن بذيمة أبو عبد الله الجزري	٥٢٥
٢١٦	علي بن خَشرَم بن عبد الرحمن بن عطاء المَروزي	٣٧٢
٢١٧	علي بن داود بن يزيد القنطري	٦٣١
٢١٨	علي بن داود، أبو المتوكل الناجي السامي البصري	٤٥٩
٢١٩	علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي	١٦٦
٢٢٠	علي بن عبد الله بن العبَّاس أبو محمد الهاشمي	٣٣٦
٢٢١	علي بن عبد الله، أبو الحسن الوراق الفرغاني التركي	١٠٣

٢٢٢	علي بن علي بن نِجَاد بن رِفاعة الرِّفاعي اليَشْكري	٤٥٨
٢٢٣	علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبو الحسن المدائني	٦٢٧
٢٢٤	علي بن مسعود بن علي المعروف بالسديدي المروزي	٦٥٥
٢٢٥	عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي المدني	٧٥١
٢٢٦	عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي	٣٢٨
٢٢٧	عمر بن يحيى بن نافع الأيلي	٥٩٤
٢٢٨	عمرو بن أبي عمرو المخزومي، أبو عثمان المدني	١٣٠
٢٢٩	عمرو بن جارية اللخمي	٥١٢
٢٣٠	عمرو بن دينار أبو محمد الأثرم المكي	٦١١
٢٣١	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله القرشي السهمي	٩١
٢٣٢	عمرو بن عبد الله بن درهم أبو عثمان البصري	٧٣٦
٢٣٣	عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي	١٠٠
٢٣٤	عمرو بن قيس المُلائي، أبو عبد الله الكوفي	١٠٠
٢٣٥	عَمرو بن مُرّة بن عبد الله بن طارق الجَملي المُرادي	٤٦٨
٢٣٦	عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي	٤٣٢
٢٣٧	عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي	٢٧٧
٢٣٨	عيسى بن فائد	٥٦٤
٢٣٩	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٣٧٣
٢٤٠	غسَّان بن عوف المازني البصري	٣٣١
٢٤١	الفضل بن محمد بن المسيب، أبو محمد البيهقي الشعراني	٣١١
٢٤٢	فُضيل بن مرزوق الأغَر الرَّقاشي	٣٤٠
٢٤٣	القاسم بن الحسن	١٣٢
٢٤٤	القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المَسْعُودي	٣٤٢
٢٤٥	قَبيصة بن عُقبة بن محمد، أبو عامر السُّوائي، الكوفي	٧٧٩
٢٤٦	قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طَريف الثقفي	٣٠٥

٢٤٧	قِرفة بن بُهَيْس، أبو الدَّهماء العدوي البصري	٦٨٠
٢٤٨	قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله البجلي الكوفي	٥٠٧
٢٤٩	قيس بن سعد المكي	٢١٥
٢٥٠	كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو القاسم الحمصي	٦٧٢
٢٥١	كثير بن نمير أبو الحسن المذحجي الحمصي	٢٤٢
٢٥٢	كعب بن ماتع الحِمْيري، معروف بكعب الأحبار	٦٠٦
٢٥٣	كهمس بن الحسن، أبو الحسن التميمي، البصري	٧١٧
٢٥٤	كيسان مولى هشام بن حسان القردوسي أبو بكر	٧٦٨
٢٥٥	لقمان بن عامر الوَصَّابي	٥٥٨
٢٥٦	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي	١٢٩
٢٥٧	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، أبو عبد الله المدني	٤٠
٢٥٨	مالك بن يَخامِر، السَّكْسَكي الألهاني الحمصي	١٧٣
٢٥٩	المثنى بن إبراهيم الآملي.	٢٤
٢٦٠	مجاهد بن جبر المكي	٣٨٤
٢٦١	محاضر بن المُورِّع الهَمذاني اليامي	٧٣٧
٢٦٢	محمد إسماعيل بن محمد بن يحيى، أبو حصين التميمي	٥٤٧
٢٦٣	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	١٨٢
٢٦٤	محمد بن أحمد الزيبقي	٧٦٦
٢٦٥	محمد بن إسحاق السراج النيسابوري	٦٠٥
٢٦٦	محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصَّغاني الخرساني	٧٧٨
٢٦٧	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري	٢٥٠
٢٦٨	محمد بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُديك	٢٩١
٢٦٩	محمد بن الحارث بن إسماعيل الخزاز	٦٢٧
٢٧٠	محمد بن الحجاج بن أبي قتلة الخولاني الداراني	٥٨٤
٢٧١	محمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسين القطان الأزرق	٧٥٨

٢٧٢	محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي	٣٦٤
٢٧٣	محمد بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني	٧٤١
٢٧٤	محمد بن المؤمل بن الحسن، أبو بكر النيسابوري	٣١١
٢٧٥	محمد بن بشار العبدي، أبو بكر البصري، المعروف ببندار	١٨٢
٢٧٦	محمد بن جُحادة الأودي الكوفي	٥٣٥
٢٧٧	محمد بن جعفر أبو عبد الله الهذلي، المعروف بغُندر	٤٨٧
٢٧٨	محمد بن حسان	٧٦٦
٢٧٩	محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير الكوفي	٤٦٢
٢٨٠	محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري	٧٠٩
٢٨١	محمد بن زياد اليَشكري الطَّحان الكوفي	٥٩٤
٢٨٢	محمد بن سعد بن أبي وقّاص القرشي الزهري	٢٨٣
٢٨٣	محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر البصري	٤٣٧
٢٨٤	محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري	٣٥٩
٢٨٥	محمد بن عَبَادة بن البَختري الأسدي	٥٣٤
٢٨٦	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	١٥٩
٢٨٧	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، القرشي العامري	٨١
٢٨٨	محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان	٦٥
٢٨٩	محمد بن عبد الله بن أبي قُدامه الدُّؤلي الحنفي	٣٥٠
٢٩٠	محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني	٥٤٨
٢٩١	محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري	٧٤٩
٢٩٢	محمد بن عبد الوهاب، أبو أحمد الفراء العبدي النيسابوري	٧٣٦
٢٩٣	محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي زيد الأموي	٣١٢
٢٩٤	محمد بن عجلان المدني القرشي	٣٠٦
٢٩٥	محمد بن عطيَّة بن عروة السعدي	٥٥٢
٢٩٦	محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس الهاشمي	٣٣٦

٢٩٧	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي	٢٩٨
٢٩٨	محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الكوفي	١٣٤
٢٩٩	محمد بن قيس المدني	١١٠
٣٠٠	محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القُرظي المدني	٣٠٧
٣٠١	محمد بن محمد أبو طاهر الفقيه الزيادي الشافعي	٧٣٥
٣٠٢	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي أبو عبد الله البصري	٤٥١
٣٠٣	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري	٨٤،
٣٠٤	محمد بن موسى بن حمَّاد أبو أحمد البربري	٦٢٦
٣٠٥	محمد بن يزيد أبو بكر الرَحبي	٥٨٤
٣٠٦	محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الفِريابي	٢٨٢
٣٠٧	مِسْعر بن كِدَام الهلالي العامري الرَّوَّاسي، أبو سلمة الكوفي	٥٨٨
٣٠٨	مسلم بن خالد بن بابويه أبو محمد الأيلي	٥٩٤
٣٠٩	مُطَرِّف بن طَريف الحارثي	٤١٧
٣١٠	معاوية بن صالح بن حُدير، أبو عمرو الحضرمي الحمصي.	٢٧
٣١١	معاوية بن يحيى أبو مطيع الطرابلسي، الشامي	٦٧١
٣١٢	معمر بن راشد الأزدي الحداني	٨١
٣١٣	المغيرة بن زياد البَجلي، أبو هشام الموصلي	٥٣٠
٣١٤	مَكحول الشامي، أبو عبد الله الفقيه الدِّمشقي	١٢٠
٣١٥	مَطور أبو سلَّام الأسود الحَبشي الأعرج الدمشقي	٣٩٥
٣١٦	المُنْذِر بن مالك بن قُطَعَة، أبو نضرة العبدي البصري	٣٣٣
٣١٧	منصور بن زاذان الواسطي	٣٦٦
٣١٨	منصور بن سلمة بن عبد العزيز، أبو سلمة الخُزاعي	١٢٩
٣١٩	منصور بن محمد بن عبد الجبَّار أبو المظفر السمعاني	٦٥٥
٣٢٠	المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي	٧٦٤
٣٢١	مهران بن أبي عمر أبو عبد الله العطار، الرازي	٧٣٢

٣٢٢	موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المِنقَري، التبوذكي البصري	٧٨٢
٣٢٣	موسى بن كردم الكوفي	١١٠
٣٢٤	موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري	٢١٣
٣٢٥	ميمون بن أبي شَبيب الرَّبعي، أبو نصر الكوفي	١٩٨
٣٢٦	ميمون بن مِهران الجَزَري، أبو أيوب الكوفي الرَّقي	٥٩٥
٣٢٧	نافع أبو عبد الله المدني	٦٤٥
٣٢٨	نافع بن يزيد الكَلَاعي، أبو يزيد المِصري	٤٤٧
٣٢٩	نصر بن حمَّاد بن عجلان البجلي	١٠٩
٣٣٠	نهار بن عبد الله العبدي القيسي المدني	٤٧٤
٣٣١	هارون بن إسحاق بن محمد أبو القاسم الهمداني، الكوفي	٧٦٣
٣٣٢	هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي	١٠٤
٣٣٣	هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصري الصواف	٦٥٧
٣٣٤	هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري الدَسْتوائي	٥٧٧
٣٣٥	هشام بن حسَّان الأزدي القُردوسي، أبو عبد الله البصري	٤٣٦
٣٣٦	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	٢٧٧
٣٣٧	هشام بن عمَّار بن نُصَير السلمي الدمشقي	٣٣٤
٣٣٨	هشام بن يوسف الصنعاني	٨٠
٣٣٩	هلال أبو طُعمة الأموي	٣٢٧
٣٤٠	هنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر التَّميمي الدّارمي	٢٥٨
٣٤١	الوازع بن نافع العقيلي الجَزَري	٤٧
٣٤٢	ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري	٢٤٣
٣٤٣	وكيع بن الجَرّاح بن مَلِيح الرُّؤاسي	١٥٨
٣٤٤	الوليد بن مَزيَد العُذْري، أبو العبَّاس البيروتي	٦٧١
٣٤٥	الوليد بن مسلم القرشي، أبو العبَّاس الدمشقي	٣٣٥
٣٤٦	وهب بن بقية بن عثمان أبو محمد الواسطي	٥٠٦

٣٤٧	وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي	٣٦٥
٣٤٨	وهب بن عبد الله، أبو جُحيفة السوائي	٧٦
٣٤٩	يحيى بن أبي كثير، أبو نصر اليمامي الطائي مولاهم	٥٧٧
٣٥٠	يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الأموي، الكوفي	٦٩٦
٣٥١	يحيى بن المُغيرة بن إسماعيل المخزومي القُرَشي	٢٩٠
٣٥٢	يحيى بن أيُّوب الغافقي، أبو العباس المصري	٢٧٦
٣٥٣	يحيى بن حسَّان بن حيَّان التِّنِّسي، أبو زكريا البصري	٤٦٢
٣٥٤	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، الهَمْداني الوَادعِي	٣٤٩
٣٥٥	يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية الحراني بحران	٣٨٧
٣٥٦	يحيى بن يحيى بن بكر، أبو زكريا التميمي الحنظلي	٧٣٧
٣٥٧	يزيد بن أبان الرَّقاشي	٢٥٧
٣٥٨	يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي	٥٦٤
٣٥٩	يزيد بن أبي يزيد الضبعي البصري، المعروف بالرِّشك	٤٨٧
٣٦٠	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ، الهمداني الدمشقي	٥٥٧
٣٦١	يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي	١٣٠
٣٦٢	يزيد بن هارون بن زاذاي، أبو خالد الواسطي.	٨٨
٣٦٣	يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري المدني	٣٠٦
٣٦٤	يعلى بن النعمان الكوفي	١٣٨
٣٦٥	يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي	٧٤
فهرس الكنى		
٣٦٦	أبو الصهباء الكوفي	٧٥٧
٣٦٧	أبو المليح بن أسامة الهذلي	٤٨٨
٣٦٨	أبو أميَّة الشَّعباني، الدمشقي	٥١٢
٣٦٩	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	١١٠
٣٧٠	أبو بكر الهذلي البصري	٥٤

٣٧١	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي	٤٠٩
٣٧٢	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي	٢٦٥
٣٧٣	أبو ثعلبة الخشني، جرثوم بن ناشب	٥١٣
٣٧٤	أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني	٥٧٨
٣٧٥	أبو رفيع المخدجي، الكناني الفلسطيني	١٨٤
٣٧٦	أبو سلمة الجهني	٣٤٢
٣٧٧	أبو عنبة الخولاني	٧٠٥
٣٧٨	أبو غالب البصري، الأصبهاني.	٥٤٢
٣٧٩	أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص	٦١١
	فهرس النساء	
٣٨٠	أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية	٣٧٤
٣٨١	صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية	٦٧٦
٣٨٢	العالية بنت أيفع بن شراحيل ذي كبار	١٨٨
٣٨٣	أم معقل الأسدية، من أسد بن خزيمة	٤٠٩

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبانة الكبرى، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري المعروف بابن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، وآخرون، دار الراية – الرياض.

٢- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٣- الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤- الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.

٥- الأحكام الشرعية الكبرى، عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ات: ٥٨١هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٦- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث أكادمي – فيصل آباد، باكستان.

٧- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.

٨- آداب الأكل، أحمد بن عماد الدين بن يوسف أبو العباس، شهاب الدين الأقفهسي (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وأبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٩- الآداب الشرعية والمصالح المرعية -مخطوط مصور-، أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت: ٧٦٣)، تاريخ النسخ: خط القرن الثالث عشر تقديرًا.

١٠- الآداب الشرعية، عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت: ٧٦٣هـ)، تحقيق: شعيب

الأرنؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٣١هـ.

١١- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

١٢- الأربعون البلدانية، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت: ٥٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله رابح، دار البيروتي – دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٣- الأربعون في دلائل التوحيد، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت: ٤٨١هـ)، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٧- الإشراف في منازل الأشراف، أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٨- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٩- أصول السنة، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، دار سبيل المؤمنين – مصر.

٢٠- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

٢١- الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الشقير، وسعد بن عبد الله آل حميد، وهشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

٢٢- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٣- إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٤- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

٢٥- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٦- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٧- الإلزامات والتتبع للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

٢٨- أمالي ابن بشران -الجزء الثاني-، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران بن مهران

البغدادي (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٩- أمالي المحاملي -رواية ابن يحيى البيع-، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي (ت: ٣٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم – عمان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٠- الأمالي في آثار الصحابة، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن – القاهرة.

٣١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٣٢- الأموال، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ)، تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٣- الإيمان، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٣٤- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٣٥- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة – الرياض، الطبعة الاولى ١٤٢٥هـ.

٣٦- البدع والنهي عنها، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (ت: ٢٨٦هـ)، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية – مصر، مكتبة العلم – السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

٣٧- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد التميمي البغدادي

المعروف بابن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٨- بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٩- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ.

٤٠- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – مصر، ١٤١٨هـ.

٤١- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٤٢- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.

٤٣- تاريخ أبي زرعة الدمشقي -رواية أبي الميمون بن راشد-، عبد الرحمن بن عمرو النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية – دمشق.

٤٤- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.

٤٦- التاريخ الأوسط -مطبوع باسم التاريخ الصغير-، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة،

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٧- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث-، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.

٤٨- التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان الطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٤٩- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

٥٠- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ.

٥١- تاريخ يحيى بن معين -رواية الدوري-، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، دار القلم.

٥٢- التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

٥٣- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٥٤- التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ.

٥٥- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٥٦- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج -على ترتيب المنهاج للنووي-، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن سعاف

اللحياني، دار حراء – مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٧- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العراقي (٨٠٦ هـ)، وابن السبكى (٧٧١ هـ)، والزبيدي (١٢٠٥ هـ)، استخراج: أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٥٨- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، الطبعة ١٤٠٨هـ.

٥٩- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت–، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٦٠- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٦١- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله شمس الدين، تحقيق: غنيم عباس غنيم، وأيمن سلامة، وآخرون، الفاروق الحديثة، ١٤٢٥هـ.

٦٢- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، مقبل بن هادي الهمداني الوادعي (ت: ١٤٢٢هـ)، دار الآثار – صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٦٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، ومحمد بن شريفة، وآخرون، مطبعة فضالة – المغرب، الطبعة الأولى.

٦٤- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٦٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٦٦- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، تحقيق: أحمد بن علي سير المباركي، مؤسسة فؤاد – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٦٧- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة، ودار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٦٨- تغليق التعليق على صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦٩- تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، وسعد حسن محمد علي، دار الحرم للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٧٠- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ.

٧١- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٧٢- تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٧٣- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢)، تحقيق: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

٧٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت إدارة: شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

٧٥- تلخيص تاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية:بهمن كريمي . طهران.

٧٦- تلخيص كتاب الموضوعات، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

٧٧- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين علي بن محمد ابن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

٧٨- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٧٩- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني – القاهرة.

٨٠- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، تحقيق: إبراهيم الزبيق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

٨١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٨٢- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٨٣- التوبة، أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن –مصر.

٨٤- التوبيخ والتنبيه، أبو محمد عبد الله بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: أبو الأشبال محمد بن أمين بن المندوة، مكتبة الدعوة الإسلامية،

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٨٥- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ.

٨٦- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٨٧- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٨٨- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٨٩- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان – اليمن، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

٩٠- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية – الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

٩١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٩٢- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٩٣- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، الدمشقي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة السابعة ١٤٢٢هـ.

٩٤- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ

٩٥- الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل -رواية المروذي وغيره-، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس، الدار السلفية – الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٩٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، ١٤٠٣هـ.

٩٧- الجامع -منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق-، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٩٨- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ.

٩٩- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

١٠٠- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت.

١٠١- حاشية السندي على سنن النسائي، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٠٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

١٤١٦هـ

١٠٣- الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، صاحب الإمام أبي حنيفة (ت: ١٨٣)، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٠٤- الخراج، للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب الإمام أبي حنيفة (ت: ١٨٢هـ)، دار المعرفة – بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

١٠٥- دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر: "ثقة يهم" أو "صدوق يهم" أو صدوق له أوهام"، عبد العزيز التخيفي، رسالة دكتوراة في جامعة الإمام، ١٤٠٥ هـ.

١٠٦- الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٠٧- الدعاء، أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (ت: ١٩٥هـ)، تحقيق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٠٨- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

١٠٩- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

١١٠- ذخيرة الحفاظ، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١١١- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١١٢- ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

١١٣- الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني (ت: ٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

١١٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، الشهير بالكتاني (ت: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ.

١١٥- رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.

١١٦- الزهد لوكيع، أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

١١٧- الزهد، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر الدارمي الكوفي (ت: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١١٨- الزهد، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، وأبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع – حلوان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١١٩- الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

١٢٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى.

١٢١- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علقة، دار طوبى – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

١٢٢- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعب بن إسحاق بن بشير السجستاني (ت: ٢٧٥)، تحقيق:

رائد بن صبري بن أبي علقة، دار طوبى – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

١٢٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي (ت: ٢٧٩)، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علقة، دار طوبى – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

١٢٤- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

١٢٥- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٢٦- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هـ.

١٢٧- سنن النسائي، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣)، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علقة، دار طوبى – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

١٢٨- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٢٩- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٣٠- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٣١- سؤالات البرقاني للدارقطني –رواية الكرجي عنه–، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٣٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٣٣- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ

١٣٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٣٥- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ.

١٣٦- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أبو منصور ابن الجواليقى (ت: ٥٤٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٣٧- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ.

١٣٨- شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي محيي السنة (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٣٩- شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٤٠- شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

١٤١- شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، ثم الدمشقي،

الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٤٢- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ.

١٤٣- شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد خطي أوغلي، دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.

١٤٤- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١٤٥- الشكر، أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: بدر البدر، المكتب الإسلامي – الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ.

١٤٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

١٤٧- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦)، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علقة، دار طوبى – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

١٤٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١)، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علقة، دار طوبى – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

١٤٩- الضعفاء الصغير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٥٠- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٥١- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٥٢- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٥٣- الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: بوران الضاوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٥٤- الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٥٥- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

١٥٦- طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني – بغداد، ١٣٨٧هـ.

١٥٧- العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي.

١٥٨- العرش وما رُوِي فيه، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت: ٢٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٥٩- العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٦٠- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ عبد الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ. (من المجلد الأول وحتى المجلد الحادي عشر).

١٦٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ. (من المجلد الثاني عشر، وحتى المجلد السادس عشر، وهو نهاية الكتاب).

١٦٣- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني – الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ.

١٦٤- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري، المعروف بابن السني (ت: ٣٦٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن كوثر البرني، دار الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٦٥- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ.

١٦٦- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال.

١٦٧- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٨ هـ.

١٦٨- غرائب حديث الإمام مالك بن أنس، محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، دار السلف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٦٩- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن،

الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

١٧٠- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٧١- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية.

١٧٢- الفتاوى الكبرى لابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٧٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان، ومجدي بن عبد الخالق، وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ..

١٧٤- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة – الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٣٢هـ.

١٧٥- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

١٧٦- الفرج بعد الشدة، أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث – مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٧٧- الفصل للوصل المدرج في النقل، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٧٨- فضيلة العادلين من الولاة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ.

١٧٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ.

١٨٠- القدر وما ورد في ذلك من الآثار، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم، دار السلطان – مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٨١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٨٢- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٨٣- كتاب الفوائد -الغيلانيات-، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي – الرياض.

١٨٤- كتاب القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفريابي (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف – السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٨٥- كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

١٨٦- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ.

١٨٧- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٨٨- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨١م.

١٨٩- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

١٩٠- لباب الآداب، أبو المظفر مجد الدين أسامة بن مرشد الكناني الكلبي الشيزري (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

١٩١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.

١٩٢- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

١٩٣- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري – دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٩٤- المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية – البحرين، دار ابن حزم – بيروت، ١٤١٩هـ

١٩٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي – القاهرة، ١٤١٤هـ.

١٩٦- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة النبوية ١٤١٦هـ.

١٩٧- مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الدمشقي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، دار الفاروق الحديثة، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

١٩٨- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت:

٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

١٩٩- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت: ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٠٠- المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٠١- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٠٢- المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٠٣- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٠٤- المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.

٢٠٥- مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي – جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٠٦- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٠٧- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى

١٩٩٧م.

٢٠٨- مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٢٠٩- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

٢١٠- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢١١- مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢١٢- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٢١٣- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الدارني، دار السقا – دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٢١٤- مسند الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني – السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢١٥- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢١٦- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن حكمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية

١٤٠٧هـ.

٢١٧- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢١٨- مسند سعد بن أبي وقاص، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي المعروف بالدورقي (ت: ٢٤٦هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢١٩- المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي (ت: ٣٣٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٢٠- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة - المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٢١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

٢٢٢- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٢٣- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٢٤- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٢٥- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٢٢٦- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٢٧- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٢٨- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٢٩- المعجم الكبير –المجلدان الثالث عشر، والرابع عشر–، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد الحميد، وخالد الجريسي.

٢٣٠- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٣١- المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، دار الدعوة، (من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة).

٢٣٢- معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، الدار الأثرية – الأردن، دار ابن عفان – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.

٢٣٣- المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٣٤- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٢٣٥- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم،

أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣٦- معرفة الرجال عن يحيى بن معين -رواية أحمد بن محمد بن محرز-، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣٧- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية – باكستان، ودار قتيبة – دمشق، دار الوعي- دمشق، دار الوفاء – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٣٨- معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٣٩- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

٢٤٠- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٢٤١- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار -مطبوع بهامش إحياء علوم الدين-، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٤٢- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دار إحياء التراث – قطر.

٢٤٣- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٢٤٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان-، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق:

د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

٢٤٥- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد الكَسّي، وقيل: الكَشِّي (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٤٦- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٤٧- المنتقى من مسموعات مرو –مخطوط مصور، ومحفوظ بالمكتبة الظاهرية–، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣).

٢٤٨- المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٤٩- المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٥٠- المؤتلف والمختلف، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٥١- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ.

٢٥٢- الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٢٥٣- الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.

٢٥٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ.

٢٥٥- الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٥٦- نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٥٧- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٥٨- نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث -مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده- ، أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد الجهني مولاهم، المصري، كاتب الليث بن سعد (ت: ٢٢٣هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة ١٤٢٣هـ.

٢٥٩- النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٦٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٢٦١- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٦٢- الورع، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٣
التمهيد ١١
المبحث الأول: التعريف بالآداب وضابطها، وأهمية العناية بها ١٢
المطلب الأول: التعريف بالآداب وضابطها ١٢
المطلب الثاني: أهمية العناية بالآداب الشرعية ١٦
المبحث الثاني: نشأة التصنيف في الآداب ١٩
المطلب الأول: نشأة التصنيف في الآداب مجملة في كتب الحديث ١٩
المطلب الثاني: نشأة التصنيف في الآداب مفردة ٢٠
تخريج الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب الآداب لابن مفلح من بداية: "فصل حكم توبة الكافر من المعاصي دون الكفر"، إلى نهاية: "فصل أهل الحديث هم الطائفة" ٢٣
فصل حكم توبة الكافر من المعاصي دون الكفر والعكس ٢٤
فصل هل الحدود كفارة مطلقًا أم بشرط التوبة؟ ٦٨
فصل في صحة توبة العاجز عما حرَّم عليه من قول وفعل ٨٦
فصل في التوبة من البدعة المفَسِّقة والمكفِّرة وما اشترط فيها ١٠٢
فصل في التوبة ما لم ير التائب ملك الموت أو يغرغر ١٠٨
فصل قبول التوبة إلى طلوع الشمس ١٤٨
فصل في أن قبول التوبة فضل من الله تعالى ١٧٦
فصل في تبديل السيئات حسنات بالتوبة ١٨٠
فصل في تخليد الكفار في النَّار بوعيد الله تعالى ١٨١
فصل في حبوط المعاصي بالتوبة، والكفر بالإسلام ١٨٧
فصل في سرور الإنسان بمعرفة طاعته، والعجب والرياء والغرور بها ٢٢٧
فصل في إصلاح السريرة والإخلاص، وعلامات فساد القلب ٢٤٦
فصل أسباب موانع العقاب وثمرات التوحيد والدعاء والمأثور المرفوع منه ٢٨٠
فصل وجوب حب العبد لربه بما يتحبب إليه من نعمه ٤٦٦

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٦٧
فصل مراتب إنكار المنكر ٤٨١
فصل في الإنكار على من يخالف مذهبه بغير دليل ٤٨٢
فصل على من ومتى يجوز الإنكار ٤٨٣
فصل في النصوص في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٩٠
فصل في الإنكار على السلطان والفرق بين البغاة والإمام الجائر ٥٤٤
فصل في الإنكار على غير المكلف للزجر والتأديب ٦٤٠
فصل في الإنكار على أهل الذمة ٦٤٧
فصل في تحقيق دار الإسلام ودار الحرب ٦٥٣
فصل في البيت الذي فيه الخمر هل يتلف أو يحرق؟ ٦٧٥
فصل في النظر إلى ما يخشى منه الوقوع في الضلال والشبهة ٦٧٨
فصل أهل الحديث هم الطائفة الناجية القائمون على الحق ٧٠٣
الخاتمة ٧٨٨
الفهارس ٧٩١
فهرس الآيات ٧٩٢
فهرس الأحاديث والآثار المدروسة ٧٩٤
فهرس الأحاديث والآثار ٨٠٣
فهرس غريب الحديث ٨١٦
فهرس الرواة المترجم لهم ٨١٩
فهرس المصادر والمراجع ٨٣٥
فهرس الموضوعات ٨٦٣